

مَدَامِيَّتُ الْحَلَّةِ وَتُرْجَمُ عَلَيْهَا

مِنْ النَّشْوءِ إِلَى الْقَبَةِ

(٥٠٠ - ٩٠٠ هـ) وَمَا بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ



مؤید عزت‌الله
محور التراث الفكري

مَدَارِيسُ الْحِلَّةِ وَتُرُجُومُ عَلَمَائِهَا

مِنَ النِّشْوَءِ إِلَى الْقِمَّةِ

(٥٠٠ - ٩٠٠ هـ) وَمَا بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ

تَأَلِيفُ

عبد الرسيّد موسى ونور الحسيني

راجعه وضبطه

مركز تراث الحلة

قنصلية الشؤون الثقافية في السفارة الإيرانية في



الجمعية الخيرية الخيرية الخيرية
فلسطينية الخيرية الخيرية الخيرية
مركز الخيرية الخيرية الخيرية

موبايل: 009647602320073

E-mail: hilla@alkafeel.net

الحسيني، حيدر موسى حسين، ١٩٦٧-

مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (٥٠٠-٩٠٠هـ) وما بعدها بقليل / تأليف
حيدر السيّد موسى وتوت الحسيني؛ راجعه وضبطه مركز تراث الحلة قسم شؤون المعارف الإسلامية
والإنسانية. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية
والإنسانية، ١٤٣٨هـ. = ٢٠١٧

٥٩٢ صفحة؛ ٢٤ سم. - (موسوعة تراث الحلة. محور التراث الفكري)

يضم كشافات.

المصادر: ٥٧١-٥٨٣؛ وكذلك في الحاشية.

١. المدارس الدينية--العراق--الحلة--القرن ٦-١٠هـ. ٢. الإسلام--دراسة وتعليم. ٣. الشعراء
العرب--العراق--الحلة--تراجم. ٤. العلماء المسلمون--الشيعة الإمامية--العراق--الحلة--تراجم.
ألف. العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلة. ب. العنوان.

BP43.172 H8 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (٥٠٠-٩٠٠هـ) وما بعدها بقليل.

تأليف: حيدر السيّد موسى وتوت الحسيني.

راجعه وضبطه: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٦٣) لسنة ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهداء

إلى حجة المعبود وكلمة المحمود

إلى شمس الظلام وبدر التمام

إلى صاحب الدين المأثور، والكتاب المسطور

إلى وارث الأنبياء، وخاتم الأوصياء

إلى سيدي ومولاي الإمام المهدي المنتظر،

وإلى آبائه المعصومين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين .

إلى الوالدة الحنون مثال الصبر .

إلى نروجي - سندي وعوني - حفظهم الله، أهديهم كتابي هذا

مراجياً من الله تعالى ومنهم القبول .

حيدر

كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير الأنام ومصباح الظلام، الذي اسمه في السماء أحمد، وفي الأرض أبو القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.
أمّا بعد..

فإن لكل مدرسة تأثيراً وآثاراً، سواءً أكانت إيجابية أم غيرها، ولكن لما نقف عند مدرسة الحلة الدينية المعطاء نجدّها قد ازدهرت بالعطاء العلمي الثرّ، وكان تأثيرها واضحاً على البلدان المجاورة، من خلال نشر العلم فيها عن جهابذة العلماء الذين تعلّموا فيها، وقروا على علمائها، فكان لهم دور كبير وموثر في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.
فها هي مدرسة الحلة، قد مرّت بمرحلة ازدهار فكريّ، تطوّر بعد مدّة من رحيل الشيخ الطوسي، بعد أن لاقى الوسط العلمي قبلها جموداً على آراء شيخ الطائفة، إذ قدّر لواحد من جهابذة الإسلام أن يجدّد الحركة العلميّة في الحلة وحوزتها، وأن يفتح باب الاجتهاد، ويُعدّ مؤسساً حقيقياً للحوزة في الحلة، ألا وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ).

ولا ينكر أن المرحلة التي سبقت ابن إدريس الحليّ لم تكن خالية من العلماء والفقهاء وطلاب العلم، بل كان فيها بعض الفقهاء السابقين عليه في الحلة، بعضهم من أساتذته ومشايخه؛ وقد أسهموا في تشكيل النواة الأولى التي انطلق منها ابن إدريس الحليّ، والتي تكونت منها مدرسة الحلة بهذا الصرح العلمي، منهم يحيى بن بطريق الأسديّ (ت ٦٠٠هـ)، وعربي بن مسافر (ق ٦)، والشيخ العفيف أبو البقاء الحليّ (ق ٦)، وغيرهم.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاثُهَا﴾

وللعُمقِ الفكريِّ في مدرسة الحلة، وعلوِّ كعبِ علمائها في العلوم والفنون، عُرِفَتْ بآنٍ منها الفقهاء والمتكلمين، وفيها كُتِبَتِ المتونُ العلميَّة، وإليها يقدمُ الوافدون لطلب العلم، ونيلِ المعرفة؛ لِمَا تَطَوَّرَ إليه الدرسُ العلميُّ فيها وازدهرَ حتَّى وصلَ إلى القمَّة. ويُعدُّ دورُ علماء الحلة من الأدوارِ المهمَّة في حركة الاجتهاد، إذ إنَّ للفقه والكلام والأصول والرجال والدراية نصيبًا وافرًا في التطوُّر الموسوعيِّ، كان من ثماره (شرائع الإسلام)، و(كشف المراد)، و(معارج الأصول)، و(نهاية الوصول إلى علم الأصول)، و(خلاصة الأقوال)، و(المنهج الوضاح في الأحاديث الصَّحاح)، وغيرها ممَّا لا حصرَ له، وهذا التطوُّرُ العلميُّ الذي نعيشُ ببركته اليوم كلُّه بركة أولئك الأعلام العظام. ومن هنا كان لزامًا علينا في مركزِ تراثِ الحلة بذلَ الجهدَ للتعريف بمدرسة الحلة وعلمائها، ونشر ما يمتُّ إلى هذا المشروع الفكريِّ بصلَّة، وإنَّ جنابَ السيِّد حيدر وتوت قد بذلَ جهدًا مباركًا في هذا المجال، فقامَ المركزُ بتنقيحِه، وترتيبِه، وإضافة بعض ما يلزم إضافته، ومن ثمَّ إخراجه على أحسن وجه، بجهود الإخوة فيه، وأخصُّ بالذكرِ الأخ المحقِّق أحمد عليّ الحليّ، والسيِّد الدكتور عليّ الأعرجي، والأستاذ ميثم سويدان الحميري. ولا أنسى أن أتقدَّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لصاحبِ اليد البيضاء، والكريمة المعطاء سباحة السيِّد أحمد الصافي المتولِّي الشرعي للعتبة العباسيَّة المقدَّسة؛ لاهتمامه بالحلة الفيحاء، بأن أسَّس فيها مركزَ التراث الذي يُحيي تراثها، وآثارَ علمائها، ويبرزُ هويَّة هذه المدينة المعطاء. والشُّكرُ موصولٌ إلى جنابِ الشيخ عمار الهلائي رئيسِ قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة على متابعته الحثيثة ودعمه المعنوي. وكذا الشكر مُقدَّم للأستاذ عليّ كاظم الخويمدي لجهوده في صناعة الفهارس الفنيَّة للكتاب، سائلين المولى أن يوفِّقنا وإياهم للعلم والعمل الصَّالح، إنَّه نعمَ المولى ونعمَ النصير.

صادق الخويلدي
مديرُ مركزِ تراثِ الحلة

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله ربّ العالمين، الواسع العليم، والوارث الحكيم، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيّد الأوّلين والآخرين، نبينا الأعظم محمد ﷺ، مدينة العلم وخير أنبياء أوّلِي العزم، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، أفضل وأكمل سادات ذوي الألباب والفهم.

وبعد...

فالحديث عن سيرة وتراجم العلماء الأفاضل والفقهاء الفطاحل، وما يتخلّله من ذكر لمناقبهم وكراماتهم، وما كانوا عليه من صفات الزهد والعرفان، وأهمّ آثارهم من مصنّفات ومؤلّفات، هو من خير الكلام وأحسنه، وشُعبة مباركة من شُعب الإيمان بالله ﷻ، يسعى إليها كلّ مؤمن عاشق للفضيلة، ويتطلّع إليها كلّ طالب علم ومعرفة، فهو تخليدٌ لذكّره ووفاءٌ لحقّهم، بما قدّموا من خدمات جليلة وتضحيات سخية خدمةً للدين والعقيدة، فهم بحقّ أنوار الله في الأرض وسبل هداية لكلّ ضالّ حيران.

ومنزلة العلماء ومكانتهم السامية قد بيّنها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز قائلاً: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾^(١)، وقوله ﷻ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٢)، و: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٣)، وغيرها من الآيات الكريمة المباركة

(١) سورة آل عمران: ١٨.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(٣) سورة الزمر: ٩.

﴿مَذَرْتُهُمْ لِحَلَّةٍ وَقَدْ جَمَعْتُهُمْ﴾

المدينة لفضلهم ومراتبهم العالية.

وفي السنة الشريفة عن الرسول الأكرم ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر»^(١).

وقوله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى لَهُ»^(٢).

وعنه ﷺ أيضًا: «مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لِيُعَلِّمَهُ النَّاسَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا»^(٣).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، إِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ يُخْرَجُ مِنْ مَنْزِلِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مَغْفُورًا»^(٤).

وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «مُتَّفَقٌ فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَابِدٍ»^(٥).

إلى غيرها من الأحاديث الشريفة الأخرى الصادحة بفضل العلماء وخطَرِ شأنهم. وفي ذكر العلماء وجلالة شأنهم، وتاريخ فضائلهم وآثارهم، يقول ثقة الإسلام المحدث النوري الطبرسي عليه السلام، في كتابه الفيض القدسي: «وبعد، فإنَّ في ذكر السلف الصالحين، والعلماء الراسخين، الذين اهتدوا بنور أئمتهم، واقتفوا آثارهم،

(١) بصائر الدرجات: ١٥.

(٢) روضة الواعظين: ٨ / ١.

(٣) روضة الواعظين: ١٢ / ١.

(٤) روضة الواعظين: ١٠ / ١.

(٥) بصائر الدرجات: ١٥.

﴿مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ﴾

واقْتَدُوا بِسِيرَتِهِمْ، وَأَنَاخُوا رَحْلَهُمْ بِفَنَائِهِمْ، وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ غَيْرِ كَأْسِهِمْ وَإِنَائِهِمْ، تَذَكُّرَةً وَمَوْعِظَةً لِلْخَلْفِ الْبَاقِينَ، وَأَنْسَا وَتَسْلِيَةً لِلْآخِقِينَ، وَإِعَانَةً لَهُمْ عَلَى الصُّعُودِ عَلَى مَدَارِجِ الْكَمَالِ، وَالْعُكُوفِ عَلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ إِحْيَاءٌ لَذِكْرِهِمْ، الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ أُمَّتِهِمْ وَسَادَتِهِمْ، وَإِتْمَامٌ لِنُورِهِمْ، الَّذِي اكْتَسَبُوهُ مِنْ وَلَايَتِهِمْ، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ مِنَ الْحَثِّ عَلَى مَجَالَسَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ، وَالْحُضُّ عَلَى مُحَادَثَتِهِمْ، فَإِنَّ الْمَسْرَحَ طَرَفُهُ فِي أَكْنَافِ سِيرَةِ مَنْ غَابَ عَنْهُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالْفَضْلِ، وَالزَّهَادَةِ، كَالْمَجَالِسِ مَعَهُ، الْمُسْتَأْنَسَ بِهِ، فِي الْإِنْتِفَاعِ بِأَقْوَالِهِ وَحَرَكَاتِهِ، وَاقْتِنَاءَ سِيرَتِهِ وَآدَابِهِ»^(١).

وَمِنْ بَيْنِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَعَجُّ بِهُمْ كُتُبُ التَّرَاجِمِ وَالتَّارِيخِ، عُلَمَاءُ مَدِينَةِ الْحَلَّةِ الْفِيحَاءِ، الَّذِينَ هُمْ بِحَقِّ جُزْءٍ لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ، أُولَئِكَ الْعُلَمَاءُ الْفَطَاحِلُ الَّذِينَ قَدَّمُوا مَا قَدَّمُوا فِي سَبِيلِ نَصْرَةِ الدِّينِ وَنَشْرِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ.

وَكُنْتُ قَدْ تَنَاوَلْتُ فِي كِتَابِي (مَزَارَاتِ الْحَلَّةِ الْفِيحَاءِ وَمَرَاقِدِ عُلَمَائِهَا) جَانِبًا مِنْ تَرَاجِمِ بَعْضِ أُولَئِكَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، عِنْدَ ذِكْرِي لِمَرَاقِدِهِمُ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَدِينَةِ الْفِيحَاءِ، وَفِي بَحْثِي الْمَتَوَاضِعِ هَذَا حَاوَلْتُ دَرَسَةَ النُّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ فِي الْحَلَّةِ، وَأَسْبَابَ نَشُوتِهَا وَاسْتِمْرَارِهَا، مَعَ تَوْضِيحِ بَعْضِ مَلَامِحِ الْمَدْرَسَةِ وَصِفَاتِهَا الْعِلْمِيَّةِ، وَالتِّي اسْتَمَرَّتْ مَا يَقَارِبُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَنُصْفٍ تَقْرِيبيًّا، أَنْجَبَتْ خِلَالَهَا الْمِائَاتِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأَدْبَاءِ الْكَرَامِ، الَّذِينَ حَازَتْ بِفَضْلِهِمْ مَدْرَسَةَ الْحَلَّةِ الزَّعَامَةَ الدِّينِيَّةَ، وَأَصْبَحَتْ لِعُقُودٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ قِبْلَةً لِعُشَّاقِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.

وَقَبْلَ ذِكْرِي لِتَرَاجِمِ الْعُلَمَاءِ، وَتَقْسِيمِهِمْ حَسَبَ عَصُورِ النُّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ، ذَكَرْتُ نُبْذًا مُخْتَصِرَةً عَنْ أَهَمِّ الْأَسْرِ وَالْبُيُوتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْحَلَّةِ، وَأَمَاكِنِ الدَّرْسِ فِيهَا، وَمِشَارَكَةِ عُلَمَاءِ الْحَلَّةِ فِي الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَهَمِّيَّةِ التَّلَاقِحِ الْعِلْمِيِّ بَيْنَ مَدِينَةِ الْحَلَّةِ وَالْمَدَنِ

(١) الْفَيْضُ الْقُدْسِيُّ الْمَطْبُوعُ بِضُمِيمَةِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ١٠٢/٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

الإسلامية الأخرى، وغيرها من المباحث ذات الصلة بالموضوع، وكان منهجي في ترجمة الأعلام أن أذكر اسم العلم ونسبه، وأقوال العلماء فيه، وأشهر مشايخه وتلامذته، وأهم مصنفاته، مذيلاً ذلك بذكر ولادته ووفاته إن وجدت، مع الاختصار في ذكر تراجمهم، التي لا أزعج أني استوفيتها جميعاً، أو أحطت بأغلبها، بل أراني ما أتيت إلا بالنزر اليسير من الجُم الغفير، ولكن كما يُقال: لا يسقط الميسور بالمعسور، وما لا يُدرك كله لا يترك جُلّه.

وقد جعلت ترقيم الأعلام بشرطين، الأيمن منه هو ترقيم عام لكل تراجم الكتاب، والأيسر منه فيما يخص كل قرن على انفراد، ثم أتممت الكتاب بخاتمة هي لأبواب البحث خاتمة، علماً أن عدد المترجمين في الكتاب (٢١٦) علماً.

وقد طُبع هذا الكتاب على شكل حلقات متوالية في مجلّة (تراثنا) عريقة الذكر، وقد رأيت بعد نشره أن أضيف للكتاب تراجم وتعليقات كثيرة، ومن المعلوم أن كل شيء لا يكمل إلا بكمال، ومع ذلك يبقى الكمال لله وحده، فخرج الكتاب الذي بين يديك في حلّته القشبية هذه، مزداناً بزيادة علمية لا تخلو من فوائد.

ولا يسعني هنا إلا أن أتقدّم بعظيم الشكر والامتنان لساحة العلامة الكبير المحقّق آية الله السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخراسان الموسوي رحمته الله الذي تفضّل علينا - وهو للفضل أهل - بملاحظاته السديدة وتوجيهاته المباركة للوصول بكتابنا المتواضع هذا إلى أفضل ما يمكن.

وأتوجّه بوافر الشكر والامتنان لفضيلة أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور المؤرّخ السيّد حسن الحكيم الذي يُحيطني دومًا برعايته العلمية الكريمة، من إرشادات وملاحظات قيّمة مفيدة ترتقي بالكتاب إلى أفضل صورة ممكنة.

﴿مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ﴾

ولا يفوتني أيضاً تقديم شكري وامتناني للأخ الفاضل الجليل ذي الهمة العلية والنفس الطاهرة الزكية الأستاذ المحقق أحمد عليّ مجيد الحليّ (سَلَّمَهُ اللهُ ونفع به)، لما بذله من جهود مُضنية في تدقيق الكتاب وتصحيحه ودعمه بالتعاليق المفيدة والملاحظات النافعة.

وكذلك الشكر والعرفان لمجلّة (تراثنا) البهية، وبالخصوص رئيس تحريرها الأخ حجة الإسلام الشيخ نصير الدين آل كاشف الغطاء، وهيئة تحريرها المباركة التي عملت على نشر كتابنا هذا حلقاتٍ في ضمن أعدادها المتتالية.

وأهدي شكري وتقديري لمركز تراث الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وإدارته الكريمة لاسيما الأخ الفاضل الشيخ صادق الخويلديّ (دام تأييده)، وإلى كلّ من مدّد العون والمساعدة لأجل مراجعة هذا الكتاب وإخراجه بأفضل صورة وأبهى حُلّة، وبالخصوص الدكتور عليّ عبّاس الأعرجيّ، والأستاذ ميثم سويدان الحميريّ، والأستاذ مصطفى صباح الجنابيّ، وسيجزى الله المحسنين على عملهم هذا، والله سبحانه وليّ التوفيق^(١).

حيدر السيّد موسى وتوت الحسينيّ

الحلّة الفيحاء، ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٧هـ

في ذكرى ولادة السيّد الزهراء عليها السلام

(١) ملحوظة: كنت قد كتبت مقدّمة هذا الكتاب في ١٢ ربيع الأوّل سنة ١٤٢٤هـ، ولمّا كان الفاصل الزمنيّ بينهما قد صدر فيه عددٌ من الكتب والبحوث والمقالات المهمة ذات الصلة بموضوع الكتاب، رأيت الاستعانة ببعضها، وبالطبعات الجديدة المحقّقة لبعض المصادر، ممّا يدعم الكتاب ويزيد في رصانته، وقد أشرنا إلى ذلك في محلّه.

التَمْهِيدُ

الحَلَّةُ والمعنى اللُّغوي

قال الفراهيدي (ت ١٧٥هـ): «المَحَلَّة: منزل القوم، وأَرْضٌ مَحَلال: إذا أكثر القوم الحلول بها، والحَلَّة: قوم نزول، قال الأعشى:

لقد كان في شيان لو كنت عالمًا قبابٌ وحتَّى حِلَّةٍ وقبائل»^(١)
وقال الرَّايزي (ت ٦٠٦هـ): «الحِلُّ أيضًا ما جاوز الحرم، وقومٌ حِلَّةٌ، أي: نزول وفيهم كثرة، والحَلَّةُ أيضًا مصدرٌ قولك: حَلَّ الهدْيُ»^(٢).

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): «والحَلَّة: القوم النزول، اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول»^(٣).

وقال الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ): «وأَرْضٌ حِلَاوة: تُنبِت ذكور البقل، والحُلَاوي بالضم: شجرة صغيرة ونبت شائك.. والحِلَاةُ بالكسر: جبل قرب المدينة»^(٤).

وقال الطريحي (ت ١٠٨٧هـ): «وحَلَّ بالمكان حَلًّا وحلولًا: نزل، والمَحِلُّ: المكان الذي تحلَّه..»^(٥).

(١) العين: ٤١٨/١.

(٢) مختار الصحاح: ١٥١.

(٣) لسان العرب: ١١/١٦٤.

(٤) القاموس المحيط: ٢/١٦٧٥.

(٥) مجمع البحرين: ٥/٣٥٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَدْ تَزَجَّجَ عَلَيْهَا﴾

وقال الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ): «والحِلَّة بالكسر: القوم النزول اسم للجمع، وأيضًا: هيئة الحلول، وأيضًا: جماعة بيوت الناس لأنّها تُحل، أو هي: مائة بيت، جمع حِلال، بالكسر، ويقال: حيّ حِلال، أي: كثير»^(١).

الحِلَّة في بعض كتب البلدان

قال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ): «والحِلَّة: عَلَمٌ لعدّة مواضع، وأشهرها حِلَّة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمّى الجامعين، طولها سبع وستون درجة وسدس، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطوال نهارها أربع عشرة ساعة وربع..»^(٢)، إلى آخر ما قاله.

وقال الشيخ صفّي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩ هـ): «الحِلَّة بالكسر والتشديد: عدّة مواضع، أشهرها حِلَّة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمّى الجامعين، أوّل من عمّرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ المزيديّ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل..»^{(٣) (٤)}.

الحِلَّة في بعض كتب الرّحالة والمؤرّخين

تناول عددٌ من المؤرّخين وأصحاب الرحلات التاريخيّة مدينة الحِلَّة، وذكروا تأسيسها على يد الأمير صدقة المزيديّ سنة ٤٩٥ هـ، وأشاروا إلى أهمّيّتها التاريخيّة

(١) تاج العروس: ١٥٩/١٤.

(٢) معجم البلدان: ٢٩٤/٢.

(٣) مرصّد الاطّلاع: ٤١٩/١.

(٤) وقد تتبّع الأستاذ مصطفى صباح الجنابّي خطط مدينة بابل وأعمالها من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، وجمعها بعد ترتيبها بحسب النظام الألفبائيّ، مع تعليقات لطيفة في مقالة سوف تنشر في مجلّة تراثنا تحت عنوان: بابل وخططها في معجم البلدان. (أحمد الحليّ).

الْتَمْهِيدُ

المتميّزة، ومكانتها العلميّة والأدبيّة، وتطرّقوا أيضًا إلى ذكر موقعها الجغرافيّ المتميّز، حيث خصوبة التربة، واعتدال المناخ، وطيب الهواء ونقائه، وكانت هذه الصفات سببًا لتسميتها بالحلّة الفيحاء، وإليك بعض ما كُتب عنها:

الحلّة في رحلة ابن جبير

قال الرحّالة محمّد بن أحمد بن جُبَيْر الكِنَانِيّ (ت ٦٤١هـ) عند ذكره مدينة الحلّة:

«هي مدينة كبيرة، عتيقة الوضع، مستطيلة، لم يبقَ من سورها إلّا حَلَقٌ من جدار ترايّ مستدير بها، وهي على شطّ الفرات، يتّصل بها من جانبها الشرقيّ ويمتدُّ بطولها، ولهذه المدينة أسواق حافلة جامعة للمرافق المدنيّة، والصناعات الضروريّة، وهي قويّة العمارة، كثيرة الخلق، متّصلةٌ حدائق النخيل، وألفينا بها جسرًا عظيمًا معقودًا على مراكب متّصلة من الشطّ إلى الشطّ، تحفُّ بها من جانبها سلاسل من حديد كالأذرع المفتولة عظمًا وضخامة، ترتبط إلى خشبة مثبتة في كِلا الشطّين، تدلُّ على عظم الاستطاعة والقدرة، أمر الخليفة بعقده على الفرات اهتمامًا بالحاجّ واعتناءً بسبيله، وكانوا قبل ذلك يعبرون في المراكب، فوجدوا هذا الجسر قد عقده الخليفة في مغيبهم، ولم يكن عند شخوصهم إلى مكّة شرفها الله، وعبرنا الجسر ظهر يوم الأحد المذكور، ونزلنا بشطّ الفرات على مقدار فرسخ من البلد، وهذا النهر كاسمه فرات هو من أعذب المياه وأخفّها، وهو نهر كبير زاخر تصعد فيه السفن وتنحدر، والطريق من الحلّة إلى بغداد من أحسن الطرق وأجملها في بسائط من الأرض وعمائر تتّصل بها القرى يمينًا وشمالًا، ويشقُّ هذه البسائط أغصان من ماء الفرات تتسرّب بها وتسقيها، فمحرثها لا حدًّا لتساعه وانفساحه، فللعين في هذه الطريق مسرح انشراح، وللنفس مزيد انبساط وانفساح، والأمن فيها متّصل بحمد الله سبحانه وتعالى»^(١).

(١) رحلة ابن جبير: ١.

الحِلَّةُ في رحلة بنيامين

في هذه الرحلة تطرَّق الرَّحَّالُ بنيامين بن يونة التطليّ الأندلسيّ اليهوديّ (كان حيًّا سنة ٥٦١هـ)^(١) إلى ذكر اليهود وخرائب بابل القديمة، ولم يذكر من الحِلَّةِ سوى اسمها، تعصُّبًا ليهوديَّته، على الرغم من أنَّ الحِلَّةَ في زمانه كانت تُعدُّ من أفخر بلاد المسلمين وأجملها، وإليك ما قاله:

«خرائب بابل: هي بابل الكبرى القديمة، لم يبقَ منها اليوم سوى الأطلال الدارسة، وتمتدُّ هذه الخرائب إلى مسافة ثلاثين ميلًا، ويُشاهد فيها بقايا قصر بخت نصر، والناس تخاف الولوج فيه لكثرة ما به من عقارب وأفاعي، وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد عن هذه الأطلال يقيم عشرون ألفًا من اليهود ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبيِّ دانيال يؤمُّونه لأقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المتين المهذَّب والآجر، وفي بابل بقايا أتون من النار الذي طُرح فيه حُنيَّنة وميشائيل وعُزْرية^(٢) على مقربة من قصر بخت نصر، وتسمَّى الأراضي المنبسطة التي حول بابل (بقعة دوره) وهي معروفة عند الجميع، وعلى بعد خمسة أميال منها الحِلَّةُ، فيها نحو عشرة آلاف يهوديّ، عندهم أربع كنائس، أوَّلها: الربِّي مئير، وفيها قبره، والثانية: الربِّي زعيري بارحامه، وفيها قبره أيضًا، ويقوم اليهود فريضة الصلاة في هذه الكنائس كلَّ يوم، ومنها على مسيرة أربعة أميال برس نمرود»^(٣).

الحِلَّةُ في رحلة ابن بطُّوطَة

وعن الرَّحَّالِ محمَّد بن عبد الله الطنجيّ المعروف بـ(ابن بطُّوطَة) (كان حيًّا سنة

(١) وهذا التاريخ هو تاريخ رحلته كما جاء ذلك في ص ٢٩ من الرحلة.

(٢) الظاهر أنَّ المراد بدانيال هنا ذو الكفل، وتوجد قبور شاخصة بجوار قبر ذي الكفل يحمل بعضها هذه الأسماء، فلاحظ. (أحمد الحليّ).

(٣) رحلة بنيامين: ١٤٠-١٤١.

التمهيد

٧٥٧هـ) عند ذكره لمدينة الحلة ما نصّه: «.. ونزلنا بئر ملاحه، وهي بلدة حسنة بين حدائق نخل، ونزلت بخارجها وكرهت دخولها لأن أهلها روافض؟! ورحلنا منها الصبح فنزلنا مدينة الحلة، وهي مدينة كبيرة مستطيلة مع الفرات وهو بشريقها، ولها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات، وهي كثيرة العمارة، وحدائق النخل منتظمة بها داخلاً وخارجاً، ودورها بين الحدائق، ولها جسر عظيم معقود على مراكب متصلة منتظمة فيما بين الشطّين تحفُّ بها من جانبيها سلاسل من حديد مربوطة في كلا الشطّين إلى خشبة عظيمة مثبتة بالساحل، وأهل هذه المدينة كلّهم إمّامية اثنا عشرية، وهم طائفتان: إحداهما تعرف بالأكراد، والأخرى تعرف بأهل الجامعين، والفتنة بينهم متصلة والقتال قائم أبداً، وبمقربة من السوق الأعظم بهذه المدينة مسجد على بابه ستر حرير مسدول، وهم يسمّونه مشهد صاحب الزمان^(١)، ومن عاداتهم أن يخرج في كلّ ليلة مائة رجل من أهل المدينة عليهم السلاح وبأيديهم سيوف مشهورة، فيأتون أمير المدينة بعد صلاة العصر فيأخذون منه فرساً ملجماً أو بغلة كذلك ويضربون الطبول والأنفار والبوقات أمام تلك الدابة، ويتقدّمها خمسون منهم، ويتبعها مثلهم، ويمشي آخرون عن يمينها وشمالها، ويأتون مشهد صاحب الزمان فيقفون في الباب ويقولون: باسم الله يا صاحب الزمان، باسم الله اخرج، قد ظهر الفساد وكثر الظلم، وهذا أو ان خروجك فيفرق الله بك بين الحقّ والباطل. ولا يزالون كذلك وهم يضربون الأبواق والأطبال والأنفار إلى صلاة المغرب، وهم يقولون: إنّ محمّداً بن الحسن العسكري دخل ذلك المسجد وغاب فيه، وإنّه سيخرج وهو الإمام المنتظر..»^(٢).

(١) وهو مقام صاحب الزمان عليه السلام الموجود حالياً في سوق الصفارين، وقد كتب الأخ الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّي كتاباً خاصّاً في تاريخ هذا المقام اسمه تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة، وقد طُبِع سنة ١٤٢٦هـ في ٢١٥ صفحة، فليراجع.

(٢) رحلة ابن بطوطة: ١/١٣٨.

﴿مَذَكَّرَاتُ الْحَلَّةِ وَتَرَاثُجِهَا﴾

وممن ذكر الحلة من الأجانب والمستشرقين، الرحالة الأب فيليب الكرملّي، وزمن رحلته سنة ١٦٢٩م / ١٠٣٨هـ، إذ وصف الحلة بقوله: «مدينة كبيرة محاطة بأسوار من الطين تمتد من شاطئ النهر، وبها جسر من قوارب كبيرة مصفوفة ومربوطة بالسلاسل إلى الشاطئ، وفيها أسواق عامرة وبساتين غناء، وأكثر الدور بناؤها من الطين وجذوع النخل، إلّا أنّ فيها دوراً بُنيت بطابوق بابل من خلال النقوش القديمة المطبوعة عليها»^(١). ثمّ يصف مناخ الحلة بأنّه معتدل وهوؤها لطيف، وإلى الشمال منها تقع أطلال مدينة بابل العظيمة.

وذكرها أيضاً الرحالة فشنو وهوراهب إيطاليّ وزمن رحلته سنة ١٦٥٦م / ١٠٦٦هـ، واصفاً إيّاها بقوله: «الحلة مدينة عامرة بالنخيل والأشجار المختلفة، مناخها معتدل، ويخترق نهر الفرات هذه المدينة، وبها جسر مربوط بسلاسل من كلا الضفتين، وفي هذه المدينة أسواق كثيرة وصناعات بسيطة، مثل الحصران وأدوات الزراعة ومنتجات التمور، وعند إقامتنا فيها وجدنا معاملة حسنة من أهلها»^(٢).

وذكر الحلة الرحالة البرتغاليّ غودنهو، وزمن رحلته سنة ١٦٦٣م / ١٠٧٣هـ، قائلاً ما نصّه: «هذه المدينة الوادعة الواقعة على نهر الفرات تحيط بها البساتين ممّا يجعلها أشبه بحديقة كبيرة، كما أنّ مناخها معتدل والهواء فيها عليل، إلّا أنّ أزقتها وطرقها ضيقة، وهي أشبه بالمتاهة، ولا يمكن للسائر فيها أن يستدلّ على طريقه دون دليل، فليس هناك شارع مستقيم، وأكثر بيوتها طينية مسقّفة بجذوع النخل، وقسم منها مبنيّ بالطين المشويّ، والآخر بالحجر الذي يجلبوه من بابل القديمة، كما أنّ هذه المدينة مكتفية ذاتياً

(١) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦٠.

(٢) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦١.

الْتَمْهِيدُ

بالنسبة للغذاء، حيث تأتيتها الخضروات والفواكه من البساتين المحيطة بها^(١)، ويذكر أنّ التنقل بين جانبي الحلة اللذين يفصل بينهما النهر عبر جسر من القوارب.

ويصفها كذلك الرحالة الألمانيّ كارستن نيبور الذي زارها سنة ١٧٦٥م / ١١٧٨هـ، بقوله: «تقع مدينة الحلة على الساحل الغربيّ من الفرات، وهي مدينة على جانب من السعة إلاّ أنّها تعجّ ببساتين النخيل، والقليل من البيوت فقط ما هو مشيد بالطابوق المفخور، في حين أنّ البيوت الأخرى استعمل في بنائها الطابوق المجفّف بالشمس، ويقدر عرض نهر الفرات فيها بـ (٤٠٠) قدم، وعليه جسر رديء يقوم على عوامات رُبِطت ببعضها بالسلاسل أو بالحبال، كما أنّ مدينة بابل الأثرية تقع جوار الحلة..»^(٢).

ويحدّثنا الرحالة بارسنز عن الحلة وقد زارها سنة ١٧٧٤م / ١١٨٧هـ، قائلاً:

«إنّ مدينة الحلة توازي مدينة بغداد حتّى سُمّيت بغداد الصغرى، وفي الحلة أبواب وهي: باب بغداد في شمال المدينة، وتقود إلى الطريق البريّ بين بغداد والحلة، وباب كربلاء إلى الشمال الغربي (باب الحسين)، وباب الطهمازية في غربها، وباب النجف إلى جنوبها (باب المشهد)، وقد عُرفت هذه الأبواب بأسماء المدن أو المناطق التي تتّجه نحوها. وعدد سكّان الحلة في سنة ١٧٧٤م كان يزيد عن ثلاثين ألف نسمة، أغلبهم يمتهن الزراعة بينما يمارس عدد كبير منهم أعمالاً تجارية ممّا يجعلنا نميل إلى الاعتقاد أنّ الأحوال العامّة التي عاشتها الحلة آنذاك كانت مزدهرة»^(٣).

وذكرها الرحالة الفرنسيّ سستيني في مذكراته، وزمن زيارته لها سنة ١٧٨١م / ١١٩٥هـ، قائلاً: «والحلة من المناطق المأهولة بالسكّان، وهم يتركّزون بصورة

(١) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦٤.

(٢) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦٨-٦٩.

(٣) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٧١.

﴿مَذَكَّرَاتُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

أساسية في الجانب الأيمن من الشطّ الذي يخرقها ويقسمها إلى قسمين، وهم يزاولون عمليّات البيع والشراء، أمّا الأهالي القاطنون في الجانب الأيسر فيمتهنون الزراعة وبيوتهم متناثرة هنا وهناك^(١). وأضاف أيضًا أنّ العرب المسلمين يؤلّفون جزءاً أساسياً من السكّان، كما يوجد أعداد من الموظّفين الأتراك فضلاً عن اليهود والأرمن.

وذكرها أيضًا الرحّالة أوليفيه في رحلته إلى العراق سنة ١٧٩١م / ١٢٠٥هـ، إذ يصفها بقوله: «إنّها مدينة محاطة من جميع جهاتها بمختلف أنواع أشجار الفاكهة، حيث وصفوا حدائقها ومزارعها وبساتينها بأنّها غابات مثمرة إلى درجة أنّها كانت تغطّي ضفتي نهر الحلة وتفرّعاته بصورة تامّة، وإنّ الحلة تبدو كبيرة المساحة لأنّها تضمّ عددًا كبيرًا من البساتين»^(٢).

ومنّ ذكر الحلة أيضًا السلطان محمّد ميرزا الملقّب بـ(سيف الدولة) ابن السلطان أحمد ابن فتح عليّ شاه في رحلته إلى مكّة المكرّمة سنة ١٢٧٩ هـ، قائلاً ما ترجمته: «الحلة من المدن المعترّة والمشهورة، وهي الآن ليس بتلك العمارة، وهذه المدينة تقع قرب مدينة بابل الأثريّة، والطابوق المستعمل في أبنيتها هو من تراب تلك المدينة، وعلى مسافة ساعتين منها تجد آثار بابل القديمة، وهي قريبة من تلّ نمرود، الذي هو عبارة عن تلّ كبير من التراب طولاً وعرضاً، يستغرق صعوده ما يقارب الساعة، ويُقال إنّّه قريب من إحدى قصور ملوك بابل القدماء، وفي خارج مدينة الحلة وأنت ذاهب إلى بغداد تجد هنالك تلّ ترايّ كبير وطويل، وهذا أيضًا من علامات مدينة بابل القديمة.. إلى قوله: ومدينة الحلة تقع على ضفتي نهر الفرات، وتتمتّع بهواء جيّد، وبساتينها جميلة جدّاً، ومزارع النخل بها كثيرة، إلّا أنّها قليلة الفواكه، وأكثر سكّانها من الفلاحين، وفي الماضي

(١) الحلة في مذكرات الرحّالة والمستكشفين: ٧٤.

(٢) الحلة في مذكرات الرحّالة والمستكشفين: ٧٩.

التمهيد

كان أكثر السفر من خلال نهر الفرات عند الذهاب والمجيء من الحلة إلى البصرة، والحلة تتمتع بأسواق ومساجد وحمامات ومقاهٍ، إلا أنه لا توجد بها تلك الحركة العمرانية، ومبانيها من الطراز العربي، وسكانها عرب ويهود، وهم أصحاب كرم وأخلاق حميدة، وهذه المدينة قليلة الصناعة، وأهلها مرتاحون من العيش بها، وهم يتمتعون بالجمال، وهي مدينة العلم والعلماء، ولذلك تجد أكثر العلماء مدفونون في الحلة»^(١).

ومن ذكرها أيضاً المعلم نابليون الماريني (كان حياً قبل سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٧ م) في كتابه (تنزه العباد في مدينة بغداد)، قائلاً: «والحلة مدينة يبلغ سكانها (١٣٠٠٠) نسمة على غربي الفرات أيضاً بُنيت في نحو السنة (١٠٠٠) مسيحية على موضع قسم من أقسام بابل القديمة، وهي مكتنفة بعسكر من النخل الجباري، يوجد في مجاورها خرائب برج نمرود، وقصر ملوك بابل، والجنائن المعلقة وغيرها من المدايح، وهي مدينة الشيخ صفّي الدين بن سرايا الحليّ صاحب الديوان المشهور في الشعر والمجوكات الأرتقية، وقيل إنّها مبنية من حجارة بابل القديمة، وموقع بابل إلى الشرق منها، وهي إلى الجنوب الغربي من بغداد على نحو (٥٨ ميلاً)، وهناك آثار وتلال ورسوم كثيرة تدلّ على عظمة المدينة القديمة، غير أن العلماء وأهل السياحة اختلفوا كثيراً على حقيقة موقعها بالحصص، ولم يعلموا يقيناً، إلا أنّها كانت في تلك الناحية»^(٢).

هذا وقد ذكر هذه المدينة الطيبة مضافاً لما تقدّم عدّة من الرّحالة والمستكشفين الأجانب الذين أشاروا إلى أهميّتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي المتميّز، والحالة الاجتماعية لسكانها، ولمن أراد الاستزادة فعليه بكتاب (الحلة في مذكّرات الرّحالة والمستكشفين) لمؤلّفه صلاح السعيد، وغيره من كتب الرحلات والأسفار.

(١) سفرنامه های حج قاجاری: ١٥٤-١٥٥.

(٢) تنزه العباد في مدينة بغداد: ١٢٠ ١٢١.

﴿مَدِينَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ أَسْمَاءِ الْمَدِينِ﴾

قال السيّد محمد باقر الخوانساري في ذيل ترجمة الشيخ محمد بن إدريس الحليّ: «وأما الحليّ فهي نسبة إلى حلّة - بكسر الحاء المهملة - على وزن ملّة، فهي بليدة طيبة جديدة البناء، جميلة الهواء، جيّدة الفضاء، بأرض عراق العرب، واقعة على شاطئ الفرات، يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجامي:

حلّة جنّة عدن وعليها غرفات»^(١).

وقال المحامي بابان في كتاب (أصول أسماء المدن والمواقع العراقية): «تقع حلّة بني مزيد غربيّ الفرات، سكنوها أوائل تمصيرها، وهي على بعد بضعة أميال جنوبيّ أطلال بابل، وقد نشأت في هذه البقعة - أرض بابل - حضارات قديمة: بابلية، وكلدانية، وسومرية. أطلق عليها العرب اسم (النبط)، وذلك لمعرفته بأنباط الماء أي استخراجهم لكثرة فلاحتهم، وسمّوا أرضه بالسواد لخضرته بالنخيل والزرع، وتعرف قديماً باسم (سورستان)، وإليها ينسب السريانيون، وهم النبط، وإن لغتهم السريانية، ومن نبط بابل (الإمام أبو حنيفة) واسم جدّه زوطي نبطي، ثم أخذ هذا الشعب يمتزج بالفاحين العرب، ويتعلّم منهم، ويدخل في دينهم.. وباختصار فإنّ مدينة الحلّة سمّيت كذلك؛ لأنّ بني مزيد حلّوا فيها فصارت حلّتهم أي: محلّتهم ومجلسهم ومجتمعهم، ورئيسهم سيف الدولة الذي أنشأها سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م»^(٢).

قرى مدينة الحلّة وأعمالها

لأبْد لنا هنا من الإشارة إلى قرى مدينة الحلّة وأعمالها بشكل عام وموجز، مع التعريف بأهم قراها العلميّة؛ وذلك لانتفاء وانتساب عددٍ من العلماء والأدباء إليها، وإنّ

(١) روضات الجنّات: ٢٨٩/٦.

(٢) أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ٩٧/١.

التمهيد

من أولئك العلماء الأفاضل من يذكر ويُعرف بأسماء تلك القرى، أمثال: الفقيه الفاضل الشيخ المقداد السيوري، والشيخ الجليل كمال الدين عبد الرحمن العتائقي، والحافظ الشاعر الشيخ رجب البرسي، وغيرهم كثير. ولكذا لما كانت تمثل تلك القرى من روافد حيّة متدفقة وفيرة العطاء، تمدّ وتغذي أرض الفيحاء بشرايين الحياة الاقتصادية المتمثلة في الزراعة والتجارة من جهة، وبالنهضة الفكرية العلمية العملاقة المتمثلة بتدفق رجال العلم والأدب إليها من جهة أخرى. وللتعريف على أسماء تلك القرى بشكل سريع، ولا سيما العلمية منها، نذكرها هنا بإيجاز نقلاً عن كتاب (تاريخ الحلة)^(١) للشيخ يوسف كركوش، وزيادة، وهي على النحو الآتي:

١. الإسكندرية: منسوبة إلى اسكندر المقدوني، بلدة في أرض بابل.
٢. الأميرية: منسوبة إلى الأمير، من قرى النيل من أرض بابل، يُنسب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر، توفي سنة ٦١١ هـ.
٣. بابل: بكسر الباء، اسم ناحية منها الكوفة والحلة، واسم مدينة خراب بقرب الحلة.
٤. بتي: بالفتح وتشديد الثاني مقصور، وقد يكتب بالياء أيضاً، وهي قرية ببلدة الحلة.
٥. بربيسيا: بفتح الباء الأولى وسكون الراء وكسر الباء الثانية، وسكون السين المهملة، طسوج في كورة الأستان الأوسط تحت حلة بني مزيد.
٦. بُرس: بضمّ الموحدة، وسكون الراء والسين المهملة، ناحية من أرض بابل وهي بحضرة الصرح - صرح نمرود بن كنعان - وهي الآن قرية معروفة قبل

(١) تاريخ الحلة: ٤/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُهَا﴾

الكوفة، من هذه القرية الشيخ رجب البرسيّ، وإليها يُنسب عبد الله بن الحسن البرسيّ، كان من أجلة الكتّاب وعظمائهم، ولي ديوان (بازرويا) في أيام المعتضد وغيره.

٧. بَرَمَلَا حَة: بالفتح والحاء المهملة، موضع من أرض بابل قرب حلّة بني مزيد شرقي قرية يقال لها: القيسونات، ذكرها الرحّالة ابن بطّوطة في رحلته فقال: «هي بلدة حسنة بين حدائق النخيل..»^(١).

٨. بَرْمَانَا: بفتح أوّله، وسكون ثانيه بعده ميم ونون وألف وياء معجمة باثنتين من تحتها وألف، موضع بالسواد.

٩. بَرِّيْقِيَا: بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف، قرية قريبة من حلّة بني مزيد.

١٠. بَعْلَة: بفتح أوّله وثانيه وتشديد ثالثه، بلد قريب من الحلّة.

١١. بُنُورَى: بالفتح ثمّ الضمّ وواو ساكنة وراء بعدها ألف مقصورة، تحت الحلّة المزيدية قرب سورا.

١٢. الْحَصَّاصَة: بالفتح وتشديد ثانيه، من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة.

١٣. الخالصة: وهي قرية في الصدرين أحد أعمال الحلّة، نسب إليها أحمد الخالصيّ ابن أبي الغنائم محمّد بن زيد من أحفاد محمّد بن الحسن الزاهد، ويقال لولده: بنو الخالصيّ، وكانوا أهل بيت رئاسة وزهد بسورا.

١٤. دَارْخ: من أعمال الحلّة، ومن توابعها الشرقية التي هي اليوم قرية من قرى

(١) رحلة ابن بطّوطة: ٢٣٩.

الحلّة التابعة لقضاء الهاشميّة.

١٥. زاقف: قرية من نواحي النيل من ناحية بابل، نُسب إليها أبو عبد الله محمّد بن محمود الأعجميّ الزاقفيّ، قرأ الأدب على الشيخ أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، وسافر في طلب العلم، وفي قاموس الفيروزآبادي أنّها: الزاقفيّة قرية بالسواد^(١).

١٦. الزاوية: موضع فيه عدّة قرى نفيسة بالصدرين من أعمال الحلّة^(٢).

١٧. سورى: ألفه مقصورة بوزن بشرى، من أرض بابل، وهي مدينة تحت الحلّة لها نهر يُنسب إليها، وكورة قريبة من الفرات.

وجاء في مجمع البحرين^(٣): «سورى كطوبى وقد تمدّ بلدة بالعراق من أرض بابل من بلاد السريانيّين»^(٤).

١٨. السيّب: بكسر أوّله وسكون ثانيه، وهو نهر في ذنابة الفرات بقرب الحلّة، وعليه بلد تسمّى باسمه، منه صباح بن هارون، ويحيى بن أحمد المقرئ، وهبة الله بن عبد الله مؤدّب المقتدر، وأحمد بن عبد الوهاب مؤدّب المقتفي^(٥).

١٩. سُيور: بضمّ السين مع الياء المخفّفة التحتانيّة، هي قرية من قرى الحلّة كما

(١) القاموس المحيط: ١٤٨/٣، وفيه: والزاقفيّة بالسواد.

(٢) ذكرت أيضًا في كتاب الأصيليّ وغيره.

(٣) مجمع البحرين: ٤٥٢/٢.

(٤) وهذه القرية من قرى الحلّة العلميّة المشهورة، وقد أخرج كثيرًا من العلماء والأدباء الذين ينسبون إليها.

(٥) وهي أيضًا من القرى العلميّة، وإليها يُنسب الشيخ الفاضل شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السبيّ القسبيّ، تلميذ المحقّق الحليّ^{رحمته}.

في فهرست والد الشيخ البهائي، وإليها يُنسب أبو عبد الله مقداد السيوريّ الأسديّ الذي يروي عن الشهيد محمّد بن مكّي العامليّ (كذا).

٢٠. شوشه: قرية بأرض بابل أسفل من حلّة بني مزيد، بها قبر القاسم بن موسى ابن جعفر عليه السلام.

٢١. الصدرين: من أعمال الحلّة، تقدّم ذكره في الخالصة والزاوية.

٢٢. الصروات: كأنّه جمع صروة، وهي قرية من سواد الحلّة المزيديّة، ردّ إلى واحده، وقد نُسب إليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الرّبّعيّ المعروف بـ(ابن الرطلين الصرويّ)، ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد.

٢٣. صريفين: قرية من أعمال الحلّة المزيديّة، وفي معجم البلدان لياقوت الحمويّ: «عدّة قرى من بابل، منها أصل آل الفرات الوزراء عند العبّاسيّين، وهم بابليو صريفين...»^(١).

٢٤. العتائق: جمع عتيقة، وهي قرية شرقيّ الحلّة المزيديّة، وإليها يُنسب كمال الدين عبدالرحمن بن محمّد العتائقيّ صاحب المؤلّفات الممتعة، واليوم تعرف هذه القرية باسم (العتايج) بإبدال القاف جيماً كما هي القاعدة المتّبعة في اللّسان الدارج.

٢٥. الغامريّة: قرية من أرض بابل قرب حلّة بني مزيد، منها أصل أبي الفتح بن جيا الكاتب الشاعر.

٢٦. قُبَيْن: بالضمّ ثمّ الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون، اسم أعجمي لنهر وقرية في سواد الحلّة.

(١) يُنظر: معجم البلدان: ٣/ ٤٠٤، ومراصد الاطلاّع: ٢/ ٨٣٩.

التمهيد

٢٧. قصر بني هبيرة: مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة لسمّ ولي العراق من قبل مروان بن محمد الأمويّ، وقد أخذت هذه المدينة بالانتساع، ولمّا آلت الخلافة إلى السفّاح اتخذها عاصمة وسمّاها الهاشمية.

٢٨. قنّاقيا: هي من قرى الحلة الجنوبيّة.

قال الشيخ يوسف كركوش: «لم أعثّر على ذكر لها في كتب معاجم البلدان غير أنّ اسمها ورد ببعض الصكوك القديمة»^(١).

٢٩. القنطرة: ذكرها ابن جبير في رحلته فقال: «نزلنا بقرية تعرف بالقنطرة كثيرة الخصب، كبيرة المساحة»^(٢).

٣٠. القيلوية: بكسر أوّله وسكون ثانيه ولام مضمومة ووواو ساكنة، قرية من نواحي مطير آباد قرب النيل، إليها يُنسب أبو عليّ الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلويّ.

٣١. قُوسان: بالضمّ ثمّ السكون وسين مهملة وآخره نون، كورة كبيرة، ونهر عليه مدن وقرى.

٣٢. المباركة: قرية من قرى النيل، ورد ذكرها عَرَضًا في كتب التاريخ.

٣٣. المزيديّة: هي قرية من قرى الحلة الجنوبيّة^(٣)، وقد جاء ذكر اسمها عَرَضًا في

(١) قال السيّد الأمين في أعيانه: ١٠٠ / ٤: «والجناحيّ نسبة إلى جناحية أو جناجيا، قرية من أعمال الحلة... وأصل اسمها قنّاقيا، ويلفظها العرب جناجيا على قاعدتهم في إبدال القاف جيمًا».

(٢) رحلة ابن جبير: ١٩١.

(٣) المزيديّة: قرية من قرى الحلة العلميّة المشهورة، ويُنسب إليها عدد من العلماء والأدباء، أمثال الفقيه العلّامة الشيخ رضيّ الدين أبي الحسن عليّ بن أحمد المزيديّ من تلامذة العلّامة الحلّيّ رحمتهما الله.

تاريخ الغياثي عند هجوم أسبان^(١) على الحلة، ولا تزال موجودة الآن، وفي المراسد جاءت بلفظ: (مزيد)^(٢).

٣٤. مطير آباد: بلد يقع على النيل، وهو من أعمال الحلة، وتتبعه قرى كثيرة، وإليها يُنسب الشيخ أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسديّ تلميذ الشيخ المفيد، وهو مصنف كتاب الرجال، توفي في مطير آباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ، وكان مولده في صفر سنة ٣٧٢ هـ^(٣).

٣٥. المشترك: عمل من أعمال الحلة المزيديّة وعدّة قرى، ينسب إليها عليّ بن غنيمه ابن عليّ المقرئ، قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمّد بن عليّ سبط أبي منصور أحمد الحياط وغيره.

٣٦. المنقوشية: من قرى النيل من أرض بابل.

٣٧. النجيمة: قرية من نواحي النيل بالعراق.

٣٨. نهر الدير: نهر بين فراشا وشطّ النيل من بلد الحلة.

٣٩. ترّس: بالفتح ثمّ السكون، قرية من سواد الحلة، وإليها يُنسب بعض رجال الأدب والعلم.

(١) إسبان: أحد أمراء آل قراقوينلو المعروفة دولتهم بدولة الخروف الأسود، وهم من قبائل التركمان البدويّة التي استعان بها الجلائريّون لمقارعة تيمورلنك، وإسبان هذا هو الذي قضى على الحكومة الجلائرية في الحلة بعد حصاره لها المدة سبعة أشهر، وذلك سنة ٨٣٥ هـ.

يُنظر: تاريخ الحلة: ١/ ١٢٣-١٢٧.

(٢) مراسد الاطلاع: ٣/ ١٢٦٦.

(٣) المطير آباد: قرية من القرى العلميّة في الحلة، وممن يُنسب إليها العلّامة الفقيه الفاضل الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آبادي من تلامذة العلّامة الحليّ رحمته الله.

التَمْهِيدُ

٤٠. النورية: قرية من قرى الحلة، نزل بها أبو عبد الله الضريع، ويُنسب إليها الحسين ابن هدا بن محمد بن ثابت الديري النحوي اللغوي المقرئ الفقيه الشاعر المتفنن المتوفى سنة ٥٦٢هـ^(١).

٤١. النيل: بكسر أوله، بلدة تقع على نهر النيل، وهو يتفرع من نهر الفرات العظمى، احتفراه الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢هـ، هو عمود عمل قوسان، يصبُّ فاضله إلى دجلة تحت النعمانية، كانت بلدة النيل مركز الإمارة المزيديّة قبل تأسيس الحلة، وكان على نهر النيل أربعمئة قرية أهلة بالسكان، والآن لا وجود لهذه القرى، وكان في وسط بلد النيل من قوسان قنطرة (هاسي) على شطّه محكمة البناء، ولا تزال بقايا هذه القنطرة.

وتُعدُّ من أشهر القرى العلميّة في الحلة التي أنجبت كثيرًا من العلماء والأدباء ممّن يُنسبون إليها، وستأتي تراجم بعضهم ضمن فصول بحثنا هذا.

٤٢. واسط: قرية قرب مطير آباد قرب حلة بني مزيد، يقال لها: واسط مرزآباد، منها أبو عبد الله الواسطي الشاعر.

وممّن يُنسب إليها أيضًا الفقيه الفاضل الكامل الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي تلميذ السيّد عبد الكريم ابن طاووس قدس سره.

٤٣. هرقله: بالكسر ثمّ الفتح، قرية مشهورة من بلد الحلة من عمل الصدرين، وإليها يُنسب إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن عليّ الهرقلي الذي خرجت على فخذة توثه، وكان زميل السيّد عليّ ابن طاووس.

(١) هي على السبب من الحلة السيفيّة كما في ترجمة الحسين ابن هدا بن في الوافي بالوفيات: ١٣ / ٥٢. (أحمد الحلّي).

٤٤. اليهودية: قال الرحالة بنيامين: «وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد من هذه الأطلال - أطلال بابل - يقيم عشرون ألفاً من اليهود، ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبي دانيال، يؤمنونه لإقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المهدَّب والآجر».

يقول الشيخ يوسف كركوش معقَّباً على كلام صاحب الرحلة: «لم يُسمَّ هذا الرحالة هذه البقعة، وقد أُطلقت عليها اسم اليهودية بالنسبة إلى ساكنيها، وهم اليهود»^(١).

أقول: ومن قرى الحلة أيضاً التي لم يتعرَّض لذكرها الشيخ يوسف كركوش، هي:

- قرية أيُّوب: ذكرها ابن الفوطي عند ترجمته للشاعر كمال الدين علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي قائلاً ما نصُّه: «كان والده من قرية أيُّوب من نواحي الحلة المزيدية»^(٢).

وليس ببعيد أن تكون سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى وجود قبر النبي أيوب عليه السلام، أو مقامه فيها، والله سبحانه العالم.

- قرية بنشيا: ذكرها السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل، عند ترجمته للسيد علي بن عبد الحسين الموسوي الحلي، قائلاً ما نصُّه: «السكان بقرية من قرى الحلة يقال لها بنشيا»^(٣).

(١) تاريخ الحلة: ٤/١.

(٢) مجمع الآداب: ٤/٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٤/١٦.

السيد هذا معاصر لابن أبي جمهور الأحسائي ق ١٠، وألَّف له كتابه (النور المنجي من الظلام)، وفي الذريعة: ٣٧٧/٢٤: قرية نَشِيَانَة. (أحمد الحلي).

التمهيد

- قرية الدولاب: من قرى الحلة وأعمالها، ورد ذكرها عرضاً في قصة السيد رضي الدين عليّ ابن طاووس رحمته الله والشيخ عبد المحسن مع الإمام المنتظر عليه السلام، وظاهر القصة يوحي أنها من القرى الزراعية المهمة^(١). أمّا ياقوت الحموي فقد ذكر عدّة مواضع بهذا الاسم، إلّا أنّه لم يذكر هذه القرية لا من قريب ولا من بعيد^(٢)، واليوم تُعرف قرية بهذا الاسم تقع على الطريق المعروف بـ(طريق الحمزة السياحي) فالظاهر أنّها هي لا غير.
- قرية قم: أشار إليها السيد صفّي الدين ابن الطقطقي في ذيل ترجمته للسيد أبي الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس، إذ ألمح لها بقوله: واستمطر له الأنعام بقرية قم، ضيعة جلييلة من أعمال الحلة^{(٣) (٤)}.

(١) الفوائد المدنية: ٨٧، النجم الثاقب: ١/ ٤٦٧، خاتمة المستدرک ٢/ ٤٤١، تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة: ١٤٤.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٤٨٥، وذكر هذه القرية أفادنا به الأستاذ أحمد الحلّي.

(٣) الأصيلي: ١٣٣.

(٤) وأضيف إلى ذلك كلّ أربعة:

الأولى: قرية الحصين: إحدى قرى محافظة بابل تقع جنوب مدينة الحلة على ضفّة شطّ الحلة الشماليّة، وتبعد عنها مسافة خمسة عشر كيلومتراً تقريباً، على الشارع السياحي الذي يربط بين الحلة وقضاء الهاشميّة، اسمها القديم حصن سامة، وفيها يقول السيّد صادق الفحّام:

ولي جسدٌ في حصن سامةٍ موثقٌ وقلبٌ بأكناف الغريّ رهينٌ

نصف عدد ساكنيها من قبيلة السيّد الناظم، وهم السادة الأعرجيّة ومعظمهم يمتهنون الزراعة، والقسم الباقي من السادة آل بو محمود الموسويّة، كما استوطنها مؤخراً بعض آل سليمان، لها تاريخ حافل في مقارعة الطغاة، ففي ثورة العشرين كانت قاعدة للثوّار فقصفتها طائرات الجيش الإنكليزي، كما كانت قاعدة للثوّار أيام الانتفاضة الشعبانيّة ضد نظام البعث وصادم في سنة ١٩٩١م، فقُصِفَت بالطائرات والمدفعية، فقدّمت كثيراً من الشهداء بعد أن استطاعت إسقاط إحدى الطائرات التي كانت تقوم بقصفهم. ديوان السيّد صادق الفحّام: ٧ الهامش. وورد

ذكرها في شعراء الغريّ: ١٠/ ٣. <

ومن محلات الحلة القديمة:

١. محلة عجلان: ذكرها المحدث الجويني الخراساني (ت ٧٢٢هـ) في كتابه فرائد السمطين، عند ذكر سماعه للسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد ابن طاووس، قائلاً ما نصّه: «قراءة عليه، وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلة السيفية المزيدية يوم الخميس في ثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ٦٩١هـ»^(١).

→ الثانية: مكان كان يُعرف بالغرّبات فيه مشهد ظاهر يُراد به مشهد القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام المعروف اليوم، أشار إليه ابن الطقطقي (كان حياً سنة ٧٢٠هـ) في كتابه الأصيل عند ذكر قبر حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام: ١٨٠، وقبره بمشهد الغرّبات بالصدرين، رستاق من بلاد الحلة المزيدية، والغرّبات جمع غُرْبَة بالتحريك كأنّه واحدة شجر الغرّب، ويظهر عند ذلك تفسير قول دعل في تائيته المعروفة:

قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفتح نالها صلوات
وأخرى بأرض الجوزجان محلّها وقبر بباخرى لدى الغرّبات
وقبر السيد حمزة الذي ذكره ابن الطقطقي اليوم معروف عند أهل الحلة بأبي يعلى الحمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان معروفاً بنسبته إلى الكاظم عليه السلام إلى أن صحّحها السيد محمد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ) بحكاية مفصلة معروفة.

الثالثة: المهاجرية: اسم ضيعة جلييلة بأعمال الحلة، ذُكرت في غاية الاختصار: ٣٣، وفي كتاب الأصيل: ١٠٨، ففي الأوّل: قال الشريف شمس الدين محمد الرّسيّ الحسنيّ: ورد عبد الله عضد الدين بن أبي نمي أمير مَكّة إلى العراق، وقصد حضرة سلطان العصر، فأُنعِم عليه بالمهاجرية ضيعة جلييلة بأعمال الحلة، ثمّ جرت بينه وبين بني حسين وبني داود محالفيهم فتنة كبيرة في الحلة، أدّت إلى أن عضد الدين هذا يعني عبد الله ركب إليهم وصحبته العسكر، ونهبهم فكانت الحسينية والداودية تنازع على قُرطها وسراويلها. (أحمد الحليّ).

(١) فرائد السمطين: ١/ ٣٠٩، وفي هامش الصفحة عن محقق الكتاب أنّه في نسخة أخرى سنة ٧٦١هـ بدل ٦٩١هـ.

وعجلان: محلة في الحلة كان فيها دار السيد أحمد ابن طاووس، ذكرها العلامة المحدث الشيخ ←

٢. محلة الأكراد: ذكرها السيّد ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ) في (عمدة الطالب) في معرض حديثه عن حادثة قتل الشريف شهاب الدين أحمد بن رميثة بن أبي نميّ الحسنيّ، قائلاً ما نصّه: «ولمّا ضاق به الأمر توجّه إلى محلة الأكراد وقد كان نهبها مراراً، وقتل جماعة من رجالها، إلّا أنّهم لمّا رأوه قد خُذِلَ أظهرُوا له الوفاء وواعدوه النصر»^(١)، وقد مرّ ذكرها في رحلة ابن بطّوطة.

تأسيس مدينة الحلة

اتّفق المؤرّخون على أنّ تأسيس مدينة الحلة الفيحاء (الحلة الحاضرة) وتمصيرها بشكل رسميٍّ، وإنشاء مرافق الحياة فيها، كان على يد الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيديّ، وذلك سنة ٤٩٥ هـ، إذ نزل بها وجعلها سكناً لأهله وأصحابه. من ذلك ما ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٤٩٥ هـ، قائلاً ما نصّه: «وفيها بنى سيف الدولة صدقة بن مزيد الحلة بالجامعين وسكنها، وإنّما كان يسكن هو وأباؤه قبله في البيوت العربيّة»^(٢).

وفي معجم البلدان: «وكان أوّل من عمّرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور ابن ديبس بن عليّ بن مزيد الأسديّ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلمّا قوي أمره، واشتدّ أزره، وكثرت أمواله؛ لاشتغال الملوك السلجوقيّة بركياروق ومحمّد سنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما تواتر بينهم من الحروب انتقل إلى الجامعين: موضع في غربيّ

→ إبراهيم بن محمّد الجوينيّ الخراسانيّ الشافعيّ (ت ٧٢٢هـ) في كتابه فرائد السمطين: ١/ ٣٠٩، عند سماعه من السيّد المذكور، وكانت داره هذه أو غيرها مجاورة لدار جدّه الشيخ الصالح ورّام ابن أبي فراس ^{رحمته} كما في آخر كتاب التحرير الطاووسيّ: (أحمد الحليّ).

(١) عمدة الطالب: ١٤٧.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢١٤.

﴿مَدِينَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمُ عَلَيْهَا﴾

الفرات ليعبد عن الطالب، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ هـ، وكانت أجمة تأوي إليها السباع، فنزل بها بأهله وعساكره، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة، وتأثق أصحابه في مثل ذلك، فصارت ملجأ، وقد قصدوا التجار، فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة، فلمّا قُتل بقيت على عمارتها، فهي اليوم قصبة تلك الكورة^(١).

وفي العدد القويّة للشيخ الجليل عليّ بن يوسف الحليّ أخي العلامة الحليّ ما نصّه: «وقد كان وُضع سور الحلة السيفية حادي عشرين رمضان سنة خمسائة، وقيل: سنة إحدى وخمسمائة، نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ بن ديبس سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، عمّر أرض الحلة وهي آجام، ووضع الأساس للدور والأبواب سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وحفر الخندق حول الحلة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ووضع الكشك ولده ديبس بعد وفاته»^(٢).

فضل مدينة الحلة

أورد المجلسيّ في بحار الأنوار (كتاب السماء والعالم) حديثاً في فضل الحلة نقلاً عن خطّ الشيخ محمد بن عليّ الجباعيّ رحمته نقلاً عن خطّ شيخنا الشهيد محمد بن مكّي العامليّ، قال: «وُجد بخطّ الشيخ جمال الدين الحسن ابن المطهر رحمته: وجدت بخطّ والدي رحمته، قال: وجدت رقعة مكتوباً عليها بخطّ عتيق ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجلّ العالم عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية، وقد ورد لها حاجاً سنة ٥٧٤ هـ، ورأيت يلفت يمنية ويسرة، فسألته عن سبب ذلك، قال: إنني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً.

(١) معجم البلدان: ٢ / ٢٩٤.

(٢) العدد القويّة: ٢٥٩ - ٢٦٠.

التَّهْيِيدُ

قلت: وما هو؟ قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن قولويه، عن الكليني قال: حدَّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصبع بن نباتة قال: (صحبَت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودِهِ إلى صفّين وقد وقف على تلٍّ عرير^(١)، ثمَّ أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتلِّ، وقال: (مدينة وأيّ مدينة؟) فقلت له: يا مولاي، أراك تذكر مدينة، أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: (لا، ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحلّة السيفيّة، يُمدّنها رجل من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبّر قسمه)»^(٢).

الإمارة المزيديّة في الحلّة

إنَّ الحديث عن الإمارة المزيديّة، وأمرائها الأماجد من آل يزيد الأسديّ، مؤسّسي الحلّة السيفيّة (الحلّة الحاضرة)، هو الحديث عن رجال شجعان بواصل، تمّنعوا بخصال حميدة وصفات مجيدة، من كرم وجود وسخاء، ونبل وشهامة، وإغاثة للملهوف، وإجارة للخائف، وعلم وأدب، ورعاية وعناية بالعلم والعلماء، ونشر للعدل والأمان بين الرعية، حتّى أصبحت الحلّة في عهدهم من أفضل بلدان العالم الإسلامي وأفخرها، ويحدّثنا المؤرّخون أنَّ أوّل أمرائهم هو:

١. الأمير أبو الحسن علي بن يزيد الأسديّ (..-٤٠٨ هـ):

جاء في تاريخ الحلّة: «كان الأمير أبو الحسن علي بن يزيد رجلاً باسلاً، جواداً قويّ الشكيمة، عالي الهمّة، كبير النفس، له منزلة في نفوس كبراء الدولة العبّاسيّة والבוيعيّة،

(١) تل عرير: تل منيع رفيع.

(٢) بحار الأنوار: ١٤/ق/٦٣٦، وكذا بطريق آخر: ٩٧/٢٥، مجموعة الجبائي: ٣٥ خ، أعيان

الشيعة: ٥٣٣/١، الكنى والألقاب: ١٧٢/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَرَجَّعَ عَلَيْهَا﴾

وهو أوّل من حاز لقب الإمارة من الأسرة المزيديّة، وقد خاض حروباً كثيرة مع بني عفيف المزيديّ أبناء عمومته، منها سنة ٤٠١ هـ، وسنة ٤٠٥ هـ في الجزيرة الديسيّة والحويزة، إلى أن قرّر الرحيل عنها إلى ناحية النيل من أرض بابل.. إلى قوله: لَمَّا ارتحل الأمير أبو الحسن المزيديّ من أرض ميسان نزل في بلدة النيل، واتّخذها مركزاً لإمارته، وأخذ يسعى لنشر الأمن في إمارته، فعاش الناس في طمأنينة.. إلى قوله: بقي الأمير أبو الحسن في إمارته حتّى توفّي سنة ٤٠٨ هـ، وخلفه على الإمارة ولده ديبس^(١).

٢. الأمير ديبس بن عليّ المزيديّ (..-٤٧٤ هـ):

جاء في تاريخ الحلة: «لَمَّا توفّي أبو الحسن عليّ خلع سلطان الدولة البويهّي على ولده ديبس، وأقرّه في أعمال أبيه، ولقّبَه بـ(نور الدولة)، فقام الأمير ديبس بشؤون الإمارة وعمره أربع عشرة سنة، وكانت مدّة إمارته سبعاً وستين سنة»^(٢).

قال فيه ابن الأثير: «ما زال ممدوحاً في كلّ زمان، مذكوراً بالتفضّل والإحسان»^(٣). وكان أبو الحسن عليّ بن أفلح الشاعر الشهير كاتباً بين يديه في شببته. اهتمّ الأمير ديبس بالأمن في ولايته، فقوّى جيشه وكان جيشه مؤلّفاً من عرب وأكراد جاوانيين، وجعله على أهبة الاستعداد لمجابهة الطواريء، وقد قصده الشعراء ومدحوه، فأجزل عطاءهم، ومن هؤلاء الشاعر الشهير مهيار الديلمي.. توفّي الأمير ديبس بن عليّ في أعماله في النيل سنة ٤٧٤ هـ^(٤).

(١) تاريخ الحلة: ١٤/١.

(٢) تاريخ الحلة: ١٥/١.

(٣) الكامل في التاريخ: ١٠/١٢١.

(٤) هذا وقد ذكرنا ترجمة مفصّلة للأمير ديبس بن عليّ المزيديّ الملقّب بـ: نور الدولة في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومراقد علمائها) عند ذكر مرقده في الحلة، فليراجع.

٣. الأمير بهاء الدولة منصور بن دبيس المزيديّ (٤٧٩-٥٠١ هـ):

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: «لَمَّا تَوَفَّى الأمير نور الدولة دبيس قام بالإمارة بعده ولده منصور أبو كامل، كانت ولايته خمس سنين بعد وفاة والده، ذهب إلى السلطان ملك شاه السلجوقي، فأقرّه السلطان في عمل أبيه.

وكان يتحلّى بصفات سامية من شجاعة وكرم، وعطف إنسانيّ، وذكاء فريد، درس الأدب فاستفاد من دراسته، وعانى نظم الشعر حتّى برع فيه»^(١).

قال ابن الأثير في الكامل: «وكان حسن السيرة، مكرماً فاضلاً، وبرع في ذكائه في الذي استفاده، وكان قد قرأ على ابن برهان، وله شعر جيّد في منتهى الحسن، كقوله:

فإن أنا لم أحمل عظيمًا ولم أقد لهماً ولم أصبر على فعلٍ معظّم
ولم أجِرِ الجاني وأمنع حوزَه فلست أنادي للفخار وانتمي
توفّي الأمير بهاء الدولة أبو كامل في سنة ٤٧٩ هـ، ولمّا علم بوفاته الوزير نظام الملك قال مؤبّناً له: (مات أجَلٌ صاحبٍ عِمامة)، وقد أكثر الشعراء في رثائه»^(٢).

٤. الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ مؤسّس الحلة، ملك العرب (٥٠١-٥٠١ هـ):

إنّ التاريخ من وقائع وأحداث هو أفعال الرجال وأعمالهم التي قاموا بها في حياتهم، فكانوا مرتبطين بعواقبها ما بلغ بهم الدهر، وتقادمت عليهم العصور والأزمنة، فإن كانت خيراً فهو الفخر الدائم، وإن كانت -نستجير بالله- شراً فهو الخزي والعار الدائم، وإنّ من صنف الرجال الأوّل رجال المآثر والمفاخر صاحب الترجمة الأمير سيف الدولة صدقة ابن الأمير بهاء الدولة منصور بن نور الدولة دبيس ابن الأمير أبي الحسن عليّ

(١) تاريخ الحلة: ١٨/١.

(٢) الكامل في التاريخ: ١٥١/١٠.

﴿مَدِينَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلِيٍّ﴾

ابن مزيد الأسدي الناصري، الذي كان بحق أحد فلتات الدهر نبلاً وشهامةً، شجاعاً غيوراً، مهيباً وقوراً، مع أخلاق كريمة وسجايا فاضلة، لم يزل طوال حياته ملجأ كل خائف ومطروء، وغوثاً لكل ملهوف، تناول المؤرخون سيرته وبعض أحواله، وأثنوا عليه ثناءً جميلاً يدلُّ على علو منزلته ورفعة شأنه وحب رعيته والناس له. ولا بد لنا هنا أن نتطرَّق لذكر بعض أحواله وتأسيسه لمدينة الحلة الفيحاء.

قال عنه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: «صدقة بن منصور بن دبيس ابن علي بن مزيد، أبو الحسن الأسدي الملقَّب بـ(سيف الدولة)، كان كريماً إذا ذمام، عفيفاً من الزنا والفواحش، كأنَّ عليه رقيباً من الصيانة، ولم يتزوَّج على زوجته قط، ولا تسرى، وقيل: إنَّه لم يشرب مُسكرًا، ولا سمع غناءً، ولا قصد التسوُّق في طعام، ولا صادر أحدًا من أصحابه، وكان تاريخ العرب والأماجد كرمًا ووفاءً، وكانت داره ببغداد حرم الخائفين»^(١).

وذكره ابن الأثير في تاريخه قائلاً: «.. وكان له من الكتب المنسوبة الخطُّ شيء كثير، ألوفٌ مجلِّدات، وكان يحسن أن يقرأ ولا يكتب، وكان جواداً حليماً، صدوقاً، كثير البرِّ والإحسان، ما برح ملجأ لكل ملهوف، يلقي من يقصده بالبرِّ والتفضل، ويبسط قاصديه ويزورهم، وكان عادلاً، والراعياء معه في أمن ودعة، وكان عفيفاً لم يتزوَّج على امرأته، ولا تسرى عليها، فما ظنك بغير هذا! ولم يصادر أحدًا من نوابه، ولا أخذهم بإساءة قديمة، وكان أصحابه يودعون أموالهم في خزانته، ويدلُّون عليه إِدلال الولد على الوالد، ولم يُسمع برعيَّة أحبَّت أميرها كحب رعيته له، وكان متواضعاً، محتماً، يحفظ الأشعار، ويبادر إلى النادرة، رحمه الله لقد كان من محاسن الدنيا»^(٢).

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٥٩/٩.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/٢٤٥ أحداث سنة ٥٠١ هـ.

التَمْهِيدُ

وذكره السمعاني في الأنساب قائلاً: «قرأت في كتاب سرّ السرور: لمّا خلع (سرخاب) ربة طاعة السلطان والتجأ إلى صدقة وأجاره كتب إلى السلطان.. إلى قوله: كان (صدقة) الصادق، ولا تنفق عنده بضاعة المنافق، حسن الخلائق للخلائق، يهتزُّ للشعراء اهتزاز الاعتزاز، ويخصُّ الشاعر المجيد من جوده بالاختصاص والامتياز، ويؤمّنه مدّة عمره من طارق الإعواز، يُقبل على الشعراء ويمدّهم بحسن الإصغاء وجزيل العطاء، لا يخيب قصد قاصده من ذوي القصائد، ويبلغ آملهم أغراضهم والمقاصد، ولكلّ ذي فضيلة على طبقته في دستوره اسم، بأن يطلق له من خزانته رسم..»^(١).

وقال العماد الأصفهاني في الخريدة عند ذكر الأمير صدقة: «ملك العرب من الطبقة الثانية، كان جليل القدر جميل الذكر، جزيل الوفر للوفد، مُجداً في حراسة قانون المجد، له دار الضيافة التي ينفق عليها الأموال الألف، ويردها ويصدر عنها الضيوف، المعروف بإسداء المعروف، وإغاثة الملهوف، من دخل بلده أمن ممّا يخافه، ودرّت لرجائه بجوده أخلافة، ولقد كان بلد الحلة في أيامه حصناً حصيناً، وحمى من الحوادث مصوناً، وحوزته لأنواع الخير حائزة، وأصحابه بطوالع السعد فائزة، محطّ رحل الأمل، ومخطّ الخطي والأسل، وغاب الليوث، وسحائب الغيوث، وساء النجوم، ومنزل الجحاحج القروم، وفلك الملك، وملك النسك، وسلك اللؤلؤ المنضود، ومسلك الآلاء والسعود، ومبرك البركات، ومناخ الخيرات، وصدقة أكرم به بحرًا نازلاً على الفرات، مبرئاً الساحة من الآفات، وكان يلتجئ إليه الجاني العظيم الشأن على الخليفة والسلطان، فلا تطرقه طوارق الحداث، ويقيم عمره في ظلّه تحت رقدة أمن السرب، مشتغلاً بلدّاته عن الأكل والشرب واللّهو واللّعب، وكان شديد المحافظة على من يستجير، كثير الحراسة لمن يجيره، ولم يزل معروفاً بالوفاء يُشيد أساسه،

(١) الأنساب: ٢٣/١.



حَتَّى بَذَلَ فِي الْحِفَافِ وَالْوَفَاءِ رَاسَهُ..»^(١).

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: «وكان صدقة شيعياً، له محاسن ومكارم، وحلم وجود، ملك العرب بعد أبيه اثنتين وعشرين سنة، وهو الذي اختطَّ الحلَّةَ السيفيَّةَ سنة خمس وتسعين وأربعمائة»^(٢).

تولَّيه الإمارة:

تولَّى الأمير صدقة الإمارة بعد وفاة والده الأمير أبي كامل منصور بن ديبس المزيدي، وذلك سنة ٤٧٩ هـ.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلَّة: «أرسل إليه السلطان ملك شاه السلجوقي نقيب العلويين أبا الغنائم يعزيه بوفاة والده، ثم سار الأمير صدقة إلى السلطان، ولما حضر عنده خلع عليه وأقره مكان أبيه»^(٣).

تأسيسه مدينة الحلَّة:

قد أسلفنا القول في تأسيس مدينة الحلَّة على يد الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي في سنة ٤٩٥ هـ، وهو أوَّل من عمَّرها، وبنى المساكن، وأنشأ مرافق الحياة فيها.

قال الخاقاني في شعراء الحلَّة: «كان ثالث»^(٤) أمراء آل مزيدي وأوَّل ملك أسَّس الحلَّة (الحاضرة)، ونقل عاصمته من النبل إليها، فاهتمَّ بتمصيرها، ووسَّع الجيش والمدارس،

(١) الخريدة: ٤/ ق ١/ ١٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢.

(٣) تاريخ الحلَّة: ١/ ١٩.

(٤) كذا، وقد توهَّم الخاقاني إذ عدَّ صدقة بن منصور ثالث أمراء آل مزيدي، والصحيح أنَّه رابعهم.

التمهيد

واهتمّ بشؤون العلماء والأدباء، فهاجر إليها الكثير من رجال العلم، فأعقد عليهم العطاء، وعيّن لهم الرواتب، فنشطت حركة التأليف، وراج سوق الأدب، وبذلك قدّم له الشريف أبو يعلى ابن الهباريّة كتاب (الصادح والباغم) فأجازه عليه..^(١)

توسيع إمارته:

جاء في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: «... وعمّر الحلة، وجعل عليها سورًا وخندقًا، وأنشأ بساتين، وصار الناس يستجرون به، فأعطاه المستظهر دار عفيف بدرب فيروز، فغرم عليها بضعة عشر ألف دينار، وتقدّم الخليفة بمخاطبته بـ(ملك العرب)، وكان قد عصى السلطان بركيارق وخطب لمحمّد، فلمّا ولي محمّد صار له بذلك جاه عند محمّد، وقرّر مع أخيه بركيارق أن لا يعرض لصدقة، وأقطعه الخليفة الأنبار ودما^(٢) والفلوجة، وخلع عليه خلعة لم تُخلع على أمير قبله، فأعطاه السلطان واسطًا، وأذن له في أخذ البصرة..^(٣)»

وجاء في تاريخ الحلة: «حينما انتقل سيف الدولة إلى عاصمته الجديدة (الحلة) وخضعت له القبائل الفراتية أخذ يسعى لتوسيع إمارته، واتّخذ جيشًا منظمًا على أحدث الأساليب التي كانت متّبعة في عصره، وكان قائد جيشه سعيد بن حميد العمريّ، وهو من رجالات خفاجة، وكان بارعًا في الأمور الحربيّة، كانت إيالته تشمل البصرة وواسط، والبطيحة والكوفة، وهيت وعنة وحديثة، وخضعت له أقوى القبائل العراقيّة لذلك العهد مثل: خفاجة، وعقيل، وعبادة، وقبيلة الجاوان الكرديّة.

واهتمّ الأمير سيف الدولة بالشؤون الإداريّة والعمرانيّة والثقافيّة، ورأى أحسن

(١) يُنظر: تاريخ الحلة: ١٦/١.

(٢) دما: قرية كبيرة على الفرات، قرب بغداد عند الفلوجة. معجم البلدان: ٢/ ٤٧١.

(٣) المنتظم من تاريخ الملوك والأمم: ٩/ ٢٣٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلًا وَفِعْلًا﴾

شيء لانتعاش هذه الأمور هو نشر العدل بين رعيّته، كان يحترم العلماء والأدباء، ويجزل لهم العطاء، لذا تقاطر إلى الحلة العلماء والأدباء والشعراء من كلّ حذب وصوب، فنمت فيها الروح العلميّة والأديّة.

رأى الأمير سيف الدولة صدقة أنّ السلاجقة قد قسموا العراق إلى إقطاعات بين قوّادهم ومحسوبيهم من الأتراك، وقد أخذ هؤلاء يعيشون فساداً، فالأمن مفقود، والعدل معدوم، والناس في بلاء أزل، والحرية الشخصية ممتهنة، والكرامة الإنسانية مهدورة، لذا أخذ سيف الدولة ينتهز الفرص لتطهير البلاد العراقيّة من هؤلاء الظلمة الجائرين، وإحقاق الحقّ، ونشر راية العدل، فعزم على توسيع إمارته^(١).

قال ابن الأثير في تاريخه ضمن حوادث سنة ٤٩٤ هـ: «.. وأرسل إلى الكوفة، وطرده عنها النائب بها عن السلطان، واستضافها إليه»^(٢).

وقال في حوادث سنة ٤٩٦ هـ: «.. فلمّا أخذ صدقة واسطاً هذه النوبة أصعد في عسكره إلى هيت، فخرج إليه منصور بن كثير ابن أخي ثروان ومعه جماعة من أصحابه، فلقوا سيف الدولة وحاربوه ساعة من النهار، ثمّ إنّ جماعة من الرّبعيين فتحوا السيف الدولة البلد فدخله أصحابه، فلمّا رأى ذلك منصور ومن معه سلّموا البلد إليه، فملكه يوم نزوله، وخلع على منصور وجماعة من وجوه أصحابه، وعاد إلى حِلَّتِه، واستخلف عليه ابن عمّه ثابت بن كامل»^(٣).

واستمرّ ابن الأثير يذكر لنا إنجازاته في توسيع إماراته واستيلائه على مدن أخرى

(١) تاريخ الحلة: ٢٣/١.

(٢) الكامل في التاريخ: ١٩٨/٨.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢١٦/٨.

التَّهْيِدُ

مثل مدينة واسط^(١)، واستيلائه على مدينة البصرة^(٢).

وقال في حوادث سنة ٥٠٠ هـ: «في هذه السنة في صفر تسلّم الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن مزيد قلعة تكرت..»^(٣).

وقال في حادثة وقعت سنة ٤٨٩ هـ: «وفيها أغارت خفاجة على بلد سيف الدولة صدقة بن مزيد فأرسل في أثرهم عسكرياً مقدّمه ابن عمّه قريش بن بدران بن ديس بن مزيد، فأسرته خفاجة وأطلقوه، وقصدوا مشهد الحسين بن عليّ عليه السلام..»^(٤).

مقتل الأمير صدقة بن مزيد:

لا تكاد تغيب عن القارئ النبيه والباحث الفطن الأسباب الحقيقية لمقتل الأمير صدقة المزديّ، والتي من أهمّها:

١. صفاته النبيلة وشخصيّته الكريمة التي تميّزت بخصال نادرة من نبل وشهامة، وجود وسخاء، وأمان لكلّ خائف ومستجير، وإغاثة لكلّ ملهوف، وعلى اختلاف ألوانهم وأشكالهم، ونشره راية العدل بين الرعيّة، وما كان من حبّ الناس له، ورعايته للعلماء والأدباء، وإزالة العطاء لهم، حتّى تقاطر على بلده الحلة الفيحاء الجمّ الغفير من رواد العلم والفضيلة، الذين وجدوا في ظلّه الطمأنينة والاستقرار، كلّ هذه الصفات والخصال كانت سبباً في تزايد الحاقدين عليه والحاسدين له، حتّى من أقرب الناس إليه كابن عمّه ثابت بن سلطان.

(١) الكامل في التاريخ: ٨ / ٢٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨ / ٢٣١.

(٣) الكامل في التاريخ: ٨ / ٢٢٧.

(٤) الكامل في التاريخ: ٨ / ١٨١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْعَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهَا﴾

قال ابن الأثير في تاريخه: «واستأمن ثابت بن سلطان بن ديبس بن علي بن مزيد وهو ابن عم صدقة وكان يحسد صدقة»^(١).

ومَن كان يحقد عليه ويبغي له الغوائل أيضًا بعض رجالات الدولة كالوزير العميد أبو جعفر البلخي.

يقول ابن الأثير: «ثمَّ أفسد ما بينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسين البلخي، وقال في جملة ما قاله عنه: إِنَّ صدقة قد عظم أمره، وزاد حاله، وكثر إدلاله، ويسط في الدولة، وحمايته كل من يفر إليه من عند السلطان، وهذا لا تحتمله الملوك لأولادهم، ولو أرسلت بعض أصحابك ملك بلادهم وأموالهم، ثمَّ إِنَّه تعدَّى ذلك حتَّى طعن في اعتقاده ونسبه وأهل بلده إلى مذهب الباطنية، وكذب وإنَّما كان مذهبه التشيع لا غير»^(٢).

وعن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: «.. فأخذ العميد ثقة الملوك أبو جعفر فتاوى فيما يجب على من سبَّ الصحابة، وكتب المحاضر فيما يجري في بلد ابن مزيد من ترك الصلوات، وأنَّهم لا يعرفون الجمعة والجماعات، ويتظاهرون بالحرَّات، فأجاب الفقهاء بأنَّه لا يجوز الإغضاء عنهم، وأنَّ من قاتلهم فله أجر عظيم..»^(٣).

٢. أما السبب الثاني لمقتل الأمير صدقة، كما يذكره أرباب السير والتواريخ فهو تغير حال السلطان محمد السلجوقي عليه بعد امتناعه تسليم أحد الأمراء الذين لجؤوا إليه وهو سرخاب بن كيخسرو الديلمي صاحب (ساوه) و(آبه)، والذي كان مُتَّهَمًا باعتناقه مذهب الباطنية^(٤).

(١) الكامل في التاريخ: ٢٤٨ / ٨.

(٢) الكامل في التاريخ: ٥٤٥ / ٨.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢٣٥ / ٩.

(٤) الباطنية: إحدى فرق الإسماعيلية الذين قالوا إنَّ الإمام بعد جعفر الصادق عليه السلام ولده إسماعيل <

التمهيد

وتحدّث ابن الأثير عن مقتل الأمير صدقة بما نصّه: «وأمّا سبب قتله: فإنّ صدقة كان كما ذكرنا يستجير به كلّ خائف من خليفة وسلطان وغيرهما، وكان السلطان محمّد قد سخط على أبي دلف سرخاب بن كيخسرو صاحب (ساوه) و(آبه)، فهرب منه، وقصد صدقة فاستجار به، فأجاره، فأرسل السلطان يطلب من صدقة أن يسلمه إلى نوابه، فلم يفعل، وأجاب: أنّي لا أمكّن منه، بل أحامي عنه، وأقول ما قاله أبو طالب لقريش لما طلبوا منه رسول الله ﷺ:

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل»^(١).

وهكذا فإنّ تسارع الأحداث الآنفة بين الأمير صدقة والسلطان أدّى إلى نشوب معركة كبيرة بينهما، لا داعي هنا لخوض تفاصيلها، أدّت مع الأسف الشديد إلى مقتل الأمير صدقة، وأسر ولده ديبس وقائده سعيد بن حميد العمري، وأسر فيها أيضًا سرخاب الديلمي الذي كان سببًا في نشوب المعركة.

فُتِل الأمير صدقة بعد أن تعرّض إلى خيانة وخذلان بعض القبائل العربيّة في جيشه كقبيلة عبادة وقبيلة خفاجة، وذلك سنة ٥٠١ هـ، وهي من أهم أسباب مقتله، ولا يستبعد أن يكون لجوء الأمير سرخاب الديلمي - الذي أُسر ولم يُقتل - إلى صدقة المزيديّ إنّما كان خدعة ومكيدة للإيقاع بالأمير صدقة المزيديّ الذي لو قدّر له الانتصار في هذه المعركة لكان له شأن آخر في خارطة الدولة الإسلاميّة.

→ نصّا عليه باتّفاق من أولاده، إلّا أنّهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه، وإنّما مذهب هذه الفرقة الوقف على إسماعيل بن جعفر الصادق، أو محمّد بن إسماعيل، وأشهر ألقابهم الباطنيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب؛ لحكمهم بأنّ لكل ظاهر باطنًا، ولكلّ تنزيل تأويلًا، ولهم ألقاب كثيرة: فبالعراق يسمون الباطنيّة، والقرامطة والمزديّة. وبخراسان: التعليميّة والمحددة.. الخ.

يُنظر: الملل والنحل: ١/ ١٩٢.

(١) الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٤٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَتَرْجُومًا﴾

وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكانت إمارته اثنتين وعشرين سنة غير أيام، وحمل فدفن في مشهد الحسين عليه السلام ^(١).

٥. الأمير دبيس بن صدقة (..-٥٢٩هـ):

تسلّم الإمارة بعد مقتل أبيه الأمير صدقة بن منصور المزيدي.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: «لَمَّا أَطْلُقَ دَبِيسُ مِنَ الْأَسْرِ سَنَةَ ٥٠١ هـ بَقِيَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ السَّلْجُوقِيِّ إِلَى أَنْ تَوَفَّى السُّلْطَانُ، وَقَامَ بِالْمُلْكِ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ، فَأَعَادَ دَبِيسًا إِلَى الْحَلَّةِ فِي سَنَةِ ٥١٢ هـ، وَلَمَّا رَجَعَ دَبِيسُ إِلَى الْحَلَّةِ التَفَّ حَوْلَهُ خَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْأَكْرَادِ. كَانَتْ مَدَّةَ وَلَايَتِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وكان رجلاً حربيّاً، وقائداً محنكاً، بصيراً بفنون الحرب، خبيراً بشؤون السياسة في عصره، وكان على جانب عظيم من الشجاعة والفروسيّة، وقوّة الاعتماد على النفس، يخوض غمرات الحروب غير هيّاب ولا وجل، كان قويّ العارضة، ما خاطب إلاّ تأثّر بكلامه، وكانت تتمثّل فيه شيم العروبة.. إلى قوله: إنّ الأمير دبيس قُتل في ١٤ ذي الحِجّة سنة ٥٢٩ هـ من قِبَلِ أَحَدِ غُلَمَانِ السُّلْطَانِ مَسْعُودِ الَّذِي أَمَرَ بِقَتْلِهِ بِصُورَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ، وَلَمَّا قُتِلَ حُمِلَ إِلَى زَوْجَتِهِ كَهَارِ خَاتُونٍ فِي مَارْدِينٍ، فَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ عِنْدَ نَجْمِ الدِّينِ الْغَازِي وَالِدِ كَهَارِ خَاتُونٍ» ^(٢).

وفي مدح دبيس هذا يقول الشاعر:

سألتُ الندى والجودَ حيّانَ أنتما وهل عشتما من بعد آلِ مُحَمَّدٍ

(١) يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٥٩/٩.

(٢) تاريخ الحلة: ٣٣/١.

فقالا نعم مِتْنا جميعًا وضمَّنّا ضريحَ وأحيانًا ديبس بن مزيد^(١)

٦. الأمير صدقة بن ديبس الثاني (..-٥٣٢هـ):

هو الأمير صدقة بن ديبس بن صدقة بن منصور المزيديّ، سادس أمراء آل مزيد الأسديّ، تسلّم الإمارة بعد مقتل أبيه الأمير ديبس، وكان إذ ذاك صغير السنّ.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: «لَمَّا وصل إلى الحلة نبأ قتل السلطان مسعود ديبسًا كان ابنه صدقة بالحلة، فاجتمع إليه عسكر أبيه ومماليكه وكثر جمعه، وكان عمر صدقة إذ ذاك أربع عشرة سنة، وانضمَّ إليه عنتر بن أبي العسكر الكرديّ الجوانيّ الذي كان قائد جيش أبيه ديبس يدبّر أمر صدقة ويتمّ نقص صباه، وكان في الحلة الأمير (قفلغ تكين) من قبل السلطان مسعود، فاستأمن إلى الأمير صدقة.. إلى قوله: تردّدت الرسل بين السلطان مسعود والأمير صدقة لإيجاد الصفاء بينهما، ولَمَّا تمّ وثوق الأمير صدقة من السلطان ذهب إلى بغداد وأصلح حاله معه، ثمّ إنّ السلطان مسعود زوّج الأمير صدقة بابنته تمسّكا.

قُتل الأمير صدقة سنة ٥٣٢هـ عندما كان مع عسكر السلطان مسعود ضدّ عسكر الملك داود، حيث قُتل هو وعنتر بن أبي العسكر أسيرين، قُتلا قصاصًا بالأمير منكر برس الذي قُتل في الحرب»^(٢).

(١) يُنظر: العدد القوية: ٢٦٠، وسنذكر شيئًا من سيرة الأمير ديبس بن صدقة ضمن أعلام القرن

السادس الهجريّ، فلاحظ.

(٢) تاريخ الحلة: ٤١ / ١.

٧. الأمير محمد بن ديبس (..-٥٤٠هـ):

هو الأمير محمد بن ديبس بن صدقة بن منصور المزيدي، سابع أمراء آل مزيد، تسلم الإمارة بعد مقتل أخيه الأمير صدقة الثاني ابن ديبس.

قال الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: «لَمَّا قُتِلَ الأمير صدقة جعل السلطان مسعود إمارة الحلة لأخيه محمد بن ديبس، وجعل معه مهلهل بن أبي العسكر - أخا عنتر - يدبره. حكم الأمير محمد الحلة من سنة ٥٣٢هـ إلى سنة ٥٤٠هـ، وكانت أكثر أيامه سلمية، لم يحدث فيها ما يعكّر صفو الأمن في إمارته.. إلى قوله: كان الأمير عليّ أخو الأمير محمد بن ديبس يطمح في الاستيلاء على ولاية الحلة، وكانت سياسته مقاومة السلاجقة، فكان يتحين الفرص للوصول إلى هدفه هذا.

وفي سنة ٥٤٠هـ كان في بغداد، ولَمَّا أراد السلطان مسعود الرحيل عن بغداد في هذه السنة أشار عليه مهلهل بن أبي العسكر أن يحبس عليّاً هذا بقلعة تكريت حذرًا من حدوث أمور لا تحمد عقباها؛ لأنّ مهلهلاً كان يتوسّم فيه الطموح إلى ولاية الحلة، فلمّا علم عليّ بهذه المؤامرة هرب إلى (الأزير)^(٣) وجمع جمعًا من بني أسد وغيرهم وسار إلى الحلة واستولى عليها، وكان بها أخوه محمد، فقاتله ثمّ تخلّى محمد عن الحلة وملكها عليّ»^(٤).

٨. الأمير عليّ بن ديبس (..-٥٤٥هـ):

وهو الأمير عليّ بن ديبس بن صدقة بن منصور المزيدي، آخر أمراء آل مزيد، استلم

(٣) كذا، والأزير بالراء في آخره، هو نهر سنداد وهو أسفل سواد الكوفة. يُنظر: المنتظم في تاريخ

الملوك والأمم ١٧/ ١٩٧-١٩٨، معجم البلدان: ٣/ ٢٦٦.

(٤) تاريخ الحلة: ١/ ٤٣، ونحوه: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٨/ ٤٤.

التمهيد

الإمارة بعد أن تخلّى عنها أخوه محمد بن دبّيس.

قال عنه الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: «كان الأمير عليّ رجلاً باسلاً، عالي الهمة، بصيراً بالأُمور، طموحاً إلى المجد؛ ولخصال الخير المتوفرة فيه كان أهل الحلة يحبُّونه ويتعصَّبون له، ويخوضون غمرات الحروب معه.

قال فيه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ضمن حوادث سنة ٥٤٥ هـ: «كان شيخاً جواداً»^(١). كان وزيره كمال الدين أبو العبّاس أحمد بن رضيّ الدين محمد بن عليّ بن أبي الفضل يحيى الأسديّ العلقيّ.. إلى قوله: في سنة ٥٤٥ هـ توفّي الأمير عليّ بن دبّيس، كانت وفاته بالحلة، قيل توفّي بالسكتة، وقيل مات مسموماً، وقيل مات بعلّة القولنج، واتّهم طبيبه محمد بن صالح، فإنّه قصّر في أمره، ومات طبيبه بعد قليل.

وقال ابن الأثير: «توفّي بـ: أسدآباد»^(٢).

وعن الشيخ الجليل رضيّ الدين عليّ ابن المطهر الحليّ: «ثمّ توفّي دبّيس، وتولّى بعده ولده عليّ، وانقرض ملكهم على يد عليّ، ولهذا يقولون: إنّ أوّل ملك بني دبّيس عليّ وآخره عليّ»^(٣).

وفي تاريخ الحلة: «وبوفاته انقرضت الإمارة المزيديّة في الحلة وصارت الحلة تابعة للعبّاسيّين مباشرة، يرسلون إليها العمّال من قبلهم»^(٤).

(١) مرآة الزمان: ٦١٢ / ١٣ ولكن بلفظ: كان شجاعاً جواداً.

(٢) الكامل في التاريخ: ١٥٢ / ١١.

(٣) العدد القوية: ٢٦٠.

(٤) تاريخ الحلة: ٤٤ / ١، ومن أراد الاطلاع بصورة أوسع على تاريخ الحلة السياسي فعليه بالمدوّنة التاريخية.

النهضة العلميّة في الحلة وأسبابها

نشأت في مدينة الحلة الفيحاء نهضة علميّة وأدبيّة كبيرة ومتميّزة، استمرّت لعدّة قرون أخرجت خلالها الجُمّ الغفير من العلماء والأدباء الذين كانوا بحقّ روافد فكريّة متدفّقة بالعلم والمعرفة، تاركين وراءهم إرثاً علمياً وأدبياً كبيراً تجاوز المئات من المصنّفات في مختلف المعارف والآداب الإسلاميّة، ولا يزال بعضها موضع نظر العلماء ومدار البحث والمناقشة.

قال الخاقانيّ تحت عنوان (رجال الحلة في التاريخ): «وإذا ما حاولنا أن نكتب عن هذا الفصل كما يجب فإنّنا نحتاج إلى مجلّدات ضخمة، فقد نبغ فيها رعيّل كبير من أئمة الفقه والدين، وحازت على زعامة المذهب والدين حقّاً طويلاً، كما حصلت على زعامة الأدب أيضاً»^(١).

إنّ لهذه النهضة العلميّة الكبيرة أسباباً كانت وراء نشوئها واستمرارها لعدّة قرون، حصلت خلالها مدينة الحلة على موقع الصدارة في زعامة المذهب والدين، ويكاد يتفق المؤرّخون على أنّ لهذه النهضة أسباب، هي:

١. الموقع الجغرافي:

فقد تميّزت أرض الحلة الفيحاء ومنذ أقدم العصور بميزة الأرض الخصبة، والمناخ المعتدل، والطبيعة الساحرة الجميلة التي جعلت من هذه الأرض مهداً لأولى الحضارات في العالم حضارة بابل الشهيرة.

يقول المسعوديّ عند وصفه لإقليم بابل: «.. وذلك لما خصّ به هذا الإقليم من كثرة مرافقه، واعتدال أرضه، وغضارة عيشه، ومادّة الوافدين إليه وهما دجلة والفرات،

(١) شعراء الحلة: ١/ ٢٦.

التَمْهِيدُ

وعموم الأمن فيه، وبُعد الخوف عنه، وتوسُّطه الأقاليم السبعة، وقد كانت الأوائل تشبُّهه من العالم بالقلب من الجسد؛ لأنَّ أرضه من إقليم بابل الذي تشعَّت الآراء عن أهله بحكمة الأمور كما يقع ذلك عن القلب، وبذلك اعتدلت ألوان أهله واقتدرت أجسامهم، فسلموا من شقرة الروم والصقالبة، وسواد الحبشة، وغلظ البربر، ومَنْ جفا من الأمم، واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار»^(١).

ويقول الشيخ يوسف كركوش في: «ولا أريد أن أصف لك تلك البيئة الفيحاء والجنة الغناء من دماء التربة، واعتدال الجوِّ، وجمال المناخ، وبهجة الطبيعة، إذ هي أرض بابل ذات الحضارة والمدنية العريقتين»^(٢).

وقال السيّد هادي كمال الدين في: «.. وقد امتازت هذه البلدة الطيبة الكريمة بعدوبة هوائها ومائها، واعتدال مناخها، وصفاء سمائها، وجمال مناظرها، وتوقُّد ذكاء أبنائها، ما جعلها خليفة بفخرها..»^(٣).

٢. اهتمام أمراء آل مزيد بالعلم والعلماء:

الرعاية العلميّة والاهتمام البالغ بالعلم والعلماء من قِبَل أمراء آل مزيد الأسديّ مؤسّسي المدينة، والذين كانوا على درجة عالية من كرم الأخلاق، وحسن السجاياء مع جود وسخاء، ونبيل وشهامة، وعدل بين الرعيّة، وحبٌّ غامر للعلم والأدب، والذي كان لاهتمامهم هذا أن أجروا الجرايات، وعيّنوا الرواتب للعلماء والأدباء، وأجزلوا لهم العطايا والهبات، ومنحوهم الطمأنينة والأمان، ممّا أدّى إلى ازدهار العلم، ورواج سوق الأدب، حتّى تميّزت تلك الفترة بكثرة التأليف والإنتاج.

(١) مروج الذهب: ٧٠ / ٢.

(٢) تاريخ الحلة: ٣ / ٢.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١٩ / ١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

قال الخاقاني في: «ثمَّ ساعد ذلك كثرة هجرة العلماء والشعراء إليها، كما ساندته توجيهِ ذلك الحكم وتأييده للعلم والأدب، فاشتهر عنهم قول الشعر، وكثرة التأليف والإنتاج، وانفراد أهلها ردًّا من الزمن بحراستها، والتبشير لهما، ولذلك نبغ فيها المئات من الأعلام»^(١).

وفي تاريخ الحلة: «ولغرام أولئك الأمراء الكرام بالعلوم والآداب، كانوا يدنون منهم مجالس أبواب العلم والأدب، وينتشلونهم من مهاوي البؤس والفاقة، ويحمونهم من نوائب الزمن، وطوارق الحدثان؛ لذلك تقاطر إليها العلماء والأدباء والشعراء، ليتمتعوا بحريّة تامّة، وعيشة راضية، فرسخت فيها الروح العلميّة والأدبيّة، حتّى أينعت وأثمرت وجادت بما يُستطاب»^(٢).

ويضاف إلى ما تقدّم أسباب أخرى ساعدت على نشوء وازدهار هذه النهضة، منها:

٣. الاهتمام بالكتب والمكتبات:

انتقال كثير من الكتب والمكتبات الكبيرة من بغداد إلى الحلة عُقب الحملة المغوليّة على العراق، إذ كانت تُنقل إلى الحلة عن طريق التجّار، وبأسلوب المفاضلة بالموادّ الغذائيّة.

جاء في كتاب (الحوادث الجامعة) ضمن أحداث سنة ٦٥٦ هـ ما نصّه: «وكان أهل الحلة والكوفة والمسبّب يجلبون إلى بغداد الأطعمة، فانتفع الناس بذلك، وكانوا يبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة»^(٣).

(١) شعراء الحلة: ٢٦/١.

(٢) تاريخ الحلة: ٣/٢.

(٣) الحوادث الجامعة: ٣٦١.

التمهيد

قال السيّد هادي كمال الدين في: «.. وهناك سببٌ آخر له وثيق الصلة بنتائج تلك الحملة، وهو أنّ بغداد تعرّضت بسبب تلك الحملة التي توج بالآهوال إلى مجاعة شديدة، اضطرت سكّان عاصمة العراق إلى مقايضة تجّار الحلّة الكتب النفيسة بالمواد الغذائية، فانتقلت بسبب ذلك أكثر مكتبات بغداد إلى الحلّة»^(١).

إنّ انتقال الكتب من بغداد إلى الحلّة لم يكن فقط عن طريق المقايضة بالمواد الغذائية، بل نُقل بعضها من خلال هروب بعض العلماء والأدباء إلى الحلّة إبّان الغزو المغولي، وكانت بحوزتهم مكتبات تُقدّر بمئات وآلاف المجلّدات، كالوزير مؤيّد الدين أبي طالب محمّد بن أحمد العلقي^(٢) - وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العبّاس، المقتول سنة ٦٥٦ هـ -.

٤. الفتور الذي ألم ببعض المدارس:

من الأسباب المهمّة الأخرى خمول الحركة العلميّة في مدينة العلم الكبرى النجف الأشرف؛ بسبب الجمود على فتاوى الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) إجمالاً له وتقديساً لمكانته العلميّة ومنزلته الرفيعة، وهذا الحدث أثر تأثيراً كبيراً في النشاط العلميّ في مدينة النجف الأشرف وفتور الحركة العلميّة فيها، حتّى أصبح هذا الجمود على فتاوى الشيخ خطراً يهدّد بغلق باب الاجتهاد، وعلى الرغم من وجود بعض العلماء الرافضين لهذا الأمر إلّا أنّهم تهيّبوا من مناقشة فتاوى الشيخ أو الاعتراض عليها.

يقول الدكتور السيّد حسن الحكيم: «.. وقد بقيت آراء الشيخ الطوسي في القضايا

(١) فقهاء الفيحاء: ٢٢ / ١.

(٢) هو العلقيّ وليس مؤيّد الدين القميّ وزير الناصر لدين الله العبّاسي، فهما شخصان وليسوا شخصاً واحداً، أنظر تفصيل ذلك في ذيل ترجمة الوزير الشيخ عليّ ابن العلقيّ من كتابنا هذا أعلام القرن السابع.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَ عَلَيْهَا﴾

الرئيسة الفقهية والأصولية تتمتع بنوع من الإكبار لدى الأصوليين والفقهاء دهرًا طويلاً، وقد تحاشى العديدون الخروج عليها أو نقضها إلا بعد أجيال عدة، وقد اتّسمت محاولاتهم هذه بالجرأة^(١).

وقد استمرّ هذا الحال حتّى ظهور الإمام المجاهد الشيخ محمد بن إدريس الحليّ (٥٤٣-٥٩٨ هـ) صاحب كتاب السرائر في مدينة الحلة، والذي كان له الأثر الأكبر في تفتيت ذلك الخمول، والقضاء على الجمود الفكريّ الذي أصاب الحوزة العلمية بعد وفاة الشيخ الطوسيّ رحمته وتقوية مبدأ الاجتهاد، والسعي إليه من خلال مناقشة فتاوى الشيخ الطوسيّ، وتعريضها للجرح والتعديل، وتمزيق الهالة القدسيّة المحيطة بها، وقد ذكر السيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس رحمته في كتابه كشف المحجّة لثمرة المهجة نقلاً عن جدّه لأّمه الشيخ الصالح ورام بن أبي فراس الحليّ: «أنّ الشيخ العالم سديد الدين محمود الحمصيّ حدّثه: «أن لم يبقَ للإماميّة مُفْتٍ على التحقيق، بل كلّهم حاكٍ»^(٢).

لذا وجد العلماء وطلّاب المعرفة إضافة إلى الظروف البيئية الجيدة، والرعاية الكبيرة من قِبل الأمراء، أنّ لهذه المدينة الطيبة مرتبة علميّة متميّزة، تمثلت بعلمائها وفقهائها الكبار، والذين يمكن الاستفادة من علومهم ومعارفهم لنصرة الدين والمذهب. وإن كنّا ذكرنا أنّنا خول الحركة العلميّة في النجف الأشرف إلّا أنّ هذا لا يعني بأيّ حال من الأحوال ضمورها أو اندثارها في تلك المدّة، بل كانت مستمرة ومتواصلة مع المدارس العلميّة وحوزاتها في البلدان الأخرى، ولكنّ ظهور علماء الطائفة الكبار ومراجعتها البارزين في الحلة آنذاك كان سبباً في تقدّم مدرسة الحلة على مدرسة النجف الأشرف، وعلى الرغم من هذا التقدّم بقيت الحركة العلميّة في النجف الأشرف مستمرة

(١) الشيخ الطوسي: ١٠٥.

(٢) كشف المحجّة: ١٢٧.

التمهيد

ومتواصلة، تشير بوضوح إلى أنها الأساس المتين لهذا البنيان العلميّ الشامخ الذي مثلّ الفكر الإسلاميّ بشكل عام والإماميّ الجعفريّ بشكل خاصّ، وما باقي المدارس والحوزات العلميّة التي نشأت بعدها في مختلف البلدان والمدن إلّا امتداداً لإشراقات المدارس العلميّة في النجف الأشرف، تلك المدارس التي كانت وما زالت إلى يومنا الحاضر ينابيع تدفقّ بالعلم والمعرفة لكلّ طالب يسعى إليها، والله سبحانه العالم.

وفي ذكر مدينة الحلة الفيحاء ووصف رحابها العلميّة الواسعة آنذاك، يقول السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ ابن طاووس: «ثمّ جعل الله جلّ جلاله إخراجي إلى هذا الوجود بين آباء ظافرين من العقائد بمراد المعبود، وفي بلد منشأ أهله من الفرقة الناجية، ويقرب من أعلام تعظيم المشاهد المعظّمة السامية»^(١).

وقال الفاضل الآبيّ ما نصّه: «فاتفق بالطالع المسعود، والرأي المحمود، توجّهي إلى الحلة السيفيّة، حماها الله من النوائب، وجنبها من الشوائب، فقرأت عند الوصول: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾»^(٢)، فكم بها من أعيان العلماء بهم التقيت والمعارف الفقهاء بأيّهم اقتديت اهتديت»^(٣).

وقال السيّد حسن الصدر رحمته الله ما نصّه: «وصارت من أعظم مدن العراق، كل أهلها شيعة إماميّة على مذهب منشئها، أسست على التشيع، وصارت مجمع الشيعة، ومجمع أهل العلم.. وصارت محطّ رحال العلماء، ومقصد الفضلاء، وبُنيت فيها المدارس، وزهر فيها العلم، حتّى برز من عالي مجلس الشيخ نجم الدين الحليّ (ت ٦٧٦ هـ) أكثر من أربعمئة مجتهد جهابذة، وترى فيها بيوتاً خرج منها علماء فضلاء أعلام مثل: بني

(١) كشف المحجّة: ٤٣.

(٢) سورة سبأ: ١٥.

(٣) كشف الرموز: ٣٧/١-٣٨.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

طاووس، وبني نها، وبني سعيد، وبني المطهر، وآل معية، وبني عزيزة، وآل إدريس العجلي، وآل الشيخ ورام، وآل فهد، وآل السيوري، وآل عوض^(١).

وقال العلامة الكبير آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره (ت ١٣٧٣ هـ) في كلمته التي صدر بها كتاب البابليات ما نصّه: «نشأت الحلّة السيفيّة أو المزيديّة في أخريات القرن الخامس على ضفة الفرات أو على ضفتيه، ولكن من حين تكوّنت وبرزت إلى عالم الوجود نشأت مطبوعة على ثلاثة طوابع أو أربعة:

الأول: طابع العروبة المحضّة؛ لأنّ مؤسّسيها من مصّاص العرب^(٢) الأقحاح، وهم أمراء العرب في تلك القرون بنو مزيد الأسديّ، وبنو أسد من أضخم وأعظم قبائل العرب في الجاهليّة والإسلام.

الثاني: طابع العلم.

الثالث: طابع الأدب العالي.

والرابع: طابع التشيع، وإخلاص الولاء لأهل البيت النبويّ.

كلّ ذلك لأنّ الذين شيّدوها وأنشأوها، مع أنّهم من هامات العرب في صحّة أنسابها، وصراحة أحسابها، كانت لهم أسمى المكانة في العلم والأدب، كما كانوا على أساس رصين من الولاء والتشيع.

من ذلك كلّ نشأت هذه البلدة الطيّبة عريقة في العراق بالعربيّة، والعلم والأدب والتشيع، ولم تزل على هذا تتسامى وتتعالى في هذه المعالي والفضائل إلى يوم الناس هذا، وقد امتازت بهذه السمات، وحازت القُدح المُعلّى من هذه الكمالات.. إلى قوله قدس سره:

(١) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٣٩١-٣٩٢.

(٢) حسب مُصّاص ومُصامِص: خالص وهو من مُصّاص القوم. أساس البلاغة: ٥٩٦.

التَمْهِيدُ

وقد ساعد الحليين على هذه العبقرية ولطف القريحة والأريحية: طيبُ التربة، ولطافة الهواء، وعذوبة الماء، ومن هنا شاع نعتها بالحلة الفيحاء، ونبع منها العشرات بل المئات من أساطين علماء الإمامية ودعائم هذا المذهب الحق..»^(١).

وقال العلامة الخبير الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره في الأنوار الساطعة متحدّثاً عن نشوء الحلة: «الحلة هي وريثة بابل، وعلى سبعة كيلومترات منها، وكانت بابل وسوراء وما حواليهما معقل العلم قبيل الإسلام وبعده، وهي مركز الاصطكاك العقلي بين مفكّري الأمم الهندوإيرانية من الشرق، والسرّيان والآراميين من الغرب، وبها امتزج الغنوص الشرقي مع النبوات السامية، ثم صار معقل الشيعة، ومنها كان يلهم الشيعة بكرخ بغداد، وبعد الاضطهاد السلجوقي لهم وإحراق مكتباتهم ومنها مكتبة شابور ببغداد والتجاء الشيخ الطوسي منها إلى النجف في سنة ٤٤٨ هـ، تعاون المزيديون والأكراد الجاوانيون القاطنون بمطيرآباد وأسداآباد والنيل حوالي بابل مع البساسيري ببغداد فألغوا الخلافة العباسية في سنة ٤٥٠ هـ، وخطبوا للمستنصر الفاطمي، وخلع الإمام الفاطمي على أميرهم أبي الفتح بن ورام الجاواني بخلعة الإمارة، ثم بعد قتل البساسيري ورجوع الأتراك السلجوقيين والخلافة العباسية إلى بغداد، قام سيف الدولة صدقة ابن دبّيس المزيدي مع الجاوانيين ببناء الحلة، فصارت مركز الشيعة، وذلك في المحرم سنة ٤٩٥ هـ، كما صرح به ياقوت الحموي في كلمة (حلة)، وبقيت كذلك حتى سقوط بغداد في سنة ٦٥٦ هـ»^(٢).

وقال السيّد عبد الرزاق كمنونة ما نصّه: «إنَّ حلة بني مزّيد مدينة شهيرة مزدهرة بالعلماء والفضلاء، والأدباء والشعراء من القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجري،

(١) البابليّات: ج- هـ، المقدّمة.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٨/٤ الأنوار الساطعة.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

وقصدها الناس من سائر أطراف العالم الإسلامي؛ لتحصيل المعارف الإسلامية، وتخرج منها العلماء والأدباء ما لا يحصى ذكرهم، وفي المعاجم ذكر بعض أوصافهم، وسكنها جماعة من الطالبين، وتقدموا فيها^(١).

المؤسسات العلمية في الحلة

عند الاطلاع على سير العلماء وأحوالهم وما بذلوه من الجهود المضنية والعظيمة في سبيل نشر راية العلم والثقافة، ونصرة الدين والعقيدة، وما كان عليه أولئك العلماء الكبار من الاهتمام البالغ بطلاب العلم والمعرفة، وسعيهم المتواصل لتوفير الظروف المناسبة لهم، والتي من أهمها تخصيص الأماكن الملائمة لإقامة حلقات الدرس، ومجالس البحث والمناظرة؛ لغرض مساعدتهم في اكتساب العلوم والآداب الإسلامية الأخرى، نجد أن هناك بعض المؤرخين وأصحاب المعاجم الرجالية ممن أشار إلى تلك الأماكن إشارة عابرة عند ذكرهم لتراجم بعض العلماء والفقهاء، وفي حقيقة الحال كانت تلك الأماكن تمثل المؤسسات لمدرسة الحلة، والتي يمكن تقسيمها على ما يأتي:

١. دور العلماء:

وكانت تمثل أحد أماكن تدريس الطلبة وإلقاء الدروس عليهم من قبل مشايخهم أصحاب تلك الدور، وإقامة مجالس البحث والمناظرة فيها. من ذلك ما جاء في مفتاح كتاب سليم بن قيس الهلالي ما نصّه: «أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما ابن علي بن حمدون رحمته الله قراءة عليه بداره بحلّة الجامعين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة (٥٦٥هـ) قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم..^(٢)».

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٤.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢/ ٥٥٥، وعنه: بحار الأنوار: ١/ ٧٦، روضات الجنّات: ٢/ ١٨٠.

التَّهْيِيدُ

وفي مستدرك الوسائل قال العلامة النوريّ عند ذكره للشيخ الجليل عربي بن مسافر العباديّ الحلّيّ: «وفي مزار محمّد ابن المشهديّ: حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه العالم أبو محمّد عربي بن مسافر قراءة عليه بداره بالحلّة السيفيّة في شهر ربيع الأوّل سنة (٥٧٣هـ)»^(١). وقد تقدّم الحديث عن دار السيّد أبي الفضائل أحمد ابن طاووس عند ذكر محلّة (عجلان) عند تعدادنا لخطط الحلّة وقراها في كتابنا هذا.

٢. الجوامع والمساجد:

والتي يمكن عدّها من أماكن البحث والدراسة، إذ تُلقَى فيها الدروس والمحاضرات الدينيّة، هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به هذه الأماكن من قدسيّة وإجلال، وما تحمله بين جنباتها من أجواء روحانيّة، وفيوضات إلهيّة تُضفي على الطلبة ومشايخهم الملكات العرفانيّة، وترتقي بهم إلى أعلى مراتب الاستعداد النفسيّ والفكريّ لدراسة العلوم والمعارف الإسلاميّة المختلفة وتدريسها والمساهمة في نشرها، ويذكر لنا التاريخ أنّ بعض تلك الجوامع والمساجد قد كُتِبَ على واجهات جدرانها أسماء بعض العلماء الأعلام ممّن أسهم في نشر العلم والمعرفة، وكان له فيه شأن متميّز.

وللسيّد ضامن بن شديق عند ذكره للسيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد والد عميد الدين عبد المطلب من بني الأعرج ما نصّه: «كان سيّدًا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن.. إلى قوله: مرقومًا اسمه بحائر الحسين (عليه السلام) ومساجد الحلّة، ويُقال لولده بنو الفوارس..»^(٢).

(١) مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٥.

(٢) تحفة الأزهار: ٢/ ١٨١-١٨٢.

٣. المدارس الدينيّة:

وهي أبنية مهيّأة ومُعَدّة كمدارس دينيّة، ومنشأة لهذه الغاية، تُدرّس فيها مختلف العلوم الدينيّة، وتضمّ عدداً من العلماء الكبار والفقهاء الفطاحل الذين يتولّون مهمّة التدريس فيها وإدارة شؤونها، ومن أمثلة تلك المدارس كما نخبرنا بها بعض المؤرّخين:

أ. المدرسة الزينيّة:

وقد ذُكرت بشكل عابر في ترجمة الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ. ذكر الخوانساري في روضات الجنّات حاكياً عن بعض الإفادات الملحقّة بكتاب السيّد جمال الدين ابن الأعرج العميديّ قوله: «أحمد بن محمّد بن فهد بالفاء المعجمة والذال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخّرين في زماننا هذا، أحد المدرّسين في المدرسة الزينيّة في الحلّة السيفيّة، من أهل العلم والصلاح..»^(١).

ب. المدرسة الشرعيّة:

وهي أيضاً إحدى المدارس التي أشير إليها وورد ذكرها ضمن ترجمة الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ. جاء في تاريخ الحلّة ما نصّه: «كانت المدرسة الشرعيّة في الحلّة تضمّ فئة من رجال العلم والأدب والفلسفة، ولم تكن بغداد في ذلك الوقت تضاهيها من هذه الناحية، فقد هاجر عنها العلماء ورجال الفكر إلى أنحاء أخرى، وكان أكبر مدرّسي المدرسة الشرعيّة الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ، وقد تخرّج عليه جماعة من العلماء الأفاضل، منهم عزّ الدين الهايي، والشيخ عبد الشفيع^(٢) بن فيّاض الأسديّ الحليّ..»^(٣).

(١) روضات الجنّات: ٧٦/١.

(٢) كذا، والصحيح: عبد السميع.

(٣) تاريخ الحلّة: ١/١٠٥، ذكرت في كتابي (تاريخ مقام الإمام المهديّ في الحلّة): إنّ المدرسة الشرعيّة ←

ج. مدرسة الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

ورد ذكرها في مخطوط كتبه حسين بن محمد العراقي لابنه سعد الدين محمد، فرغ منه في غرة جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ في الحلة في مدرسة صاحب الزمان^(١).

وقال السيد حسن الصدر ضمن ترجمته للشيخ نجيب الدين محمد بن نما: «رأيت بخط الشيخ الفقيه الفاضل علي بن فضل الله بن هيكل الحلي تلميذ أبي العباس ابن فهد الحلي ما صورته: حوادث سنة ٦٣٦هـ: وفيها عمّر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام بالحلة السيفية وأسكنها جماعة من الفقهاء»^(٢).

د. مدرسة ابن الفقيه أو مدرسة السبط:

ذكرها الشيخ الجليل كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقي، إذ أشار إليها عند فراغه من نسخ كتاب مصباح الأرواح للبيضاوي^(٣).

ومع ما تقدّم، فمن المؤسف حقاً أننا لم نجد أكثر من إشارات عابرة لواحدة أو اثنتين من مدارس الحلة العلميّة، وبشكل يقتصر على ذكر أسمائها فقط، دون التعرّض إلى تفاصيل إنشائها وصفة بنائها، كذكر موقعها ومساحتها، أو ما هو عدد غرفها،

→ تصحيفٌ للمدرسة الزينية، وسيأتي ذكر ذلك من المؤلف. فلاحظ. (أحمد الحلي).

(١) مكتبة العلامة الحلي: ١٤٤، وقد تشرفتُ برؤية هذه النسخة في مكتبة الآستانة الرضويّة في

مشهد المقدّسة، وأصل النسخة من مخطوطات مكتبة مدرسة غرب همدان. (أحمد الحلي).

(٢) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٤٢٥. أخبرني جماعة من أهل الخبرة والاختصاص في فهرسة المخطوطات

أنّ نسخة ابن هيكل هذه وللأسف الشديد انتقلت إلى مكتبة آية الله السيّد المرعشي في قم المقدّسة،

وهي من منهوبات مكتبة السيّد حسن الصدر، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. (أحمد الحلي).

(٣) السيّد حسن البروجرديّ: جهود ابن العتائقي في مجال التأليف: مجلّة مخطوطاتنا، العدد الثاني:

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

وكيف هو رسمها، ومن قام بتأسيسها، ومن هم أشهر علمائها، وما عدد طلابها، ومن تخرّج منها من المشايخ والأعلام.. إلى غير ذلك من الأمور التاريخية.

هذا وأخبرني الأخ الأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحليّ (دام تأييده)، أنّه باطلاعه على جملة من مخطوطات علماء الحلّة وغيرهم، وجد أنّ أسماء المدارس الماضي ذكرها، إنّما هي مسمّيات لمدرسة واحدة، هي مدرسة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، ومهما يكن فلا يمكننا الاعتقاد أنّه لم تكن في مدينة الحلّة آنذاك غير ما ذكر آنفاً، لأنّ تلك النهضة العلميّة السامية والتي امتدّت لقراءة أربعة قرون في هذه المدينة بالذات لهي أعظم وأكبر من أن تحويها تلك المدرسة لوحدها، والله سبحانه العالم.

الأسر والبيوتات العلميّة في الحلّة

إنّ توفر الظروف الملائمة لنشوء النهضة العلميّة والأدبيّة في مدينة الحلّة، والتي ذُكرت آنفاً، من طبيعة ساحرة، وسلطة عادلة محبّة للعلم والأدب، وغيرها من الأسباب، قد ساعدت وبصورة مباشرة على ازدهار العلم والمعرفة في هذه المدينة المباركة، والتي كان من نتائجها وثمار ازدهارها ظهور بيوت وأسر علميّة شريفة، نبغ فيها عدد من العلماء الفطاحل والأدباء الأماثل الذين أسهموا مساهمة فاعلة و متميّزة في بناء مجد مدينة الحلّة العلميّ والأدبيّ وترسيخه، والذي استمرّ عالياً وشاخاً لعدّة قرون، جعل من مدينة الفيحاء المركز العلميّ والأدبيّ الأهمّ في العالم الإسلاميّ، وقبله يحجّ إليها روّاد العلم والفضيلة من كلّ حدبٍ وصوب، لينهلوا من علومها ويقطفوا من ثمار معارفها وآدابها، ومن تلك البيوت التي تميّزت بالعلم والمعرفة:

١. آل أبي العز:

وهي من الأسر الحليّة العلميّة، التي كان لبعض أعلامها الأثر الواضح في الحياة الفكرية والسياسية لمدينة الحلة إبان الغزو المغولي وما بعده، كالفقيه الشيخ أبي العزّ محمد ابن عليّ ابن أبي العزّ الحليّ (كان حيّاً سنة ٦٧٢هـ) الذي اشترك مع سديد الدين والد العلامة الحليّ، في كتابة الرسالة إلى هولاءكو، وطلب الأمان منه لأهل الحلة، وهو من أمضى على بعض فتاوى المحقّق الحليّ، وكتب عليها في جواب مسألة المقدار الواجب من المعرفة: «هذا صحيح»^(١).

وقد ضبط نسبه الأخ الأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحليّ في كتابه المخطوط (الفوائد الحليّة) بما نصّه: الشيخ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خميس بن لزما القويقيّ التغلبيّ الحليّ. كما أوضح (دام توفيقه) أنّ المعروفين بهذا اللقب (ابن أبي العزّ) خمسة فقهاء أعلام، وهم سلسلة من الآباء والأبناء^(٢)، وقد تناول بما لا مزيد عليه ذكر تراجمهم، وبعض أحوالهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وأكثر ما أشرنا إليه هنا إنّها هو من فوائد كتاب (الفوائد الحليّة)، فلاحظ.

٢. آل الأخرس:

وهي من الأسر العلويّة العريقة التي سكنت الحلة والنجف، ينتهي نسبها الشريف إلى السيّد الحسن بركة ابن السيّد أبي الطيّب أحمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد الحائريّ ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وهذه الأسرة المباركة تُعرف اليوم بأسرة السادة آل الخرسان الموسويّ، وهي من البيوت العلميّة

(١) أحمد عليّ مجيد الحليّ: الفوائد الحليّة مخطوط.

(٢) أحمد عليّ مجيد الحليّ: الفوائد الحليّة مخطوط.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

المشهورة والتي أنجبت عددًا من العلماء الأعلام والمفكرين الكرام، والتي لا تزال إلى الآن شجرة مخضرة الأكناف، وارفة الظلال، كثيرة الأثمار، ثمار العلم والفضيلة.

قال عنهم ابن عنبه: «.. والحسن بركة بن أبي الطيّب هو جدُّ (آل الأخرس) بالحلّة، والأخرس هو أبو الفتح بن أبي محمّد بن إبراهيم بن أبي الفتيان بن عبد الله بن الحسن بركة، منهم الفقيه شمس الدين محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن أبي الفتح الأخرس..»^(١).

٣. آل الأعرج الحسيني:

وهم سادة حسينيون ينتهي نسبهم إلى جدّهم الأعلى السيّد عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهم سادة أجلاء ونقباء أشراف، برزت منهم عدّة بيوت، منها في الحلّة، ويسمّون بـ: آل أبي الفوارس، نسبةً إلى العالم الفقيه مجد الدين أبي الفوارس محمّد ابن فخر الدين عليّ، وهو والد العلامة الكبير الفقيه عميد الدين عبد المطلب الأعرج الحسيني، وإخوته السيّد ضياء الدين والسيّد نظام الدين وغيرهم.

قال ابن عنبه: «ومنهم الشيخ العالم الشاعر النّسابة الأديب فخر الدين عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ الأعرج المذكور، وابناه السيّد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمّد..»^(٢).

وقال الشيخ يوسف كركوش: «في هذا البيت نشأ كثير من العلماء والأدباء، ورد ذكرهم في مطاوي كتب الإجازات، مثل: جمال الدين أبي طالب محمّد بن عبد المطلب،

(١) عمدة الطالب: ٢١٨.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٢.

﴿ التمهيد ﴾

وابنه المرتضى سعد الدين محمد، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد ابن مجد الدين، والد غياث الدين عبد الكريم، وغيرهم^(١).

٤. آل بطريق^(٢):

وهم من أعلام الأسر العلمية في الحلة، أنجبت عدداً من العلماء الأفاضل، الذين ورد ذكرهم في كتب المعاجم الرجالية، تاركين وراءهم آثاراً علمية وأدبية، خلّدت سيرتهم وأعمالهم على مدى التاريخ، وهذه الأسرة تنتمي في نسبها إلى قبيلة بني أسد بن خزيمه، وهي من القبائل العربية الكبيرة.

جاء في سبائك الذهب: «فبنو أسد حيّ من بني خزيمه، قال في العبر: وهم بطن متّسع ذو بطون، قال: وبلادهم ممّا يلي الكرج من أرض نجد في مجاورة طي، قال: ويقال: إنّ بلاد طي كانت لبني أسد...»^(٣).

وبنو أسد من القبائل الشهيرة، والتي سكن بعض منها أرض العراق كمدينة الحلة وغيرها، وإنّ آل مزيد الناصريّ أمراء الحلة هم من بطون بني أسد، وينتمي إلى هذه القبيلة عددٌ من البيوت والأسر العلمية التي أنجبت كثيراً من رجال العلم والأدب، وحازوا فضائل العلم والمعرفة مع كرم الأخلاق وحسن السجايا، ومن بين هذه البيوت آل بطريق الأسديّ الحليّ.

قال السيّد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام عند ذكره للشيخ عليّ بن يحيى بن بطريق: «آل بطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الإمامية، بيت علم

(١) تاريخ الحلة: ٢/ ٤٤.

(٢) قال الشيخ عبّاس القمّيّ في الكنى والألقاب ١/ ٢٧٧: «الْبَطْرِيْق: ككَبْرِيت، القائد من قوَّاد الروم، تحت يده عشرة آلاف رجل».

(٣) سبائك الذهب: ٦٠.

وفضل وأدب، تقدّم ذكر بعضهم، منهم محمّد بن يحيى ابن البطريق..^(١)

ومن أشهر علمائهم: الشيخ الفقيه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين ابن البطريق الحلّي، صاحب كتابي العمدة وخصائص الوحي المبين، وغيره.

٥. آل سعيد الهذلي:

وهم من بيوت العلم الشهيرة في مدينة الحلة، أنجبت كثيرًا من العلماء والفقهاء الكبار، أشهرهم وأكبرهم شأنًا: الشيخ الجليل السعيد أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى بن سعيد الهذلي الحلّي المعروف بـ: (المحقّق الحلّي)، صاحب كتاب (شرائع الإسلام) وغيره من كتب الفقه والأصول.

وبنو هذيل هم من القبائل العربية، التي استوطنت قديمًا شبه الجزيرة العربيّة، ثمّ نزحت عنها وتفرّقت في البلدان والأقطار، والتي منها أرض العراق وبلاد الرافدين.

قال السويديّ البغداديّ عند ذكر هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد، معقّبًا: «وبنو هذيل هذا بطن من خندف من مصر»^(٢).

وقال الشيخ يوسف في تاريخ الحلة: «أسرة آل سعيد، أسرة ذات علم وفضل، ونبل وأدب، وأخلاق فاضلة، وسجايا كريمة، حازت من الشرف والسؤدد، والنفوذ الروحيّ أكثر ممّا حازته أسرة آل نما، وقد جعلت نفسها وقفًا على التأليف والتدريس؛ لإذكاء نور المعرفة بين أبناء قومهم، فزحرت بحار معارفهم، وأشرقت شمس علومهم، وفاضت ينابيع أدبهم»^(٣).

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٩.

(٢) سبائك الذهب: ٢٣.

(٣) تاريخ الحلة: ١٩/٢.

٦. آل طاووس:

وهم سادة حسنيون ينتهي نسبهم الشريف إلى السيّد أبي عبد الله محمد الطاووس ابن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وقد سمّي بالطاووس؛ لحسن وجهه وجماله مع قصر في رجله، وآل طاووس سادة أجلاء قد عجت كتب التاريخ والتراجم بسيرتهم؛ لما كانوا عليه من علو المنزلة في الدين والدنيا، فهم نقباء، وعلماء فطاحل، اشتغلوا بالعلوم والآداب، وألفوا وصنّفوا في عدد من العلوم والمعارف الإسلامية، والتي لا تزال كتبهم إلى الآن موضع تقديس واحترام لدى العلماء.

قال عنهم ابن عنبّة: «ومنهم أبو عبد الله محمد الطاووس ابن إسحاق المذكور، لقّب بذلك لحسن وجهه وجماله، وولده كانوا بسوراء المدينة، ثمّ انتقلوا إلى بغداد والحلّة، وهم سادات وعلماء ونقباء معظّمون..»^(١).

وقال العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين عند ذكر آل طاووس:

«آل طاووس من أشرف الأسر العلميّة في الحلّة، وشهرتهم واسعة، وكانوا بسوراء المدينة، ثمّ انتقلوا إلى بغداد والحلّة، ولقّب جدّهم محمد بالطاووس لحسن وجهه وجماله، وقد نبغ منهم علماء فطاحل، هم مفخرة السادات العلويّين، وألفوا وصنّفوا، ولم تزل آثارهم العلميّة حتّى الآن محطّ أنظار العلماء والأساتذة»^(٢).

وقال الخاقاني: «وهناك من الأسر التي رفعت اسم الحلّة بين المدن، وأفاضت عليها

(١) عمدة الطالب: ١٩٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٦ الهامش.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

سمعة خالدة، وصيتاً طائرًا، آل طاووس الكرام: تلك الأسرة التي تتابع أفرادها في بث العلم، وتقوية المذهب ونصرة الأدب زمنًا طويلاً^(١).

وتناول جملة من الباحثين دراسة أسرة آل طاووس في رسائل مفردة، ولعل خير ما كُتب عن هذه الأسرة الشريفة، كتاب (أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس) لمؤلفه المرحوم الشيخ محمود الأركاني البهبهائي الحائري، الذي افتتح كتابه بما نصّه: «أسرة آل طاووس أشبه ببحر زاخر بين المسلمين، أخرج الكثير من الدرر التي بهرت أعين الجميع، مما سبب أن ينقذح هذا السؤال في أذهان بعض الناس، وهو أنه كيف يمكن أن تجتمع في أسرة واحدة كل هذه المكارم؟ ولكن لا عجب في ذلك، فإن التاريخ الشيعي حافل - كما سبقت الإشارة إليه - بعوائل أفرزت عباقرة دافعوا عن الحق والدين والمذهب، وفي استقراء إجمالي يمكن أن نشاهد بوضوح كثرة العلماء المؤمنين العاملين في هذه الأسرة العظيمة، وفي مدة قصيرة من الزمن، فهم أسرة جليلة عريقة، جمعت من الشرف والعلواء ما لا يخفى على أحد نسبًا وحسبًا، وقدمت للمجتمع الإسلامي الكثير من رجالات الفكر والعقيدة..»^(٢).

٧. آل الطقطقي:

وهم سادة حسنيون، ينتهي نسبهم الشريف إلى القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعرفوا بـ: الطقطقي؛ لأن أحد جداتهم، وهي أم

(١) شعراء الحلّة: ٣.

(٢) أنيس النفوس: ١٧، ويتلو هذا الكتاب في الفضل والإتقان والدقة كتاب اليهودي أتان كلبرك: مكتبة السيد ابن طاووس، والذي نُشر باللغة الألمانية، وتُرجم إلى الفارسية ونُشر في مكتبة السيد المرعشي، وتُرجم إلى العربية من قبل زميلنا السيد هاشم الميلاني، وسيطبع قريبًا. (أحمد الحلي).

التَّمْهِيدُ

السيد حسن بن رمضان، كان اسمها أميرة بنت الطقطقي، وبها عُرف هذا البيت^(١).

وأشهر أعلامهم العالم النسابة المؤرخ السيد صفّي الدين محمد بن تاج الدين عليّ الشهير بـ: ابن الطقطقي صاحب كتاب (الأصلي) في أنساب الطالبيين، وكتاب (الفخري)، وغيرها، وكان والده السيد تاج الدين عليّ بن شمس الدين عليّ بن الحسن ابن رمضان علامةً نسابةً جليلاً نبيلًا، وليّ نقابة العلويين بالنجف وكرلاء والحلة، له من الكتب مشجّر في النسب^(٢).

٨. آل عبد الحميد النيلي:

وهم من البيوت العلوية العريقة التي سكنت الحلة والنجف الأشرف، ينتهي نسبهم إلى نقيب العراق السيد نجم الدين أسامة ابن النقيب شمس الدين أحمد ابن النقيب أبي الحسن عليّ الحسيني، من ولد زيد الشهيد. والسيد عبد الحميد جدّ هذه الأسرة هو العَلَمُ الفقيه النسابة نقيب المشهد الغروي والكوفة أبو عليّ جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله التقيّ بن نجم الدين أسامة.

قال ابن عنبّة: «أمّا أبو طالب محمد بن عبد الحميد ابن التقيّ فأعقب من ابنه أبي عليّ جلال الدين عبد الحميد نقيب المشهد والكوفة، وكان عالمًا فاضلاً نسابة، توفي سنة ستين وستمائة (٦٦٦هـ)»^(٣).

ومن رجال هذه الأسرة المباركة أيضًا: السيد العالم غياث الدين عبد الكريم ابن محمد بن عبد الحميد النيلي، المقتول جدّه بيد قطاع الطرق، والذي كانت له صداقة حميمة مع الشاعر الشهير صفّي الدين الحلّي، رحمهم الله تعالى.

(١) يُنظر: الأصلي مقدّمة المحقّق: ٧.

(٢) المرعشي، كشف الارتياح مقدّمة لباب الأنساب: ٧٠ / ١.

(٣) عمدة الطالب: ٢٧٧.

٩. آل فخار:

وهو بيت من أشرف البيوت العلوية، ضمَّ بين أركانه أمهى وأسمى صور العلم والفضيلة، وتميَّز بإنجابه العديد من العلماء والأدباء الكبار، الذين تناولت كتب التاريخ والتراجم سيرتهم المعطرة، وأشادت بهم وبآثارهم الجليلة الخالدة، وقد ذُكر نسبهم الشريف في كتب الأنساب والتراجم محاطاً بهالات التقديس والاحترام لذلك الفرع النامي من الشجرة العلوية المباركة، وينتهي نسب جدَّهم فخار إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو كما ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب^(١): «فخار بن أحمد بن محمد ابن أبي الغنائم محمد بن الحسين شيتي ابن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم (عليه السلام)، وهم من سكنة مدينة الحلَّة، وتلقَّبهم بالحائريّ جاء من لقب جدَّهم: محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب».

وجاء في غاية الاختصار: «وبيت فخار في الحلَّة، ومنهم: شمس الدين النسابة، السيّد الفاضل، الدِّين الفقيه، الأديب الشاعر، المؤرِّخ..»^(٢).

من أشهر علماء هذا البيت الجليل: السيّد السعيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي.

قال الشيخ يوسف البحرانيّ عند ذكره إجازة الشيخ نجم الدين طمان (طومان) بن أحمد، قول الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عند ذكره لشيخه السيّد فخار بن معد: «إنَّه قرأ عليه سنة ٦٣٠ هـ بداره بالحلَّة..»^(٣).

(١) عمدة الطالب: ٢١٦.

(٢) غاية الاختصار: ٨٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٠٦.

١٠. آل مزيد الأسدي:

وهم من فروع بني أسد بن خزيمة، التي سكنت الحلة بعد نزوحها من مناطق الفرات الأدنى، إذ كانت خلال القرن الرابع الهجريّ تقع بين البصرة وواسط والأهواز، ويعرفون بآل مزيد الناصريّ نسبة إلى جدّهم مزيد الناصريّ الأسديّ، وهم من البيوت الجلييلة التي أنجبت أمراء آل مزيد مؤسّسي الحلة، وما كانوا عليه من الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة، وقد ذكرنا نسبهم وبعض أحوالهم آنفاً.

قال الشيخ يوسف كركوش: «هم أمراء الحلة ومؤسّسوها، نبغ فيهم جماعة في قيادة الجيوش، وسياسة الملك، وفي الأدب والعلوم، وبقي اسم هذه الأسرة لامعاً حتّى أواخر القرن التاسع الهجريّ، ثمّ اختفى ذكرهم، ودخلوا في غمار الناس»^(١).

وقال الخاقانيّ عند ذكر أمراء الحلة من آل مزيد:

«تُحدّثنا كتب الأنساب أنّ أسداً بطن من مضر، وهم الذين عرفوا بالمكارم والشجاعة، وقد كان لهم مقام مرموق بين القبائل قبل الإسلام وبعده، ونبغ من هذه القبيلة كثير من الأعلام في الشجاعة والعلم والوفاء، ممّا ركّز اسمها بين العرب..»^(٢).

وقد برز من هذه الأسرة علماء وأدباء كرام، أسهموا في بناء النهضة العلميّة في الحلة، منهم: الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد المزيديّ، والأمير الشاعر مزيد بن صفوان المزيديّ، وغيرهم.

١١. آل المُطَهَّر:

وهم من أشهر البيوت العلميّة في الحلة، والتي ينتهي نسبها إلى قبيلة بني أسد أيضاً،

(١) تاريخ الحلة: ٩/٢.

(٢) شعراء الحلة: ١٥/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَجُّمُ عَلَمَائِهَا﴾

وتُعدُّ هذه الأسرة من الأسر العلميَّة المتخمة بالعلماء الأعلام، وشجرة مورقة كثيرة الأغصان، وافرة الثمار، ثمار العلم والفضيلة، امتدَّت جذورها المباركة عميقاً في مجد الأُمَّة الإسلاميَّة عموماً، ومدينة الحلة خصوصاً، بما أنجبت من كبار العلماء والفقهاء، والذين يقف في مقدِّمتهم الشيخ الأوحد الأفضل، جمال الملة والحقِّ والدين، آية الله في العالمين، الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهر الحليّ، الشهير بـ: العلامة الحليّ رحمته الله، وكذلك والده الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف ابن المطهر، وغيرهم كثير، رضوان الله عليهم.

١٢. آل معد:

ويعرفون أيضاً بـ: آل رافع، وهم من السادات الموسويَّة التي سكنت بغداد والحلة، ينتهي نسبهم الشريف إلى السيّد رافع بن فضائل بن عليّ ابن حمزة القصير ابن أحمد بن حمزة ابن عليّ الأحول ابن أحمد الأكبر ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ذكر نسبهم هذا ابن عنبه في عمدة الطالب ^(١).

قال مؤلّف كتاب غاية الاختصار عند ذكره لآل معد الموسويّ: «وأما آل معد فهم أجدادي لأُمِّي، ولَمَّا مات الشريف معد صُلِّي عليه بالنظاميَّة، ودفن بالحائر. قال: ورثاه السيّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار العلويّ النسابة بقوله:

أبا جعفر إمّا ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكك حلُّ المشكل الصعب حلُّه بشجو ويبكيك البلاغة والعلم» ^(٢).

ومن أشهر علماء آل معد الموسويّ: الفقيه صفّي الدين أبو جعفر محمَّد بن معد

(١) عمدة الطالب: ٢١٣.

(٢) غاية الاختصار: ٨٢.

﴿ التمهيد ﴾

ابن عليّ بن رافع الموسويّ، الذي كان منبعاً للعلم والفضيلة، وعلماً من أعلام الزهد والتقى، رضوان الله عليه.

١٣. آل معصوم:

وهي من الأسر العلويّة الشريفة، التي ينتهي نسبها إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وهم بنو عم آل الأخرس.

قال ابن عنبّة: «ومعصوم بن أبي الطيّب هو جدُّ (آل معصوم) بالحلّة والحائر»^(١).

١٤. آل مُعِيّة:

وهم سادة حسنيّون ينتهي نسبهم الشريف إلى السيّد أبي القاسم عليّ المعروف بـ: (ابن مُعِيّة) وهي أمّه ابن الحسن بن الحسن التجّ ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغُمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ومُعيّة كما ذكر نسبها ابن عنبّة في عمدة الطالب: «هي مُعِيّة بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة... كوفيّة، ينسب إليها ولدها»^(٢).

قال ابن عنبّة في العمدة:

«وإلى بني النقيب أبي منصور الحسن الزكيّ الثالث ابن النقيب أبي طالب الزكيّ الثاني ابن أبي منصور الحسن الزكيّ الأوّل، يعرفون ببني مُعِيّة، ذوي جلاله وورثاسة، ونقابة وتقدّم»^(٣).

(١) عمدة الطالب: ٢١٨.

(٢) عمدة الطالب: ١٦٣.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

وفي غاية الاختصار: «بنو مُعِيَّةَ بالحلة فيهم تشيع زائد إلا أنهم سادة أجلاء، عظماء نقباء متقدمون، ذوو بيت جليل عظيم، أصحاب وجاهة ونباهة، ورئاسة ونيابة، ونعمة ضخمة، ما زالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء..»^(١).

وآل مُعِيَّةَ الحسينيون سادة نقباء، مُقدمون أجلاء، وعلماء أعلام، جهابذة كرام، من أشهرهم: السيد تاج الدين محمد بن مُعِيَّةَ الآتي ترجمته ضمن أعلام القرن الثامن، وهو تلميذ العلامة الحلِّيِّ رحمته الله وشيخ الشهيد الأول، وذكر آل مُعِيَّةَ في كتب التراجم والأنساب موضع للتقديس والاحترام، وعنوان للفضائل والمآثر، فهم بحق أحد مفاخر الدهر والزمان.

١٥. آل الملحوس:

سادة حسنيون أجلاء، ينتهي نسبهم الشريف إلى أبي عبد الله الحسين المعروف بـ: (الملحوس) بن القاسم بن محمد الأدرع بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ذكر ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ) أنَّ للمحلوس وهو أبو عبد الله الحسين بن القاسم ابن محمد الأدرع عَقَبًا يُعرفون بـ: بني الملحوس، وهم بالحلة وغيرها^(٢)، ومن أعلامهم العلامة الفقيه السيد جعفر صاحب كتاب (تكملة الدروس) ابن السيد أحمد، وولده العالم الفاضل السيد جلال الدين محمد ابن جعفر الملحوس، المدفون في الحلة جنب الشيخ يحيى بن سعيد الهذلي، كما ترجمناه في كتابنا (مزارات الحلة الفيحاء ومرافد علمائها)، فليراجع.

(١) غاية الاختصار: ٥٠.

(٢) عمدة الطالب: ١٨٨-١٨٩.

١٦. آل نِما:

وهم من بيوت العلم العريقة، التي ارتبط باسمها مجدُ الحلة العلميِّ، وأصبح رجالها من علماء وأدباء، عناوين بارزة للنهضة العلميَّة، واستمرار تطوُّرها في الحلة، وقد تميَّزت هذه الأسرة، بإنجازها لعدد من العلماء الفقهاء ورجال الفكر والأدب، وقد تقلَّد عدد منهم الزعامة الدينيَّة والروحيَّة للمذهب الإماميِّ في عصرهم، ويرجع نسب هذا البيت الجليل إلى جدِّهم الفقيه الفاضل الرئيس أبي البقاء هبة الله بن نِما بن عليِّ بن حمدون الرِّبَعيِّ، ومن مشاهير علمائهم رئيس الطائفة في وقته الشيخ نجيب الدين محمَّد ابن جعفر بن هبة الله بن نِما، وكذلك ولده الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد بن نِما صاحب كتاب (مثير الأحران)، وغيرهم.

قال السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين: «اشتهر آل نِما الرِّبَعيُّ بالفضل والأدب والزعامة العلميَّة في الحلة، وخدموا العلم أيَّامًا طويلاً، نبغ منهم أفراد لا يستهان بهم، وتخرَّج عليهم الكثير من العلماء الأفاضل، خدموا العلم والأدب، وكان عصر جدِّهم (نِما)، عصر الشيخ أبي عليِّ ابن الشيخ الطوسيِّ رحمته الله، كما ذكره صاحب (روضات الجنَّات).

ونِما مثلُ النون ومخفَّف الميم بعدها الألف، وهو ابن عليِّ بن حمدون الرِّبَعيِّ الأسديِّ»^(١).

١٧. آل وشاح:

وهي أسرة أسديَّة النسب، سكنت الحلة السيفيَّة، وضمت عدداً من العلماء الأخيار، والأدباء المرموقين الكبار، من أشهر رموزها العلميَّة والأدبيَّة: الفقيه العالم،

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٢ الهامش.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

والأديب الشاعر، الشيخ شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحليّ الذي كان من كبار تلامذة المحقق الحليّ، والذي كانت تربطه به علاقة أخويّة حميمة، ونشأت من نسل هذا الشيخ الجليل أسرة جليلة أنجبت لعدد من الأعلام، وذوي الفضيلة يُعرفون بآل محفوظ.

قال السيّد حسن الصدر: «... واعلم أنّ هذا الشيخ أبو طائفة كبيرة بالهرمل يعرفون بـ: آل محفوظ وبني وشاح، خرج منها علماء أجلاء، رؤساء نبلاء، وهو غير محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورائيّ، والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحليّ، استاذ المحقق نجم الدين في علم الكلام، الذي قرأ عليه كتابه (المنهاج) في علم الكلام، فلا تنوّههم الاتحاد...»^(١).

التلاقح العلميّ بين مدينة الحلة ومدن العالم الإسلاميّ

إنّ من عوامل انتشار العلوم والمعارف الإسلاميّة المختلفة، هو حدوث التلاقح العلميّ بين المدن والبلدان المختلفة، والذي قد يحصل بين مدينتين أو أكثر، ويمكننا تعريف هذا التلاقح بأنّه: عبارة عن نشر العلوم والمعارف الإسلاميّة المختلفة، وحصول التبادل الفكريّ العلميّ منه والأدبيّ بين علماء مدينتين أو أكثر، علماً أنّ هذا التلاقح يتمّ إمّا من خلال منح الإجازات العلميّة للطلبة من قبل مشايخهم، وعلى اختلاف أصولهم وأماكن سكنهم، أو من خلال ارتباطهم بحلقات البحث والتدريس والمناظرة، إمّا بصفة طلاب علم، أو بصفة مشايخ لهؤلاء الطلبة، وقد يفضي الأمر في بعض الأحيان إلى بقاء عدد منهم في تلك المدن، واستقرارهم فيها خدمة للعلم والدين، وفي غالب الأحيان نجد أنّ الاستقرار الفعليّ لهؤلاء العلماء يكون في المدن التي تتميز بالصدارة

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٣١.

﴿ التمهيد ﴾

العلمية والفكرية، كمدينة النجف الأشرف ومدينة قم المقدسة، والتي لا تزال كل منهما من حواضر العلم الكبرى.

ويمكن القول: إن مدينة الحلة الفيحاء مدينة العلم والعلماء، كانت من نتائج التلاقح العلمي والتقارب الجغرافي مع مدينة النجف الأشرف، ومثالاً نموذجياً لهذا التلاقح.

يقول الشيخ يوسف كركوش: «قد يسأل سائل: إن العلم دخل الحلة من أي مدينة؟ وما علاقة تلك المدينة بالحلة؟»

فيجيب سؤاله قائلاً: كان أمراء هذه المدينة على ما أسلفت في الأمر الأول قد أمّها الناس من كل حذب وصوب، ولكن كانت النجف أكثر علاقة بها من غيرها، وكان فيها يومئذ تلامذة الشيخ الطوسي الذي غادر بغداد سنة ٤٤٨ هـ بعد أن أحرق (طغرل بك) السلجوقي مكتبته وكرسيّ تدريسه، واستوطن النجف وبقي فيها يدرّس إلى أن توفي سنة ٤٦٠ هـ فقام تلامذته مقامه، فلمّا مضى الأمير سيف الدولة الحلة واتخذها مركزاً لأعماله قويت الرابطة بين البلدين، وامتدت أعناق النجفيين إليه، وعلقوا عليه الآمال ليحيوا ما اندثر من نفوذهم، وما كان لهم في عهد آل بويه من الحرية التامة في التعبير عن آرائهم»^(١).

وتأييداً لما ذكره الشيخ يوسف كركوش وما أشار إليه بعض المؤرخين من قوة الروابط العلمية التي كانت تربط بين مدينتي الحلة والنجف، يمكننا أن نستنتج أن تلك الروابط كانت بلا شكّ تمثّل الصورة الأبهى للتلاقح العلمي بين المدينتين، والذي ظهر في بادئ أمره بعد انتقال الشيخ الطوسيّ رحمته من بغداد إلى النجف الأشرف وانشغاله

(١) تاريخ الحلة: ٤/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

بالبحث والتدريس وانحذار طلبية العلم إليه من كل حذب وصوب، ومن ثم وفاته سنة ٤٦٠ هـ، وقيام بعض تلامذته الأعلام ومنهم ولده الأفضل الأكمل أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الملقَّب بـ (المفيد الثاني) مقام والده شيخ الطائفة قده.

وتتلمذ عدد من أساطين العلماء على يديه ممن أصبحوا فيما بعد مشايخ الإجازة والرواية لعلماء الإسلام، بما فيهم علماء الحلة الفيحاء، كأمثال الشيخ الفقيه إلياس ابن هشام الحائري تلميذ أبي علي الطوسي، ومن مشايخ الفقيه الفاضل الشيخ عربي ابن مسافر العبادي الحلِّي، وكذلك الشيخ يحيى بن بطريق الأسدي الحلِّي الذي يروي عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي الطبري الآملي الكجِّي صاحب كتاب (بشارة المصطفى لشيعه المرتضى) الذي يروي هو بدوره عن الشيخ العالم أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، وكذلك الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن طحال تلميذ الشيخ أبي علي الطوسي، وفي الوقت نفسه هو من مشايخ الشيخ الفقيه أبي البقاء هبة الله بن نما الحلِّي، وغيرهم كثير، وهي دلائل واضحة على حصول التلاقح العلمي والتبادل الفكري بينهم، إضافة إلى الإجازات العلمية الممنوحة من قبل أولئك العلماء لبعض طلبتهم، والمدونة في كتبهم ورسائلهم.

يقول أستاذنا الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، متحدثاً عن الصلات العلمية والثقافية بين الحلة والنجف: «ويعود العمق التاريخي لمدينتي النجف والحلة إلى عصر ما قبل الإسلام، يوم كانت أرض النجف جزءاً من مملكة بابل، وعلى أرضها انطلقت صيحة التوحيد على لسان نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام، وقد حاولت من خلال العوامل الجغرافية والتاريخية والدينية إظهار الصلات بين النجف والحلة، وكانت نقابة العلويين قد عمقت هذه الصلات بما تحمل من عمق اجتماعي وديني، ومنذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي أخذت مدرستا النجف والحلة في البروز على الساحة العلمية والثقافية،

التمهيد

وبدأ التلاقح بين المدرستين واضحًا، وإن كانت هناك اجتهادات فقهية احتفظت بها كل مدرسة في بعض الأحيان..^(١)

ثمَّ قال: «وازداد التلاقح الفكري بين مدرستي الحلة والنجف خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، إذ تحوّلت مدرسة النجف إلى الحلة منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، حتّى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وذكر أنّ السيّد عبد الكريم ابن طاووس (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) روى في كتابه فرحة الغري عن علّمين من مدرسة النجف هما: الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي، والحسين ابن عبد الله بن طحال، وهو دليل على استمرار مدرسة النجف بالوجود، إلّا أنّها ليست بالمستوى الذي كانت عليه أيام الشيخ الطوسي، وكان لمدن العراق الآخر حضور في مدينة الحلة، فقصدها رجال الفكر من المدن الآتية: بغداد، وهيت، وواسط، والأنبار، وتكريت. كما قصدها طلبة العلم ورجاله من أقاليم العالم الإسلامي، فجاءوا من بلاد فارس، والبحرين، وبلاد الشام، ومصر»^(٢).

وقد سبق أنّ مدينة النجف الأشرف كانت تشكّل الرصيد الأكبر للتلاقح العلميّ بينها وبين الحلة، إلّا أنّ ذلك لا يمنع من وجود روابط علميّة أخرى مع بعض المدن، كمدينة بغداد عاصمة الخلافة العبّاسيّة، وغيرها ممّن ساهمت في تطوّر الحركة العلميّة والأدبيّة في مدينة الحلة وازدهارها، وبلوغها مركز الصدارة والزعامة الدينيّة لفترة طويلة، وقد تمّ ذلك من خلال حصول التلاقح العلميّ بينها كمركز إشعاع فكريّ متميّز، وبين مدن العالم الإسلاميّ الأخرى، ولتوضيح هذا التلاقح ونتائجه نذكر بعض هذه المدن وبعض أعلامها الذين ساعدوا في حصول هذا التلاقح المتميّز، وعلى النحو الآتي:

(١) النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلات علميّة وثقافيّة، المقدّمة: ٣.

(٢) الحياة الفكرية في الحلة: ٢٤-٢٥.

١. آبه أو (آوه):

وهي بلدة من توابع بلاد إيران، من أعلامها الشيخ الجليل عز الدين الحسن الآبي تلميذ المحقق الحلي.

قال الشيخ عباس القمي: «الآبي: عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بـ (الفاضل الآبي)، وابن زينب، عالم فاضل، محقق فقيه، قوي الفقه، شارح فائق، وتلميذ المحقق، شهرته دون فضله.. إلى قوله: و (الآبي) نسبة إلى آبه كـ (ساوه) ويُقال لها أيضًا (آوه)، بُليدة من توابع قم رديفها المذكور، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام...»^(١).

وقال ياقوت الحموي: «آبه: قرية من قرى ساوة، منها جرير بن عبد الحميد الآبي، وآبه بُليدة تقابل ساوه تعرف بين العامة بآوه، وأهلها شيعة.. وهي اليوم قرية من قرى قم واقعة بين قزوین وساه»^(٢).

٢. آمل:

قال ياقوت الحموي: «مدينة في طبرستان وهي قصبتها»^(٣).

وقد انتسب لهذه المدينة عدد من الأعلام، منهم السيد حيدر الآملي تلميذ فخر المحققين الحلي، وكذلك من أعلامها الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي تلميذ العلامة الحلي قُتِبَتْ^(٤).

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٢.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٥٣.

(٣) معجم البلدان: ١٧.

(٤) هكذا ذكره العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم عند تقديمه لكتاب رجال العلامة الحلي:

٣. إربل:

جاء في وفيات الأعيان: «هذه النسبة إلى إربل، وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقية»^(١).

وذكر الخوانساري في روضات الجنات قائلاً:

«.. وأما الإربليّ فهي نسبة إلى إربل على وزن دِغِيل .. وقيل: إنّها مدينة محدثة من بلادها، واسطة بين مدائن كسرى والموصل، ومنها إلى الموصل يومان خفيفان..»^(٢).

نبغ في هذه المدينة عدد من العلماء والأدباء، من أشهرهم الشيخ الجليل عليّ بن عيسى الإربليّ صاحب كتاب (كشف الغمّة)، وهو ممّن تتلمذ على السيّد العابد عليّ بن موسى ابن طاووس قُتِبَتْ.

٤. استرآباد:

وهي من البلدان الشهيرة، من أعمال مازندران بين سارية وجرجان^(٣).

من علمائها الشيخ نجيب الدين الاسترآبادي.

قال الحرّ العامليّ: «الشيخ نجيب الدين بن مذكيّ الاسترآبادي، فاضل، يروي العلامة عن أبيه عن عليّ بن ثابت بن عبيدة عنه»^(٤).

٥. أصفهان:

وهي من المدن الكبيرة في بلاد إيران، ينتسب إليها كثيرٌ من أهل العلم والأدب،

(١) وفيات الأعيان: ١ / ١٨٧.

(٢) روضات الجنات: ٤ / ٣٤١.

(٣) يُنظر: الكنى والألقاب: ٣ / ٢٧.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٣٣٥.

منهم الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر.

قال الحرُّ العاملي: «الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني أبو السعادات، كان عالماً فاضلاً، محققاً، له كتب، منها: رشح الولاء في شرح الدعاء^(١)، وكتاب توجيه السؤالات في حلّ الإشكالات... إلى قوله: يروي عنه السيّد عليّ بن موسى ابن طاووس، وقرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسي، وميثم بن عليّ البحراني^(٢)».

٦. البحرين:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها، ينتمي لها الجَمُّ الغفير من الأُسَر والعلماء الأعلام، من مشاهيرهم: الشيخ الفيلسوف ميثم بن عليّ البحراني، وكذلك الشيخ ابن المتوّج البحراني. قال الحرُّ العاملي: «الشيخ أحمد بن عبد الله بن متوّج البحراني، عالم فاضل، أديب شاعر، عابد، له رسالة سمّاها كفاية الطالبين، وله شعر كثير، قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلامة، وروى عنه^(٣)».

٧. بغداد:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها المطبقة، من أعلامها: السيّد العالم الشاعر صفّي الدين محمّد بن الحسن ابن أبي الرضا العلويّ البغداديّ، وهو من مشايخ السيّد تاج الدين محمّد ابن مُعَيَّة الحسنّيّ الذي يروي عنه.

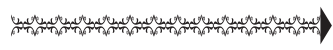
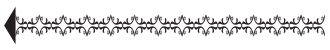
٨. بيهق:

قال ابن خَلِّكان: «ونسبته إلى بِيَهَق بفتح الباء الموحّدة وسكون الياء المثناة من

(١) طُبِعَ هذا الكتاب في مجلّد كبير، بتحقيق الشيخ قيس العطّار.

(٢) أمل الآمل: ٣٣/٢.

(٣) أمل الآمل: ١٦/٢.



تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف، وهي قُرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها..»^(١).

من علمائها المنتسبين لها الشيخ حيدر بن عليّ ابن أبي عليّ محمّد بن إبراهيم البيهقيّ، قال فيه الحرّ العامليّ: «فاضل جليل، صنّف الشيخ فخر الدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه، وأثنى عليه..»^(٢).

٩. جبل عامل:

وهي من المدن الشهيرة في بلاد الشام، وتقع اليوم ضمن دولة لبنان، ينتمي إليها الجُمّ الغفير من العلماء الفقهاء، والأدباء الكبار، وتلاقحها العلميّ مع مدينة الحلة سابقاً ومع مدينة النجف الأشرف تلاقحاً متواصلاً يكاد لا ينقطع، وإلى يومنا هذا، من أبرز علمائها الأعلام بل أشهرهم على الإطلاق الشهيد الأوّل الشيخ محمّد بن مكّيّ العامليّ، وهو من تلامذة فخر المحقّقين ابن العلامة الحليّ، وكذلك تتلمذ على السيّد تاج الدين محمّد ابن مُعيّة الحسنيّ.

قال الشيخ محمّد مهدي الآصفيّ في مقدّمته على كتاب الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة متحدّثاً عن سيرة الشهيد الأوّل محمّد بن مكّيّ العامليّ: «زار كثيراً من حواضر العالم الإسلاميّ في وقته، مثل مكّة المكرّمة، والمدينة المنوّرة، وبغداد، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، ومقام الخليل إبراهيم، واجتمع فيها بمشايع العامّة، وأتاحت له هذه الأسفار نوعاً من التلاقح الفكري بين مناهج البحث الفقهيّ والأصوليّ عند الشيعة والسنة»^(٣).

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٧٦.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ١٠٧.

(٣) الروضة البهيّة: ١/ ٧٢.

١٠. جُرْجَان:

قال ياقوت الحموي: «جرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان.. وقيل: إنَّ أوَّل من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدياء..»^(١).

من علمائها المتسبين إليها: الشيخ محمد بن علي الجرجاني، تلميذ العلامة الحلِّي ثيَّس، وشارح كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول)، ذكر ذلك العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في مقدّمة كتاب (رجال العلامة الحلِّي)^(٢).

١١. الحائر الحسيني (كربلاء):

قال ياقوت الحموي عند ذكره الحائر الحسيني الشريف: «.. وهو في الأصل حوض يصبُّ إليه مسيل الماء من الأمطار، سُمِّي بذلك لأنَّ الماء يتحرَّر فيه، يرجع من أقصاه إلى أدناه، والحائر: قبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام..»^(٣).

من علمائه المشهورين الشيخ محمد بن طحال المقدادي الحائري.

قال الحرّ العاملي: «الشيخ محمد بن طحال المقدادي الحائري، فاضل، فقيه، يروي عنه علي بن ثابت ابن عبيدة»^(٤).

١٢. حلب:

قال ياقوت الحموي: «حَلَب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة، كثيرة الخيرات، طيبة

(١) معجم البلدان: ١١٩ / ٢.

(٢) رجال العلامة الحلِّي: ١٧.

(٣) معجم البلدان: ٢٠٨ / ٢.

(٤) أمل الآمل: ٢٧٨ / ٢.

الهواء، صحيحة الأديم والماء، وهي قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه...»^(١).

وحلب اليوم هي إحدى مدن البلاد السورية من بلاد الشام، وقد أخرجت هذه المدينة المباركة العدد الكثير من العلماء الكبار والأدباء، ممن كان له صلوات علمية مع علماء الحلة، كالسادة بني زهرة الحليين، العلماء الأفاضل، الذين تتلمذوا على العلامة الحليّ قدس سره، وإجازة العلامة لهم مشهورة ومثبتة في كتب الإجازات.

١٣. راوند:

وهي بلدة قرب كاشان وأصفهان من بلاد إيران، ذكرها ياقوت الحمويّ بما نصّه: «راوند: بفتح الواو، ونون ساكنة، وآخره دال مهملة: بليدة قرب قاشان وأصفهان.

قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه: الخير المضاعف.

وقال بعضهم: وراوند مدينة بالموصل قديمة، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك»^(٢).

من علمائها المشهورين ممن كانت له صلة علمية بعلماء الحلة: الشيخ عماد الدين أبو الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين الراونديّ، تلميذ الشيخ سديد الدين محمود الحمصيّ، والسيد أبو الرضا فضل الله الراونديّ، من مشايخ الشيخ أبي عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحليّ، وغيرهم.

١٤. طوس:

قال ياقوت الحموي: «مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدين يقال لأحدهما: (الطبران)، والأخرى: (نوقان)، وبها قبر عليّ بن

(١) معجم البلدان: ٢ / ٢٨٢.

(٢) معجم البلدان: ٣ / ١٩.

﴿مَدِينَةُ الْحِلَّةِ وَمَدِينَةُ الرَّشِيدِ﴾

موسى الرضا عليه السلام، وبها قبر هارون الرشيد...»^(١).

من أشهر علمائها الشيخ الفيلسوف الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، قال الحر العاملي: «... يروي عنه العلامة، وقال في إجازة له عند ذكره: كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية...»^(٢).

١٥. قم المشرفة:

قال ياقوت الحموي: «قم - بالضم والتشديد - مدينة مستحدثة إسلامية، لا أثر للأعاجم فيها، وأول من مضرها طلحة بن الأحوص الأشعري، موقعها بين أصبهان وساو، وأهلها كلهم شيعة إمامية، وكان مبدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ هـ...»^(٣).

وهذه المدينة الطيبة قد أنجبت الفطاحل من الفقهاء والعلماء، ممن ملأت آثارهم ومآثرهم الخالدة كتب التراجم والسير، التي لا تزال وإلى يومنا الحاضر تُخرج المئات من العلماء والأفاضل لنشر العلم والدين، من علمائها المشهورين الذي له صلة علمية بعلماء الحلة الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي، صاحب كتاب (الفهرست) المشهور في الرجال، وهو من تلامذة الشيخ سديد الدين محمود بن علي الحمصي الحلي.

١٦. كاشان:

وهي من البلدان المعروفة، وتقع اليوم ضمن دولة إيران الإسلامية، من علمائها

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٠٨.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٩.

(٣) معجم البلدان: ٤/ ٣٩٧.

﴿ التمهيد ﴾

المشهورين المتسبين إليها: الشيخ الفيلسوف عليّ الحليّ، وهو من مشايخ السيّد تاج الدين محمد ابن مُعَيَّة، ومن تلامذة المحقّق الحليّ جعفر بن سعيد الهذليّ.

١٧. الكوفة:

قال ياقوت الحمويّ: «الكوفة بالضمّ المِصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمّيها قوم (خذّ العذراء).

قال أبو بكر محمد بن القاسم: سُمّيت الكوفة كوفة لاستدارتها، أخذًا من قول العرب: (رأيت كوفانًا)، وكوفانًا بضمّ الكاف وفتحها للرميلة المستديرة.

وقيل: سُمّيت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها. من قولهم: قد تكوّف الرمل.

وأما تصديرها فكان في أيام عمر بن الخطّاب في سنة ١٧هـ، وقال قوم: مُصّرت في سنة ١٩هـ...»^(١).

وهذه المدينة المباركة متخمة بالعلماء والأدباء وعلى مرّ التاريخ، من علمائها البارزين الذين كانت لهم صلة علميّة مع علماء الحلّة: الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن محمد ابن أحمد الكوفي الهاشمي الحارثي، وكان من مشاهير تلامذة المحقّق الحليّ، وممن يروي عنهم ابن مُعَيَّة الحسنيّ.

١٨. المدينة المنورة:

وهي لا تحتاج إلى تعريف لشهرتها، وكانت قبل الإسلام تسمّى (يثرب)، وبعد دخول النبيّ الأعظم محمد ﷺ إليها مهاجرًا سُمّيت بالمدينة المنورة، وكان رسول الله ﷺ قد سَمّاها (طيبة).

(١) معجم البلدان: ٤ / ٤٩٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

من علمائها المشهورين مَن كانت له صلة علميةً بعلماء الحلة السيّد مهنا بن سنان المدني، الذي أرسل إلى العلامة الحليّ يسأله الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وهي مذكورة ضمن مؤلفات ومصنّفات العلامة الحليّ بعنوان: أجوبة مسائل مهنا بن سنان المدني، أو: أجوبة المسائل المهنية.

١٩. ورامين:

وهي بلدة من أعمال بلاد الري، انتسب إليها كثيرٌ من العلماء والأدباء، منهم الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن محمّد البويهيّ الحكيم الفقيه، الملقّب بـ: (قطب الدين الرازيّ)، صاحب كتابيّ (شرح الشمسيّة) و(شرح المطالع).

قال الشيخ عبّاس القميّ بعد ذكره: «أصله من ورامين الري من جهة المولد والبلد، وينتهي نسبه إلى آل بويه سلاطين الديلمة^(١)»^(٢).

علماء الحلة والمعارف الإسلامية

لم تقتصر مشاركة علماء الحلة في العلوم والمعارف الإسلامية على مجالٍ فكريٍّ محدّد، أو على علمٍ معيّنٍ من علوم الإسلام، بل كانت مشاركة واسعة شملت عدد من مجالات العلم والأدب، ولا يكاد يخلو علم من العلوم من وضوح بصماتهم عليه، ووجود آثارهم فيه، والإشارة من بعيد أو قريب إلى ذكرهم وإلى أهميّة دورهم فيه، ويجد الباحث المتتبّع أنّ مشاركة هؤلاء العلماء الأجلّاء في علوم الإسلام كان على درجات متفاوتة

(١) وهناك من ينسبه من أصحاب المعاجم إلى ابن بابويه القميّ وليس لسلاطين آل بويه أمثال صاحب أمل الآمل: ٣٠٠/٢، وصاحب رياض العلماء: ١٠٤/٥، وغيرهم، والله سبحانه العالم.

(٢) الكنى والألقاب: ٦١/٣.

التمهيد

من حيث تنوع المشاركة في مجالات العلوم والآداب المختلفة، فهناك بعض العلماء من اقتصرت مساهمته في علم من العلوم، وهناك من شارك في أكثر من مجال علمي، وهناك من تعددت مشاركته حتى شملت كثيراً من العلوم والآداب الإسلامية، وهو في أغلبها قد تميّز بالإبداع والرقي، كالعلامة الحليّ رحمته الله الذي قيل: إنه وجد بخطه الشريف أكثر من خمسمائة مجلد^(١)، وأنه صنّف وألّف في أكثر العلوم الإسلامية.

وهناك بعض من علماء الحلة من ساعد وأسهم في تطوير علوم الإسلام وإنصاجها، من خلال الابتكار والإبداع في بعض مجالاتها العلمية والأدبية، وكان لهم بها السبق في ذلك على باقي علماء المسلمين، الذين شهدوا لهم بهذه الإنجازات المتميزة، ومن أمثال هؤلاء العلماء السيّد الفقيه أحمد بن موسى ابن طاووس، صاحب كتاب (حلّ الإشكال في معرفة الرجال)، وهو أوّل من وضع الاصطلاحات الجديدة للإمامية في علم الحديث، من صحيح وحسن وموثّق وضعيف. وكذلك الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود، صاحب كتاب (الرجال) المشهور، الذي سلك فيه استعمال الرموز والأحرف بدل الكلمات والأسماء، وكان مسلّكاً لم يسبقه إليه أحد. وفي مجالات الفنون الأدبية برز الشيخ صفّي الدين الحليّ، الذي اخترع الموشح المضمّن، وكان له تطوير متميّز لعلم البيان والبدیع.

قال السيّد حسن الصدر: «وأوّل من اخترع الموشح المضمّن صفّي الدين الحليّ الشاعر الوحيد المتوفّى سنة ٧٥٠ هـ لم يسبق إليه»^(٢).

وللتعرّف على مشاركات علماء وأدباء الفيحاء في العلوم والمعارف الإسلامية، نذكر هنا بعض هذه العلوم، وأبرز من شارك فيها من علماء الحلة على النحو الآتي:

(١) مجمع البحرين: ٦ / ١٢٤.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ١١٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرَاثُهَا﴾

الشعر: وقد تميّز في هذا المجال عدد ضخم من الشعراء والأدباء الحلّيين قديماً وحاضراً، وغصّت كتب التراجم والشعر والأدب بنتاجاتهم وآثارهم الشعرية والأدبية، ومن أشهرهم: الشيخ صفّي الدين الحلّي، وابن العرندس، والخليعي، والشفهيني، وغيرهم كثير.

علم الأخلاق: وبرز في هذا المجال الشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس الحلّي، صاحب كتاب (نزهة النواظر وتنبيه الخواطر)، والشيخ أحمد ابن فهد الحلّي.

علم أصول الفقه: وقد برز فيه علماء أجلاء، كالشيخ الجليل سديد الدين محمود ابن عليّ الحمصي، والمحقق الحلّي الشيخ جعفر بن سعيد، والشيخ آية الله العلامة الحلّي.

علم التاريخ: وقد كتب في هذا المجال العلامة النسّابة السيّد تاج الدين محمّد بن مُعيّة، له كتاب (أخبار الأمم)، وهو كتاب ضخم كما وصفه تلميذه ابن عنبّة الحسني، وبرز فيه أيضاً الشيخ حسن بن راشد الحلّي، وله أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء، وأرجوزة في تاريخ القاهرة، وغيرهم^(١).

علم دراية الحديث: من أبرزهم في هذا العلم السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن طاووس، وكذلك العلامة الجليل السيّد عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي.

علم الرجال: وقد برز فيه أيضاً السيّد أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس، والعلامة الحلّي، والشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود صاحب كتاب الرجال، وغيرهم.

علم الطب والطبيعيّات: ممّن عُرف بهذه العلوم: العالم النبيه الفاضل الشيخ كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقي الحلّي، فمِن مصنّفاتهِ في هذه العلوم: كتاب (الإيماقي في

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٧٥.

التمهيد

شرح الإيلاقي) في الطب، وكتاب (التصريح في شرح التلويع إلى أسرار التنقيح) في الطب، و(الرسالة المفردة في الأدوية المفردة)، و(الرسالة المفيدة لكل طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب)، و(الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد) في الهندسة^(١)، وغيرها.

علم العرفان: برز في هذا العلم وبشكل واسع وكبير السيّد العابد الزاهد جمال الدين عليّ بن موسى ابن طاووس الحسيني، الذي صنّف وألّف عددًا من كتب الأدعية والزيارات والأخلاق، مثل كتاب (مصباح الزائر وجناح المسافر)، وكتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل)، وكتاب (الإقبال بصالح الأعمال)، وكتاب (جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع)، وغيرها كثيرٌ من كتب الأدعية والزيارات، وبرز في هذا العلم أيضًا الشيخ جمال الدين أحمد ابن فهد الحلّي صاحب كتاب (عدّة الداعي ونجاح الساعي)، وغيرها من الكتب.

علم العروض: برز في هذا العلم الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود، وله في علم العروض كتاب (الإكليل التاجي)، وكتاب (قرّة عين الخليل في شرح النظم الجليل) لابن الحاجب^(٢).

علم الفقه: وهو أشرف العلوم وأكثرها أهمية في بناء الكيان الإسلامي الصحيح، وقد برز في هذا العلم الجهمّ الغفير من فقهاء الفيحاء، أمثال الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي، والشيخ جعفر بن سعيد الهذلي المعروف بـ(المحقّق الحلّي)، والعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلّي، وغيرهم كثير.

علم الفلسفة: وقد برز في هذا العلم من علماء الحلة: سديد الدين محمود بن عليّ الحمصي، العلامة الحلّي، والشيخ نصير الدين القاشي الحلّي، وغيرهم.

(١) الناسخ والمنسوخ: ٢٩-٣٢، المقدمة.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ١٠٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلِّيِّ وَتَرَاثُهَا﴾

علم الكلام: وقد برز فيه من علماء الفيحاء: المحقق الحليّ الشيخ جعفر بن سعيد، والشيخ الجليل سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحليّ، والعلامة آية الله الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ، والشيخ نصير الدين القاشي الحليّ.

علم المعاني والبديع: وقد برز فيه الشاعر الأديب صفّي الدين الحليّ، الذي يُعد أحد رُوّاد هذا الفن المتقدمين.

علم المنطق: وقد تميّز فيه كلّ من العالمين الآخرين: المحقق جعفر بن سعيد الحليّ، والعلامة الحسن ابن المطهر الحليّ، وكذا الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود الحليّ، فله في المنطق كتاب (إحكام القضية في أحكام القضية)، وغيرهم من العلماء.

علم النحو: برز في هذا العلم عدد كبير من علماء الفيحاء، من أشهرهم: الشيخ شُميم الحليّ، والشيخ ابن السكون الحليّ، وعميد الرؤساء الشيخ هبة الله بن حامد، والشيخ أبو العباس أحمد بن عليّ المهلبيّ، وغيرهم كثير.

علم النسب: برز في هذا العلم السيّد صفّي الدين محمّد ابن الطقطقي، والسيّد النسابة العلامة تاج الدين محمّد بن مُعَيّة، وتلميذه السيّد ابن عنبّة الحسنيّ صاحب كتاب (عمدة الطالب)، وكذا السيّد العلامة النسابة، بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينيّ النيليّ، أستاذ ابن فهد الحليّ.

علم الهيئة والحساب: ظهر في هذا العلم العلامة النسابة السيّد تاج الدين محمّد بن مُعَيّة الحسنيّ، وله عدّة مؤلّفات في الحساب، ذكرها له تلميذه السيّد ابن عنبّة الحسنيّ في كتابه عمدة الطالب^(١)، وكذا الشيخ إسماعيل بن الحسن بن غنيّ الحاسب الحليّ الملقّب بـ(علم الدين).

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.

المرأة وأثرها العلمي في مدرسة الرحلة

قد يتبادر إلى بعض الأذهان أنَّ تحصيل العلوم والمعارف الإسلامية المختلفة هي حكرٌ على الرجال فقط دون النساء، وأنَّه ليس هُنَّ أدنى مشاركة فيها، وهذا في حقيقة الحال رأي قاصر وغير صحيح، فالإسلام بمفاهيمه السامية، وقيمه وتعاليمه المقدَّسة يؤكد وبصورة مستمرة ضرورة تثقيف المرأة وتعليمها ومشاركة العنصر النسائي في كلِّ ميادين العمل والجهاد، يقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز مبيِّناً أجرَ العاملين في سبيل الله من رجل أو امرأة على السواء: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾^(١)، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

فبناء المجتمع الإسلامي الصحيح يحتاج إلى مشاركة حقيقية وفعَّالة للمرأة المتعلِّمة الفاضلة، التي لا بدَّ أن تكون قطب الرُحى في بناء الأسرة الصالحة، التي تتميز بالخير والفضيلة، والتي تسهم في بناء المجتمع الإنساني المتكامل، الذي يسوده العدل وتغمره الطمأنينة، ونجد في حقيقة الحال أنَّ السَّابِّقين لتعلُّم المرأة وتثقيفها، أولئك العلماء الأفاضل، الذين كان لالتزامهم الكامل وحرصهم الشديد على تطبيق تعاليم الشريعة المقدَّسة، والافتداء بإرشادات أهل البيت عليه السلام، وبما يمتلكون أيضًا من الذهنية المتفتِّحة، والإدراك العقلي العميق، جعلهم من المبادرين لهذا المنهج المبارك، مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم الشريفة، ساعين بكلِّ جدٍّ واجتهاد في نشر العلم والفضيلة، وداعمين لكلِّ نهضة علمية نسوية.

ومن أعلام أولئك العلماء الفطاحل شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن

(١) سورة آل عمران: ١٩٥.

(٢) سورة النحل: ٩٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

الطوسيُّ قُتَيْبِيُّ، والذي كان له بتان فاضلتان عالمتان، ذُكرتا في مطاوي الكتب ضمن ترجمة والدهنَّ الشيخ الطوسيُّ قُتَيْبِيُّ.

وعند التفكير في هذا الأمر ولو بشكل بسيط نجد أنَّ تعليم النساء كان من الضروريات المهمَّة لدى العلماء الأعلام لمساعدتهنَّ في اكتساب العلم والمعرفة، وبناء مجتمع كريم، ترفرف عليه رايات العلم.

ولقد كان لعلماء مدرسة الحلَّة آثار واضحة، في دعم الحركة العلميَّة النسويَّة، مبتدئين في ذلك بنساء بيوتهم وبناتهم أمثال زوجة الشيخ ورَّام الحليِّ وبناته.

يقول السيّد هادي كمال الدين عند ذكره للشيخ ورَّام الحليِّ: «.. ولشيوع الثقافة في عصره لم تكن الحركة الثقافيَّة مقتصرة في الحلَّة على الرجال وحدهم، وإنَّما شملت النساء أيضًا، فكانت النهضة النسويَّة أشبه بنهضة الرجال وتسايها جنبًا إلى جنب، حتَّى احتفظ تاريخ الحلَّة بأسماء فضليات النساء، ومنهنَّ من بلغت درجة الاجتهاد، كزوجة صاحب الترجمة..»^(١).

وكذلك ابنة الشيخ ورَّام الحليِّ، وهي والدة السيِّدين السندين جمال الدين أحمد ورضيَّ الدين عليَّ ابني طاووس رحمهما الله.

قال الشيخ البحراني عند ذكره لابني طاووس: «وهما أخوان من أمٍّ وأب، وأمُّهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود ورَّام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان..»^(٢)، إلى آخر ما قاله حول علاقة النسب المباشرة المزعومة بينهما وبين الشيخ الطوسيِّ قُتَيْبِيُّ من جهة، وبين الشيخ الطوسيِّ والشيخ ابن إدريس من جهة

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣٦.

﴿ التمهيد ﴾

أخرى، وستعرض لتفصيل ذلك عند ذكر ترجمة الشيخ محمد بن إدريس الحليّ، فلاحظ.

ومن النساء العالمات الفاضلات أم الشيخ ابن إدريس الحليّ، كان فيها الفضل والصلاح، وقد أجازها وأختها بعض العلماء^(١).

وأيضاً ابنة الشيخ محمد بن إدريس الحليّ التي هي زوجة الشيخ أحمد بن سعيد الهذليّ، عمّ المحقّق الحليّ نجم الدين، ووالدة الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن سعيد.

وكذلك بنتا السيّد رضي الدين عليّ ابن طاووس، ففي رياض العلماء للميرزا الأفندي ما نصّه: «كانتا أيضاً فاضلتين عالمتين كاتبين صالحتين.

قال ابن طاووس نفسه رحمه الله في كتاب كشف المحجّة مخاطباً لولده محمد: (واعلم أنّني أحضرت أختك شرف الأشراف قبل بلوغها بقليل، وشرحت لها ما احتمله حالها وتشريف الله جلّ جلاله الإذن لها في خدمته جلّ جلاله بالكثير والقليل، وقد ذكرت صورة الحال في كتاب البهجة لثمرة المهجة)، انتهى.

وقد أجازها مع أخويهما محمد وعليّ والدهم السيّد ابن طاووس بكتاب الأمالي للشيخ الطوسي...، وأنّه قال في وصف بنتيه هاتين: الحافظتين الكاتبين^(٢).

وهناك نساء عالمات أخريات قد تخرّجن على علماء مدرسة الحلة، أمثال الحاجّة فاطمة، المدعوّة بـ: (ستّ المشايخ)، وهي بنت الإمام الفقيه محمد بن مكّي العامليّ المعروف بـ: (الشهيد الأوّل)، إذ أجازها وأباها وأخويها السيّد العلّامة النّسابة تاج

(١) رياض العلماء: ٤٠٨/٥.

(٢) رياض العلماء: ٤٠٨/٥.

الدين محمد بن مَعِيَّة الحسني الحلِّي^(١).

وغيرهنَّ من فضليات النساء اللَّاتي لأسباب أو ظروف معيَّنة لم تصلنا أسماؤهنَّ أو آثارهنَّ العلميَّة، وعلى الرغم من هذا العدد القليل من الأسماء يمكننا القول: إنَّه كان لهنَّ أثر متميِّز، في نشوء نهضة علميَّة نسويَّة، سارت جنباً إلى جنب مع نهضة الرجال العلميَّة، وكانت نواة هذه النهضة بيوت العلماء والفقهاء الأعلام، بوصفها مصادر للإشعاع الفكريِّ، لا يفرِّق في نشر العلم واكتسابه بين المرأة والرجل، ويساهم في بناء مجتمع سليم يتميَّز بأعلى مراتب الخير والفضيلة.

تطوُّر الفقه الإسلامي في مدرسة الحلَّة

إنَّ نشوء مدرسة الحلَّة العلميَّة بداية القرن السادس الهجريِّ، ووضوح ملامحها الفكرية والأدبيَّة، وما كانت عليه من اهتمام كبير وواضح بمادَّة الفقه الإسلاميِّ والشيوعي الإماميِّ على وجه الخصوص، أدَّى إلى تطوُّر ملموس في نضوج وتهذيب هذا العلم الذي كانت له قبل نشوء مدرسة الحلَّة وفي عهد الشيخ الطوسيِّ رحمته الله بالتحديد قفزات نوعيَّة متميِّزة، أسهمت في القضاء على رتابة البحث الفقهيِّ قبل عصر الشيخ، وتحريك الجمود العلميِّ، مُعيداً صياغة الفقه والاستنباط بصورة مستحدثة وجديدة، فكان عصر الشيخ الطوسيِّ عصر العطاء الفقهيِّ المتميِّز.

يقول الشيخ محمد مهدي الآصفيِّ، في مقدِّمته لكتاب (الروضة البهيَّة في شرح اللِّمعة الدمشقيَّة): «.. ووجد ثانياً جمود الفقهاء المتقدِّمين على ألفاظ ومباني وأصول خاصَّة حتَّى أنَّ أحدهم يستوحش لو بُدِّل لفظ مكان لفظ آخر فحاول أن يقضي على هذا الجمود، ويعيد صياغة الفقه والاستنباط من جديد، بما يراه من موازين وأصول

(١) أمل الآمل: ٩٤/٢.

التمهيد

وقواعد، تلائم مصادر التشريع^(١).

وبعد وفاة الشيخ الطوسي في النجف الأشرف سنة (٤٦٠هـ)، بقيت آراؤه وأفكاره المتجددة والمستحدثة موضع العمل والتطبيق، لدى الفقهاء الذين جاؤوا بعده، ومنهم علماء وفقهاء مدينة الفيحاء، وكما هو معروف - وذكرناه آنفاً - من بقاء هؤلاء العلماء على فتاوى الشيخ عليه السلام عقوداً من الزمن من دون المساس أو التعرض لهذه الفتاوى؛ تقديساً للشيخ الطوسي وإجلالاً له.

ولمّا كانت مدرسة الحلة إحدى إشراقات وامتدادات مدرسة الشيخ الطوسي فقد حاول بعض علمائها كسر الجمود الحاصل على فتاوى الشيخ، وتمّ ذلك من قبل الشيخ المجتهد محمد بن إدريس الحليّ، صاحب كتاب (السرائر)، إذ تعرّض لفتاوى الشيخ، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة من قبل الفقهاء المعاصرين لابن إدريس الحليّ في فعله هذا، إلّا أنّها تعدّ خطوة ذات أهمية كبيرة، في استمرار حيوية ونشاط الفقه الإسلامي، والذي بدأ يأخذ في مدرسة الحلة الفقهية خطوات مهمّة وتكميلية لمدرسة الشيخ الطوسي، والتي كانت من نتائجها بروز كبار الفقهاء، وأعظم المجتهدين ممّن ينتمون إلى مدرسة الحلة، كالشيخ جعفر بن سعيد المعروف بـ: (المحقق الحليّ)، والشيخ الحسن ابن المطهر المعروف بـ: (العلامة الحليّ)، والذين أبدعوا وتفنّنوا في تطوير المناهج الفقهية، وعمل البحوث الرصينة في مختلف المسائل الشرعية، وشمولية تناول هذه البحوث للمسائل الخلافية بين فقهاء المسلمين عموماً، ككتاب (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحليّ، وكتاب (مختلف الشيعة) الذي درس فيه المسائل الخلافية بين فقهاء الشيعة أنفسهم.

(١) الروضة البهيّة: ١/ ٦٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاثُهَا﴾

قال العلامة السيّد محمد كلانتر في تعليقه على كتاب الروضة البهية^(١) عند ذكره للعلامة الحليّ:

«.. وهو المؤسس للفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية، وصاحب التحرير والقواعد الفقهية، في منتهى الإتقان والإجادة».

وتوضّحت ملامح المدرسة الحلّية بأعمال هؤلاء العمالقة المجتهدين، وكيفية تطويرهم لمناهج البحث الفقهيّ الإسلاميّ عمومًا، والفقه الشيعيّ الإماميّ خصوصًا. يقول الشيخ محمد مهدي الآصفيّ في مقدّمته لكتاب الروضة البهية: «وقد قدّر للمحقّق الحليّ، أن يجدّد كثيرًا في مناهج البحث الفقهيّ والأصوليّ، وأن يكون رائد هذه المدرسة، ويكفي في فضله على المدرسة الفقهية أنّه ربّى تلميذًا بمستوى العلامة الحليّ، وأنّه خلّف كتبًا قيّمة في الفقه، لا يزال الفقهاء يتناولونها ويتعاطونها باعتراز، ك: شرائع الإسلام في مجلّدين، وكتاب المختصر النافع.. إلى قوله: وقد قدّر للعلامة الحليّ بفضل ما أوتي من نبوغ، وبفضل أستاذه الكبير المحقّق الحليّ، وجهوده الخاصّة، أن يسهم مساهمة فعّالة في تطوير مناهج الفقه والأصول، وأن يوسّع دراسة الفقه، وتعدّد موسوعة العلامة الحليّ الفقهية الجليلة: (تذكرة الفقهاء) أوّل موسوعة فقهية من نوعها في تاريخ تطوّر الفقه الشيعيّ، من حيث السّعة والمقارنة والشمول وتطوّر مناهج البحث»^(٢).

ثمّ تحدّث الشيخ الآصفيّ عن ملامح مدرسة الحلّة قائلاً: «.. ومهما يكن من أمر، فقد كانت مدرسة الحلّة امتدادًا لمدرسة بغداد وتطويرًا لمناهجها وأساليبها، فعلى الرغم من الفتح الفقهيّ الكبير، الذي قدّر لمدرسة بغداد على يد الشيخ الطوسيّ، كانت المدرسة بداية لفتح جديد، ومرحلة جديدة الاستنباط، لم تخل من بدائية، فقدّر لمدرسة

(١) الروضة البهية: ٥٧ / ١.

(٢) الروضة البهية: ٧٠، المقدمة.

الحلّة نتيجة لممارسة هذا اللون الجديد من التفكير والاستنباط أن تمسح عنها مظاهر البدائيّة، وأن تسوي من مسالكها، وأن توسّع الطريق للسالكين وتمهّدها لهم، ولئن كان الشيخ الطوسيّ بلغ قمّة الفكر الفقهيّ لمدرسة بغداد، فقد بلغ العلامة الحليّ قمّة الفكر الفقهيّ لمدرسة الحلّة، ولولا جهود علماء هذا العصر لظلت مدرسة بغداد على المستوى الذي خلفها الشيخ من ورائه، ولما قطعت هذه المراحل الطويلة التي قطعها فيما بعد على أيدي علماء كبار، أمثال المحقّق والعلامة والشهيد، وغيرهم^(١).

مدرسة الحلّة امتداد لمدرسة الشيخ الطوسيّ رحمته

قد ذكر الشيخ محمّد مهدي الآصفيّ رحمته متابعاً لما سلف من قوله: إنّ مدرسة الحلّة، هي امتداد لمدرسة بغداد، التي بلغت قمّة عطائها الفقهيّ على يد الشيخ الطوسيّ رحمته، وأنها أي مدرسة الحلّة قد برزت بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ.

وفي حقيقة الحال، لا بُدّ لنا من الإشارة هنا إلى أنّ مدرسة بغداد التي بلغت القمّة في عهد الشيخ الطوسيّ لم ترتق بعد رحيله عنها إلى منزلة علميّة أعلى ممّا كانت عليه في عهده، الذي رحل عنها لاجئاً إلى مدينة النجف الأشرف، وكلّ من أعقبه من علماء بغداد لم يصل إلى منزلته العلميّة الكبيرة، ويتبيّن لنا هذا بوضوح عند الاطلاع على طرق الإسناد والإجازات العلميّة لرواية الأحاديث والأحكام المعمول بها عند علماء المذهب الشيعيّ الإماميّ، إذ تمرّ معظم تلك الطرق والأسانيد بالشيخ الطوسيّ رحمته، ولا نجد لعلماء بغداد الذين جاؤوا بعده أثراً يذكر، أي إنّ مدرسة بغداد بعد خروج الشيخ الطوسيّ منها، قد خفت نورها وأفل نجمها، ولم تصل بعده إلى ما وصلت إليه في عهده. وإنّ مدرسة الحلّة في حقيقة الحال لم تبرز بعد سقوط بغداد، بل كان لها آثار واضحة

(١) الروضة البهيّة: ٧٥، المقدمة.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَمَجْمَعًا﴾

قبل سقوط بغداد نلمسها من خلال ظهور فقهاء كبار قبل سقوطها بعشرات السنين، منهم على سبيل المثال: الشيخ الجليل محمد ابن إدريس الحلِّي (٥٤٣-٥٩٨هـ)، أي إنَّ وفاته كانت قبل سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ بحدود ٥٨ عامًا تقريبًا.

ومنهم أيضًا الشيخ الفقيه سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ، المتوفَّى نحو سنة ٥٨٣هـ.

ومنهم أيضًا السادة الأعلام من آل طاووس الكرام، وكذلك منهم علم الأعلام وشيخ فقهاء الإسلام في وقته الشيخ جعفر بن سعيد الهذليّ المعروف بـ(المحقّق الحلِّي) (٦٠٢-٦٧٦هـ)، أي إنَّ عطاءه العلميّ الكبير كان له أثر واضح قبل سقوط بغداد.

وهناك أيضًا عددٌ من العلماء والفقهاء من مدرسة الحلّة ممَّن ترك بصمات واضحة، على مشوار الفقه الإسلاميّ وقبل سقوط بغداد بالتحديد.

وبناءً على هذا الأساس يمكننا القول: إنَّ مدرسة الحلّة هي امتداد لمدرسة الشيخ الطوسيّ رحمته الله، المتمثّلة في مدرسة النجف الأشرف حاضرة العلم الكبرى، والله سبحانه العالم.

الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ

(٥٠٠-٥٩٩ هـ)

الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ

(٥٠٠-٥٩٩هـ)

وهو القرن الذي شهد بناء مدينة الحلة وتأسيسها، وكما ذكر سالفاً من قيام الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ بتشييد المدينة وإنشاء مرافق الحياة فيها، وتشجيعه للعلم والعلماء، وبذل الأموال وإجراء الجرايات لهم، وتوفير الأمن والاستقرار حتّى تقاطروا على المدينة من كلّ حذب وصوب، فكانت هذه الظروف والأجواء أذاناً ببدء النهضة العلميّة، ونشوء الحركة العلميّة والأدبيّة فيها، وقد برز خلال هذا العصر أساطين من العلماء الأعلام والأدباء الكبار، أمثال الشيخ محمد بن إدريس الحليّ، والشيخ سديد الدين الحمصيّ، والشيخ ورام الحليّ، وغيرهم ممّن ستأتي تراجمهم لاحقاً وعلى النحو الآتي:

١ / ١. الأمير شمس الدولة بدران المزيديّ (..- ٥٣٠هـ):

هو الأمير أبو النجم شمس الدولة بدران ابن الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبّيس المزيديّ الأسديّ الحليّ، كان من الشعراء المجيدين، والأدباء المعروفين.

قال الخاقانيّ: «هو أبو النجم بدران بن صدقة بن منصور الأسدي الحليّ الملقّب بـ(شمس الدولة)، من مشاهير أمراء العرب في عصره، المتوفّى سنة ٥٣٠هـ»^(١).

(١) شعراء الحلة: ٤٦ / ٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَمَعْنًى﴾

وذكره العماد في الخريدة فقال: «شمس العلى، وبدر النديّ والندى فبدران، لحسن منظره وطيب مخبره بدران، ولعلمه وجوده بحران، تغرّب بعد أن نُكِب والدّه، وتفرّقت في البلاد مقاصده، فكان برهة في الشام، يَشِيم بارقة السعادة من الأيّام، وآونة ورد بلاد مصر، فأولاده كانوا بها إلى هذا العصر، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السلام، وظهر عليه أثر الإعدام، وتوفيّ بمصر سنة ثلاثين وخمسمائة هجرية»^(١).

قال الخاقانيّ معقّباً: «والحقُّ أنّك إذا وقفت على شعره الذي ضاع معظمه، وبقي منه النزر الذي يُشكر على تدوينه صاحب الخريدة، تعتقد أنّه علا وحلّق، ومنه قوله من قصيدة:

فواعجبا كيف اهتدى الطيف في الدجى إلى مضجع لم يبق فيه سوى الجنب
وله في أبيه صدقة:

ولمّا التقى الجمعان والنقع نائر حسبت الدجى غطّاهمُ بجناحه
كشّف عنه سدفة النقع في الورى أبو حسنٍ في سمره وصفاحه
فلم يستضأ إلّا ببرق سيوفه ولم يهتدوا إلّا بشهب رماحه
ومن شعره أيضاً:

إنّي من الشاكرين لكن بغير (راء) فكن ذكياً
وإنّني مُبغضٌ مُعادٍ لكل من لم يُردّ عليّ
ظلمتُ لآل النبيّ عبداً ومن معاديهم برياً»^(٢)

(١) الخريدة: ٤/ ١٧٧ ق.

(٢) شعراء الحلّة: ٣/ ٤٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢ / ٢. الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما (ق ٦):

هو العلامة الجليل نجم الدين جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن عليّ الرّبيّ الحليّ، ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، كان فاضلاً جليلاً»^(١).

وقال العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: «ومنهم ولده جعفر بن أبي البقاء هبة الله، كان فقيهاً، يروي عن أبيه، ويروي عنه ولده نجيب الدين محمّد، ذكره صاحب مستدرک الوسائل»^(٢) (٣).

٣ / ٣. شرف الدين حبشي بن محمّد الحليّ (كان حيّاً سنة ٥٥٩هـ):

جاء في شعراء الحلة: «هو أبو الغنائم حبشي بن محمّد بن أبي طالب بن حبشي المعروف بـ: (شرف الدين الحليّ)، من مشاهير كتّاب وشعراء عصره، كان حيّاً سنة ٥٥٩هـ»^(٤).

وذكره العمادُ فقال: «كان أجَلُّ الكتّاب قدرًا، وإذا عُدُّوا نجومًا عُدَّ بدرًا، سمعت أبا البدر الكاتب الواسطيّ، وكان معي في عمل الوزير كاتبًا، أن حبشيًّا كان ناظر واسط، غير ناظر فيها إلى قاسط، قال: وهو أكتب من رأيت، وأملأ ضرع في الكرم مريته، وخدمته بواسط مدّة، وصادفت ظلاله بالنعيم ممتدّة، وما رأيت أحدًا أوضح بهجة، وأفصح لهجة، وأكثر منه بشرًا للقاء العافي، وأرشد الناس إلى طريق المعروف بـ(الخافي)، كهف الخائف، ولهف العائف.

(١) أمل الآمل: ٢ / ٥٦.

(٢) خاتمة المستدرک: ٣ / ١٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٥، الهامش.

(٤) شعراء الحلة: ٣ / ٤٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَائِهَا﴾

وسمعت مجد العرب العامريّ يترحم عليه، وإذا جرى ذكره تحدّر دمع عينيه، ويقول: «ما رأيت في الدنيا أجود منه يدًا، وأعمّ منه ندًى، وأحسن منه رأيًا، واشمل منه عطايا، وأشعر منه بالشعر...»^(١).

وذكره الصفديّ فقال:

«من أهل الحلة السيفيّة، وليّ النظر بواسط، وكان أديبًا فاضلاً، كاتبًا شاعرًا، سافر إلى ماردين، وولي الوزارة لصاحبها تمرتاش، ثمّ وزّر بالشام لزنكي إلى أن قتله الملاحدة. من شعره:

مالي على صرف الزمان	وريبه يا صاح أمر
لو كان ذلك لم يبت	خلف الثرى والترب حصر
واغتاله مع ذلك القدّ	الرشيق الغصّ عُمر
لكنّ ليل صابتي	مذ بان لا يتلوه فجر» ^(٢)

٤ / ٤. الشيخ أبو عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلبيّ (ق ٦):

ذكره صاحب رياض العلماء، فقال ما نصّه: «من أجلة العلماء، ويروي عن السيّد أبي الرضا فضل الله الراونديّ، ويروي عنه السيّد عز الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن الحسينيّ كما يظهر من سند حديث مذكور في أول أربعين الشهيد قوله»^(٣).

٥ / ٥. الشيخ الحسين بن أحمد بن ردّة (ق ٦):

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ أبو جعفر الحسين بن أحمد بن ردّة، فاضل،

(١) الخريدة: ٤ / ق ١، ١٨٥.

(٢) الوافي بالوفيات: ١١ / ١٢٩.

(٣) رياض العلماء: ١ / ١٩٧.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

فقيه، روى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه^(١).

وسياقي ضمن أعلام القرن السابع الهجري ترجمة للشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة، وهو على ما أظن غير صاحب هذه الترجمة، والله سبحانه العالم.

٦/٦. الشيخ الحسين بن عقيل الخفاجي (..-٥٥٧هـ):

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام بما نصّه: «الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي، الحلبي، المعدل، الأصولي، الشيعي، له كتاب (المنجي من الضلال في الحرام والحلال)، فقه، بلغ عشرين مجلدة، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدلُّ على تبخُّره»^(٢).
وفي لسان الميزان: أنَّه مات سنة ٥٥٧هـ^(٣).

وقال عنه السيّد هادي كمال الدين: «الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الأصولي الحلبي، عالم متبحر، ومؤلف مبدع، وكاتب مترسّل، وأديب لامع، كان من البارزين بين مفكرَي المسلمين وأشحذهم رأياً، وأحدّهم ذكاءً وفطنةً..»^(٤).

٧/٧. الشيخ الحسين بن هبة الله بن رطبة السورايي (ق ٦):

هو الفقيه الفاضل الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السورايي.
قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السورايي، كان فاضلاً، فقيهاً، عابداً، يروي عنه ابن إدريس، له كتب»^(٥).

(١) أمل الآمل: ٩٠ / ٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ١٥٧ / ٣٥.

(٣) لسان الميزان: ٢ / ٢٩٩، ولا يخفى أنَّه ذكره بلفظ الحلبي وليس الحلبي، فلاحظ.

(٤) فقهاء الفيحاء: ٧٠ / ١.

(٥) أمل الآمل: ٨٠ / ٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾

وفي موضع آخر من أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السورايي، فقيه، صالح، وكان روى عن الشيخ أبي علي الطوسي»^(١).

وذكره البحراي ضمن ترجمة الشيخ الطوسي قائلاً: «عن الشيخ حسين بن هبة الله ابن رطبة السورايي أيضاً، وكان أيضاً عالماً فاضلاً، فقيهاً، محدثاً صدوقاً..»^(٢).

وذكره الشيخ المحدث النوري قائلاً: «أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السورايي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكل جميل..»^(٣).

٨ / ٨. الشيخ الحسين بن هدا بن النوري الحلبي (٥٦٢هـ - ..):

هو الفقيه الفاضل، والأديب اللغوي، الشاعر الماهر، الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هدا بن محمد النوري الحلبي.

ذكره ياقوت الحموي قائلاً: «الحسين بن هدا بن محمد بن ثابت الديري الأصل نسبة إلى الدير: قرية من قرى النعمانية، ويُعرف بالنوري، والنورية: قرية من قرى الحلة السيفية من سيب الفرات، نزل بها أبو عبد الله الضرير، توفي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستين وخمسائة، كان نحوياً لغوياً، مُقرئاً، فقيهاً، شاعراً متفنناً، قرأ بالروايات على أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، وأبي بكر محمد بن الحسين ابن علي المزرفي، سكن بغداد منعكفاً على نشر العلم والإقراء فكان يُقرئ النحو واللغة والقراءات، وكان يحفظ عدة دواوين من شعر العرب، وكان كثير الإفادة والعبادة، عفيفاً ديناً، وله شعر جيد، منه:

(١) أمل الآمل: ١٠٥ / ٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٩٩.

(٣) خاتمة المستدرک: ٢٠ / ٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

فيك يا أغلوطة الفكر تاه عقلي وانقضى عمري
سافرتُ فيك العقول فما ربحت إلا عنا الشعر
رجعت حسرى وما وقفت لا على عين ولا أثر
وقال:

قال لي مَنْ رأى صباح شبيبي عن شمال من لمّتي ويمين
أُي شيء هذا فقلت مُجيباً ليل شكّ محاهُ صبحُ يقين^(١)
وقال الخاقاني: «هو أبو عبد الله الحسين بن هذّاب بن محمّد بن ثابت النوري
الضرير، فقيه أديب شاعر.

ذكره السيوطي في بغية الوعاة نقلاً عن الصفدي فقال: من أهل الحلة سكن بغداد،
وكان يُقرىء النحو واللغة والقراءات، متفنناً فقيهاً، شاعراً عفيفاً صينياً، كثير الإفادة،
قرأ بالروايات على أبي العزّاب بن بدار الواسطي وغيره، مات يوم الأربعاء ثاني عشر
رجب من سنة ٥٦٢هـ.

وقد نبّه ابن الديبشي عند ترجمته له في تاريخ بغداد فقال: والنوريّ منسوب إلى قرية
تُعرف بالنوريّة من قرى الحلة السيفيّة^(٢).

٩/٩. الشيخ خزيمة بن محمّد الأسديّ (ق٦):

هو الفاضل الشاعر النحويّ الشيخ خزيمة بن محمّد الأسديّ الحلّيّ.

جاء في شعراء الحلة: «هو خزيمة بن محمّد الأسديّ النحويّ الحلّيّ، ذكره الصفديّ
فقال: من أهل الحلة المزيديّة، يقال: إنّه أوّل من انتشر عنه النحو بتلك البلاد، وتخرّج به

(١) معجم الأدباء: ١٠ / ١٨٠.

(٢) شعراء الحلة: ٢ / ٣٤٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَتَرَاجُماً﴾

جماعة منهم: ابن جياً، وكان له شعر كثير، وكذلك ذكره السيوطي في البغية نقلاً عن ابن النجّار، وأثبت ما تقدّم حرفياً^(١).

قال الخاقاني معقّباً: «أقول: من المؤسف له جدّاً أنّه لم يذكر له بيتاً واحداً»^(٢).

١٠ / ١٠. الأمير دبّيس بن صدقة المزيديّ (..-٥٢٩ هـ):

هو الشاعر الأديب الأمير نور الدولة أبو الأغرّ دبّيس ابن الأمير سيف الدولة، ملك العرب صدقة بن منصور المزيديّ الأسديّ، كان من مشاهير عصره كرمًا وجودًا وسخاءً، مع شجاعة فائقة ونبيل وشهامة، ورد ذكره في عدد من كتب التراجم والتاريخ، معطراً بثناء جميل، ومُشاراً فيه إلى صفاته النبيلة وكرم أخلاقه وجوده.

ذكره ابن خلكان قائلاً: «ملك العرب، صاحب الحلة المزيديّة، كان جواداً كريماً، عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكّن في خلافة المسترشد، واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير. ودبّيس هو الذي عناه ابن الحريريّ صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله: (أو الأسديّ دبّيس)؛ لأنّه كان معاصره، فرام التقرب إليه بذكره في مقاماته، ولجلالة قدره أيضاً، وله نظم حسن، ورأيت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ إربل وغيرهما قد نسبوا إليه الأبيات اللاميّة:

أسلمه حبّ سليمانكم إلى هوى أيسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته لمّا بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن تحطمكم أعينه النّجل»^(٣)

وذكر السمعانيّ في تاريخه شعراً للأمير دبّيس قائلاً: وقرأت في الوشاح: أنشدني أبو

(١) شعراء الحلة: ٢/ ٤٣٧.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الفتوح السرخسيّ: أنشدني دبّيس لنفسه:

حُبُّ عليّ بن أبي طالب للناس مقياسٌ ومعيارُ
يُخرج ما في أصلهم مثلما تُخرج غشّ الذهبِ النارُ^(١)
وجاء في شذرات الذهب: «.. وفيها دبّيس بن صدقة ملك العرب، نور الدولة، أبو
الأعرج، ولد الأمير سيف الدولة الأسديّ، صاحب الحلّة، كان فارسًا شجاعًا مقدامًا،
جوادًا ممدّحًا أديبًا، كثير الحروب والفتن، خرج على المسترشد بالله غير مرّة، ودخل
خراسان والشام والجزيرة، واستولى على كثير من العراق، وكان مسعر حرب، وجهرة
بلاء، قتله السلطان مسعود بمراغة في ذي الحجة، وأظهر أنّه قتله آخذًا بثأر المسترشد،
فلله الحمد على قتله، وله نظم حسن، منه:

تمتّع بأيّام السرور فإنّما عذار الأماني بالهموم يشيب^(٢)
وفي شعراء الحلّة قال الخاقاني: «هو دبّيس ابن سيف الدولة صدقة بن منصور
الناصريّ، الأمير العربيّ الذي حرص على خلق جوٍّ وحرية للعرب، كنيته أبو الأعرج،
ولقبه نور الدولة، المتوفّى سنة ٥٢٩هـ.. إلى قوله: وذكر ابن المستوفي في تاريخه أنّ بدران
أخا دبّيس كتب إلى أخيه المذكور وهو نازح عنه:

ألا قل لمنصور وقل لمسيّب وقل لدبّيس إنني لغريبُ
هنيئًا لكم ماء الفرات وطيبه إذا لم يكن لي في الفرات نصيبُ
فكتب إليه دبّيس:

ألا قل لبدران الذي حلّ نازحًا إلى أرضه والحرّ ليس يخيبُ
تمتّع بأيّام السرور فإنّما عذار الأماني بالهموم مشيبُ

(١) تاريخ السمعاني: ٢٣/١.

(٢) شذرات الذهب: ٩٠/٤.

ولله في تلك الحوادث حكمه وللارض من كأس الكرام نصيب
وكان ديبس ينشد كثيرًا هذين البيتين:

إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ
فَقَصَارَهِنَّ مَعَ الْهَمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَاهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قَصَارٌ^(١)

قال الشيخ يوسف كركوش: «لَمَّا وَقَعَ الْمُسْتَرَشِدُ الْعَبَّاسِيُّ أَسِيرًا فِي جَيْشِ السُّلْطَانِ مَسْعُودَ قَتْلِهِ غَدْرًا، وَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ دَيْبِسَ مَتَّهِمًا إِيَّاهُ أَنَّهُ قَتَلَ الْمُسْتَرَشِدَ وَبِذَلِكَ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا، وَقَدْ أَحْسَسَ دَيْبِسُ بِتَغْيِيرِ نِيَّةِ السُّلْطَانِ فِيهِ، وَحَاوَلَ الْهَرَبَ مَرَارًا، وَلَكِنْ حَالَتْ أُمُورٌ دُونِ ذَلِكَ.

ذات يوم وهم نازلون على باب مراغة جاء ديبس وجلس في باب خيمة السلطان، فسير إليه بعض غلمانه فجاء من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه، وكان ذلك في رابع عشر ذي الحجة سنة (٥٢٩هـ)، وقيل: إن قتلته كان على باب (خوي)، وقيل: إنه كان على باب (تبريز). ولَمَّا قُتِلَ حُمِلَ إِلَى زَوْجَتِهِ كَهَارِ خَاتُونٍ فِي مَارْدِينٍ، فَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ عِنْدَ نَجْمِ الدِّينِ الْغَازِي وَالِدِ كَهَارِ خَاتُونٍ^(٢).

أقول: كم من شريف أصيل نبيل قتلته الخيانة، وأفنى عطاء الغدر وكثرة أهل الحقد والحسد، وصاحب الترجمة أحد أولئك النبلاء الذين بذلوا الكثير من أجل رفعة الدين والعقيدة، وإعلاء شأن المسلمين، وإن ما ذكر هنا في هذه الترجمة الموجزة هو نزر يسير من حياة هذا الأمير النبيل، رحمه الله تعالى.

(١) شعراء الحلّة: ٢/ ٤٤٠.

(٢) تاريخ الحلّة: ١.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١١ / ١١ . الشيخ سالم ابن العوديّ النيليّ (كان حيّاً سنة ٥٥٤هـ):

هو أبو المعالي سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ العوديّ التغلبيّ الحليّ، من مشاهير شعراء عصره. ذكره العماد الأصفهانيّ في الخريدة فقال:

«شاب شَبَّتْ له نار الذكاء وكأنّها شاب لنظمه صرف الصهباء بصافي الماء، ونشر فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشد شعره راح الراحة.. إلى قوله: وأنشدني الشريف قطب الدين أبو يعلى محمّد بن عليّ بن حمزة ببغداد في ربيع الآخر سنة (٥٥٩هـ) قال: أنشدني الربيب الأفساسيّ أبو المعالي ابن العوديّ لنفسه بالكوفة في منزلي مستهلّ صفر سنة خمسين وخمسة:

ما حبست الكتاب عنك لهجرٍ لا ولا كان عبدكم ذا تجافٍ
غير أنّ الزمانَ يُحدِثُ للمرّ ء أموراً تُنسيه كلّ مصافٍ
شيم مرّت الليالي عليها والليالي قليلة الإنصاف»^(١).

وذكره السيّد هادي كمال الدين ضمن ترجمة الشيخ أبي القاسم ابن العوديّ الحليّ وهو غير المترجم قائلاً: «.. وهنالك شخصيّة أدبيّة أخرى تدعى بابن العود أو بابن العوديّ، وهو أبو المعالي سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ التغلبيّ النيليّ المولود سنة ٤٧٨هـ بقرية النيل من رساتيق الحلة، اشتهر بالشعر، مدحه عماد الدين الأصفهانيّ، وكان ممّن عاصره واختبره بنفسه..»^(٢).

ذكر الخاقانيّ والسيّد كمال الدين أنّ ولادته كانت سنة ٤٧٨هـ، أمّا وفاته فلم يُشر إليها أحد، إلّا أنّه كان حيّاً سنة ٥٥٤هـ، والله سبحانه العالم.

(١) الخريدة: ٤/ ١٨٩ ق.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١٧٣.

١٢ / ١٢. الشيخ سعيد بن أحمد بن مكِّي النيلي (٤٦٧-٥٦٥هـ):

هو العالم النحوي الفاضل والأديب الكامل، الشاعر الشيخ سعيد (سعد) بن أحمد ابن مكِّي النيلي الحليّ، ذكره ياقوت الحمويّ قائلاً: «سعد بن أحمد بن مكِّي النيليّ المؤدّب الشيعي، كان نحويّاً فاضلاً عالماً بالأدب مغالياً في التشيع، له شعر جيّد أكثره في مديح أهل البيت، وله غزل رقيق، مات سنة خمس وستين وخمسةائة وقد ناهز المائة، ومن شعره:

قمرُ أقام قيامتي بقوامه لِمَ لا يحدّ لمهجتي بزمّامه
ملكتُه كبدي فأتلف مهجتي بجمال بهجته وحسن كلامه»^(١).
وحكى الخاقانيّ في شعراء الحلّة قول العماد الأصفهانيّ في المترجم قائلاً: «مغالياً في التشيع حالياً بالتورّع، غالياً في المذهب، عالياً في الأدب، معلّماً في المكتب، مقدّماً في التعصّب، ثمّ أسنّ حتّى جاوز حدّ الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم، وأناف على التسعين، وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة (٥٦٢هـ). وقال: ثمّ سمعت بأنّه لحق بالأولين.

قال الخاقانيّ معقّباً: وجاء ذكره في بعض المقالات للدكتور مصطفى جواد، أنّه كان أديباً شاعراً ونحويّاً فاضلاً ومؤدّباً بارعاً من أدباء الشيعة المشهورين، أقام بعد النيل ببغداد، لقيام سوق الأدب فيها، في أواسط القرن السادس وهو من أهله. وقال: وكلّ من ذكره بعد عماد الدين الأصفهانيّ إنّها عيال عليه وطالب إليه»^(٢).

وذكره السيّد حسن الصدر قائلاً: «.. ومنهم سعد بن أحمد بن مكِّي النيليّ، المؤدّب الكاتب المعروف، والشاعر الموصوف، عالم بالأدب والنحو واللغة، ذكره العماد

(١) معجم الأدباء: ١١ / ١٩٠.

(٢) شعراء الحلّة: ٣ / ١٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الكاتب، قال: وكان غالباً في التشيع، حالياً بالتورع..^(١)

من شعره:

دع يا سعيد هواك واستمسك بمن	تسعد بهم وتزاح من آثامه
بمحمّد وبحيدر وبفاطم	وبولدهم عقد الولا بتمامه
وترى وليّ وليّهم وكتابه	بيمينه والنور من قدّامه
يسقيه من حوض النبيّ محمّد	كأساً بها يشفي غليل أوامه
بيديّ أمير المؤمنين وحسب من	يسقى به كأساً بكفّ إمامه
ذاك الذي لولاه ما اتّضحت لنا	سُبل الهدى في غوره وشامه
عبدَ الإله وغيره من جهله	ما زال منعكفاً على أصنامه
ما آصفٌ يوماً وشمعونُ الصفا	مع يوشع في العلم مثل غلامه

ومن شعره أيضاً في مدح النبيّ والأئمّة عليهم السلام:

ومحمّد يوم القيامة شافع	للمؤمنين وكلّ عبد مقنت
وعليّ والحسنان ابنا فاطم	للمؤمنين الفائزين الشيعة
وعليّ زين العابدين وباقر ال	علم التقيّ وجعفر هو منيتي
والكاظم الميمون موسى والرضا	علم الهدى عند النوائب عدّتي
ومحمّد الهادي إلى سبل الهدى	وعليّ المهدي جعلت ذخيرتي
والعسكريين اللذين بحبّهم	أرجو إذا أبصرت وجه الحجّة

ولادته ووفاته:

ولد الشيخ المترجم سنة ٤٦٧ هـ، وتوفيّ سنة ٥٦٥ هـ رحمه الله تعالى.

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ٩٩.

١٣ / ١٣ . الشيخ سعيد الهذلي الحلبي (ق ٦):

وهو من العلماء الأفاضل، قال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ سعيد الحلبي: جدّ المحقّق جعفر بن الحسن بن سعيد، كان فاضلاً فقيهاً، يروي عنه ولده، ويروي هو عن عربيّ بن مسافر، كما ذكره ابن داود في طريقه»^(١).

والمترجم هو جدّ جدّ المحقّق جعفر الحلبيّ، وليس جدّه المباشر، فالمحقّق هو جعفر ابن الحسن بن يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذليّ، وإنّ نسبته هذا أشار إليه معظم أرباب المعاجم، وخصوصاً عند ذكر جدّه الشيخ الفقيه يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الهذليّ صاحب كتاب الجامع، والله سبحانه العالم.

١٤ / ١٤ . الشيخ نظام الدين كتائب الحلبيّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ نظام الدين كتائب بن فضل الله بن كتائب الحلبيّ، فقيه، دين ورع، قاله منتجب الدين»^(٢).

١٥ / ١٥ . الشيخ عربي بن مسافر العباديّ (ق ٦):

هو الفقيه العالم، الفاضل العابد، الشيخ أبو محمّد عربي بن مسافر العبادي الحلبيّ. ذكره الحرّ العامليّ في أمل الآمل قائلاً: «الشيخ عربي بن المسافر العبادي، فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي عليّ الطوسيّ كإلياس بن هشام الحائريّ وغيره، ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها، قال منتجب الدين

(١) أمل الآمل: ٢.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٢٢١. وقد ذكره السيّد الخوئي في رجاله نقلاً عن أمل الآمل ولكن بقلب الحلبيّ، فلاحظ.

معجم رجال الحديث ١٤ / ١٠٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

عند ذكره: فقيه صالح بحلة^(١)»^(٢).

وفي رياض العلماء: «شيخ جليل كبير، معروف من أصحابنا^(٣)، ويروي عنه ابن إدريس الحلي ونظراؤه، ويروي هو عن الشيخ محمد بن أبي القاسم علي الطبري عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي»^(٤).

وذكره الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين^(٥) ناقلاً لقول صاحب أمل الآمل فيه.

وعن المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل، أنه يروي عن جماعة أولهم:

١. الشيخ أبو محمد إلياس بن محمد بن هشام الحائري، العالم الفاضل^(٦).

٢. الشيخ الأمين حسين بن طحال.

٣. الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السورائي، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

٤. الشيخ الجليل عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى.

وأما من يروي عن ابن مسافر من الأعلام فهم جماعة، منهم:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدري.

٢. الشيخ شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السورائي، الفاضل الفقيه الجليل.

٣. الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي، الفقيه الجليل الخياط.

٤. الشيخ محمد بن إدريس الحلي، صاحب السرائر.

(١) فهرست منتجب الدين: ٩١

(٢) أمل الآمل: ١٦٩/٢.

(٣) رياض العلماء: ٣/٣١٠.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٨٢.

(٥) خاتمة المستدرك: ٧/٣.

٥. الشيخ محمد بن جعفر المشهدي الحائري، صاحب المزار.

٦. الشيخ أبو زكريا يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحلبي.

ولم أشر على تاريخ ولادته أو وفاته أو آثاره العلميّة، ولكنّه مذكور في طرق الإجازات بكثرة قدّس الله روحه.

١٦/١٦. الشيخ علوي بن عبد الله الأشهب (٥٩٦هـ):

جاء في شعراء الحلّة: «هو علوي بن عبد الله بن عبيد المعروف بـ(الباز الأشهب)، من أهل الحلّة السيفيّة.

ذكره ابن النجّار في ذيله فقال: كان شاعراً محسناً من أرباب المعاني، متفنناً في علم الأدب، مليح الإيراد للشعر، قدم بغداد ومدح بها قاضي القضاة الشهرزوري وغيره، وروى بها شيئاً من شعره، أنشدني علوي بن عبيد لنفسه ببغداد:

سَلْ البانة الغنّاء هل مطر الحمى	وهل أن للورقاء أن تترنّما
وهل عذبات الرند نبّهها الصبا	لذكر الصبا قدما فقد كُنَّ نوّما
وإن كانت الأيام قصّت جناحها	فقد طالما مدّت بناً ومعضما
بكتها الغواصي رحمة فتنّفت	وأعطت رياض الحزن سرّاً مكتّما
وشقّت ثياباً كنّ سترّاً لأمرها	فلما رآها الأقحوان تبسّما
خليليّ هل من سامع ما أقوله	فقد منع الجهّال أن أتكلّما

قال الخاقاني: توفّي علوي ببغداد يوم الأحد لسبع خلون من ذي القعدة سنة ٥٩٦هـ، ودفن بمقابر قريش أي: الكاظميّة، فيما حول قبر الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)»^(١).

(١) شعراء الحلّة: ٣/ ٣٦٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٧ / ١٧ . الشيخ علي بن أفلح (٤٦٩ - ٥٣٣ هـ):

هو الأديب الشاعر الأملعي، والكاتب الفاخر اللودعي، أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الحلبي الملقب بـ (جمال الدولة).

ذكره ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم قائلاً: «علي بن أفلح أبو القاسم، الكاتب، كان فيه فضل حسن وله شعر مليح، إلا أنه كان متجرّناً كثير الهجو، وكان قد خلع عليه المسترشد بالله ولقّب به جمال الملك وأعطاه أربعة أدر (دور ظ) في درب الشاكرية، وكان هو قد اشترى دوراً إلى جانبها، فهدّم الكلّ وأنشأ داراً كبيرة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذع ومائتي ألف آجرة، وأجرى له إدراة في كل سنة.

ومن شعره يذكر به اشتياقه إلى أبي الحسن ابن التلميذ قوله بعد كلام جميل:

وإني وحقك منذ ارتحلت نهاري حنين ويلي أنين
وما كنت أعرف قبل امرءاً بجسمٍ مقيمٍ وقلبٍ يُبين
وكيف السلو إلى سلوتي وحزني وفيّ وصبري خوون^(١).

وجاء في شعراء الحلة: «هو جمال الدولة أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الحلبي، ولد في الحلة في الثلث الأخير من القرن الخامس للهجرة، وبها نشأ وتادّب في عهد الدولة المزيديّة، وأتقن فنّ الترسل ونظم الشعر، وصار كاتباً شاعراً، واتصل بالدولة المزيديّة في أيام ملك العرب أبي الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي المزيدي مؤسس الحلة، وصار كاتباً بين يديه في شبابه - أعني شباب ابن أفلح -، ثم انتقل إلى بغداد بعد قتل سيف الدولة، وكان قتله سنة ٥٠١ هـ على ما هو معروف، وخالط أرباب

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٨٠ / ١٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَيْهَا﴾

الدولة السلجوقية وأعيان الدولة العباسية، وجاب البلاد ولقي أكابرها ورؤساءها، واشتهر فضله وذاع شعره..»^(١).

من شعره:

دع الهوى لأناس يعرفون به	قد مارسوا الحبَّ حتَّى لان أصعبه
بلوت نفسك فيما لست تخبره	والشيء صعب على من لا يجربه
أهن اصطبارًا وإن لم تستطع جلدًا	فربَّ مدرك أمر عزَّ مطلبه
أحنو الضلوع على قلب يحيرني	في كلِّ يوم ويعينني تقلُّبه
تنازعُ الريح من نجد يُبيِّجه	ولا مع البرق من نعمان يطربه ^(٢)

قال الخاقاني: «وكان قويًّا في الهجاء والوصف، وقال في هجو ضياء الملك أبي نصر أحمد بن نظام الملك الوزير، وكان قد وصل إلى بابه فمنعه البوَّاب من الدخول عليه:

حمدت بوَّابك إذ ردَّني	وذمَّه غيري على ردِّه
لأنَّه قلَّدي نعمةً	تستوجب الإغراق في حمده
أراحني من قبح ملقائي	وكبرك الزائد في حدِّه
فعدت لا أضرع خدِّي لمن	ماء الحيا قد غاض من خدِّه ^(٣)

قال الشيخ يوسف كركوش: «كان المترجم له يوالي ديبسًا صاحب الحلَّة، لذا كان يرأسه سرًّا ويكشف له الخطط التي تدبُّرها حكومة بغداد للقضاء على الإمارة المزيديَّة، اتَّفَق أن غضب ابن أفلح على بوَّابه مرَّةً فضربه وطرده، فاستشفع بالناس ليعفو عنه ويرجعه، فلم يرده إلى عمله، فوشى عليه عند الخليفة: أنَّه يرأس ديبسًا سرًّا، فأمر

(١) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٤.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٦/ ٣٢٧.

(٣) شعراء الحلَّة: ٣/ ٣٦٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الخليفة بالقبض عليه، فهرب إلى تكريت واستجار بعاملها بهروز المملوك السلجوقي، وفي المحرم سنة ٥١٧هـ أمر المسترشد بنقض داره الآنفة الذكر، فنقضت، وبقي ابن أفلح مدّة بتكريت، ثم عفا عنه ورجع إلى بغداد. توفي المترجم سنة ٥٣٣هـ، وقيل سنة (٥٣٥هـ)، وقيل: ٥٣٧هـ، وعمره ٦٤ سنة ودفن بمقبرة قريش (المشهد الكاظمي)»^(١).

ويمكننا أن نستنتج تاريخ ولادة المترجم من طرح سني عمره من تاريخ وفاته، وعلى فرض أنها سنة ٥٣٣هـ فيكون تاريخ ولادته حدود سنة ٤٦٩هـ، وإن صحّ هذا التقدير فيمكننا استبعاد ما ذكره الشيخ يوسف كركوش^(٢) عند ترجمة الأمير ديبس بن عليّ المزيديّ جدّ الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ، إذ قال: «كان أبو الحسن عليّ بن أفلح الشاعر الشهير كاتباً بين يديه في شببته»؛ لأنّ وفاة الأمير ديبس بن عليّ المزيديّ كانت سنة ٤٧٤هـ، والتي يكون فيها عمر ابن أفلح الشاعر حدود الـ(خمس) سنوات، والله سبحانه العالم.

١٨ / ١٨. الشيخ عليّ بن جعفر بن شعرة الحلّي (كان حيّاً سنة ٥٨١هـ):

ذكره الميرزا الأفنديّ بما نصّه: «كان من أجلة فقهاء أصحابنا المتأخرين، ويروي عن ابن شهر آشوب، وقد رأيت الإجازة المذكورة بخطّ ابن شهر آشوب المذكور في ورقة موصلة بكتاب مختلف العلامة في جملة كتب الشهيد الثاني، وهذه صورتها:

الحمد لله وحده، مناقب آل أبي طالب، مثالب النواصب، المخزون المكنون في عيون الفنون... إلى قوله: استخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الأجلّ الفقيه، جمال الدين شمس الفقهاء أبي الحسن عليّ بن جعفر بن شعرة الحلّي الجامعانيّ، وفقه الله

(١) تاريخ الحلة: ٤٧/٢.

(٢) تاريخ الحلة: ١٦/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلِّيِّ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهُ﴾

تعالى للخيرات، بجميع ما كتبتها من كتب المشايخ رحمهم الله، وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنّفاي وأشعاري، وكلما يصحّ عنده من كتب مشايخنا التي ما جرى ذكرها على شرط الإجازة. كتب ذلك محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ بخطّه في منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(١).

قال الخوانساريّ ضمن ترجمة الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ ونقلًا عن بحار الأنوار: «ورأيت في بعض المواضع المعتبرة صورة إجازة منه رحمهم الله للشيخ جمال الدين أبي الحسن عليّ بن شعرة الحلّيّ الجامعائيّ، وكان من أجلّة فقهاء الأصحاب، كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه (يقصد ابن شهر آشوب). قال ابن شهر آشوب: استخرت الله وأجزت له بجميع ما كتبنا من كتب المشايخ، وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنّفاي وأشعاري، ثمّ قال في آخر ما ذكره: كتب ذلك محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ بخطّه في منتصف جمادى الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٢).

١٩ / ١٩. القاضي أبو الحسن عليّ بن سليمان الحلّيّ (كان حيًّا سنة ٦٠٠ هـ):

جاء في تاريخ الحلّة: «... وفي سنة ٥٩٨ هـ يوم الخميس ١٤ صفر قُلد أبو الحسن عليّ بن سليمان الحلّيّ قضاء القضاة شرقًا وغربًا، وخلع عليه بعد صلاة الجمعة وسلم عهده بذلك فقُرئ بجامع القصر الشريف، واسكن دار الزينبي بباب عليان، وفي سنة ٦٠٠ هـ جمادى الأوّل عقد مجلس في دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي حضر فيه القضاة والفقهاء والعدول والولاة، وأحضر قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن سليمان الحلّيّ وقرئ محضر يتضمّن ما كان يعتمد منه من أشياء تنافي العدالة، منها أخذ الرشا على الحكم، ووقف على ذلك وانتصب له شخص يعرف بـ(الوكيل النيليّ)

(١) رياض العلماء: ٣ / ٣٨٣

(٢) روضات الجنّات: ٦ / ٢٩٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وحاققه^(١) وناظره بحيث ثبت عليه، واستفتى الفقهاء فأفتوا بفسق من ارتكب ذلك ووجوب عزله..»^(٢).

وقال السيّد هادي كمال الدين عند ترجمته معقبًا: «إِنَّ منصب القضاء حسَّاسٌ للغاية ومهمٌّ جدًّا، فإذا كان القاضي كصاحب الترجمة فاسقًا مرتشيًا فماذا ينتظر منه المجتمع سوى الضرر الفادح، سوى التفسُّخ والانحطاط، فصلاح القاضي هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع السليم، لأنَّه يحكم بالأموال والأعراض والنسب والرشد والحجر وأمثال هذه الأحكام المهمة..»^(٣)، والله العالم بحقيقة الحال.

٢٠ / ٢٠. الشيخ عليّ بن عليّ بن حمدون الحليّ (ق ٦):

هو الأديب الشاعر الفاضل، أبو الحسن عليّ بن عليّ بن حمدون الحليّ.

حكى يوسف كركوش قولَ صاحب كتاب إنسان العيون في مشاهير سادس القرون في المترجم قائلًا: «عليّ بن عليّ بن حمدون أبو الحسن بن أبي قاسم الكاتب، من أهل الحلة السيفيّة، وهو أخو الحسين وكان الأكبر، تصرّف في الأعمال الديوانية، وكان فاضلاً أديباً، مدح الأكابر، وسافر إلى الشام، وكان غالباً في التشيع مبالغاً في الرفض، خبيث العقيدة، مجاهرًا بتكفير الصحابة».

قال يوسف كركوش: «هذا المؤلّف أورد في ترجمة ابن حمدون قصيدة مستدلّاً بها على خُبث عقيدته، وهذه القصيدة هي في مدح الإمام عليّ عليه السلام، منها:

أصف السيّد الذي يعجز الواصف عن عدّ فضله في السنين

(١) حاققه: حَقَّقَ معه.

(٢) تاريخ الحلة: ٥٦/١.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١٥٦/١.

خاصف النعل خائض الدم في بدر وأحد والفتح خوض السفين
والقضايا التي بها حصل التمييز بين المفروض والمسنون
سل براءة عمّن تولّت وفكرّ إن طلبت النجاة فكرّ ضنين
أيولّى على البريّة من ليس على حمل سورة بأمين
إنّ في مرحب وخير والباب بلاغاً لكل عقل رصين
ورجوع التيميّ أخيب بالراية كفّامن صفقة المغبون
وكفى فتح مكّة لمن استيقظ أو نال رشده بعد حين
حين ولّى النبيّ رايته سعد المفدّي من قومه بالعيون
فرأى أنّ عزله بعليّ هو أحقّ لمجده من أفون»^(١)

٢١ / ٢١. الشيخ عليّ بن عليّ ابن نما (..-٥٧٩):

هو الفاضل العالم الشيخ عليّ بن عليّ ابن نما أحد أعلام أسرة آل نما الحلّيين.
ذكره الميرزا الأفنديّ بما نصّه: «الشيخ عليّ بن عليّ بن نما، كان من مشايخ أصحابنا
من آل نما الحلّيّ، ويروي عن أبي محمّد الحسن ابن عليّ بن حمزة الأقسائيّ المعروف بـ(ابن
الأقسائيّ الشاعر)، ويروي عنه السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم
العريضيّ العلويّ الحسينيّ كما يظهر من كتاب مجموعة ورّام بن أبي فراس، فهو في درجة
الشيخ أبي عليّ ولد الشيخ الطوسيّ، إذ يروي عنه ورّام المذكور بتوسّط العريضيّ المذكور،
فتأمّل. لكن لم أجد ذكراً لاسم الشيخ عليّ هذا في غير ذلك الكتاب. فلاحظ»^(٢).

وفي الوافي بالوفيات ما نصّه: «ابن نما الحلّيّ الشاعر عليّ بن عليّ بن نما بن حمدون،
أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب، من أهل الحلة السيفيّة، وهو أخو الحسين وكان

(١) تاريخ الحلة: ٦٥/٢.

(٢) رياض العلماء: ١٦٦/٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الأكبر، تصرّف في الأعمال الديوانية، وكان فاضلاً أديباً، مدح الأكابر، وسافر الشام، وكان غالباً في التشيع مبالغاً في الرفض، خبيث العقيدة، مجاهرًا بتكفير الصحابة (ع)،^(١) توفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة.

ومن شعره من الخفيف:

يا غزلاً غازلت فيه غرامي فأبى أن يدين لي أو يديني
.. إلى قوله: منها في مدح الإمام عليّ بن أبي طالب (ع):

أصف السيّد الذي يعجز الواصف	عن عدّ فضله في السنين
خاصف النعل خائض الدم في بدر	وأحد والفتح خوض السفين
ذا القضايا التي بها حصل التمييز	بين المفروض والمسنون
سل براءة عمّن تولّت وفكر	إن طلبت النجاة فكر ضنين
أيولّى على البريّة من ليس	على حمل سورة بأمين
إن في مرحب وخيبر والباب	بلاغاً لكلّ عقلٍ رصين
ورجوع التيمي أخيب بالراية	كفّامن صفقة المغبون
ألشكّ من شوكة الحرب حادوا	يوم أحد أم خيفة للمنون
وأرى الحالتين توجب للإبطال	إبطال ما ادعى من فتون
وكفى فتح مكّة لمن استيقظ	أو نال رشده بعد حين
حين ولّى النبيّ رايته سعد	المفدى من قومه بالعيون
فشجاه الأعسى عليهم وللأوسي	شعب من قلبه غير دون
فرأى أن عزله بعليّ	هو أحمى لمجده من أفون

(١) من الملاحظ أن هذه الفقرة من الترجمة ورد عينها في الترجمة السابقة وكذا الشعر الآتي، ويظهر من ذلك أن المترجم متّحد مع المترجم السابق، فلاحظ. (أحمد الحليّ).

عجب البيت إذ رقت قدماه كتفا جلّ عن يدي جبرين
رتبة لو سما سواه إليها قابلته الأصنام من غير هون
ثم قالت أتكسروني يا قوم وبالأمس كنتم تعبدوني
وإذا ما عددت سبق ذوي الهجرة يومًا هجانهم والهجين
شركت ليلة الفراش بفضل الكلّ شت النوى بحي قطين
واشرحوا القلب في أسامة إذا أبطل تسريح جيشه وسمولي
حيث لا يمكن الوثوب أخو ولا عادل أخو التمكين
إنّ غصب الزهراء إرث أبيها وادكار ارتجاعها بعد حين
لفظيع لم يحفظوا فيه إلا للنبيّ الهادي ولا آل ديني
يا لها من فريسة أنقذتها بعد بطء فراسة الميمون
سيف صدق لم يأل في الله جهدًا بجهد مستحقب للضعفون
فاقتضاه يوم السقيفة ما استلّ في بدر سيفه من ديون
إحن أعجزتهم أن يلوها وهي من طيّ كفرهم في كمين
.. ثمّ عقّب الصفديّ قائلاً: «قال محبّ الدين ابن النجار: ينشدها الرافضة في
المواسم في مشاهد أهل البيت»^(١).

وذكره صاحب روضات الجنّات قائلاً: «.. ثمّ إنّ في رياض العلماء ترجمة أخرى
للشيخ عليّ بن عليّ بن نما، وذكر أنّه كان من مشايخ أصحابنا من آل نما الحلّيّ»^(٢).

٢٢ / ٢٢ . الشيخ عليّ بن الكال الحلّيّ (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ عليّ بن نصر الله بن هارون المعروف جدّه بالكال الحلّيّ،

(١) الوافي بالوفيات: ٢١ / ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٢) روضات الجنّات: ٢ / ١٨١.

﴿الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ﴾

فاضل جليل، يروي عنه الشيخ علي بن يحيى الحياط^(١).

٢٣/٢٣. الشيخ علي بن محمود الحمصي (ق ٦):

هو الفقيه الفاضل أحد أعلام آل الحمصي.

ذكره الأفتدي بما نصّه: «فاضل عالم، متكلم كامل، وله من المؤلفات كتاب (مشكاة اليقين في أصول الدين)، وقد رأيتُه ببلدة بارفروش، وعندنا منه نسخة أيضًا، وقد يقال إنّه: للشيخ سديد الدين محمود بن علي الحمصي نفسه، والغلط من النساخ، فلاحظ.

وقد كان هذا الشيخ والد الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي المشهور، أستاذ الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب (التعليق الوافي في الكلام)،.. مدح والده هذا بهذه العبارة: الإمام العلامة المغفور له، سلطان علماء الإسلام جمال الملة والدين علي ابن محمود الحمصي ثمّ الرازي^(٢).

وذكره صاحب روضات الجنّات ضمن ترجمة الشيخ سديد الدين محمود الحمصي قائلاً: «.. ثمّ إنّ في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي الأصل ثمّ الرازي، مذكورًا فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا: فاضل عالم متكلم كامل له كتاب (مشكاة اليقين في أصول الدين)، وقد يقال: إنّه من تصانيف والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصي، أستاذ الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب (التعليق العراقي في الكلام)^(٣).

وقد تقدّم قول صاحب الرياض الذي ذكر بأنّ المترجم هو والد الشيخ سديد

(١) أمل الآمل: ٢٠٨/٢.

(٢) رياض العلماء: ٢٦٢/٤.

(٣) روضات الجنّات: ١٦٢/٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَتَرْجُمَةُ الْعُلَمَاءِ﴾

الدين وليس ولده، وهو غير صحيح؛ لأنَّ كلَّ من ترجم للشيخ سديد الدين الحمصي ومنهم صاحب الرياض^(١) نفسه قد ذكر اسمه بلفظ: محمود بن علي بن الحسن، وليس محمود بن علي بن محمود ليصح ما قاله، وعليه فالترجم هو ولد الشيخ سديد الدين، وليس والده، فلاحظ.

٢٤ / ٢٤. الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى الخياط، فاضل جليل، يروي عن العلامة (كذا) عن أبيه عن محمد بن معد، عنه عن ابن إدريس وابن البطريق وغيرهما»^(٢).

والصواب أنَّ العلامة يروي عن أبيه عن محمد بن معد عنه، وعبارة أمل الآمل فيها تصحيف.

٢٥ / ٢٥. الشيخ شرف الكتاب محمد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلبي (٤٩٩-٥٧٩هـ):

هو الأديب اللغوي الشاعر أبو الفرج شرف الكتاب محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا الحلبي. ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء قائلاً: «محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا أبو الفرج، من أهل الحلة المزيديَّة يُلقَّب شرف الكتاب، كان نحوياً لغوياً، فطناً شاعراً مُترسلاً، شعره ورسائله مدوَّنة، قدم بغداد فقرأ على النقيب أبي السعادات هبة الله ابن الشجري النحوي وأخذ عنه، ثم أخذ بعده عن أبي محمد ابن الخشاب، وسمع الحديث على القاضي أبي جعفر عبدالواحد ابن الثقفي، وأصله ومولده من مطير آباد، وصحب ابن هبيرة الوزير، وله رسائل مدوَّنة عملها أجوبة لرسائل أبي محمد القاسم ابن الحريري.

(١) يُنظر: رياض العلماء: ٢٠٢ / ٥.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٢١٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْقَيْلَوِيُّ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ.

أَنَشَدَنِي ابْنُ الدَّبِثِيِّ قَالَ: أَنَشَدَنِي أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَرَّجِ الْحَلِّيِّ قَالَ:
أَنَشَدَنِي شَرَفُ الْكِتَابِ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جِيا لِنَفْسِهِ:

حَتَّامُ أَجْرِي فِي مِيَادِينِ الْهَوَى لَا سَابِقُ أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقُ
مَا هَزَّنِي طَرْبُ إِلَى أَرْضِ الْحَمَى إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعُ وَعَقِيقُ
شَوْقُ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُفَرَّقُ نَحْوِي شَتِيتِ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
وَمَدَامَعُ كَفَلْتُ بَعَارِضَ مُزْنَةٍ لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بَرُوقُ
فَكَأَنَّ جَفَنِي بِالْدُمُوعِ مَوَكَّلُ وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ
وَلَهُ أَيْضًا:

قُلْ لِحَادِي عَشْرِ الْبُرُوجِ أَبَا الْعَا شَرُّ مِنْهَا رَبُّ الْقُرُونِ الثَّانِي
يَا ابْنَ شُكْرَانَ ضَلَّ لَزْمَانُ صَرَتْ فِيهِ تُعَدُّ فِي الْأَعْيَانِ
لَيْسَ طَبْعِي ذَمُّ الزَّمَانِ وَلَكِنْ أَنْتَ أَغْرَيْتَنِي بِذَمِّ الزَّمَانِ^(١)
وَجَاءَ فِي تَارِيخِ الْحَلَّةِ: «بَنُو جِيا أَصْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ قَرْيَةِ (مَطِيرِآبَادِ)
إِحْدَى أَعْمَالِ الْحَلَّةِ. قَالَ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادٍ فِي حَاشِيَةِ مُخْتَصَرِ ابْنِ الدَّبِثِيِّ لِلذَّهَبِيِّ:
بَنُو جِيا مِنْ أَهْلِ الْحَلَّةِ وَمِنْ الْبُيُوتِ الْمَشْهُورَةِ. وَقَالَ أَيْضًا: وَرَدَ فِي كِتَابِ الْمُنَاقِبِ الْمَزِيدِيَّةِ
فِي أَخْبَارِ الدَّوْلَةِ الْأَسَدِيَّةِ نَسْخَةُ الْمُتَحَفِ الْبَرِيطَانِيِّ الْمُرَقَّمة ٢٩٦ ٢٣٠ ورقة (٦-٧): قَالَ
مُؤَلِّفُهُ أَبُو الْبَقَاءِ هَبَةُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي الرَّئِيسُ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جِيا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)...».

قَالَ الشَّيْخُ يُوسُفُ كَرْكُوشُ مَعْقَبًا: «عِنْدَنَا الْيَوْمَ فِي الْحَلَّةِ فِي حَمْلَةِ الْمَهْدِيَّةِ مَوْضِعُ

(١) معجم الأدباء: ١٧ / ٢٧٠.

(٢) المناقب المزيديَّة: ١ / ٥١، في المطبوع.

﴿مَدْرَسَتُكَ لِحَدِّثِ قَوْلَ جَمْعِ عَلَيَّهَا﴾

يعرف بـ: الجية، وقد سألت المعمرين عن أصل هذه التسمية فأجابني أنّ هذه التسمية قديمة جداً، فجال في خاطري أنّ هذا الموضع يمكن أن يكون لبني جيا^(١).

ولادته ووفاته:

ذكر لنا ياقوت الحمويّ في معجم الأدياء أنّ ابن جيا مات في سنة ٥٧٩ هـ عن عمر قارب الـ ٨٠ عاماً، لذا وبناءً على هذه التواريخ تكون ولادته سنة ٤٩٩ هـ تقريباً، والله سبحانه العالم.

٢٦ / ٢٦. الشيخ محمد بن إدريس الحليّ (٥٤٣-٥٩٨ هـ):

هو الفقيه الفاضل، العالم العامل، شيخ فقهاء وقته، ورئيس علماء عصره، الشيخ أبو عبد الله فخر الملة والدين محمد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ.

ذكره منتجب الدين ابن بابويه بما نصّه: «الشيخ محمد بن إدريس العجليّ بحلّة، له تصانيف، منها كتاب (السرائر) شاهده بحلّه، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصي رفع الله درجته هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه»^(٢).

وجاء في أمل الآمل، مبتدئاً بقول منتجب الدين في فهرسه، قائلاً ما نصّه: «الشيخ محمد بن إدريس العجليّ بحلّة، له تصانيف، منها كتاب السرائر، شاهده بحلّة.. إلى قوله: وقد أثنى عليه علماءنا المتأخرون، واعتمدوا على كتابه، وعلى ما رواه في آخره من كتب المتقدمين وأصولهم.. إلى قوله: ونقل السيّد مصطفى عن ابن داود أنّه كان شيخ الفقهاء بالحلّة، متقناً للعلوم، كثير التصانيف لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية، وأنّه ذكره في قسم الضعفاء.

(١) تاريخ الحلّة: ٤٩ / ٢.

(٢) الفهرست لمنتجب الدين: ١١٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ثم قال السيد مصطفى: ولعل ذكره في باب المؤثفين أولى؛ لأن المشهور منه أنه لا يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الإعراض بالكلية، وإلا لا نتقض بغيره مثل السيد المرتضى وغيره..»^(١).

وورد ذكر الشيخ ابن إدريس الحلي في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عند ترجمة الشريف الرضي قائلاً: «وقرأت بخط محمد بن إدريس الحلي، الفقيه الإمامي، قال: حكى أبو حامد أحمد بن محمد الإسفراييني الفقيه الشافعي..»^(٢).

وقال الشيخ يوسف البحراني: «الشيخ محمد بن إدريس العجلي الحلي: وكان هذا الشيخ فقيهاً، أصولياً بحثاً، ومجتهداً صرفاً، وهو أول من فتح باب الطعن على الشيخ، وإلا فكل من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنما كان يحذو حذوه غالباً إلى أن انتهت النوبة إليه، ثم إن المحقق والعلامة بعده أكثر من الرد عليه، والطعن فيه، وفي أقواله، والتشنيع عليه غاية التشنيع، وقد طعن فيه أيضاً الشيخ الفاضل الكامل العلامة الشيخ محمود الحمصي، وقال: إنه مغلط.. إلى قوله: والتحقيق أن فضل الرجل المذكور، وعلو منزلته في هذه الطائفة مما لا ينكر، وغلظه في مسألة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق المتقدم ذكره، وكم لمثله من الأغلاط الواضحة ولا سيما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخر عنه من الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة اللذين هما أصل الطعن عليه قد اختارا العمل بكثير من أقواله.

وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني رحمته الله في إجازته فقال: مرويات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس العجلي. وقال الشهيد الأول في إجازته: وعن ابن نما والسيد فخر مصنفات الإمام العلامة شيخ العلماء ورئيس المذهب فخر

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣.

(٢) نهج البلاغة: ١/ ٥٢.

الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله، انتهى

وله كتاب يشتمل على جملة من أجوبة مسائل قد سُئل عنها^(١)، وهو عندي إعارة من بعض الإخوان، وكذلك كتاب السرائر بتمامه.

وبالجملة: ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة أظهر من أن يُنكر، وإن تفرّد ببعض الأقوال الظاهرة البطلان لذوي الإفهام والأذهان، ومثله في ذلك غير عزيز، كما لا يخفى على الناظر المنصف..^(٢)

وجاء في جامع الرواة للشيخ محمد عليّ الأردبيليّ الحائريّ: «محمد بن إدريس العجليّ الحليّ، كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف»^(٣).

وقال الحائريّ في منتهى المقال: «محمد بن إدريس العجليّ الحليّ، كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف، (نقلاً عن ابن داود) إلى أن قال: ولا يخفى ما فيه من الجفاف، وعدم سلوك سبيل الإنصاف، فإنّ الطعن في هذا الفاضل الجليل، سيّما والاعتذار بهذا التعليل، فيه ما فيه، أمّا أوّلاً فلا نعمله بأكثر كثير من الأخبار، ممّا لا يقبل الاستتار، سيّما ما استطرفه في آواخر السرائر من أصول القدماء رحمهم الله، وأمّا ثانياً فلا نعدم العمل بأخبار الأحاد ليس من متفرّداته، بل ذهب إليه جملة من جلة الأصحاب كعلم الهدى وابن زهرة وابن قبة وغيرهم، فلو كان ذلك موجباً للتضعيف لوجب تضعيفهم أجمع، وفيه ما فيه..^(٤)

(١) وقد طبع هذا الكتاب حديثاً بعنوان أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة ضمن موسوعة ابن إدريس الحليّ، تحقيق وتقديم: السيّد محمد مهدي الموسويّ الخراساني. (أحمد الحليّ).

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.

(٣) جامع الرواة: ٢/ ٦٥.

(٤) منتهى المقال: ٢٦٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وجاء في روضات الجنّات «الحبر الكامل، المحقّق العلّامة، فخر الملة والدين، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحليّ العجليّ، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ذكره الشيخ منتجب الدين القمّيّ فيما نقل صاحب أمل الآمل عن كتاب فهرسته بعنوان: الشيخ محمّد بن إدريس العجليّ شاهدته بحلّة، ناسباً إيّاه إلى الجدّ دون الأب.. إلى قوله: هذا، وقال صاحب صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتباء والأصدقاء بعد الترجمة له بعنوان محمّد بن إدريس فخر الدين أبو عبد الله العجليّ الحليّ: نسب إلى جدّه لأنّه ابن أحمد بن إدريس، كان شيخ الفقهاء في الحلّة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف، له كتب، أشهرها كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، يروي عن خاله الشيخ أبي عليّ الطوسيّ وعن جدّه لأُمّه الشيخ الطوسيّ..» إلى آخر هذا القول الخاطئ من الصلة المزعومة بين المترجم والشيخ الطوسيّ رحمتهما الله»^(١).

وعن الشيخ عبّاس القمّيّ في الكنى والألقاب: «محمّد بن أحمد بن إدريس الحليّ، فاضل فقيه، ومحقّق ماهر نبيه، فخر الأجلّة، وشيخ فقهاء الحلّة، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي..»^(٢).

النسب بين الشيخ الطوسيّ وابن إدريس الحليّ:

وعن رابطة النسب بين الشيخ الطوسيّ رحمتهما الله وبين ابن إدريس الحليّ عليه السلام، وما زعموه من أنّ الشيخ الطوسيّ المتوفّي سنة ٤٦٠ هـ كان الجد المباشر من جهة الأم للشيخ ابن إدريس المولود سنة ٥٤٣ هـ، ومن أنّ ذلك كان أقرب للمحال، يقول العلّامة المحدث النوريّ رحمتهما الله في معرض تعقيبه على هذا الأمر: «فإنه في الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال في العادة. فإن وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الأربعمئة، وولادة ابن إدريس كما

(١) روضات الجنّات: ٦/ ٢٧٤.

(٢) الكنى والألقاب ١/ ٢١٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْجَدِّ وَتَرَجُّمُ عَلَيَّاهَا﴾

ذكروه في سنة ثلاث وأربعين بعد خمسمائة، فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة. ولو كانت أم ابن إدريس في وقت إجازة والدها في حدود سبع عشرة سنة مثلاً، كانت بنت الشيخ ولدت ابن إدريس في سن مائة سنة تقريباً، وهذه من الخوارق التي لا بُدَّ أن تكون في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار. والعجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرجون في مؤلفاتهم أمثال هذه الأكاذيب، بمجرد أن رأوها مكتوبة في موضع من غير تأمل ونظر»^(١).

ويقول الأستاذ الدكتور السيّد حسن الحكيم عند استعراضه لروابط النسب بين الشيخ الطوسي وابن إدريس، واستبعاده أن يكون الطوسي الجدُّ الأمِّي المباشر لابن إدريس؛ لتباعد الفترة الزمنية بين وفاة الشيخ وولادة ابن إدريس، معقِّباً على هذا الأمر بقوله: «ولكن في الحقيقة لم تكن بنت الشيخ الطوسي أمَّ ابن إدريس مباشرة، ويمكن أن تكون أمُّه بنت بنت الشيخ الطوسي؛ وذلك لبعد المسافة الزمنية الفاصلة بين الشيخ الطوسي وابن إدريس»^(٢).

ويقول سماحة العلامة المحقِّق السيّد محمَّد مهدي الخراسان رحمته الله في كتابه موسوعة ابن إدريس الحلِّيِّ وتحت عنوان: (أمّهاته وخطأ شائع): «أمَّا نسبه من جهة الأمّهات فقد ذهب بعض الأعلام إلى أن أمّه هي بنت الشيخ الطوسي المتوفَّى سنة ٤٦٠ هـ، ولعلَّ أوَّل من ذهب إلى ذلك هو الشيخ الحرَّ العاملي المتوفَّى سنة ١١٠٤ هـ في كتابه أمل الآمل، قال: يروي المصنّف عن خاله أبي عليّ الطوسيِّ بواسطة وغير واسطة، وعن جدّه لأُمّه أبي جعفر الطوسيِّ، وأمُّ أمّه بنت المسعود ورَّام، وكانت فاضلة صالحة».

وقال أيضاً معقِّباً: «وعلى هذا النعم كثر الإيقاع عند المتأخِّرين.. إلى قوله: ووجه

(١) خاتمة المستدرک ٢/ ٤٥٨.

(٢) الشيخ الطوسي: ٤٩٠-٤٩١.

﴿الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ﴾

الغرابية أنه جعل الشيخ الطوسي جدّ ابن إدريس لأُمّه، وأُمّ أُمّه بنت المسعود، ومعنى ذلك أن تكون بنت المسعود زوجة الشيخ الطوسي، ومعلوم أن وفاة الشيخ الطوسي كانت سنة ٤٦٠ هـ والمسعود ورّام متأخّر عن زمان الطوسي، حتّى أنّ منتجب الدين ابن بابويه من القرن السادس شاهده بالحلّة وقال عنه: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة ووافق الحُبر الحُبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصي بالحلّة وراعاه.

ثمّ أضاف موضعاً: «فلاحظ جيّداً تجد أنّ المسعود ورّام من معاصري ابن إدريس، إن لم يكن متأخراً عنه قليلاً، فكلاهما اجتمع بسديد الدين الحمصي وأخذ عنه، وسيأتي في شيوخ المصنّف وتلاميذه ذكر سديد الدين الحمصي، فكيف يعقل أن تكون ابنة مسعود ورّام وهي أمّ أمّ ابن إدريس هي زوجة الشيخ الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ؟! فلاحظ.

اللّهمّ إلّا أن يكون المراد بالمسعود ورّام رجلاً آخر غير من عرفته المصادر الرجاليّة فذكرته، فمن هو يا ترى؟ على أنّا لو أغمضنا النظر عن هذه الجهة فثمّ خلل آخر، وذلك هو البعد الزمنيّ بين وفاة الشيخ الطوسي في سنة ٤٦٠ هـ وبين ولادة الشيخ ابن إدريس في سنة ٥٤٣ هـ، فيكون بينهما ٨٣ سنة، وذلك يمنع من وقوع الولادة المزعومة، حتّى لو افترضنا أنّ بنت الشيخ الطوسي كانت حملاً عند وفاة أبيها وولدت بعده، فلا يمكن أن تكون هي أمّ ابن إدريس (المصنّف)، إذ لا يعقل عادةً حمل امرأة تجاوزت الثمانين من عمرها، مع أنّ انقطاع الحمل عادة وبلوغ سنّ اليأس إنّما يكون في الستين على أكثر تقدير. وحتّى لو ادّعى الإعجاز في المقام كما في قصّة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام حين بشرتها الملائكة: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾^(١) لكان ذلك عجباً يشتهر أمره ويشيع خبره^(٢).

(١) سورة هود ١١: ٧٢.

(٢) موسوعة ابن إدريس الحلّي: ١٦.



مشايخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ الحسين بن رطبة السوراويّ.
٢. السيّد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسينيّ، صاحب غنية النزوع.
٣. السيّد عزّ الدين شرف شاه بن محمّد الأفطسيّ.
٤. الشيخ الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريسيّ.
٥. الشيخ عربي بن مسافر العباديّ.
٦. السيّد الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العلويّ العريضيّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما.
 ٢. السيّد الجليل فخار بن معد الموسويّ.
 ٣. الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما.
- وغيرهم.

مؤلّفاته^(١):

١. أجوبة المسائل، مجموعة فقهية.
٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.
٣. مختصر التبيان^(٢).

(١) وقد طبعت مجموعة مؤلّفاته الموجودة ضمن موسوعة كاملة في ١٤ مجلّدًا، بتحقيق وتقديم: سماحة آية الله السيّد محمّد مهديّ الخراسانيّ رحمته الله، نشر العتبة العلويّة المقدّسة ١٤٢٩ هـ. (أحمد الحليّ).

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٢١٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

قال صاحب الأمل عند عدّه مؤلّفات الشيخ: «وله أيضًا كتاب التعليقات، كبير، وهو حواشٍ وإيرادات على التبيان لشيخنا الطوسي، شاهدته بخطّه في فارس»^(١).

ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه سنة ٥٤٣ هـ وتوفيّ يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ٥٩٨ هـ عن عمر قارب الـ ٥٥ عامًا تقريبًا.

٢٧ / ٢٧. الشيخ محمّد بن خليفة السنبسيّ (..-٥٣٥ هـ):

جاء في تاريخ الحلة: «هو أبو عبد الله محمّد بن خليفة بن الحسين السنبسيّ الهيتيّ الحليّ الملقّب بـ(القائد)، ولد ونشأ في هيت، كان شاعرًا مجيدًا، اتصل بالأمرء المزيديّين من عهد بهاء الدولة منصور المزيديّ، ومن بعده اتصل بولده سيف الدولة صدقة، ورافقه سفرًا وحضرًا، ومدحه بعدة قصائد، ذكره ابن المارستانية في كتابه ديوان الإسلام، قال: كان شاعرًا مجيدًا مغزلاً، مليح الكلام، حسن النظم، لألفاظه حلاوة، وعليها من جودة النسيج طلاوة، وصاف الديار الدوارس، مولع بذكر الإبل والقفار والبسابس، خبير بأخبار العرب وأشعارها، بصير بأيامها ووقائعها وآثارها، أشهر أهل هذه الصنعة بها، وأفخم شعراء سيف الدولة ذكرًا...»^(٢).

من شعره:

لا تصحب الناس لاتيها ولا ملقًا وابسم لهم بين إحلاء وإمرار
واجمع ففني جمعك الضدّين فائدة كالنضج يدرك بين الماء والنار

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣.

(٢) تاريخ الحلة: ٢/ ٤٤.

﴿مَدِينَةُ الْحِلَّةِ وَمَدِينَةُ الْحِلِّيِّ﴾

توفي سنة ٥٣٥هـ في بغداد، وذكر الكتبي أنه توفي سنة ٥١٥هـ^(١)،
رحمه الله تعالى.

٢٨ / ٢٨. الشيخ محمد بن علي بن أحمد، ابن حميدة الحليّ (٤٦٨ - ٥٥٠هـ):

هو العالم النحويّ الفاضل، والأديب الشاعر، أبو عبد الله محمد بن عليّ بن أحمد
الملقب بـ: (ابن حميدة) الحليّ.

قال ياقوت الحمويّ: «محمد بن عليّ بن أحمد أبو عبيد الله الحليّ، المعروف بـ (ابن
حميدة النحويّ)، كانت له معرفة جيّدة بالنحو واللغة، قرأ على أبي محمد ابن الخشاب
البغداديّ، ولازمه حتّى برع في علم العربيّة، وصنّف كتباً، منها: شرح أبيات الجمل لأبي
بكر ابن السّراج، شرح اللمع لابن جنّي... إلى قوله: ومولده سنة ستة وثمانين وأربعمائة،
ومات سنة خمسين وخمسمائة، أنشدني أبو الحسن عليّ بن نصر بن هارون الحليّ، قال:
أنشدني محمد بن عليّ بن حميدة الحليّ لنفسه:

سلام على تلك المعاهد والرُّبا	وأهلاً بأرباب القباب ومرحبا
وسقياً لربّات الحجال وأهلها	ورعيّاً لأرباب الخدور يثربا
أحنُّ لتيّاك الحجال وإن غدت	ربائبها تُبدي إليّ التجنُّبا
وأصبو لربع العامريّة كلّما	تذكّرت من جرعاتها لي ملعبا
فلاهمّ إلّا دون همّي غدوة	إذا جرت النكباء أو هبّت الصبا» ^(٢) .

وذكره الخوانساريّ في روضات الجنّات^(٣) بما ذكره الحمويّ.

(١) يُنظر: فوات الوفيات: ٢ / ٣٣٢.

(٢) معجم الأدباء: ١٨ / ٢٥٢.

(٣) روضات الجنّات: ٨ / ٣١.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

مؤلفاته:

وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وهي:

١. الأدوات، في النحو.
٢. الروضة، في النحو.
٣. شرح أبيات الجُمْل لأبي بكر ابن السراج.
٤. شرح اللمع لابن جني.
٥. شرح المقامات الحريرية.
٦. في التصريف.
٧. الفرق بين الضاد والظاء.

ولادته ووفاته:

ذكر أصحاب المعاجم أنَّ ولادته كانت سنة ٤٨٦ هـ، ووفاته في سنة ٥٥٠ هـ^(١)، وبناءً على هذه التواريخ يكون عمره ٨٢ سنة تقريباً، رضوان الله عليه.

٢٩ / ٢٩. الشيخ برهان الدين محمد بن علي بن شعيب، ابن الدهان (.. - ٥٩٠ هـ):

جاء في الكنى والألقاب: «برهان الدين ويقال: ابن الدهان أيضاً أبو شجاع محمد ابن علي بن شعيب البغدادي، الفرضي الحاسب، النحوي، الأديب الشاعر، الماهر في النجوم، صنّف غريب الحديث.

ومن شعره ما كتبه إلى بعضٍ وقد عوفي من مرضه:

(١) يُنظر: معجم الأدباء: ٢٥٢ / ١٨.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهَا﴾

نذر الناس يوم برئك صومًا غير أنني عزمت وحدي فطرًا
 عالمًا أن يوم برئك عيد لا أرى صومه ولو كان نذرًا^(١)
 وذكره أيضًا السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء^(٢)، وعدّه من علماء الحلّة
 الذين نشروا بها، توفيّ سنة ٥٩٠ هـ بالحلّة.

٣٠ / ٣٠. الشيخ محمد بن عليّ بن عبد الله الإربليّ (..- ٥٦١ هـ):

جاء في روضات الجنّات في ذيل ترجمة الشيخ القاسم بن عليّ الحريريّ صاحب
 المقامات: «.. ومنهم الشيخ أبو سعيد محمد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد العراقيّ الحلّيّ
 الإربليّ، وكان قد قرأ المقامات على مصنّفه الحريريّ وأخذها عنه وشرّحها، وتفقه على
 الغزاليّ المشهور، وله أيضًا كتاب (الذخيرة لأهل البصيرة)، وكتاب (مسائل الامتحان)
 ذكر فيه العويص من النحو، وكتاب (عيون الشعر)، و(الفرق بين الرّاء والغين)،
 وفصول وعظ ورسائل، كما عن تاريخ ابن المستوفي»^(٣).

وذكره الشيخ يوسف كركوش قائلاً: «هو محمد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي
 جابر بن الهيجاء بن حمدان العراقيّ الحلّيّ.. إمام عالم بالنحو والفقه، له كتب مصنّفة:
 (شرح المقامات) وكان أخذها من مؤلّفها، وله (الذخيرة لأهل البصيرة)، و(البيان
 لشرح الكلمات)، و(المنتظم في سلوك الأدوات) لم يذكر فيه من النحو طائلاً، و(مسائل
 الامتحان) ذكر فيه العويص من النحو، وله فصول وعظ ورسائل، أقام ياربيل ورحل
 إلى بلاد العجم، ومات في خفتيان وحمل فدفن بالبواريج، وكان سمع من محمد بن
 الحسين البرصي، وسمع منه أبو المظفر بن طاهر الخزاعيّ، قال: رأني أبو المظفر وحدثني

(١) الكنى والألقاب: ٧١ / ٢.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٧١ / ٢.

(٣) روضات الجنّات: ٣٢ / ٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

في ذي الحجة سنة ٥٠٦ هـ أنه سمع تفسير الكلبي عن ابن عباس على أبي علي القطيعي.
.. قدم بغداد صبيًا، وتفقه على الغزالي والكياء وبرع وتميز، وقرأ المقامات على
الحريري وشرحها، وكان إمامًا منظرًا، وله: عيون الشعر، والفرق بين الرء والغين،
مات سنة ٥٦١ هـ.

ومن شعره:

دعاني من ملامكما دعاني	فداعي الحب للبلوى دعاني
أجاب له الفؤاد ونوم عيني	وسارا في الرقاد وودعاني
عباد الله أقوام كرام	بهم للخلق والدنيا نظام
أحبوا الله ربهم فكلُّ	له قلب كئيب مستهام
سقامهم ربهم بكؤوس أنس	فلذَّ لهم برؤيته المقام ^(١)

٣١ / ٣١. الشيخ أبو العز محمد بن علي القويقي (ق ٦ أوق ٧):

ذكره الشيخ آقا بزرك بما نصّه: «محمد بن علي القويقي، الشيخ أبو العز، من مشايخ
السيد فخار الموسوي (ت ٦٣٠ هـ).

ذكره في (حجة الذهاب) بعد ذكر محمد بن إدريس وشاذان بن جبرئيل وقال:
«رضوان الله عليهم»^(٢).

وترجم له الباحث المحقق أحمد علي مجيد الحلي في (الفوائد الحليّة)، بعد إيراده ما تقدّم
من كلام الشيخ آقا بزرك، بما نصّه: هو أبو العز محمد بن علي بن خميس بن لزما القويقي
التغليبي الحلي، والقويقي نسبة إلى نهر قويق، وهو نهر في مدينة حلب، وهو جد الشيخ

(١) تاريخ الحلة: ٤٩/٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٦٣/٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاثُهَا﴾

محمّد بن عليّ بن أبي العزّ المعاصر للمحقق الحليّ ت ٦٧٦هـ، ويشارك معه لفظاً في إسمه وإسم أبيه، ويظهر من كنيته - أبو العزّ - أنّ جميع أسرته ينتسبون إليه، فيقال لكلّ فرد من أبنائه وأحفاده: (ابن أبي العزّ)، وقد صُحِّفَت كنيته وكنية حفيده في بعض المصادر المطبوعة بـ (أبي العزّ) بدلاً من (أبي العزّ)، وصُحِّفَ لقبه أيضاً بـ (الفويقي) و(العقريقي) بدلاً من (القويقي)^(١).

٣٢ / ٣٢. الشيخ محمد بن محمد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ (ق ٦):

جاء في تاريخ الحلة: «كثر المهاجرون من الهيتيّين إلى الحلة بعد تأسيسها واستيلاء سيف الدولة على هيت، فصارت لهم بالحلة محلة تعرف بمحلة الهيتاويين، ومن هؤلاء المهاجرين شاعرنا هذا، وهو محمد بن محمد بن عليّ الفارس، أبو المعالي الهيتيّ، كان يتكسّب بشعره، كتب عنه أبو طاهر السلفيّ ببغداد وبالحلة سنة ٤٩٧هـ، من شعره على رواية السلفيّ:

صرمت بلا ذنب حبالي زينب وتجرّمت وتقول أنت المذنب
وغدت تضنّ بوصلها من تيهها والوصل أحسن بالحساب وأصوب
ولحرقة البين المشتّت حرقة والبين أعظم ما يكون وأصعب
يا عاذلاً لم يدّر ما صنع الأسى أقصر، فإنّ ملام مثلك يعطب
توفيّ في أوائل القرن السادس الهجريّ»^(٢).

٣٣ / ٣٣. الشيخ محمد بن محمد بن هارون، ابن الكال الحليّ (٥١٥-٥٩٧هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الجليل، الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن

(١) الفوائد الحليّة مخطوط. (أحمد الحليّ).

(٢) تاريخ الحلة: ٤٦/٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

كوكب المقرئ، المعروف بـ(ابن الكال) الحلبيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ أبو عبد الله محمد بن هارون المعروف والده بـ(الكال)، فاضل جليل، صالح فقيه، له كتب منها: (مختصر التبيان في تفسير القرآن)، وكتاب (متشابه القرآن)، و(كتاب اللحن الخفي واللعن الجليّ)، وغير ذلك»^(١).

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة قائلاً: «اللعن الخفي واللعن الجلي: للشيخ أبي عبد الله محمد بن هارون المعروف والده بـ(الكال أو الكمال)، ذكره في كشف الحجب.. إلى قوله: وهو ممن يروي عنه محمد ابن المشهديّ صاحب المزار المشهور»^(٢).

وجاء في تاريخ الحلة: «هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن كوكب المقرئ المعروف بـ(ابن الكال). قال فيه ابن الساعي في مختصره: شيخ فاضل مقرئ، ولد ببغداد ونشأ بالحلة المزيديّة، ثمّ قدم بغداد وأقام بها مدّة، وقرأ القرآن العزيز بالقراءات، على جماعة، كأبي محمد سبط أبي منصور الحياط، وأبي الكرم المبارك ابن الشهرزوريّ، وروى الحديث عن جماعة، ثمّ عاد إلى الحلة وأقام بها يُقرئ ويحدّث. أخبرني عنه الحافظ أبو عبد الله الواسطيّ بقراءته عليه، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن الكال بالحلة، وسئل أبو عبد الله عن مولده فقال: ولدت في يوم عرفة من سنة ٥١٥ هـ. وتوفيّ يوم الثلاثاء ١١ ذي الحجة من سنة ٥٩٧ هـ..»^(٣).

شيوخه:

١. أبو الكرم المبارك ابن الشهرزوريّ.

(١) أمل الآمل: ٣١ / ٢.

(٢) الذريعة: ٢٩٧ / ١٨.

(٣) تاريخ الحلة: ٦١ / ٢.



٢. أبو محمد سبط أبي منصور الخياط.

٣. الحافظ أبو العلاء الهمداني.

٤. دعوان بن عليّ الجبائيّ.

٥. القاضي أبو القاسم عليّ الصّبّاغ.

٦. الشيخ يحيى بن سعدون القرطبيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الحافظ أبو عبد الله الواسطيّ.

٢. الشيخ الجليل محمد بن جعفر المشهديّ، صاحب كتاب المزار.

مؤلفاته:

١. اللحن الخفيّ واللحن الجليّ.

٢. مختصر التبيان في تفسير القرآن.

٣. متشابه القرآن.

وغيرها من الكتب.

ولادته ووفاته:

ولد كما ذكره هو بنفسه في يوم عرفة من سنة ٥١٥ هـ، وتوفيّ يوم الثلاثاء ١١ ذي الحجة

سنة ٥٩٧ هـ، قدّس الله روحه الطاهرة.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣٤ / ٣٤. الشيخ محمد بن مسافر العبادي (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ محمد بن مسافر العبادي، فاضل فقيه، يروي عنه^(١) إلياس بن هشام الحائري»^(٢).

وذكره أيضاً السيد الخوئي في رجاله^(٣) مكرراً ناقلاً قول صاحب أمل الآمل فيه. ولا يستبعد أن يكون المترجم أخاً للشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي، والله سبحانه العالم.

٣٥ / ٣٥. الشيخ سديد الدين محمود بن علي الحمصي (كان حياً سنة ٥٨١هـ):

هو الفقيه العالم العابد، والفيلسوف المتكلم الزاهد، الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي الحلبي.

ذكره السيد رضي الدين علي ابن طاووس في فرج المهموم، ناقلاً ثناء جدّه الشيخ ورّام، على المترجم، بما نصّه: «وكان معظماً للحمصي ولكتابه (التعليق العراقي)، فأما تعظيمه للحمصي فإنّ جدّي ورّاماً ما عرفت أنّه كان يلقب أحداً، ورأيت خطّه على هذا الجزء الثاني بما هذا لفظه: تأليف الشيخ المفيد، العالم الأجل الأوحد، سديد الدين، ظهير الإسلام، لسان المتكلمين، أسد المناظرين، محمود بن علي بن الحسن الحمصي رضي الله عنه ورحمه وأرضاه، وحشره مع الأئمة الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين»^(٤).

(١) جاء في هامش نسخة أمل الآمل المطبوع ما نصّه: «في نسخة م: يروي عن». فعند ذلك لا يستبعد أن يكون المترجم أخاً للشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي. (أحمد الحلبي).

(٢) أمل الآمل: ٣٠٦ / ٢.

(٣) معجم رجال الخوئي: ٢٥٠ / ١٧.

(٤) فرج المهموم: ١٤٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وأطراه بما نصّه: «محمود بن عليّ بن الحسن الشيخ، سديد الدين أبو الثناء، الرازي، المتكلم، المعروف بـ(الحمصي)، شيخ شيعي، فاضلٌ بارعٌ في الأصولين والنظر، له عدّة مصنّفات، عمّر نحوًا من مائة سنة.

وقرأ عليه الفخر ابن الخطيب، وورد العراق في هذه الحدود، وأخذوا عنه، وتعصّب له ورّام بن أبي فراس، وحصل له ألف دينار، ودخل الحلة وقرر لهم نفى المعدوم، وأملّى التعليق العراقيّ، وله تعليق أهل الري، وله كتاب المنقذ من التقليد، وكتاب المصادر في أصوله الفقه، وكتاب التحسين والتقيح، وغير ذلك.

وكان في ابتدائه يبيع الحمص المسلوق بالري، ثمّ اشتغل على كِبَر ونبل، وصار آية في علم الكلام والمنطق، وكان درسه يبلغ ألف سطر، وما يتروّى ولا يستريح، كأنّها يقرأ من كتاب، وكان بصيرًا باللغة العربيّة والشعر والأخبار وأيام الناس وكان صاحب صلاةٍ وتعبُدٍ وبكاء وخشية»^(١).

وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ، علّامة زمانه في الأصولين، ورعٌ ثقةٌ له تصانيف منها: التعليق الكبير، التعليق الصغير، المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد المسمّى بـ: التعليق العراقيّ، المصادر في أصول الفقه، التبيين والتنقيح في التحسين والتقيح، بداية الهداية، نقض الموجز للنجيب أبي المكارم. حضرت مجلس درسه سنين، وسمعت أكثر هذه الكتب بقراءة من قرأ عليه. قاله منتجب الدين.

وقد روى الشهيد الثاني عن تلامذته عنه^(٢). ومن شعره ما وجدته بخطّ الشيخ

(١) تاريخ الإسلام: ٤٢ / ٤٩٤.

(٢) ولا تصحُّ رواية الشهيد الثاني كما ذكرها صاحب الأمل عن تلامذة المترجم؛ لبعد الفترة الزمنية بينهما، ولكنَّ الأصحَّ والأقرب إلى الصواب رواية الشهيد الأوّل وبعدهً وسائط عن تلامذة <

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

حسن [العالمي] وذكر أنه وجده بخط الشهيد الثاني للشيخ سديد الدين الحمصي:

قد كنت أبكي وداري منك دانية فحق لي ذاك إذ شطت بك الدار
أبكي لذكرك سرًّا ثم أعلنه فلي بكاء ان إعلان وإسرار^(١)
وذكره السيّد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل وعدّه من مشاهير علماء
الشام قائلاً: «الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الشاميّ الحمصيّ نزيل الري،
ذكره في الأصل في القسم الثاني، وذكرناه نحن هناك تبعاً له مع ما يزيد البصيرة، وإلّا
فالرجل من مشاهير علماء الشام، حتّى أنّ الشهيد كلّما قال: «عند الشاميّين» يريد ثلاثة
هو أحدهم، فذكره هنا متعيّن»^(٢).

قال الخوانساري: «هذا، ومن جملة ما يدلّك على اختصاص الرجل أيضاً، بمزيد
التصرّف والتحقيق، والتقدّم في زمنه على كلّ بحر عميق، والتكلّم من فضل منه (كذا)
على أغلاط أهالي التأليف والتعليق، هو ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في
الدراية إذ قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتأخّرة عن الشيخ المرحوم رحمته
معللاً إيّاه بأن أكثر الفقهاء الذين نشؤوا بعد الشيخ، كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له،
لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنّهم به، ومَن أطلع على هذا الذي تبيّنته وتحقّقت من غير
تقليد، الشيخ الفاضل المحقّق سديد الدين محمود الحمصيّ، والسيّد رضيّ الدين ابن
طاووس رحمته وجماعة، قال السيّد رحمته في كتابه المسمّى بـ: كشف المحجّة لثمره المهجة:
أخبرني جدّي الصالح ورّام بن أبي فراس رحمته أنّ الحمصيّ حدّثه أنّه لم يبق للإماميّة

→ الشيخ الحمصيّ المترجم، وذلك لأنّ ولادة الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي رحمته وكما ذكرها
السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل كانت سنة ٧٣٤هـ، و وفاة الشيخ الحمصيّ كانت قريبة
لبداية القرن السابع الهجريّ في حدود ٦٠٠هـ، والله سبحانه العالم.

(١) أمل الآمل: ٣١٦/٢.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٣٩٦/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْعُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا﴾

مُفْتٍ عَلَى التَّحْقِيقِ بَلْ كُلُّهُمْ حَاكٍ، وَقَالَ السَّيِّدُ عَقِيبَ ذَلِكَ: وَالْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ الَّذِي يُفْتِي بِهِ وَيُجَابُ عَلَى سَبِيلِ مَا حَفِظَ مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ^(١).

وَجَاءَ فِي الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ: «الْحَمْصِيُّ سَدِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمْصِيِّ الرَّازِيِّ، الْعَلَّامَةُ الْمُتَكَلِّمُ الْمُتَبَحَّرُ، صَاحِبُ التَّعْلِيقِ الْعِرَاقِيِّ فِي فَنِّ الْكَلَامِ.. إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَائِنَا الْإِمَامِيَّةِ، وَيَذْكُرُ فَتَوَاهُ فِي مَسْأَلَةِ إِرْثِ ابْنِ الْعَمِّ الْأَبُوينِي، وَالْعَمِّ الْأَبِي، وَالْخَالَ وَالْخَالَةَ، يَرُوي عَنْهُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ وَرَّامُ بْنُ أَبِي فِرَاسٍ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٥ هـ، وَهُوَ يَرُوي عَنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الثَّقَةِ مُوَفَّقَ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَتْحِ الْوَاعِظِ الْجَرَجَانِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، عَنْ وَالِدِهِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ..»^(٢).

وَجَاءَ فِي فَلَاسِفَةِ الشَّيْعَةِ: «هُوَ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ وَشُيُوخِهِمُ الْبَارِزِينَ فِي الْكَلَامِ وَالطَّبِّ وَالْفَلَكَ وَالْفَقْهِ وَالْأَصُولِ وَغَيْرِهَا.. إِلَى قَوْلِهِ: وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي عَصْرِهِ، مُسْتَقِلًّا فِي تَفْكِيرِهِ، بَعِيدًا عَنِ التَّقْلِيدِ، وَيَعْتَبَرُ الْحَمْصِيُّ مِنْ أَوَّلِ مَنْ خَرَقَ الشَّهْرَةَ فِي الْفَتْوَى، بَعْدَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٦٠ هـ، وَمَزَّقَ الْهَالَةَ الْقُدْسِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ آرَائِهِ وَفَتَاوِيهِ الْفَقْهِيَّةِ، وَالتِّي طَغَتْ عَلَى أَفْكَارِ الْفُقَهَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، حَتَّى كَانَتْ آرَأُوهُ الْفَقْهِيَّةَ الْمَرْجِعَ لَدَيْهِمْ مَدَّةً طَوِيلَةً..»^(٣).

مِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ يَرُوي عَنْهُمْ:

١. الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَتْحِ الْوَاعِظِ الْبَكْرِيَّ الْجَرَجَانِيَّ.

تَلَامِذَتُهُ وَمَنْ يَرُوي عَنْهُ:

١. الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ قُطْبُ الدِّينِ الرَّوَنْدِيَّ.

(١) رَوَضَاتُ الْجَنَّاتِ: ١٦١/٧.

(٢) الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ: ١٧٥/٦.

(٣) فَلَاسِفَةُ الشَّيْعَةِ: ٥٤٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. الشيخ علي بن عبيد الله بن بابويه القميّ، صاحب الفهرست.
٣. الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن عليّ الهمدانيّ القزوينيّ.
٤. الشيخ ورام بن أبي فراس الحلّيّ.

مؤلفاته:

١. الأمل في العراقيّة في شرح الفصول الإيلاقية.
٢. بداية الهداية.
٣. التبيين والتنقيح في التحسين والتنقيح في الكلام.
٤. التعليق الصغير في علم الكلام.
٥. التعليق العراقيّ، والمسمّى: المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد.
٦. التعليق الكبير^(١).
٧. مشكاة اليقين في أصول الدين، في الكلام. وقد نُسب هذا الكتاب إلى ولده جمال الدين عليّ بن محمود الحمصيّ.
٨. المصادر في أصول الفقه.
٩. نقض الموجز، لأبي المكارم حمزة بن زهرة الحلبيّ (ت ٥٨٥هـ).

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته، إلّا أنّه كان حيّاً سنة ٥٨١هـ وهو وقت فراغه من تأليف كتابه التعليق العراقي رضوان الله عليه.

(١) أقول: قد يكون هو التعليق العراقي الكبير نفسه كما ذكره بعض العلماء، إلّا أنّ صاحب الأمل اعتبره كتاباً آخر، فلاحظ. يُنظر: الذريعة: ٢٢٢/٤.

٣٦ / ٣٦. الأمير مزيد بن صفوان المزيدي (ق ٦):

ذكره الزركلي قائلاً: «مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بن دبيس الأسدي الحليّ: شاعر من أهل الحلة المزيديّة، ومن أمراء هذه الأسرة، انتقل إلى مصيف بقرب اللاذقية وتوفي بها. له ديوان شعر»^(١).

وفي تاريخ الحلة: «هو الأمير مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بهاء الدولة، نشأ في بيت أثيل، كانت له الإمارة والكلمة النافذة في العراق، كان الأمير مزيد شاعراً مجيداً، مكثراً من الوصف والغزل والنسيب والتغني بالخمرة ووصف مجالس الشراب والاشتياق للندماء ووصف الطلول والمناجاة، ومن استعراض قصائده نلاحظ أنّها تمتاز بالقوّة والجزالة والرفقة والسلامة، كما تدلّ على أنّه شاعر مطبوع، مرهف الحسّ، رقيق الشعور، وأنّه شاعر صادق العاطفة يعبر عن ألم دفين وحزن كمين سببه فراقه بلدة الجامعين وذكرى ما كان له فيها من مجالس أنس وطرب وحبّ جامع.

من شعره قوله:

ومرابع بالجامعين عهدتها تزهو بغيلان لها وجآذر
أيام كنت أجّر في روض الصبا ردفيّ بين رفارق وعباقر
من كلّ فاتنة اللحاظ إذا رنت يا للرجال من اللحاظ الفاتر»^(٢)
ومن شعره أيضاً:

أقول وقول الحق يطرق خاطري إذن ولسان الصدق ينطق في فمي
ستعلو بإذن الله أعلام نصره نزاريّة ما بين فرس وديلم

(١) الأعلام: ٢١٢/٧.

(٢) تاريخ الحلة: ١١/٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ويملاً عدلاً بعد جور وينظفي لأعداء آل المصطفى كلّ مضر
خلعت عذاري في هواهم تقحماً ومن يرجُ بحرًا زاخراً يتقحّم
وكيف وإني عنهم متأخراً وحبهم باللحم يُمزج والدم^(١)
.. ومنها إنشاده:

يا لائمي في حب آل محمّد كيف الملام وفضلهم موجود
أيعود مزيد ويكّ عمّا قاله كلاً ولكن هل لذاك مزيد
قوم هم يوم المعاد وسيلتي إذ حبهم لي طارف وتليد
أُعدّ مزيد فضل آل محمّد هيهات أن يحصي التراب عديد
صلى الإله عليهم ما شرّقت شمس وما طلع الظلام جديد^(٢)
هذا ويظهر من بعض قصائده أنّه كان على مذهب الإسماعيليّة، والله العالم.

٣٧ / ٣٧. السيّد معد بن فخار الموسويّ (ق ٦ أوق ٧):

هو السيّد الجليل العلّامة معد بن فخار بن أحمد بن محمّد الموسويّ، كان من العلماء
الأفاضل، يروي عنه ولده الإمام النّسابة شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ
الذي ذكره عند عدّه لمشايخه الذين يروي عنهم في كتابه الحجّة على الذهاب إلى تكفير
أبي طالب^(٣).

٣٨ / ٣٨. الشيخ أبو الفتوح نصر بن عليّ ابن الخازن (..-٦٠٠هـ):

جاء في تاريخ ابن الساعي: «أبو الفتوح نصر بن عليّ بن منصور النحويّ الحلّيّ

(١) ديوان مزيد الحلّيّ الأسديّ: ٦٢.

(٢) ديوان مزيد الحلّيّ الأسديّ: ٩٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٨١ الهامش، بقلم السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ الْعِلْمِ﴾

المعروف بـ(ابن الخازن)، كان حافظاً للقرآن المجيد عارفاً بالنحو واللغة العربية، قدّم بغداد واستوطنها مدّة، وقرأ على ابن عبيدة وغيره، وسمع الحديث على أبي الفرج بن كليب وغيره ولم يبلغ أوان الرواية، توفّي شابّاً بالحلّة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ هـ ودفن في مشهد الحسين (عليه السلام) ^(١).

٣٩ / ٣٩. الشيخ هبة الله بن رطبة السورايي (ق ٦):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السورايي، كان فقيهاً محدّثاً صدوقاً، يروي عن الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي» ^(٢).
من المحتمل أن يكون المترجم، والد الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السورايي، والله سبحانه العالم.

٤٠ / ٤٠. الشيخ هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الرّبعي الحلّي (ق ٦):

هو الفقيه الجليل العالم الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الرّبعي الحلّي.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نما الحلّي، فاضل، صالح، يروي عنه ولده جعفر» ^(٣).

وقال الخوانساري في ذيل ترجمة السيّد هبة الله بن الحسن الموسوي: «... وغير هبة الله بن نما الحلّي الراوي عن إلياس بن هشام الحائريّ والد نجم الدين بن نما» ^(٤).

(١) الجامع المختصر: ١٢٨ / ٩.

(٢) أمل الآمل: ٣٤٢ / ٢.

(٣) أمل الآمل: ٣٤٣ / ٢.

(٤) روضات الجنّات: ١٨٥ / ٨.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وقد مرَّ سلفاً ما جاء في مقدّمة كتاب سليم بن قيس الهلالي، ونصّه: «أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون رحمته الله قراءة عليه بداره بحلّة الجامعين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة ٥٦٥ هـ قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم»^(١). مؤلّفاته:

ومنها: المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة^(٢).

٤١ / ٤١. الشيخ يحيى بن بطريق الحلّيّ (٥٢٣-٦٠٠ هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الكامل، الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين ابن عليّ بن محمد بن بطريق الحلّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن البطريق، كان عالماً فاضلاً محدّثاً محقّقاً ثقةً صدوقاً، له كتب»^(٣).

وذكره صاحب لؤلؤة البحرين^(٤) ناقلاً لقول صاحب أمل الآمل فيه.

وجاء في روضات الجنّات بعد نقله لقول صاحب أمل الآمل في المترجم: «.. هذا، وفي بعض كتب الإجازات اكتناء الرجل بـ (أي زكريّا) وانتسابه بـ (الأسديّ الحلّيّ)، وفي بعضها تلقّبه بـ (شمس الدين شرف الإسلام)، وفي بعض المواضع تسمية كتابه الأوّل الذي عليه من الإثبات المعوّل بكتاب (العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) .. إلى

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢ / ٥٥٥، وعنه: بحار الأنوار ١ / ٧٦، روضات الجنّات: ١٨٠ / ٢.

(٢) وقد طبع الموجود من الكتاب مؤخّراً، بجزأين بتحقيق د. صالح موسى درادكة ود. محمد عبد القادر خريسات/ كلية الآداب/ الجامعة الأردنيّة، نشر مكتبة الرسالة الحديثة.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٤٥.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٨٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ قَوْلًا وَفِعْلًا﴾

قوله: ثمَّ إِنَّ البطريق كـ (كبريت): القائد من قوَّاد الروم، وتحت يده عشرة آلاف رجل»^(١).

وجاء في الكنى والألقاب: «أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبيّ، من أفاضل العلماء الإماميّة، كان عالماً فاضلاً، محدثاً محققاً ثقةً جليلاً، له كتاب العمدة والمناقب...»^(٢).

مشايخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الطبريّ الأملّي الكجبيّ صاحب كتاب (بشارة المصطفى)، وتاريخ روايته عنه سنة ٥٧٥هـ، كما ذكره ابن بطريق في أوّل كتابه الخصائص.

٢. الشيخ الفقيه رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى الحياط.

٢. السيّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ.

٣. الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ، صاحب كتاب المزار.

٤. السيّد نجم الإسلام أبو حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ، صاحب كتاب الأربعين حديثاً في حقوق الإخوان.

مؤلّفاتة:

١. إتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الاثني عشر.

(١) روضات الجنّات: ١٩٦/٨.

(٢) الكنى والألقاب: ٢٢٦/١.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. الإمام المهدي (عليه السلام) ^(١).
٣. تصفُّح الصحيحين في تحليل المتعنين.
٤. خصائص الوحي المبين.
٥. الردّ على أهل النظر في تصفُّح أدلّة القضاء والقدر.
٦. رجال الشيعة ^(٢).
٧. العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار.
٨. المناقب.
٩. نهج العلوم إلى نفي المعلوم المعروف بـ (سؤال أهل حلب).

ولادته ووفاته:

حكى العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين ^(٣) عن الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه الإسناد المصنّف قوله عن المترجم: «إنّه توفي سنة ٦٠٠ هـ عن سبع وسبعين سنة.

وبناءً على هذه التواريخ تكون ولادة المترجم حدود سنة ٥٢٣ هـ، والله سبحانه أعلم.

٤٢ / ٤٢. الشيخ يحيى بن سعيد الشيباني، ابن زبادة (٥٢٢-٥٩٤ هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب النحوي، الكامل، الشيخ قوام الدين - أو عميد

(١) جمع أخباره المحقّق العلامة السيّد محمّد رضا الجلاّلي، وطبع في مجلّة علوم الحديث. (أحمد الحلّي).

(٢) ذكره الشيخ آقا بزرك في مصفّى المقال: ٥٠٢ قائلاً: «وله رجال الشيعة الذي نقل عنه ابن حجر في لسان الميزان».

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٨٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَائِهَا﴾

الدين - أبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله الشيباني المعروف بـ(ابن زبادة الواسطي الحلبي).

جاء في وفيات الأعيان: «أبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله ابن علي بن فرجلي بن زبادة الشيباني الكاتب المنشئ، الواسطي الأصل، البغدادي المولد والدار والوفاة، الملقب بـ(قوام الدين) وقيل: عميد الدين كان من الأعيان الأمثال والصدور الأفاضل، انتهت إليه المعرفة بأمور الكتابة والإنشاء والحساب مع مشاركته في الفقه وعلم الكلام والأصول وغير ذلك، وله النظم الجيد، جالس أبا منصور ابن الجواليقي وقرأ عليه وعلى من بعده، وسمع الحديث من جماعة، وخدم الديوان من صباه إلى أن توفي عدة خدمات، وكان مليح العبارة في الإنشاء، جيد الفكرة، حلو الترصيع لطيف الإشارة... وتولى النظر بديوان البصرة وواسط والحلة، ولم يزل على ذلك إلى أن طلب من واسط والحلة...»^(١).

من شعره:

باضطراب الزمان ترتفع الـ أنزال فيه حتى يعمّ البلاء
وكذا الماء ساكنًا فإذا حُرَّ كُثِرَتْ من قعره الأقداء
وله أيضًا:

إنِّي لأعظم ما تلقوني جلدًا إذا توسّطت حول الحادث النكد
كذلك الشمس لا تزداد قوتها إلَّا إذا حصلت في زبرة الأسد
وقوله أيضًا:

إن كنت تسعى للسعادة فاستقم تنل المراد ولو سموت إلى السما

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ٢٤٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّادِسُ الْهَجْرِيُّ ﴾

أَلِفُ الْكِتَابَةِ وَهُوَ بَعْضُ حُرُوفِهَا لَمَّا اسْتَقَامَ عَلَى الْجَمِيعِ تَقَدَّمَ
وَلَادَتَهُ وَوَفَاتَهُ:

وُلِدَ فِي ٢٥ صَفَرٍ سَنَةِ ٥٢٢ هـ، وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ٢٧ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٥٩٤ هـ،
وُصِّلِيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَدُفِنَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِمَشْهَدِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
بِبَغْدَادِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ خُلَّكَانَ: «وَزَبَادَةُ بَفَتْحِ الزَّاي: هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّبَادِ الَّتِي تَطْيَبُ النِّسْوَانَ
بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(١).

٤٣ / ٤٣. الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْهَذَلِيُّ (ق ٦):

هُوَ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ شَيْخُ مَشَايِخِ عَصَرِهِ الشَّيْخُ أَبُو زَكْرِيَّا نَجِيبُ الدِّينِ يَحْيَى الْأَكْبَرُ ابْنُ
الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَذَلِيِّ الْحَلِيِّ.

ذَكَرَهُ صَاحِبُ أَمَلِ الْأَمَلِ قَائِلًا: «الشَّيْخُ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى الْأَكْبَرُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ
الْحَلِيِّ، كَانَ عَالِمًا مُحَقِّقًا، وَهُوَ جَدُّ الْمُحَقِّقِ نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، يَرْوِي
عَنْهُ وَلَدُهُ وَعَنْ وَلَدِهِ وَلَدُهُ.

وَقَالَ الشَّهِيدُ عِنْدَ ذِكْرِهِ: الشَّيْخُ الْأَسْعَدُ الْعَلَّامَةُ الْمَغْفُورُ لَهُ رَئِيسُ الْمَذْهَبِ فِي زَمَانِهِ
نَجِيبُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ صَاحِبُ الْجَامِعِ وَغَيْرِهِ^(٢)»^(٣).

(١) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ: ٦ / ٢٤٤.

(٢) كَذَا عَنْ الْحَرِّ الْعَامِلِيِّ، وَنَقَلَهُ جَمَلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ مِنْ سَهْوِ الْقَلَمِ، وَالْقَوْلُ ذَكَرَهُ الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ
فِي إِجَازَتِهِ لِابْنِ نَجْدَةَ الْمَطْبُوعَةِ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ١٠٤ / ١٩٣ - ٢٠١، وَمَرَادُ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ هُنَا
الْحَدِيثُ عَنِ الشَّيْخِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْحَلِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْجَامِعِ لِلشَّرَائِعِ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٩٠ هـ، فَإِنَّهُ
ذَكَرَ مَرْوِيَّاتٍ كَتَبَهُ عَنْ جِهَالِ الدِّينِ الْعَلَّامَةِ الْحَلِيِّ ت ٧٢٦ هـ، فَلَا حَظَّ. (أَحْمَدُ الْحَلِيُّ).

(٣) أَمَلُ الْأَمَلِ: ٢ / ٣٤٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلُ تَجْمَعُ عَلَيْنَا﴾

وقال فيه صاحب لؤلؤة البحرين عند ذكر حفيده المحقق جعفر بن الحسن الحلبي: «.. وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدُّه يحيى من العلماء الأجلاء المشهورين، يروي عنه ابنه الحسن وابن ابنه المحقق المذكور..»^(١).
ولم أعثر على تاريخ تولُّده ووفاته، أعلى الله مقامه.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٢٨.

الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ

(٦٠٠-٦٩٩ هـ)

القرن السابع الهجري

(٦٠٠-٦٩٩هـ)

وهو من أعظم عصور النهضة العلميّة في الحلّة، وأكثرها إشراقاً وأوسعها للعلم انتشاراً، حتّى بلغت فيه أوج عظمتها وقمّة عطائها الفكريّ، ومن الممكن عدّه ومن دون مبالغة العصر الذهبيّ للنهضة العلميّة، والتي تدفّقت منه روافد الفكر الإسلاميّ والفقهاء الإماميّ خاصّة، ممتدّة إلى مختلف بلدان العالم الإسلاميّ، ناشرة للعلوم والمعارف الإسلاميّة المختلفة من خلال جهود ونتائج علماء ذلك العصر الفاخر الثمين أمثال الشيخ السعيد الإمام المحقّق أبو القاسم جعفر بن سعيد صاحب شرائع الإسلام، والسيدّ السند جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس، والشيخ الأعظم صاحب المآثر والمفاخر شيخ الطائفة وزعيمها في وقته آية الله جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ المعروف بـ(العلامة الحليّ)، وغيرهم من أساطين العلم ورجال الفكر والأدب والذين ستأتي تراجمهم لاحقاً وعلى الآتي:

٤٤ / ١. الشيخ كمال الدين أبو طالب بن عليّ الإبريسيّ (ق ٧):

ذكره ابن الفوطيّ في مجمع الآداب ومعجم الألقاب بعنوان: كمال الدين أبو طالب ابن عليّ بن محمّد الإبريسيّ الحليّ النحويّ، قائلاً ما نصّه: «ذكره شيخنا الأديب مهذب الدين أبو الثناء محمود بن يحيى الشيباني الحليّ في كتاب (شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلّة)، وأثنى عليه وأنشدنا له سنة ٦٨١هـ:

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٤٧ / ٤ . الشيخ أحمد بن أبي زنبور الحليّ (..-٦١٣هـ):

جاء في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «ومنهم أحمد بن عليّ بن أبي زنبور، إمام الأدب، أبو الرضا النيليّ، اللُّغويّ النحويّ الشاعر، قال السيوطيّ: (قال الذهبيّ: قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ، وتأدّب على سعيد بن الدهّان، ومدح الصّلاح بن أيّوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسة دنانير، وكان من غلاة الرافضة، عمّر دهرًا، ومات في الموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة»^(١).

٤٨ / ٥ . الشيخ أحمد بن الخطّاب الحليّ (٦٠٣-٦٥٦هـ):

ترجم له الكتبيّ في فوات الوفيات، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي الوفا بن الخطّاب ابن الهزير، الأديب الكبير، شرف الدين، أبو الطيّب بن الحلاويّ الرّبعيّ الشاعر الموصليّ، ولد سنة ثلاث وستمائة، وقال الشعر الفائق ومدح الخلفاء والملوك، وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، وكان من ملاح الموصل، وفيه لطف وظرف، وحسن عشرة وخفة روح، وله القصائد الطنّانة التي رواها الدميّاطيّ عنه في معجمه، وتوفيّ سنة ست وخمسين وستمائة، ومما رواه الشيخ شرف الدميّاطيّ له رحمه الله تعالى:

حكاه من الغصن الرطيب وريقُهُ وما الخمر إلّا وجنتاه وريقُهُ
هلالٌ ولكنّ أفقُ قلبي محلُّهُ غزالٌ ولكن سفحُ عيني عقيقه
.. إلى قوله: ولما توجّه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إلى العجم للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاويّ معه، فمرض بتبريز وتوفي بها وقيل بسلماس وهو في حدود الستين من عمره»^(٢).

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٧.

(٢) فوات الوفيات: ١/ ١٧٩-١٨٣.



وفي الوافي بالوفيات أنه ولد سنة «٦٠٣-٦٥٦ هـ»^(١).

وجاء في فقهاء الفيحاء: «هو أبو شهاب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء ابن الخطّاب بن الزهير^(٢) الأديب، شرف الدين، أبو الطيّب الحلاوي، كان من مشاهير شعراء عصره، ومن العلماء الناهيين، أتقن العلوم اللسانية وبرع بالأدب، ودرس طرفاً من علم الفقه، ولكنه كبا جواده في هذا المضمار، ومن ثمّ كان صيته في الشعر أبعد مدًى.. وكان صاحب هذه الترجمة من بين أعضاء الوفد الحليّ الذي اجتمع به: هولاءو خان التتري بصحبة بدر الدين لؤلؤ للمداولة بشأن أخذ الأمان منه إلى الحلة برئاسة سديد الدين والد العلامة أعلى الله مقامه، توفي ابن الخطّاب سنة ٦٥٦ هـ عن عمر قارب الـ ٥٣ عاماً^(٣)»^(٤).

من شعره:

أقْرُّ له من كلّ حسن جليله ووافقه من كلّ معنى دقيقه
بديع التثنيّ راح قلبي أسيره على أنّ دمعي في الغرام طليقه

٤٩ / ٦. السيّد أحمد بن محمد السورائيّ (ق ٧ أو ق ٦):

جاء في شعراء الحلة: «هو كمال الدين أحمد بن محمد بن عليّ بن أبي الفضل العلويّ السوراويّ النقيب، ذكره ابن الفوطي في المجمع فقال: كان نقيب الحلة وسورا، وبيت

(١) الوافي بالوفيات: ٦٧ / ٨.

(٢) هكذا ذكره السيّد هادي كمال الدين، والصواب هو ما تقدّم من أنه: ابن الهزير.

(٣) المترجم ليس له نسبة إلى مدينة الحلة، ويُقال له ابن الحلاوي؛ لبيع الحلاوة، وهو من الموصل، معروف، وليس من مدينة الحلة المعروفة، وما ذكره السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء فيه خلط، وقد مرّ أنّ الشيخ الفقيه محمد ابن أبي العزّ ومجد الدين ابن طاووس وسديد الدين ابن المطهر هم الذين تولّوا مكاتبة هولاءو ولقائه لطلب الأمان للحلة وللمشهدين الشريفين. (أحمد الحليّ).

(٤) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٠١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

أبي الفضل معدن العلم والفضل، ومنهم الأدباء البلغاء والنجباء، وكان خفيف الوطأة على رعيته، وله أخلاق جميلة، أنشد:

وما الحبُّ إلَّا فرحة بعد ترحة وما الصبُّ إلَّا سالم مثل هالك^(١)

٥٠ / ٧. الشيخ نظام الدين أحمد بن محمد بن نما (ق ٧):

هو العالم الفاضل الجليل الشيخ نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمد بن جعفر ابن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي. وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، كان فاضلاً صالحاً، يروي عن أبيه عن جدّه»^(٢).

وقال الخوانساري في روضات الجنّات ضمن ترجمة الشيخ جعفر بن محمد بن نما: «ثمّ ليعلم أنّ من جملة أولاد الشيخ نجيب الدين المذكور وإخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين أحمد، وهو والد الفقيه الصالح بنصّ الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمد حسن بن نما الحلبي الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد، وكذا عن آبائه الأربعة على الترتيب»^(٣).

وفي طرائف المقال: «الشيخ أحمد بن محمد بن جعفر بن نما الحلبي، كان فاضلاً صالحاً، يروي عن أبيه عن جدّه، وله ولد فاضل»^(٤).

ومن الملاحظ أنّ جدّ المترجم هو الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما وليس جعفر بن محمد بن نما كما ذكره صاحب طرائف المقال.

(١) شعراء الحلّة: ١٥١ / ١.

(٢) أمل الآمل: ٢٤ / ٢.

(٣) روضات الجنّات: ١٨٠ / ٢.

(٤) طرائف المقال: ١٠٠ / ١.

٥١ / ٨. الشيخ أحمد بن مسعود الحلبي (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ سديد الدين أبو العباس أحمد بن مسعود الأسدي الحلبي، فاضل فقيه، يروي العلامة عن أبيه عنه»^(١).

٥٢ / ٩. السيد أحمد بن معد الموسوي (ق ٧):

جاء في غاية الاختصار ما نصّه:

«ومن بني معد أحمد الزاهد، كان شاعراً، شيخاً خيراً، مُسنّاً متقشفاً، أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمته الله قال: أنشدني أحمد بن معد لنفسه:

لولا هنيذة تحدوها ثمانية ما كان يدعى جرير شاعر الأدب
لكن جور بني مروان ألبسه ثوباً من النبع لا ثوباً من الغرب
وأنشدني الإمام الفاضل المحقق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي، قال:
أنشدني أحمد بن معد من أبيات:

ورأيتُ أن الله مُعْطٍ عبده وسع الإناء وفي القناعة زادي
إني أرمق عيشتي وأشدّها بقناعة الآباء والأجداد»^(٢)

٥٣ / ١٠. الشيخ أحمد بن معقل المهلبّي (٥٦٧-٦٤٤هـ):

هو العالم النحوي، الفاضل والأديب الأملعي، الشاعر، الشيخ أبو العباس عزّ الدين أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبّي الحلبي.

ذكره السيّد حسن الصدر في الشيعة وفنون الإسلام قائلاً: «.. ومنهم أحمد بن عليّ

(١) أمل الآمل ٢/ ٢٩، الترجمة رقم ٧٨.

(٢) غاية الاختصار: ٨٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ابن معقل، أبو العبّاس، المقرئ الأديب، الأزديّ المهلبّي الحمصيّ، أحد أفراد الدهر في الأدب والعربيّة.

قال السيوطي: قال الذهبي: ولد سنة سبع وستين وخمسمائة، ورحل إلى العراق وأخذ الرّفص عن جماعة بالحلّة، والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري، والوجه الواسطي، ودمشق من أبي الثّمن الكندي، وبرع في العربيّة والعروض وصنّف فيهما، وقال الشعر الرائق، ونظم الإيضاح والتكملة للفارسيّ فأجاد، واتصل بالملك الأجد فحظي عنده، وعاش به رافضة تلك الناحية، وكان وافر العقل، غاليًا في التشيع دينًا متزهّدًا، مات في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل سنة ٦٤٤هـ^(١).

وفي شعراء الحلّة للخاقاني: «هو أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن معقل الأزديّ المهلبّي الحمصيّ البغداديّ، الملقّب ب(عزّ الدين)، عالم جليل وشاعر مجيد، أقام في العراق طويلاً، ذكره الصفديّ في الوافي فقال: رحل إلى العراق وسكن الحلّة وأخذ الرّفص فيها عن جماعة، والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجه الواسطي، ودمشق عن الكندي حتّى برع في العربيّة والعروض وصنّف فيهما، وقال الشعر الموفّق، ونظم الإيضاح والتكملة فأجاد، وحكم له الكندي بأنّ كتابه أعلق بالقلوب وأثبت بالأفكار من كلام الفارسيّ، ولما قدم المعظم عيسى أجازته ثلاثين دينارًا، وأتّصل بالأجد ونفق عليه وقرّر له جاميكة، وانتفع به رافضة تلك الناحية، وله ديوان في مدح آل البيت، وكان أحولاً قصيرًا، وافر العقل، غالي التشيع، دينًا متزهّدًا، ولد سنة ٥٦٧هـ، وتوفيّ في دمشق سنة ٦٤٤هـ.

ومن شعره:

أما والعيون النجل حلفة صادق لقد بيّض التفريق سودَ المفاقر

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ١٤٢.

وجرّعني كأسًا من الموت أحمرًا غداة غدت بالبيض حمر الأيانق
حملن بدورًا في الظلام ذوائب تضلّ ولا يهدى بها قلب عاشق
أشرن لتوديعي حذار مراقب بقضبان دُرٍّ نُمّقت بعقائق^(١)
ومن الملاحظ أنّ وصف الصفديّ للمترجم له بـ: الأحوال القصير لا يقدر
بصفاته الفاضلة من ورع وتقوى وزهد، ولا يقدر أيضًا بكفاءته العلميّة والأدبيّة.

١١ / ٥٤ . الشيخ أحمد بن منيع الحلّي (كان حيًّا سنة ٦٥٠هـ):

جاء في شعراء الحلّة: «هو الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي، من رجال القرن
السابع الهجريّ، كان حيًّا سنة ٦٥٠هـ، لم نقف له على سيرة مبسّطة تكشف لنا جوانب
حياته وصورًا من شعره، غير أنّ مجموعًا مخطوطًا بحوزتي أثبتت فيه الآيات التي
تضمّنت معنى قول الإمام الباقر عليه السلام حين سُئل عن الحديث الذي يُرسل ولا يُسند
فقال الإمام عليه السلام: (إذا حدّثت ولم أُسند فسندي فيه: عن أبي عن جدّي عن أبيه عن جدّه
رسول الله ﷺ)، فنظم ذلك:

قل لمن حجّنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل
إنّ دعاك الهوى إلى نقل ما لم يك عند الثقات بالمقبول
نحن نروي إذا روينا حديثًا بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدّنا ذي المعالي سيّد المرسلين عن جبريل
وكذا جبريل يروي عن الله بلا شبهة ولا تأويل
فتراه بأيّ شيء علينا ينتمي غيرنا إلى التفضيل
.. ومن شعره مقررًا به كتاب كشف الغمّة لعلّي بن عيسى الإربليّ، وقد أخذناه

(١) شعراء الحلّة: ٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

من كتاب سمير الحاضر وأنيس المسافر لصاحب الحصون، قوله:

أَلَا قُلْ لِّجَامِعِ هَذَا الْكِتَابِ يَمِينًا لَقَدْ نَقَلْتُ أَقْصَى الْمَرَادِ
وَأُظْهِرْتُ مِنْ فَضْلِ آلِ الرَّسُولِ بِتَأْلِيفِهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِ
جَرَوْا وَجَرِيتُ بِيَوْمِ الْجَدَالِ وَمَا لِلْبِرَازِينَ جَرِي الْجَوَادِ
فَأَخَذْتُ بِالسَّبْقِ نِيرَانِهِمْ فَقَدْ صَارَ نَفْخُهُمْ فِي رِمَادِ
أَلَا أَبْشُرْ بِفُوزِكَ يَوْمَ الْمَعَادِ وَطُوبَى لِمَنْ فَازَ يَوْمَ الْمَعَادِ..^(١)

٥٥ / ١٢ . السَّيِّدُ أَبُو الْفَضَائِلِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُوسَ (٦٧٣هـ - ...):

هو سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ، وملاذ المجتهدين الكرام، فقيه أهل البيت عليه السلام، العالم العابد الزاهد، والأديب البليغ الشاعر، ذكره العديد من أصحاب التراجم وأرباب المعاجم، وأثنوا عليه ثناءً بليغاً، وهو جدير به وله مستحق، ومنهم تلميذه ابن داود في رجاله قائلاً: «أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلويّ الحسنيّ سيّدنا الطاهر، الإمام المعظم، فقيه أهل البيت، جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنف، مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشري والملاذ وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقفاً، بليغاً منسياً، مجيداً، من تصانيفه كتاب بشريّ المحققين في الفقه ست مجلدات، كتاب الملاذ في الفقه أربعة مجلدات.. إلى قوله: وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلداً من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، ربّاني وعلمي، وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراته وتحقيقاته، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين»^(٢).

(١) شعراء الحلة: ١/ ١٥٢.

(٢) رجال ابن داود: ٤٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْجَمَالِ وَمَدْرَسَةُ الْحَمْدِ﴾

وجاء في كتاب أمل الآمل: «السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن طاووس العلوي الحسيني، كان عالماً فاضلاً، صالحاً زاهداً، عابداً ورعاً، فقيهاً محدثاً، مدققاً ثقةً شاعراً، جليل القدر، عظيم الشأن، من مشايخ العلامة وابن داود.. إلى قوله: وذكر الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بعض المؤلفات السابقة، وذكر له أيضاً كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال، قال: وهو عندنا.

وقال السيد غياث الدين عبدالكريم ولده في إجازته للشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد ما هذا لفظه: وليروني ما أجاز لي والدي وعمي رضي الدين علي ابن موسى بن طاووس رحمته الله من مروياتها ومصنفاتها فإن مصنفاتها كثيرة، وديوان شعر والدي. ونقل ذلك الشيخ حسن صاحب المعالم في إجازته»^(١).

وفي روضات الجنات «السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن موسى بن طاووس الفاطمي، الحسيني، الحلي، أخو السيد رضي الدين علي من أبيه وأمه، التي هي بنت الورّام»^(٢) من ابنة الشيخ [الطوسي] المجازة منه مع أختها التي هي أم ابن إدريس جميع مصنفات الأصحاب كما استفيد من تضاعيف الأبواب، هو كما ذكر تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره كان مجتهداً، واسع العلم، إماماً في الفقه والأصول والأدب والرجال، ومن أروع فضلاء أهل زمانه، وأتقنهم وأثبتهم وأجلهم، حَقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، وصنَّف تمام اثنين وثمانين كتاباً في فنون العلم، واخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعد ما كان المدار عندهم في الصحَّة والضعف على القرائن الخارجة والداخلية لا غير، ثم اقتفى أثره في ذلك تلميذه

(١) أمل الآمل: ٢٩/٢.

(٢) أقول: قد أشرنا وبوضوح إلى خطأ هذا القول عند ترجمة ابن إدريس، فراجع.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

العلامة وسائر من تأخر عنه من المجتهدين إلى أن زيد عليهما في زمن المجلسين أقسام آخر، وقد بالغ في الثناء عليه العلامة والشهيدان في كتبهم وإجازاتهم، ويروي هو عن الشيخ نجيب الدين بن نما، والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي وغيرهما من المشايخ الأجلاء..»^(١).

ذكر الخوانساري وكما مرَّ أنفاً رابطة النسب بين السيد أحمد ابن طاووس والشيخ أبي جعفر الطوسي عليه السلام من دون التوقف فيها، وقد ذكرنا ضمن ترجمة الشيخ ابن إدريس الحلي هذه المسألة ورأي العلماء وأصحاب التحقيق فيها، وأنه من غير المعقول أن يكون الشيخ الطوسي الجدُّ المباشر لابن إدريس وللسيد ابن طاووس وبدون واسطة لبعد المسافة الزمنية بينهما، ولا حاجة لنا لإعادة تفصيلها هنا، فراجع.

وقال السيد حسن الصدر: «.. وصنّف بعد أبي عبد الله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ علم الحديث من الشيعة، كالسيد جمال الدين أحمد ابن طاووس، أبو الفضائل، وهو واضع الإصطلاح الجديد للإمامية في تقسيم أصل الحديث إلى الأقسام الأربعة: الصحيح، والحسن، والموثق، والضعيف..»^(٢).

وفي مجمع البحرين: «وابن طاووس تارة يراد به علي بن موسى، وتارة أحمد بن موسى، وولده عبد الكريم»^(٣).

وذكره القميّ أيضاً في الكنى والألقاب قائلاً: «وقد يطلق ابن طاووس على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر، العالم الفاضل، الفقيه الورع، المحدث، صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ٦٧٣ هـ والمدفون بالحلة. قال شيخنا في المستدرك

(١) روضات الجنّات: ٦٦/١.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ٤٠.

(٣) مجمع البحرين: ٣١٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِيِّ قَوْلًا وَتَرْجُومَةً﴾

في ذكر مشايخ آية الله العلامة الحليّ رحمته الله: السابع من مشايخ العلامة جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمكارم السيّد الجليل أحمد ابن السيّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر الذي هو صهر الشيخ الطوسي على ابنته بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله محمّد الملقّب بـ (الطاووس)؛ **حُسْن وجهه وجماله..**»^(١).

شيوخه ومن يروي عنهم:

١. السيّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ.

٢. الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نها.

٣. الشيخ نجيب الدين محمّد السوراويّ.

٤. السيّد صفّي الدين محمّد بن معد الموسويّ.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحليّ، صاحب كتاب الرجال.

٢. جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بـ: (العلامة الحليّ قدس سرّه).

٣. ولده السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس.

٤. الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيبيّ القُسَينِيّ.

مؤلّفاته:

١. الاختيار في أدعية الليل والنهار، مجلّد واحد.

٢. الأزهار في شرح لامية مهيار، مجلّدان.

(١) الكنى والألقاب: ٣٢٩/١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣. بشرى المحققين، في الفقه، ستّة مجلّدات.
 ٤. بناء المقالة العلويّة (الفاطميّة) في نقض الرسالة العثمانية، وهو مطبوع.
 ٥. الثاقب المسخر على نقض المشجّر، في أصول الدين.
 ٦. حلّ الإشكال في معرفة الرجال، وقد حرر صاحب المعالم المتبقي منه وسماه (التحرير الطاوسي)، مطبوع.
 ٧. ديوان شعر^(١).
 ٨. الروح، نقضاً عن ابن أبي الحديد.
 ٩. زهرة الرياض، في المواعظ، مجلّد واحد.
 ١٠. السهم السريع، في تحليل المبايعه مع القرض، مجلّد واحد.
 ١١. شواهد القرآن، مجلّدان.
 ١٢. عمل اليوم والليلة، مجلّد واحد.
 ١٣. عين العبرة في غبن العترة، وهو مطبوع.
 ١٤. الفوائد العدة، في أصول الفقه، مجلّد واحد.
 ١٥. الكُرّ، مجلّد واحد.
 ١٦. المسائل، في أصول الدين، مجلّد واحد.
 ١٧. الملاذ، في الفقه أربعة مجلّدات.
- وغيرها من المؤلّفات المهمّة الحسنة التي قاربت الـ(٨٢) مؤلّفاً كما ذكر ذلك تلميذه
ابن داود الرجالي.

(١) أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٨١.

نماذج من شعره:

من ذلك ما جاء عن تلميذه الفاضل ابن داود الحلِّي، قائلاً مانصّه: «وجدت على نسخة مولاي المصنّف جمال الدنيا والدين أعز الله الإسلام والمسلمين ببقائه صورة هذا النثر والنظم: أقول: وقد رأيت أن أنشد في مقابلة شيء مما تضمّنته مقاصد أبي عثمان ما يرد عليه ورود السيل الرفيع الغيطان:

ومن عجب أن يهزأ الليل بالضحى	ويهزأ بالأسد الغضاب الفراعل
ويسطو على البيض الرفاق ثمامة	ويعلو على الرأس الرفيع الأسافل
ويسمو على حال من المجد عاطل	ويبغي المدى الأسمى العليّ الأراذل
وينوي نزال الأضبط النجد صافر	ويزري بسحبان البلاغة باقل
ويبغي مزايا غاية السبق مقعد	وقد قيدته بالصغار السلاسل
غرائب لا ينفك للدهر شيمة	فسيّان فيها آخر وأوائل
وللشهب الشمّ الزواهر مجدها	وإن جهلت تبغي مداها الجنادل
عدتك أمير المؤمنين نقائص	وجزت المدى تنحطّ عنك الكوامل
غلا فيك غالٍ وانزوى عنك ساقط	فسمتهما عن منهج الحقّ مائل
عجبت لغال سار في تيه غيّه	وقال رمته بالضلال المجاهل
ويغنيك مدح الآي عن كلّ مدحة	مناقب يتلوها خير وجاهل» ^(١)

ومنها ما رواه تلميذه الأرشدا بن داود الحلِّي صاحب كتاب الرجال قائلاً مانصّه: «وقال مولانا المصنّف عند عزمه على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه، لعرض الكتاب الميمون عليه، مستجدياً سيب يديه:

أتينا تباري الريح منا عزائم إلى ملك يستثمر الغوث آمله

(١) بناء المقالة الفاطميّة: ٤٤٤-٤٤٥.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

كريم المحيا ما أظَلَّ سحابه فأقشع حتى يعقب الخصب هاطله
 إذا أمل أشفت على الموت روحه أعادت عليه الروح فاتت شمائله
 من الغرر الصيد الأماجد سنخه إذا استنجدوا للحدث الضخم سدّدوا
 وها نحن من ذاك الفريق يهزّنا سهامهم حتى تُصاب مقاتله
 وأنت الكميّ الأريحيّ فتى الورى رجاء تهزّ الأريحيّ وسائله
 وإلاّ فمن يجلو الحوادث شمسُه فروّ سحابًا تنعش الجذب هامله
 وقال وقد تأخّر حصول سفينة يتوجه فيها إلى الحضرة المقدّسة الغرويّة صلى الله
 على مشرفها:

لئن عاقني عن قصد ربعك عائق فوجدي لا يقاسي إليك طريق
 تصاحب أرواح الشمال إذا سرت فلا عائق إذ ذاك عنك يعوق
 ولو سكنت ريح الشمال لحركت سواكنها نفس إليك تشوق
 إذا نهضت روح الغرام وخلفت جسومًا يحيل الوامقين وميق^(١)
 ولادته ووفاته:

أمّا تاريخ ولادته فلم أعثر على ما يبيّن ذلك، إلّا أنّه يمكن تحديدها تقريباً من
 خلال معرفة وفاة أحد مشايخه الذين تتلمذ عليهم، وهو السيّد فخار بن معد الموسويّ
 المتوفّى سنة ٦٣٠ هـ، وعلى فرض أنّ تتلمذه على يد هذا العالم الكبير وعلى أقلّ تقدير كان
 بعمر الـ (١٥) عاماً أو الـ (١٦) عاماً فيكون تاريخ ولادته على هذا الأساس حدود سنة
 ٦١٤ هـ تقريباً، والله سبحانه العالم.

(١) بناء المقالة الفاطميّة: ٤٤٧-٤٤٨.



وتوفي سنة ٦٧٣ هـ، وعن ابن الطقطقي أنه مات بالحلة^(١)، نور الله ضريحه.

وجاء في الحوادث الجامعة في أحداث سنة ٦٧٣ هـ: «وفيها توفي السيد النقيب جمال الدين محمد بن طاووس بالحلة ودفن عند جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)»^(٢). وفي روضات الجنّات قال الخوانساري: «ودفن بالحلة البهية، وقبره بها معروف مشهور يقصده الموافق والمخالف بالهدايا والندور»^(٣).

١٣/٥٦. الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ (ق ٧ أو ٨):

جاء في تاريخ الحلة: «هو الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ، كان فقيهاً، يروي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، ويروي عنه ولده الشيخ رضي الدين عليّ المزيديّ»^(٤).

وقال العامليّ في أعيانه: «إن المترجم له وصف في الإجازات بالشيخ السعيد جمال الدين أحمد، وليس هو من مشايخ الإجازات ولكن ولده رضي الدين أبو الحسن عليّ من مشايخ الشهيد...»^(٥).

١٤/٥٧. إسماعيل بن الحسن الحلّيّ (كان حيّاً سنة ٦٨١ هـ):

جاء في شعراء الحلة: «هو أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلّيّ، الماسح، الحاسب، الملقّب بـ(علم الدين)، كان حيّاً سنة ٦٨١ هـ.

(١) الأصيليّ في أنساب الطالبين: ١٣٣.

(٢) الحوادث الجامعة: ١٨٤.

(٣) روضات الجنّات: ٦٨/١.

(٤) تاريخ الحلة ٢: ١٢.

(٥) أعيان الشيعة: ٢٠٣/٣.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

ذكره السيّد الأمين في أعيانه^(١) نقلاً عن مجمع الأدب فقال: من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيت بالحلّة السيفيّة لَمَّا وردتها في صحبة الأمير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١ هـ، وأنشدني وكتب لي بخطّه:

إِنَّ الشُّمُولَ هِيَ الَّتِي جَمَعْتَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ شَمَلًا
شَبَّهْتُهَا وَحَبَابِهَا بِشَقَائِقِ يَحْمِلُنَ طَلًّا...^(٢)
وفي تاريخ الحلّة: «هو علم الدين أبو محمّد إسماعيل بن الحسن بن عليّ، الحاسب، الماسح، قال فيه ابن الفوطي في مجمع الآداب: هو من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيت بالحلّة السيفيّة...»^(٣).

٥٨ / ١٥ . الشيخ علم الدين إسماعيل بن محمّد بن نما (ق ٧):

وهو من فقهاء آل نما المشهورين.

قال العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم في هامش تعليقه على لؤلؤة البحرين: «ومنهم علم الدين أبو محمّد إسماعيل بن محمّد بن نما الحلّي، ذكره ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، وقال: الفقيه من بيت الفقهاء وسلالة العلماء... ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما مقامة أنشأها في ذمّه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح»^(٤).

٥٩ / ١٦ . الشيخ إسماعيل بن نصر الزاهد (٦٢٢ هـ - ..):

جاء في شعراء الحلّة للخاقاني: «هو أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحلّي،

(١) أعيان الشيعة: ٩٢ / ١٣.

(٢) شعراء الحلّة ١: ١٧٠.

(٣) تاريخ الحلّة: ٣.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦، الهامش.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا﴾

الكاتب الأديب، الملقَّب بـ (مجد الدين)، والمعروف بـ (ابن الزاهد)، المتولَّد سنة ٦٢٢ هـ. ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب في معجم الألقاب فقال: كان شابًّا فاضلاً كيِّساً، دمث الأخلاق، تامَّ الذكاء، حسن الملتقى متودِّداً، جميل المعاشرة، شهِّي المحاضرة، قدم بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين، واشتغل وحصل، ودأب وتأدَّب، كتب لي أوراقاً من نظمه الرائق بخطِّه الفائق، فمما أنشدني لنفسه:

ما اسم زهر من النبات أنيق نشره فاق كلَّ طيب وعطر
هو نبت وبعضه حيوان فتعجَّب لما به من سرّ
إن تصحفه فهو في كلِّ سنة قادم لا يخل طول الدهر
وسألته عن مولده فذكر أنَّه ولد بالحلَّة سنة ٦٢٢ هـ، وتوفي شابًّا..^(١)

١٧/٦٠. الشيخ جعفر بن الحسن، المحقِّق الحليّ (٦٠٢-٦٧٦ هـ):

هو شيخ الفقهاء، ورئيس العلماء، أفقه أهل عصره، الأفضل الأكمل، الشيخ الأفخر الأفخم، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحليّ، الملقَّب بـ: (المحقِّق الحليّ)، الذي لا يكاد يخلو كتاب من كتب التراجم والمعاجم إلَّا وله فيه أحسن ذكر وأعلى قدر؛ لما كان يتمتّع به من فقه وعلم وتحقيق وتدقيق لعلوم الإسلام المختلفة خدمة للدين والعقيدة.

ذكره تلميذ النبيه الفاضل الشيخ الحسن بن داود الحليّ في رجاله قائلاً: «جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليّ، شيخنا نجم الدين أبو القاسم، المحقِّق المدقِّق، الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والنفات، وأجازني جميع ما صنّفه

(١) شعراء الحلّة: ١/١٦٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وقرأه ورواه وكلُّ ما تصحُّ روايته عنه، توفيَّ في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة، له تصانيف حسنة محقَّقة محرَّرة عذبة، فمنها كتاب شرائع الإسلام مجلَّدان، كتاب النافع في مختصره مجلَّد^(١).

وعن العلامة الحليّ في إجازته الكبيرة لبني زهرة، ما نصّه: «ومن ذلك جميع ما صنَّفه الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد وقرأه ورواه وأجيز له روايته، عنِّي عنه، وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه»^(٢).

وقال الشيخ بهاء الدين العامليّ في خاتمة كتابه الحبل المتين عند ذكر السند ورجال الحديث:

«.. ولنا إلى رواية هذه الأصول الأربعة عن مؤلِّفيها المشايخ الثلاثة.. إلى قوله: عن الشيخ المدقّق فخر الدين أبي طالب محمّد، عن والده العلامة آية الله في العالمين، جمال الملة والحقّ والدين، الحسن بن المطهر الحليّ، عن شيخه الكامل رئيس المحقّقين، نجم الملة والدين، أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد الجليل أبي عليّ فخار بن معد الموسويّ..»^(٣).

وفي كتاب أمل الآمل: «نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن ابن سعيد الحليّ، حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء وجمع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، له كتب، منها: كتاب شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، وكتاب النافع مختصر الشرائع.. وله شعر

(١) رجال ابن داود: ٦٢.

(٢) بحار الأنوار: ٦٣/١٠٤.

(٣) الحبل المتين: ٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

جيد، وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلامة وابن داود، ونقل أن المحقق الطوسي نصير الدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر، فقال المحقق الطوسي: لا وجه للاستحباب؛ لأن التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقق الطوسي، ثم ألف المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذب بتمامها وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها.

قال الحر العاملي: قال الشيخ حسن في إجازته: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب، إذا لا أرى في فقهائنا مثله..^(١).

وفي منتهى المقال: «.. وقال العلامة عليه السلام في إجازته الكبيرة عند ذكره: كان أفضل أهل زمانه في الفقه، وقال المحقق الشيخ حسن: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب. قال الحائري معقباً: قلت: ولو ترك التخصيص بالفقه كان أصوب..»^(٢).

وفي لؤلؤة البحرين: «.. الشيخ نجم الدين أبو القاسم، كان محقق الفقهاء، ومدقق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يسطر، وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجده يحيى من العلماء الأجلاء المشهورين..»^(٣).

وفي روضات الجنات «الشيخ الأجل الأفقه، الأفضل الأفخر، نجم الملة والحق والدين، أبو القاسم جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي، الملقب بـ(المحقق) على الإطلاق، والمسلم في كل ما بهر من العلم والفهم

(١) أمل الآمل: ٤٨/٢.

(٢) منتهى المقال: ٧٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٢٧.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

والفضيلة في الآفاق، يُغني اشتهاً مقاماته العالية بين الطوائف عن الإظهار، ويكفي انتشار إفاداته المألوفة درجة الصحائف مؤونة التكرار، فإذا الأولى اختصار الكلمة في نعت كماله، والاقتصار على ما ذكره ابن أخته العلامة في شأن خاله، في وصف حاله عند عدّه في إجازته الكبيرة لبني زهرة العلويين من كبار مشايخه الحلبيين، وهو أنّه كان أفضل أهل عصره في الفقه...»^(١).

وفي كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي: «المحقّق الحليّ جعفر بن الحسن بن يحيى ابن الحسين بن سعيد الهذليّ الحليّ، نجم الدين، أبو القاسم، فقيه إماميّ مقدّم، من أهل الحلة في العراق، كان مرجع الشيعة الإمامية في عصره، له علم بالأدب وشعر جيّد، من تصانيفه: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، والنافع مختصر الشرائع، والمعتبر في شرح المختصر، وأصول الدين، ونكت النهاية فقه وغير ذلك، توفي في الحلة»^(٢).

وذكره الشيخ عبّاس القمّي في الكنى والألقاب: «الشيخ الأجل الأعظم، شيخ الفقهاء بغير جاحد، وواحد هذه الفرقة وأي واحد، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليّ، حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والأدب والإنشاء وجميع الفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، كان عظيم الشأن، جليل القدر رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، له شعر جيّد، وإنشاء حسن...»^(٣).

شيوخه:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ الدريّ.

(١) روضات الجنّات: ١٨٢/٢.

(٢) الأعلام للزركليّ: ١١٧/٢.

(٣) الكنى والألقاب: ١٣٣/٣.



٢. والده الشيخ حسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ.
 ٣. الشيخ الفقيه العالم سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورايّ الحليّ.
 ٤. السيّد شمس الدين فخّار بن معد الموسويّ.
 ٥. الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نها.
- تلامذته:

١. الشيخ الفقيه عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبيّ.
٢. الشيخ الأعظم الأفخم جمال الملّة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ الملقّب ب: (العلامة الحليّ).
٣. الشيخ الشاعر صفّي الدين عبدالعزيز بن السرايا الحليّ.
٤. السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس
٥. الوزير الشيخ شرف الدين أبو القاسم عليّ بن مؤيّد الدين العلقميّ.
٦. الشيخ الجليل رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهر الحليّ، أخو العلامة الحليّ.
٧. الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمّد الأسديّ الحليّ الذي كانت تربطه بأستاذه المحقّق علاقة حميمة.
٨. الشيخ الفاضل شمس الدين محمّد بن صالح السيبيّ القسّينيّ.
٩. الشيخ الفقيه الأفضل فخر الدين محمّد ابن العلامة الحسن بن المطهر الحليّ.
١٠. الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

١١. الشيخ الجليل جمال الدين محمد بن عليّ القاشي الحلّيّ.
 ١٢. السيّد جلال الدين محمد بن عليّ بن موسى ابن طاووس.
 ١٣. الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن محمد الكوفي الحارثيّ.
 ١٤. الشيخ العلامة صفّي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، ابن ابن عمّ المحقّق الحلّيّ.
 ١٥. الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ.
- وغيرهم من الأعلام.

مؤلّفاتهِ:

١. تلخيص الفهرست للشيخ الطوسيّ، بحذف الكتب والأسانيد.
٢. رسالة التياسر في القبلّة.
٣. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام.
٤. مختصر المراسم العلويّة، في الفقه^(١).
٥. المسائل المصريّة.
٦. المسائل العزيّة.
٧. المسلك في أصول الدين.
٨. المعارج، في أصول الفقه.
٩. المعتبر في شرح المختصر.

(١) الذريعة: ٢٠/٢٠٧.

١٠. النافع، مختصر الشرائع.

١١. نكت النهاية.

١٢. اللهنة^(١)، في المنطق.

وله شعر جيد وإنشاء في غاية الفصاحة والبلاغة.

نماذج من شعره:

قال البحراني في لؤلؤة البحرين: «وكان يُدعى شعره في غاية الجودة، ومنه قوله وقد كتبه إلى أبيه:

ليهنك أني كل يوم إلى العلى أقدم رجلاً لا تزل بها نعل
وغير بعيد أن تراني مقدماً على الناس حتى قيل ليس له مثل
تطاوعني بكر المعاني وعونها وتنقاد لي حتى كأنني لها بعل
ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فاضل إلا ولي فوقه فضل
قال: فكتب أبوه فوق هذه الأبيات: لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في
حق نفسك، أما علمت أن الشعر صناعة من خلع العفة، ولبس الحرفة، والشاعر
ملعون وإن أصاب، ومنقوص وإن أتى بالشيء العجائب، وكأنني بك وقد أوهمك
الشعر بفضيلة فجعلت تنفق ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلاً غيره فسموك
به، ولقد كان ذلك وصمة عليك إلى آخر الدهر، أما تسمع: (ولست أَرْضَى أن يقال
شاعر).

قال: فوقف عند ذلك خاطري حتى كأنني لم أقرع له باباً، ولم أرفع له
حجاباً.

(١) لهن: اللهنة: ما يتعلل به قبل الغداء، وقد لُهنَت للقوم. العين: ٥١ / ٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ومن شعره أيضاً قوله:

هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن هيهات يرضى وإن أغضبت زمتنا
وعدت أوقف أفكاري وقد هجعت عنفاً وأزعجت عزمي بعدما سكنا
إنَّ الخواطر كالآبار إن نزحت طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا
ومنه قوله:

ياراقداً والمنيا غير راقدة وغافلاً وسهام الموت ترميه
بِمَ اغترارك والأيام مرصدة والدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما أرتك الليالي قبح دخلتها وغدرها بالذي كانت تصافيه
رفقاً بنفسك يا مغرور إنَّ لها يوماً تشيب النواصي من دواهيها^(١)
وقد ذكر صاحب أمل الآمل^(٢) للمحقق رحمته الله شعراً جميلاً وإنشاءً فصيحاً بليغاً
يخاطب به تلميذه وصديقه الحميم الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الحليّ الذي
أرسل له أبياتاً من الشعر في مدحه، وسنذكر تفاصيله في ترجمة الشيخ محفوظ بن وشاح
الحليّ إن شاء الله تعالى.

ولادته ووفاته:

ذكر أصحاب التراجم^(٣) أنَّ ولادته رحمته الله كانت سنة ٦٠٢ هـ، ووفاته كانت بتاريخ ٣ شهر
ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ، إذ سقط من أعلى درجة في داره فخرميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة،
وتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، رضوان الله تعالى عليه.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٣٢.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩.

(٣) أنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٣١.

١٨/٦١. الشيخ جعفر ابن الزهريّ (ق ٧ ق ٨):

هو الفقيه العالم العامل والفاضل النبيه الكامل الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهريّ، ورد ذكره بالإشارة في كتاب (المنتقى من السلطان المفرّج عن أهل الإيـان) تأليف العلّامة النّسابة السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ حكاية عن الشيخ العالم الفاضل كمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقيّ الذي وصفه بقوله: «الشيخ الأوحد، الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهريّ»^(١).

وهو يروي عن المحقّق جعفر بن الحسن الحليّ، ويروي عنه ولده الشيخ جمال الدين وكان أيضاً من العلماء ومن مشايخ الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن العتائقيّ.

مؤلفاته:

١. كتاب إيضاح ترددات الشرائع، وهو مطبوع.

ولادته ووفاته:

لم أقف على من أشار إليهما، أو تناول بشيء من التفصيل بعض سيرته وأحواله، أعلى الله في جنان الخلد مقامه.

١٩/٦٢. السيّد تاج الدين جعفر بن محمّد ابن مُعَيَّة (توفيّ في حدود سنة ٦٦٨هـ):

هو السيّد الجليل، الأديب الشاعر، نقيب العلويّين، تاج الدين جعفر بن محمّد بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث الحسنيّ.

ذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب قائلاً: «.. أمّا محمّد ابن الزكي الثالث فأعقب من ولده النقيب تاج الدين جعفر، الشاعر الفصيح، لسان بني حسن بالعراق. حدّثني الشيخ

(١) المنتقى من السلطان المفرّج: ٣٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

تاج الدين محمد قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِهِ النَّقِيبِ تَاجِ الدِّينِ جَعْفَرِ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَائِلًا: لَهَجْتُ بِقَوْلِ الشَّعْرِ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَسَمِعْتُ وَالِدِي بِذَلِكَ فَاسْتَدْعَانِي وَقَالَ: يَا جَعْفَرُ قَدْ سَمِعْتَ أَنَّكَ تَهْدِي بِالشَّعْرِ فَقُلْ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ حَتَّى أَسْمَعَ، فَقُلْتُ ارْتَجَالًا:

ودوحة تدهش الأبصار ناضرة تريك في كلِّ غصن جذوة النار
كأنَّها فصَّلت بالتبر في حلل خضر تميز بها قامات أبكار
فاستدنانني، وقبَّل ما بين عينيَّ، وأمر لي بفرس وثياب نفيسة ودراهم أمر بإحضارها
في الحال، ووهب لي ضيعة من خاصَّة ضياعه، وقال: يا بني استكثر من هذا فإنَّنا نقصد
دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وأنواع التكلُّفات ومما لا يتمكَّن منه، ويحيي ابن
عامر بدواته وقلمه فتقضى حوائجه قبلنا ويرجع إلى الكوفة ونحن مقيمون بدار الخلافة
لم يقض لنا بعد حاجة.

وكان للنقيب تاج الدين جعفر وظائف على ديوان بغداد تحمل إليه في كلِّ سنة،
وكان قد أضرَّ وبنى موضعًا سمَّاه الزوية، واعتكف فيه دائماً، فأرسلوا إليه بعض السنين
وحاكم بغداد يومئذٍ صاحب علاء الدين عطاء الملك الجويني بفرس كبير السنِّ أعور،
فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين:

أهديتم الجنس إلى جنسه بزرك كور لبزرك وكور
وما لكم في ذاك من حيلة سبحان من قدَّر هذي الأمور
فركب صاحب الديوان إليه وقاد إليه فرساً آخر، واعتذر منه^(١).

وجاء في غاية الاختصار عند ذكر بني مُعَيَّة: «منهم نقيب الحلة السيِّد تاج الدين،
كان أديباً شاعراً، أمُّه علويَّة زبيدة من بني كتيلة، كان يسكن الحلة المزيديَّة، وله وجهة

(١) عمدة الطالب: ١٦٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾

وتقديم، ورئاسة وصيت، أضرَّ في آخر عمره فانقطع بداره، وتردَّد الناس إليه، وكاتب الناس بالأشعار وكان عليٌّ ممَّن كتب بين يديه رقاعه، وكتبه مسجَّعة مطبوعة وأشعاره حسنة، فمنها وقد جاء إلى بعض الأكابر فحُجب فكتب إليه:

الحجَّ لِمَا رَدَّ من لينة تأثَّر العالم للردِّ

والعبد قد رَدَّ بلا لينة وكان محسوبًا من الرفد...^(١)

وذكره الحرُّ العامليُّ قائلاً: «السَّيِّد تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمَّد بن مُعَيَّة الحسيني (الحسيني ط)، عالم، جليل، يروي عنه ابن أخته القاسم بن مُعَيَّة»^(٢).

وقال السَّيِّد عبدالرزاق كمّونة في موارد الإتحاف: «تاج الدين جعفر بن محمَّد ابن أبي منصور الحسن الزكي ابن أبي طالب محمَّد بن أبي منصور الحسن ظهير الدولة الحسيني، تقدَّم باقي نسبه في ترجمة جدّه ظهير الدين أبي منصور الحسن، توفيَّ في حدود سنة ٦٦٨ هـ، وكان سيِّدًا جليل القدر، عظيم المنزلة، من أهل الفضل والأدب، وكان من شعراء زمانه، ولي نقابة البلاد الفرائيّة والحلّة، وقد أضرَّ في آخر عمره...»^(٣).

من شعره:

قدَّمت سبعين وأتبعتها عامًّا فكم أطمع في المكث

وهبك عمري قد بقى ثلثه أليس نكس العمر في الثلث

٢٠ / ٦٣. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمَّد ابن نما (٦٨٠-٦٨٠ هـ):

هو العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر الشيخ نجم الدين جعفر ابن نجيب

(١) غاية الاختصار: ٥٠.

(٢) أمل الأمل: ٥٥ / ٢.

(٣) موارد الإتحاف: ١٧٦ / ١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الرّبعي الحلّي.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، عالم، جليل، يروي عنه الشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين ابن حمّاد، وغيره من الفضلاء»^(١).

وقال البحراني بعد ذكر والده الشيخ نجيب الدين محمد بن نما: «وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمّى الشيخ جعفر له مقتل الحسين عليه السلام جيّد الوضع، ذكره صاحب أمل الآمل..»^(٢).

وجاء في روضات الجنّات «الشيخ نجم الملة والدين جعفر ابن نجيب الدين محمد ابن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي الرّبعي، كان من الفضلاء الأجلّة، وكبراء الدين والملة، ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة، يروي عن أبيه عن جدّه عن جدّه عن إلياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ. وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه، وعن كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء، كما في أمل الآمل..»^(٣).

مؤلّفاته:

١. أخذ الثار في أحوال المختار.

٢. مثير الأحزان، وهو في مقتل الحسين عليه السلام.

(١) أمل الآمل: ٥٤ / ٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.

(٣) روضات الجنّات: ١٧٩ / ٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهَا﴾

وله أيضًا بعض القصائد الشعرية، منها ما ذكره صاحب بحار الأنوار وقد كتبه لبعض حاسديه:

فصيح إذا ما مصقع القوم أعجبا بسطت لها كفًا طويلاً ومعضما وأفعاله كانت إلى المجد سلماً فقد كان بالإحسان والفضل مغرماً فما زال في نقل العلوم مقدماً وهيئات للمعروف أن يتهدماً فمن أين في الأجداد مثل التقى نما	«أنا ابن نما أمّا نطقت فمنطقي وإن قبضت كفّ امرئ عن فضيلة بنى والدي نهجاً إلى ذلك العلى كبنيان جدّي جعفر خير ماجد وجدّ أبي الخبر الفقيه أبي البقا يوذ أناس هدم ماشيد العلى يروم حسودي نيل شأوي سفاهة وله أيضًا في مدح أهل البيت عليهم السلام:
---	--

فاقرأ هداك الله في القرآن وعظيم فضلهم وعظم الشأن بوصية نزلت من الرحمن	إن كنت في آل الرسول مشكّكاً فهو الدليل على علوّ محلّهم وهم الودائع للرسول محمّد وله في مدح الإمام عليّ عليه السلام:
--	---

وعاف الطعام وهو سغوب القرص والمقرص الكريم كسوب»^(١)	جاد بالقرص والطوى ملء جنييه فأعاد القرص المنير عليه
--	--

ولادته ووفاته:

توفي سنة ٦٨٠ هـ، أمّا تاريخ ولادته فلم أعثر عليها، نور الله رسمه.

(١) بحار الأنوار: ١٠٤/٢٩-٣٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢١ / ٦٤. الشيخ جعفر بن مليك الحلبي (ق ٧):

ذكره الشهيد الأول في إجازته لابن الخازن الحائري عند تعداد مشايخه ومن يروي عنهم والمثبتة في كتاب بحار الأنوار للمجلسي قائلاً: «.. وبهذا الإسناد مصنّفات ومرويات الشيخ العالم نجم الدين جعفر بن مليك الحلبي، عن جماعة من مشايخ الإمام جمال الدين، عنه^(١)»^(٢).

٢٢ / ٦٥. النقيب السيّد الحسن بن أحمد ابن مَعِيّة (ق ٧):

هو السيّد الجليل، والعلامة النبيل، نقيب العلويين، أبو منصور الحسن بن أحمد ابن الحسن بن الحسين القصري، ابن أبي الطيّب محمّد الديباجي الحسني، أحد أعلام آل مَعِيّة الأجلّاء، ذكره صاحب عمدة الطالب قائلاً: «ومنهم النقيب: ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري، وهو الزكيّ الأوّل»^(٣).

وفي موارد الإتحاف: «ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري، ابن أبي الطيّب محمّد بن الحسين الفيوميّ ابن عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف

(١) قال الشهيد الأوّل في كتابه الأربعون حديثاً: ٣٥، في سند الحديث العاشر ما نصّه: «ما أخبرني به السيّد العلامة النسابة تاج الملّة والدين أبو عبد الله محمّد بن مَعِيّة قراءةً عليه بالحلّة سادس عشر [من] شعبان سنه أربع وخمسين وسبعمائة قال: أخبرني الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن علوي بن حمدان الحلبيّ قال: أخبرني الشيخ الفقيه القارئ المتقن الزاهد سديد الدين أبو القاسم جعفر ابن مليك الحلبيّ قال: أخبرنا الشيخ العلامة سديد الدين أحمد بن مسعود الحلبيّ عن شيخه الفقيه العلامة فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلبيّ عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريسيّ، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد بن أحمد عن الشيخ أبي عبد الله المفيد عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه..» (أحمد الحلبي).

(٢) بحار الأنوار: ١٠٤ / ١٨٩.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْجَدِّ قَدْ تَرَجَّعَ عَلَيْهَا﴾

بـ(ابن مُعَيَّة) .. إلى قوله: الشريف الزكيّ الأوّل النقيب، ولي نقابة البلاد الفراتيّة، وعرف بالزكيّ الأوّل لصلاحه وتقواه^(١).

وذكره العلامة شمس الدين فخار بن معد، في كتابه المسمّى الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب^(٢)، وعدّه من مشايخه الذين يروي عنهم.

٢٣ / ٦٦. الشيخ الحسن ابن الدريّ الحليّ (ق ٧):

هو العالم الجليل الفاضل الشيخ تاج الدين الحسن بن عليّ الدريّ، ذكره ابن داود الحليّ في رجاله عند تعداد طرقه إلى المشايخ قائلاً: «.. عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدريّ..»^(٣).

وقال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ تاج الدين الحسن بن الدريّ، عالم جليل القدر، يروي عنه المحقّق»^(٤).

وقال فيه صاحب الرياض: «من أجلة العلماء، وقدوة الفقهاء، ومن مشايخ المحقّق والسيد رضيّ الدين ابن طاووس»^(٥).

وقال في موضع آخر: «الشيخ الجليل الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ بن الدريّ المعروف بـ(ابن الدريّ)، من أكابر الفقهاء والعلماء، وقد كان من أجلة مشايخ السيّد فخار بن معد الموسويّ، بل المحقّق والسيد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس أيضًا ويروي عنه، وهو يروي عن جماعة: منهم الشيخ محمّد بن عبد الله البحرانيّ الشيبانيّ.

(١) موارد الإتحاف: ١ / ١٧٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٨١، الهامش.

(٣) رجال ابن داود: ٢ / ٦٥.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٦٥.

(٥) رياض العلماء: ١ / ١٨٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وهذا الشيخ قد يعبر عنه بالشيخ تاج الدين الحسن بن الدري فيظنُّ تعدُّه فلا تغفل»^(١).

ولم أعر على ترجمة وافية له تُبيِّن تاريخ ولادته، أو وفاته، وآثاره ومؤلفاته، أعلى الله مقامه.

٢٤ / ٦٧. الحسن بن شهاب الواعظ (ق ٧):

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب، بما نصّه: «ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني في المشجر، وقال: سافر إلى الشام وكان فصيح الكلام، ولمّا رجع إلى العراق كتب إليهم رسالة تشتمل على الاشتياق وله شعر»^(٢).

من المؤسف أنّه لم يؤثر عنه ما يدلُّ على أدبه وشاعريّته، وكلُّ ما ذكره المؤرّخون أنّ له شعراً دون أن يذكروا له ذلك.

٢٥ / ٦٨. الشيخ الحسن بن معالي الباقلانيّ (٥٦٨ هـ حياً سنة ٦٣٧ هـ):

هو العلّامة النحويّ الأديب الشيخ أبو عليّ الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين أبو عليّ الحلّيّ، المعروف بـ(ابن الباقلانيّ) الشافعيّ الحلّيّ.

ذكره ياقوت الحمويّ قائلاً: «الحسن بن أبي المعالي بن مسعود بن الحسين أبو عليّ الحلّيّ المعروف بـ(ابن الباقلانيّ النحويّ)، ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة، وهو أحد أئمّة العربيّة في العصر، سمع من أبي الفرج بن كليب وغيره، وقرأ العربيّة على أبي البقاء العكبري، واللغة على أبي محمّد بن المأمون، وقرأ الكلام والحكمة على الإمام نصير الدين الطوسي، وانتهت إليه الرئاسة في هذه الفنون وفي علم النحو، وأخذ فقه الحنفيّة عن أبي المحاسن

(١) رياض العلماء: ١ / ٢٥٩.

(٢) مجمع الآداب: ٥ / ١١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

يوسف بن إسماعيل الدامغاني الحنفي، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم، وكان كثير المحفوظ، وكتب الكثير بخطه، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب، لقيته ببغداد سنة سبع وثلاثين وستائة^(١)، وكان آخر العهد به^(٢).

وذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة فقال: «كان شيخ وقته في علم الأدب والنحو، قدم بغداد واستوطنها، وقرأ علم الكلام وسمع الحديث، وكتب بخطه كثيراً، وكان شديد الحرص على المطالعة مع علو سنه وضعف بصره، وكان حنفياً فترك مذهبه وانتقل إلى المذهب الشافعي..»^(٣).

وذكر له الصفدي في الوافي بالوفيات شعراً وهو في وفاته لزوجته قائلاً:

«وقائل لي قد شابت ذوائبها	وأصبحت وهي مثل العود في النحف
لم لا تجذّ حبال الوصل من نصف	شمطاء من غير ما حسن ولا ترف
فقلت: هيهات أن أسلو مودتها	يومًا ولو أشرفت نفسي على التلف
وأن أخون عجوزًا غير خائنة	مقيمة لي على الإقلال والسرف
يكون مني قبيحًا أن أواصلها	جنى وأهجرها في حالة الحشف..» ^(٤)

ولادته ووفاته:

ولد وكما ذكره ياقوت الحموي سنة ٥٦٨ هـ^(٥)، أمّا وفاته فلم أعثر عليها إلا أنه كان

(١) ذكر الخاقاني في شعراء الحلّة: ٢ / ١٢١ أن لقاء ياقوت الحموي بالمرّجم كان سنة ٦٠٣ هـ، وليس سنة ٦٣٧ هـ، فيكون التاريخ في شعراء الحلّة مصحّحاً.

(٢) معجم الأدباء ٩ / ١٩٨.

(٣) الحوادث الجامعة: ٧٢، حوادث سنة ٦٣٧ هـ. والكلام في ترجمة الحسن بن أبي المعالي الحلّي المعروف بابن الباقلاني.

(٤) الوافي بالوفيات: ١٢ / ١٧١.

(٥) معجم الأدباء ٩ / ١٩٨ الترجمة رقم ١٨.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

حَيًّا سَنَة ٦٣٧ هـ^(١).

٢٦ / ٦٩. الشيخ عز الدين الحسن بن قيسر الحلي (كان حياً سنة ٦٩٥ هـ):

عنوانه السيّد حسن الصدر تت ب: «المولى صاحب، الصدر المعظم، عز الدين الحسن ابن الحسين بن نجم الدين مظفر بن أبي المعالي الصيروي بن قيسر الأسدي الحلي، ثم قال ما نصّه: وصفه العلامة الحلي، أعلى الله تعالى مقامه، بالعالم المعظم المرتضى، كهف الفقراء، وملاذ المؤمنين، عز الملة والحق والدين، أعزّ الله ببقائه الإسلام والمسلمين، وختم أعماله بالصالحات، وغفر له جميع الذنوب والزلات بمحمد وآله الطاهرين، وكان تاريخ هذه الكتابة سنة خمس وتسعين وستمائة..»^(٢).

٢٧ / ٧٠. السيّد عز الدين الحسن بن موسى ابن طاووس (..-٦٥٤ هـ):

هو السيّد الجليل أبو محمد عز الدين الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس أخو السيّدین العلمین رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني طاووس الأجلّاء الأفاضل، وهو أيضاً والد السيّد الجليل مجد الدين محمد صاحب كتاب البشارة.

ذكره ابن عنبّة عند حديثه عن آل طاووس الكرام قائلاً: «منهم السيّد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس، كان له أربعة بنين: شرف الدين محمد، وعزّ الدين الحسن، وجمال الدين أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد المصنّف، ورضيّ الدين أبو القاسم عليّ السيّد الزاهد صاحب الكرامات نقيب نقباء العراق»^(٣).

(١) الحوادث الجامعة: ٧٢، الوافي بالوفيات: ١٢ / ١٧١.

(٢) تكملة أمل الأمل: ٢ / ٣٤٦.

(٣) عمدة الطالب: ١٩٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلُ جَمْعِ عَلَيَّهَا﴾

وجاء في طرائف المقال: «السيد عز الدين الحسن بن موسى بن جعفر، أخو السيد رضي الدين أبي القاسم ابن طاووس، وآل طاووس من السادات النقباء المعظمين، المعروفين بالجلالة وصحة النسب والزهد، رحمهم الله تعالى»^(١).

جاء في عمدة الطالب عن هامش الأصل: «كانت وفاة السيد عز الدين الحسن سنة ٦٥٤ هـ، رحمه الله تعالى».

٢٨ / ٧١. الشيخ الحسن بن يحيى الهذلي (ق ٧):

هو العالم الجليل الفاضل الشيخ أبو يحيى الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي، والد الإمام المحقق الشيخ جعفر بن الحسن الحلي صاحب كتاب شرائع الإسلام. ذكره صاحب أمل الآمل^(٢) قائلاً: «الحسن بن سعيد الحلي، والد المحقق جعفر، عالم، فقيه، فاضل، يروي عنه ولده...».

وفي موضع آخر من أمل الآمل قائلاً: «الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي، والد المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر، كان فاضلاً عظيم الشأن، يروي عنه ولده»^(٣). وقال الشيخ البحراني عند ذكره المحقق الحلي رحمته الله: «وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجده يحيى من العلماء الأجلاء المشهورين»^(٤).

وفي أعيان الشيعة قال السيد الأمين العاملي معقباً على كلام صاحب الترجمة وزجره لولده المحقق ومنعه من قول الشعر وحثه على تحصيل العلوم فقط ما نصّه: «وفي كتابه

(١) طرائف المقال: ١ / ١٠٨.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٦٦.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٨٠.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٢٨.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

أبيه إليه بما مرّ دلالة على ما لأبيه من الرصانة وقوّة الإيمان، فإنّ العادة جارية في مثل هذا المقام أن يفرح الإنسان بما يراه من ولده من شعر أو فخر وغيره ويرى قليله كثيراً، ولكن أباه حمّله نظره الصائب وإيمانه القوي على زجر ولده عن الفخر ونظم الشعر»^(١).

وذكره الشيخ عبد الله المامقاني في تنقيح المقال^(٢) بقول صاحب أمل الآمل فيه.

وفي طرائف المقال قال البروجرديّ: «الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ، من الفضلاء، يروي عنه ابنه المحقّق، والظاهر أنّه ليس له مرتبة الاجتهاد ولكنّه من أهل الرجال والحديث»^(٣).

وفي فقهاء الفيحاء: «هو أبو يحيى الحسن ابن نجيب الدين أبي زكريّا يحيى بن سعيد الهذليّ، كان مفخرة من مفاخر جيله في العلم والدين والصلاح، وفي طليعة الفقهاء البارزين والفضلاء السابقين في ميادين الثقافة، وكفاه سؤدداً أن ينجب ولدًا نابهاً كالمحقّق صاحب المواهب والكفاءات المتعدّدة والقابليّات الممتازة..»^(٤).

٢٩/٧٢. الشيخ الحسين بن أحمد البغديديّ (..-٦٠٤ هـ):

ذكره الصفديّ في الوافي بالوفيات، قائلاً ما نصّه: «الحسين بن أحمد بن البغديديّ من أهل الحلّة، كان أبوه يحمل الجنائز؛ ولذلك قال من الطويل:

أرعشت كفّه على الكأس حيناً ثمّ قد أرعشت على القنديل
ومحا من صحائف اللّهُو ما أثّر بته في صحائف التنزيل»^(٥)

(١) أعيان الشيعة: ٣٨٨/١٥.

(٢) تنقيح المقال: ٢٨١/١.

(٣) طرائف المقال: ١٠٧/١.

(٤) فقهاء الفيحاء: ١٢١/١.

(٥) الوافي بالوفيات: ٢٠٣/١٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ أَيْمَانِهَا﴾

وفي شعراء الحلّة: «هو الحسين بن أحمد البغديديّ الحلّيّ، المعروف بالجمال، المتوفّي سنة ٦٠٤هـ، شاعر مجيد، ذكره ابن سعيد في كتاب الغصون اليانعة فقال: لم أجد ذكره في تاريخ، وإنّما أخذت ترجمته من الحافظ أبي المحاسن الدمشقيّ.

ومن أدباء العراق: هو من بغديد، قرية من قرى الحلّة المشهورة في العراق، وأوّل ما عرفت من أمره أنّي أوّل ما سافرت إلى بغداد بتّ ليلة على شاطئ دجلة في بستان، فسمعت في هدوء الليل شخصين يغنيان بهذه الأبيات، في أحسن صوت وأبدع لحن.. إلى قوله: ثمّ تذاكرت مع الحافظ أبي المحاسن الدمشقيّ بعد ذلك في شأنه، فأخبرني أنّه عمّر وانتقل عن المجون والاستهتار إلى طريقة الفقراء، ولزم الزوايا والربط، وقال:

أرعشت كفّه على الكأس حيناً ثمّ قد أرعشت على القنديل
ومحا من صحائف اللّهُ ما أثبتته في صحائف التنزيل
وذكر أنّه مات في سنة أربع وستمائة هجرية..»^(١).

٣٠ / ٧٣. الشيخ الحسين بن أحمد السورايي (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «الحسين بن أحمد السورايي، كان عالماً فاضلاً جليلاً، روى عنه السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس»^(٢).

٣١ / ٧٤. الشيخ الحسين بن ردة النيليّ (٦٤٤هـ-):

هو العلّامة الفقيه الشيخ أبو عبد الله مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ.

(١) شعراء الحلّة: ٢ / ١٨٤.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٩٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ذكره المحدث إبراهيم الجويني في أسانيد كتابه فرائد السمطين، واصفاً إياه بالفقيه الكبير الفاضل، كقوله: «أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحليّ فيما كتب لي بخطّه رحمه الله تعالى: أنّ الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ، أنبأه عن..»^(١).

وكقوله في موضع آخر: «أنبأنا الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ المطهر الحليّ رحمه الله، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيليّ رحمه الله، بروايته عن..»^(٢).

ومنها أيضاً: «أنبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أبي الغنائم^(٣) والإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّان فيما كتبا إليّ رحمة الله عليهما، قالا: أنبأنا الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ رحمه الله بروايته عن»^(٤).

وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة، محقق، جليل، له مصنّفات يرويها العلّامة عن أبيه عنه، ويروي هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ»^(٥).

وفي قال الخوانساريّ بعد ذكره قول صاحب الأمل: «ويظهر من كتاب فرائد السمطين للحمويّ من علماء العامّة المعاصرين للعلّامة أنّ الحمويّ المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلّامة عن الشيخ الأعلام الفقيه الفاضل مهذب الدين

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣٢٩.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ١٥١.

(٣) هو العالم الكبير الفاضل مفيد الدين ابن الجهم، كان من أبرز تلامذة المحقّق الحليّ، وستأتي ترجمته لاحقاً.

(٤) فرائد السمطين: ٢/ ١٤٢.

(٥) أمل الآمل: ٢/ ٩٢.

﴿مَذْهَبُ الْحَلَّةِ وَنَزْهَةِ الْحُلَّةِ﴾

أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التيمي عن جديّه عن أبيهما عن عليّ. وفي موضع آخر من فرائد السمطين قوله: أخبرني سديد الدين يوسف أنّ الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي أنبأه عن الشيخ حسن بن أبي عليّ الطبرسيّ إجازةً بروايته عن والده جميع رواياته وتصنيفاته، والاختلاف في النسب لو صحَّ فالأمر فيه هيّن كما علمت مراراً، فتأمّل.

ثمّ قال معقّباً: واعلم أنّ هذا الشيخ مع جلالته ووفور مؤلّفاته وروايته لم يشتهر منه كتاب، إلّا أنّه قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزّهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر وكانت مقروءة على بعض الأفاضل: إنّّه من مؤلّفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله ثنيتيّ. وكان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع وسبعين وستائة، ويحتمل أن يكون المراد به هذا الشيخ، فتأمّل. ويحتمل كونه غيره، فإنّه لم يذكر اسم جدّه (ردة)، مع أنّ المشهور أنّ كتاب نزّهة الناظر من مؤلّفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق...»^(١).

وذكره السيّد هادي كمال الدين قائلاً: «الشيخ مهذب الدين أبو شهاب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة الحلّي النيلي، كان متردداً بين الحلّة والنيل حتّى استهوته أنديتها العلميّة، وما أكثرها يوم ذاك...»^(٢).

ونقل عن صاحب أعيان الشيعة من أنّ وفاة المترجم كانت سنة ٦٤٤ هـ، رحمه الله تعالى.

(١) روضات الجنّات: ٣١٧/٢.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١٠٦/١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣٢ / ٧٥. الشيخ الحسين بن علي بن حمدون بن نما الحليّ (..-٦١٨هـ):

هو الأديب الفاضل، الشاعر الماهر، الشيخ أبو عبد الله كافي الدين الحسين بن علي بن حمدون بن نما الحليّ.

ذكره الخاقاني فقال: «هو كافي الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن حمدون بن نما الحليّ، أحد شعراء وأدباء عصره، ذكره الدكتور مصطفى جواد في مقالته التكملة في شعراء الحلة فقال: هو من بيت نما الحليّين المشهورين بالفضل والأدب، والرواية والدراية، والفقه والعلم، منهم الشيخ الرئيس أبو البقاء هبة الله بن نما، مؤلف كتاب المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة، وأكثره في شمائل سيف الدولة صدقة بن منصور، مؤسس الحلة وأكبر ملوك العرب في القرن الخامس الهجريّ».

وقال متابعاً: «ولم أجد لأبي عبد الله بن نما في المطبوعات ما يوضح سيرته إلا نبذة ذكرها ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب فقال: وُلد أبو عبد الله الحسين بالحلة في الثلث الأوّل من القرن السادس، ونشأ فيها نشأة الأدباء والكتّاب، ومنها إتقانه في التصرّف والترسل والحساب، ثمّ قدم بغداد واستوطنها، وخدم الدولة العبّاسيّة على عهد الخليفة العظيم أبي العبّاس الناصر لدين الله مع الأمراء، ومنهم بدر الدولة أبو الحسن عليّ بن اقسنقر التركيّ الناصريّ الأمير، أحد ممالك الناصر..».

وقال ابن النجّار: «هو الحسين بن عليّ بن نما بن حمدون الكاتب، من أهل الحلة السيفيّة، له شعر ورسائل دَوْنُها، والغالب عليها ركافة الألفاظ وقلة المعاني، وكان رافضياً^(١)، وكانت وفاته ببغداد في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأوّل

(١) قد وصف ابن النجّار هنا شعر المترجم بالركافة في الألفاظ وقلة المعاني، وأنّه كان رافضياً، ولست أدري ما علاقة المعتقد بركافة الشعر وقلة المعاني؟! ولكن كما يقول المثل العربيّ القديم: شئنة أعرفها من أخزم، نعوذ بالله من التعصّب وسوء الظنّ.

سنة ٦١٨ هـ. ومن شعره:

أَوْمِضْ بَرْقَ بِالْأَبْرِقِ أَوْمِضْ أَمْ ثَغُرْ غَانِيَةَ بَلِيلٍ قَدْ أَضَا
أَسْكَنْتُمْ الْأَجْفَانَ فَيَاضَ الْحَيَا وَكَسَوْتُمْ الْأَحْشَاءَ أَهْوَبَ الْفَضَا
يَا جَامِعِي الْأَضْدَادَ لَمْ لَمْ تَجْمَعُوا سَخَطًا مَمْضًا لِلْفَوَادِ بِهِ الرِّضَا
زَمَنَ الْوَصَالِ تَقَوَّضَتْ أَيَّامُهُ يَالَيْتَ دَهْرَ الْهَجْرِ كَانَ تَقَوَّضًا..»^(١)

٣٣ / ٧٦. الشيخ الحسين ابن العود الأسديّ (٥٨١-٦٧٧ هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، الشيخ أبو القاسم نجيب الدين الحسين بن العود الأسديّ الحلبيّ.

ذكره الصفدي بما نصّه: «أبو القاسم بن الحسين بن العود الشيخ نجيب الدين الأسديّ الحلبيّ، الفقيه المتكلم، شيخ الشيعة، كان قد أسن وانهمز، وعاش نيّفاً وتسعين سنة، وتوفيّ سنة سبع وسبعين وستمائة، وقيل سنة تسع، وكان متفنناً في أنواع الفضائل، قدم حلب وتردّد إلى الشريف عزّ الدين مرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يوماً ونال من أصحاب رسول الله ﷺ، فزبره النقيب، وأمر بجرّه من بين يديه.. إلى قوله: وتسحب ابن العود من حلب، وأقام بقرية جزّين مأوى الرافضة، فاقبلوا عليه وملكوه بإحسانهم وكان في الآخر قد تدبّر وقام الليل، ورثاه إبراهيم بن الحسام أبي الغيث بأبيات أوّلها:

عَرَّسَ بِجَزْزِينَ يَا مُسْتَبْعِدَ النَجْفِ فَفَضَلَ مِنْ حُلَاهَا يَا صَاحِغٍ خَفِيٍّ»^(٢)
وذكره ابن كثير، فأطراه بما نصّه: «أبو القاسم الحسين بن العود نجيب الدين

(١) شعراء الحلّة: ٢/ ٢٦٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٩٠، تاريخ الإسلام: ٥٠/ ٣٣٦-٣٣٧، وغيرها.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الأسديّ الحليّ، شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في علوم كثيرة، وكان حسن المحاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبد بالليل، وله شعر جيد، ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي في رمضان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة، والله أعلم بأحوال عباده وسرائرهم ونياتهم»^(١).

وعن الخاقاني في شعراء الحلة قائلاً: «هو أبو القاسم الحسين بن العود الحليّ الأسديّ الحليّ المتولّد سنة ٥٨١ هـ، والمتوفّى سنة ٦٧٧ هـ. الملقّب بـ(نجيب الدين). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية فقال: شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في علوم كثيرة، وكان حسن المحاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبد في الليل، وله شعر جيّد، ولد سنة ٥٨١ هـ. وتوفّي في رمضان سنة ٦٧٧ هـ. قال الخاقاني: مع الأسف الشديد أنّه لم يذكر له بيتاً واحداً»^(٢).

وفي فقهاء الفيحاء: «نجيب الدين أبو القاسم بن حسين بن العود الحليّ الأسديّ من علماء أواخر المائة السابعة، وافاه أجله المحتوم في جزّين، وكان من المعمرين ناهز التسعين خريفاً، وكان من فقهاء الإسلام، مولده في الحلة وبها تأدّب ونشأ نشأةً عربيّة إسلاميّة صالحة، وولّى وجهه شطر الثقافة فأتقن كثيراً من العلوم اللسانية والعقليّة حتّى أُتيح له أن يكون المحور الذي تدور عليه البحوث العلميّة، وساهم في حركات الإصلاح الاجتماعيّ فعظم مقامه وعلا قدره وكوّن له شخصيّة متميّزة جذابة قد ساعدته على تكوينها عوامل البيئة والاستعداد الفطري الذي تفاعل حتّى كوّن تلك الشخصيّة...»^(٣).

(١) البداية والنهاية: ١٣ / ٣٣٥.

(٢) شعراء الحلة: ٢ / ٢٦٨.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٧٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلًا وَتَرْجُومَةً﴾

ولا يخفى أنَّ صاحب فقهاء الفيحاء قد ذكره باسم: (أبو القاسم بن حسين بن العود الأسدي)، والصحيح أنَّ لفظ: (أبو القاسم) هي كنيته لا اسمه، وقد يكون هذا من الأخطاء الطباعة، أما آثاره، فمنها:

١. الاعتقادات في علم الكلام والعقائد توجد منه في مكتبات ايران نسختان، الأولى في مركز احياء اسلامي بالرقم (٨/ ١٦٢٥)، والثانية في مكتبة السيّد المرعشي بالرقم (١١/ ١١٠٤)، وكلا النسختين من نسخ أحمد بن حسين بن أبي القاسم ابن حسين بن العودي الأسديّ الحلّي^(١).

٢. الرد على المحقق الحلّي، وهو أيضًا في علم الكلام والعقائد، توجد منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي بالرقم (٩/ ١١٠٤)، نسخ: أحمد بن حسين بن أبي القاسم بن عودي الأسديّ الحلّي^(٢).

٣٤/ ٧٧. السيّد الحسين بن المهنا العلويّ (..-٦٧٥هـ):

جاء في شعراء الحلة: «هو عزّ الدين أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن المهنا العلويّ العبيديّ الحلّي، الفقيه الأديب. ذكره السيّد الأمين في أعيان الشيعة فقال: توفي سنة ٦٧٥هـ. وقال صاحب مجمع الآداب: من السادة الأكابر، قد تقدّم نسبه في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين، وذكره في مشجّره الذي قرأته عليه سنة ٦٨١هـ، قال: كتب إليّ أخي عزّ الدين حسين من دمشق:

شغلت نفسي عن الدنيا ولذّتها فأنت والقلب شيء غير مفترق
وحقّ من أوجد الدنيا وزينتها وصوّر العالم الإنسي من علق

(١) فهرس دنا: ٢/ ١٥ - الرقم: ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٥.

(٢) فهرس دنا: ٥/ ٥٨٩ - الرقم: ١٣٣٨٢٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

لقد هجرت لذيذ النوم بعدكم أساهر النجم حيراناً إلى القلق
فإن تطابقت الأجفان عن سنة سهواً رأيتك بين الجفن والحدق^(١)

٣٥ / ٧٨. الشيخ راجع بن إسماعيل الحلبي (٥٧٠-٦٢٧هـ):

هو الأديب الفاضل، والشاعر البارع الماهر، الشيخ أبو الوفاء شرف الدين راجع ابن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلبي، من كبار شعراء عصره، وأفاضل أدباء مصره، ترجم له عددٌ من أصحاب المعاجم والتراجم.

ذكره الخاقاني قائلاً: «هو أبو الوفاء راجع بن أبي القاسم إسماعيل الأسدي الحلبي، كنيته أبو الهيثم وقيل أبو القاسم ولقبه شرف الدين، شاعر مشهور وأديب مطبوع، ولد في الحلة ١٥ ربيع الآخر من سنة ٥٧٠هـ، ونشأ بها وقال الشعر فيها، وتردد على بغداد فاتصل بولاتها، وهاجر إلى حلب، فاتصل بأمرائها، وبقي مدة طويلة فيها، وبعدها سافر إلى دمشق حيث اتصل بملوكها آل أيوب فمدحهم بقصائد كفلت ذكرها كتب التراجم، وقد نال حظوة عندهم فقرّبوه وأغدقوا عليه وأنزلوه المقام السامي من نفوسهم، وقد أثبت له عدّة قصائد في مدائحهم جمال الدين محمد بن سالم بن واصل المتوفى ٦٩٧هـ في كتابه مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، ج ٣^(٢).

وقال أيضاً: وله في الملوك الأيوبيين قصائد ومقاطع كثيرة أثبتنا بعضاً منها.. ثم قال: وإذا ما درسنا حياة المترجم وجدناه شخصاً له مقامه الرفيع لا بين الأمراء والملوك فحسب بل عند أئدانه من أهل الفضل الذي لا يعترفون بسهولة، فقد اندفع الكثير منهم بمدحه وخطب ودّه، ولقد ذكرني بذلك ما قاله فيه عبدالرحمن العسقلاني المتوفى

٦٣٥هـ:

(١) شعراء الحلة: ٢ / ١٧٠.

(٢) شعراء الحلة: ٢ / ٤٤٩.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَرَجَّعَ عَلَيْهَا﴾

يقولون لي ما بال حظك ناقصاً لدى راجح ربّ الشهامة والفضل
فقلت لهم إنني سميّ ابن ملجم وذلك اسم لا يقول به حلّي
ومن شعره أيضاً:

نشرت عقود سائها الأنداء بيد النسيم فللثرى إثراء
وبدت تباشير الربيع كأنما نشرت حبائر وشيها صنعاء
وافترّ ثغر الأقحوانة باسمها إذ للشقيقة مقلّة رمداء
والأرض قد زهيت بحلي نباتها والجو حُلّة سحبة دكناء
والروض في نشوان سحرته وقد طافت عليه الديمة الوطفاء»^(١)

وقال الشيخ يوسف كركوش: «هو الشرف راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسديّ الحلّيّ، أبو الوفاء، ولد بالحلّة في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠هـ، ونشأ بها ونهل الأدب والشعر في بلده حتّى صار شاعراً فحلاً، فقد كان شعره حسن الأسلوب، رصين العبارة، جيّد السبك، رائع التشبيه، يطرّزه أحياناً التجنيس فيكسبه رونقاً، فتلذّده الأسماع، ويمتزج بنفوس سامعيه فيثير فيهم المشاعر، فلمّا اشتدّ ساعده وتمكّن من ناصية الشعر والأدب عزم على الرحلة والأسفار، فهاجر من الحلّة وطاف في البلاد حتّى استقرّ به المقام في حلب، واتصل بالملوك الأيوبيّين وخصّهم بقصائده مدحاً وثناءً، فأكرموا مثواه وأجزلوا عطاياه وصار له مركز مرموق عندهم..»^(٢).

وفاته:

ذكر ابن خلّكان أنّ الشرف راجح الحلّيّ توفّي ليلة ٢٧ شعبان سنة ٦٢٧هـ بدمشق، ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارنج شرقيّ مصلى العيد، ومولده في منتصف ربيع

(١) شعراء الحلّة: ٢/ ٤٤٩-٤٥٠.

(٢) تاريخ الحلّة: ٢/ ١٠٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الآخر سنة ٥٧٠ هـ بالحلة، وهو من مشاهير شعراء عصره^(١).. رحمه الله تعالى.

٣٦ / ٧٩. الشيخ زكريّا بن محمّد القزويني (٦٨٣-.. هـ):

هو العالم الفاضل القاضي الشيخ زكريّا بن محمّد القزويني الحليّ.

ذكره صاحب الكنى والألقاب قائلاً: «زكريّا بن محمّد بن محمود القزويني، ينتهي نسبه إلى مالك بن أنس خادم رسول الله ﷺ، كان عالماً فاضلاً، ولد بقزوين ورحل إلى دمشق وتولّى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم فسقطت بغداد وهو في ذلك المنصب، له مؤلّفات، أعجبها: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، وآثار البلاد وأخبار العباد، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد، ولكن فيه الغث والسمين كما يوجد في أمثاله، توفي سنة ٦٨٣ هـ.

والقزويني نسبة إلى قزوين كتقويم وبكسر القاف أيضاً: مدينة كبيرة في عراق العجم عند قلاع الإسماعيلية، وهي من بلاد الجبل ثغر الديلم..»^(٢).

وفي طرائف المقال: «القاضي عماد الدين زكريّا بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات، يروي عنه السيّد غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس..»^(٣).

وذكره أيضاً السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء قائلاً بعد ذكر نسبه: «وُلِد القزويني في قزوين ثمّ هاجر ذووه إلى العراق وهو صغير لم يبلغ الحلم، واستقرّ مع أسرته في الحلة الفيحاء فنشأ بحكم البيئة نشأة عربية، وتعلّم العلم والأدب، وما أكثر

(١) وفيات الأعيان: ٤ / ١٠ رقم ١٤٨.

(٢) الكنى والألقاب: ٣ / ٥٣.

(٣) طرائف المقال: ١ / ١٠٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

هذه الموارد في الحلة حينذاك حتّى تميّزت كمرکز ديني وعلمي وأدبي ممتاز.. تولّى القضاء في الحلة سنة ٦٥٠ هـ..^(١).

٣٧ / ٨٠. الشيخ سديد الدين سالم بن وشاح الحليّ (ق ٧):

هو العلامة الكبير والفقيه المتكلم النحرير شيخ فقهاء عصره الفاضل الكامل سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورايّ الحليّ أحد مشايخ المحقّق جعفر بن سعيد الحليّ. ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورايّ، عالم فقيه فاضل، له مصنّفات يرويها العلامة عن أبيه عنه، منها: كتاب المنهاج في الكلام، وغير ذلك، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في شرح نهج المسترشدين»^(٢).

وفي روضات الجنّات «الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورايّ الحليّ، عالم فقيه فاضل، له مصنّفات يرويها العلامة عن أبيه عنه، منها.. إلى قوله: سيجي:» (الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح) الذي كان في عصر المحقّق الحليّ وأنّه لمّا مات رثاه ابن داود وجماعة أخرى، والظاهر كونه بعينه والد صاحب هذا العنوان.

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه: إنّ السيّد عليّ ابن طاووس يروي عن الشيخ الإمام العلامة سالم بن محفوظ المذكور، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر، عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الإجازات. وقد سبق في ترجمة المحقّق أنّه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحليّ وأنه عليه كتاب المنهاج وشيئاً من المحصّل وشيئاً من علم الأوائل، والمراد به هو هذا الشيخ، وقد

(١) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٢٣.

(٢) أمل الآمل: ٦ / ١٦٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

يعبّر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة أيضًا..»^(١).

وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام للسيد حسن الصدر وتحت عنوان مشاهير أئمة علم الكلام من الشيعة: «.. ومنهم سديد الدين ابن عزيزة، سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي، إليه انتهى علم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، تخرّج عليه المحقّق الحلبي صاحب الشرائع وسديد الدين ابن المطهر وجماعة من الأعظم، صنّف المنهاج في علم الكلام وكان هو الكتاب المعوّل عليه في علم الكلام..»^(٢).

وقال يوسف كركوش بعد ذكره قول صاحب أمل الآمل في المترجم: «قال الشهيد في بعض أسانيد أربعينه: إنّ السيّد عليّ بن طاووس يروي عن الشيخ الإمام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر عن الشيخ عربي ابن مسافر، قرأ المحقّق الحلبيّ على المترجم له كتاب المنهاج..»^(٣).

شيوخه:

وأشهرهم الشيخ العالم نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي جدّ المحقّق الحلبيّ جعفر بن الحسن، وكان يعرف بـ: يحيى بن سعيد الأكبر تميّزاً له من حفيده يحيى بن أحمد ابن عمّ المحقّق الحلبيّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الإمام العلامة جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي، المعروف بـ(المحقّق الحلبيّ).

(١) روضات الجنّات: ٤ / ٤.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ٥٧.

(٣) تاريخ الحلة: ١١٠ / ٢.

٢. السيّد العالم الزاهد رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس.
٣. الشيخ الفقيه الأصولي الفاضل سديد الدين يوسف ابن عليّ بن المطهر الحليّ،
والد العلامة الحليّ قدس سره.

مؤلفاته:

ذكر أصحاب التراجم أنّ للشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة الحليّ المترجم تصانيف ومؤلفات، إلّا أنّهم لم يذكروا له منها سوى كتاب المنهاج وهو في علم الكلام، والله سبحانه العالم.

ولادته ووفاته:

لم أتوصّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته رضوان الله عليه، أمّا بالنسبة لقول صاحب روضات الجنّات من أنّ المترجم الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة هو ابن الشيخ محفوظ بن وشاح الحليّ فهو كلام فيه نظر؛ وذلك لاختلاف الاسم بينهما، (وشاح) عند الأوّل هو جدّ الأب وعند الثاني هو الأب، ولو فرضنا أنّ هذا الأمر جائز الحدوث وأنّ الانتماء إلى الجدّ الأشهر يمكن حصوله يبقى سبب آخر يُبعد وجود العلاقة النسبية بينهما، وهو أنّ المترجم الشيخ سديد الدين سالم هو من تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى الأكبر بن سعيد جدّ المحقّق الحليّ وكذلك هو من مشايخ المحقّق جعفر بن الحسن الحليّ، أمّا الشيخ محفوظ بن وشاح الحليّ والذي يفترض أن يكون والد سديد الدين سالمًا، فهو من تلامذة المحقّق الحليّ، وعلى هذا يكون الشيخ سديد الدين سالم الذي يروي عن جدّ المحقّق الحليّ أكبر سنًا من أبيه الشيخ محفوظ بن وشاح تلميذ المحقّق الحليّ وهذا من المحال، وقد أيد اختلاف الاسمين السيّد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل، وسوف نذكر قوله في ترجمة الشيخ محفوظ بن وشاح الحليّ، والله سبحانه العالم.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣٨ / ٨١. الشيخ شمس الدين بن نجيح الحليّ (كان حيّاً سنة ٦٦٩ هـ):

جاء ذكره في هامش كتاب الفوائد الرجالية للسيد محمد مهدي بحر العلوم وبقلم السيد محمد صادق آل بحر العلوم حاكياً عن الرسالة الموجودة في بحار الأنوار والمشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض، وهذه الرسالة هي من تأليف الفضل بن يحيى ابن عليّ الطيّبيّ الإمام الكوفيّ، قائلاً: «.. قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحليّ والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحليّ قدّس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيّد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة ٦٦٩ هـ...»^(١).

لم أتوصّل إلى معرفة أحوالهما أو الحصول على ترجمة ضافية لهما سوى ما جاء في مفتاح الجزيرة الخضراء الوارد ذكرها في كتاب بحار الأنوار.

٣٩ / ٨٢. الشيخ صالح بن جعفر القرشيّ (ق ٧):

هو محي الدين أبو التقى صالح بن جعفر بن صالح بن عمر بن عليّ بن أبان القرشيّ الكوفيّ، قاضي الحلة، ذكره ابن الفوطي قائلاً ما نصّه: «له نسب متّصل بأبان بن عثمان بن عفّان، وليّ قضاء الحلة السيفيّة بعد القاضي شمس الدين عليّ بن محمّد بن عليّ الرامهرمزيّ، وكان عارفاً بالفقه وأصوله، له أخلاق حسنة، وكان يتأدّب. أنشد شيخنا جلال الدين عبد الحميد بن فخر، قال: سمعته ينشد:

هيّاهات هيّاهات كلّ الناس قد قلبوا في قالب الغدر والإعجاب والملق
فإن تخلّق منهم بالنهاى رجل عادت به نفسه يوماً إلى الخلق

(١) الفوائد الرجالية: ٣ / ١٣٧.

﴿مَدْرَسَتُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَائِهَا﴾

ثمَّ عقَّب ابن الفوطي قائلاً: ورأيت سماعه على شيخنا كمال الدين عليّ بن وضاح الشهراباني^(١).

٨٣ / ٤٠ . السيّد فخار بن معد الموسويّ (.. - ٦٣٠ هـ):

هو العلامة المحدث الفقيه، إمام الأدباء والنسّابين، شمس الملة والدين، السيّد أبو عليّ فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحائريّ الحلّيّ.

ذكره صاحب غاية الاختصار قائلاً: «وبيت فخار في الحلة، ومنهم شمس الدين النسّابة، السيّد الفاضل الديّن، الفقيه الأديب، الشاعر المؤرّخ، كان سيّداً جليلاً، فقيهاً نبيلًا، نسّابة، عالماً بالأصول والفروع، متورّعاً ديناً، مؤرّخاً صادقاً أميناً...»^(٢).

وذكره ابن عنبه^(٣) عند ذكره لآل فخار الموسويّ بشكل عابر.

وفي أمل الآمل: «كان عالماً فاضلاً، أديباً محدّثاً، له كتب، منها الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب حسن جيّد وغير ذلك، روى عنه المحقّق، ويروي هو عن ابن إدريس الحلّيّ وعن شاذان بن جبريل القميّ وغيرهما»^(٤).

وقال البحرانيّ في لؤلؤة البحرين: «وقال شيخنا الشهيد الثاني رحمته الله في إجازته: ومصنّفات ومرويات السيّد السعيد العلامة المرتضى إمام الأدباء والنسّابة والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخار بن معد الموسويّ»^(٥).

(١) مجمع الآداب: ٥٩ / ٥.

(٢) غاية الاختصار: ٨٨.

(٣) يُنظر: عمدة الطالب: ٢١٦.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٢١٤ رقم ٦١٦.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٢٨٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وفي روضات الجنّات قال الخوانساري: «واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الحاء المعجمة والراء، كما أنَّ اسم أبيه (معد) على وزن (مرد) مرادفاً لاسم أبي العرب معد بن عدنان..»^(١).

شيوخه:

١. الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلّي الأحدث.
٢. السيّد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن مُعَيَّة العلويّ.
٣. الإمام السيّد عبد الحميد بن عبد الله التقيّ الحسينيّ.
٤. الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمّيّ.
٥. الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمّد الجوزيّ الواعظ البغداديّ.
٦. الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي الحلّيّ.
٧. الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن السكون الحلّيّ.
٨. السيّد أبو محمّد قریش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلويّ الحسينيّ المدنيّ المعروف بـ(قریش بن مهنا).
٩. السيّد العلّامة محي الدين أبو حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ.
١٠. القاضي أبو الفتح محمّد بن أحمد ابن المندني أو المنداني الواسطيّ.
١١. الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس الحلّيّ، صاحب كتاب السرائر.
١٢. الشيخ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ، صاحب كتاب معالم العلماء.

(١) روضات الجنّات: ٣٤٨/٥.

١٣. الشيخ أبو العزّ محمد بن عليّ ابن القويّميّ.
 ١٤. والده السيّد معد بن فخار الموسويّ.
 ١٥. الشيخ أبو الفتوح نصر بن عليّ بن منصور الخازن النحويّ الحائريّ.
 ١٦. عميد الرؤساء الشيخ أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب الكاتب اللغويّ.
 ١٧. الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق الأسديّ الحليّ.
 ١٨. السيّد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن محمد بن أبي زيد العلويّ الحسنيّ البصريّ. الحسينيّ.
- تلامذته ومن يروي عنه:

١. الخليفة العبّاسي الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء ابن المستنجد (ت ٦٢٢هـ).
٢. السيّد الفقيه أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.
٣. الإمام أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، المحقّق الحليّ.
٤. ولده العلامة الجليل السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار.
٥. السيّد العالم الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.
٦. الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبييّ القسّينيّ.
٧. السيّد الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ.
٨. الشيخ الأصولي الفقيه مفيد الدين محمد بن عليّ بن الجهم الأسديّ الحليّ.
٩. السيّد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر ابن طاووس، والد السيّد السنديّ ابن طاووس.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

١٠. الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي،
ابن عمّ المحقق الحلبي.

١١. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر، والد العلامة الحلبي.
مؤلفاته:

ومن أشهرها كتاب الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب والذي سمّاه صاحب
الأمل ب: الردّ على الذهاب إلى تكفير أبي طالب.
وقد ذكر أصحاب التراجم أنّ للسيد فخار بن معد مؤلفات أخر، إلّا أنّي لم أعثر
على أسمائها، والله سبحانه العالم.
شعره:

ذكر صاحب غاية الاختصار أبياتاً من الشعر للسيد فخار بن معد يخاطب بها
الشيخ فخر الدين أحمد ابن الوزير مؤيد الدين القمي، وهي:

وَبَيْنَ وَالِدِكَ الْمَقْدَادِ فِي النَّسَبِ	إِنِّي أُمْتُ بِمَا بَيْنَ الْوَصِيِّ أَبِي
بِالْفَقْهِ وَالنَّحْوِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَدَبِ	وَلِي أَوَاصِرٌ أُخْرَى هُنَّ مَعْرِفَتِي
إِلَّا بُعِيدَ مَشَقَّاتُ تَبَرُّحِ بِي	وَلِي خَرَاஜٌ ثَقِيلٌ لَا أَقُومُ بِهِ
لَكَ الشَّفِيعُ غَدًا فِي الْحَشْرِ عِنْدَ أَبِي ^(١)	كُنْ شَافِعِي عِنْدَ مَوْلَانَا أَيْبُكَ أَكُنْ

ولادته ووفاته:

توفيّ السيد فخار بن معد سنة ٦٣٠هـ كما نصّ على ذلك أكثر أرباب
المعاجم الرجالية، أمّا سنة ولادته الميمونة فلم أتوصّل إلى معرفتها، رضوان
الله عليه.

(١) غاية الاختصار: ٨٩.

٨٤ / ٤١ . الشيخ عبّاس بن عبّاس بن محمّد الحليّ (ق ٧):

هو عميد الدين أبو الفضل عبّاس بن عبّاس بن محمّد الحليّ البزاز الأديب.

ذكره ابن الفوطي، فقال: «ذكره شيخنا نجم الدين القاسم بن فاتك الأسديّ النحويّ في كتاب (كشف الجذب) في مدح غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس وقد عزم أن يخرج للاستسقاء فجادت السماء، فأنشد قائلاً:

بعزمك سحّت السحبُ وأولت فوق ما يجبُ
وقد كان الثرى يبسا فلا ماء ولا عشب
منها:

ولما أن رأى الرحمن عزمًا منك يلهب
فأعطاك الذي ترجوه منه العجم والعرب
وما عجب رآه الناس لكن ضده العجب»^(١)
.. والأبيات طويلة.

وجاء في شعراء الحلة: «هو أبو الفضل عبّاس بن محمّد الحليّ أحد أدباء الحلة المنسيين، ذكره صاحب الحصون في المجموع المرقّم (٢١) نقلًا عن مجمع الآداب لابن الفوطي، وذكر له أبياتًا مدح فيها أبا المظفر عبد الكريم بن جمال الدين أحمد ابن طاووس وكان قد خرج للاستسقاء فأرخت السماء عزاليها فقال قصيدة منها هذه الأبيات:

بعزمك سحّت السحبُ وأولت فوق ما يجبُ
.. الأبيات»^(٢).

(١) مجمع الآداب: ٢/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٢) شعراء الحلة: ٣/ ٢٩٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٤٢ / ٨٥ . السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار (..-٦١٩هـ):

وهو العلامة الفاضل، والنسابة الجليل السيّد جلال الدين عبد الحميد بن شمس الدين فخار بن معد ابن فخار الموسويّ الحليّ.

ذكره صاحب عمدة الطالب عند ذكر آل فخار الموسويّ قائلاً: «وآل فخار ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى عليّ بن الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين فخار بن معد...»^(١).

والمترجم هو والد العالم النسابة الفاضل السيّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن فخار أحد مشايخ ابن مَعِيّة الحسنيّ، وكذلك هو ابن العلامة الكبير والنسابة الشهير السيّد شمس الدين فخار بن معد بن فخار رضوان الله عليهم أجمعين. والسيّد جلال الدين عبد الحميد يروي عن والده السيّد شمس الدين فخار بن معد ويروي عنه ولده المرتضى علم الدين عليّ بن عبد الحميد كما جاء في أمل الآمل^(٢) عند ترجمة السيّد علم الدين عليّ بن عبد الحميد، والله سبحانه العالم.

وفي موارد الإتحاف: «أبو عليّ عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد بن أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم محمّد بن الحسين شيتي ابن محمّد الحائريّ ابن إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كان عالماً فاضلاً نسابة وكان نقيب المشهد والكوفة، قاله ابن عنبّة في العمدة والعميدي في مشجّره، وذكره الذهبيّ قائلاً ما نصّه: عبد الحميد بن فخار بن معد الحسينيّ الحائريّ من مشيخة الفرضي نسبةً إلى الحائر الذي فيه مشهد الحسين عليه السلام، سمع أبا الحسن بن غبرة، مات سنة ٦١٩هـ.

(١) عمدة الطالب: ٢١٦.

(٢) أمل الآمل: ٦ / ١٩١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

وقال السيّد ضامن ابن شديق في التحفة: له مصنّفات عديدة، ومن أولاده: أبو القاسم عليّ بن عبد الحميد، علم الدين، العالم الفاضل، النسابة..^(١).

٤٣ / ٨٦ القاضي عبد الرحمن بن الحسين النيليّ (..-٦٠٣هـ):

ذكره الذهبيّ في تاريخ الإسلام بما نصّه: «أبو منصور ابن النعمانيّ، النيليّ، الكاتب، المعروف بـ(القاضي شريح)، وليّ قضاء النيل مدّة، وكان مترسلاً بليغاً، فصيحاً مفوّهاً، كريماً جواداً، كامل الرئاسة، يصلح للوزارة، وقد كتب الإنشاء للأمير طاشتكين مدّة، فقصدّه الوزير ابن مهدي فحبسه حتى مات، وله رسائل مدوّنة في مجلّدين، توفّي في ربيع الأوّل، ودفن بداره ببغداد»^(٢).

وفي (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين: «أبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن النعمانيّ النيليّ، قاضي النيل، ولقّب بالقاضي شريح؛ لفرط ذكائه وفطنته، وله رسائل في مجلّدين، توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وست مئة»^(٣).

وجاء في تاريخ الحلة: «.. ممّن خدم في الأعمال الحليّة مع طاشتكين: أبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ابن النعمانيّ النيليّ، المعروف بـ(شريح)، كان يتولّى القضاء ببلده، والتحق بأمر الحاج طاشتكين وخدمه مدّة متولّياً بعض الأعمال له، وكان فيه فضل وتميّز، وله رسائل، توفّي ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ٦٠٣هـ»^(٤).

(١) موارد الإتحاف: ٤٩ / ٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ٤٣ / ١١٨.

(٣) توضيح المشتبه: ٦٨٧ / ١.

(٤) تاريخ الحلة: ٥٤ / ١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٨٧ / ٤٤. الشيخ عبدالرحمن ابن المُشتري الحليّ (٥٣٥-٦١٩هـ):

هو الشيخ الشاعر الفاضل أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن كندر الحليّ.

ذكره ابن المستوفي في تاريخ إربل قائلاً: «هو أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي البركات بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن كندر الحليّ، يُعرف بابن المشتري، واسم أبي البركات: المبارك، كذا كتب لي نسبه وأمله عليّ، أخبرني أنّه تفقّه بالنظاميّة ببغداد على عدّة مدرّسين على مذهب الشافعيّ، وحدّث ببغداد ولم يكن مشهوراً بالفقه ولا مذكوراً بين أهله، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبا الفضل محمّد بن ناصر بن عليّ وأبا الفضل محمّد بن عمر الأرموي وأبا الوقت وغيرهم، ورد إربل في تاسع عشر شعبان سنة خمس عشر وستمئة وحدّث بها..»^(١).

وذكره أيضاً المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦١٩هـ قائلاً: «وفي الرابع وقيل: في الرابع والعشرين، والأوّل أكثر من شوال توفيّ الشيخ أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم البغداديّ المقرئ والمعروف بـ(ابن المشتري) بإربل، ودفن من يومه، ومولده في العشر الآخر من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمئة، سمع من أبوي الفضل محمّد بن عمر الفقيه ومحمّد بن ناصر الحافظ وأبي القاسم سعيد أحمد بن البناء..»^(٢).

ذكر ابن المستوفي في تاريخه شعراً للمترجم له قائلاً: «أنشدني لنفسه في مستهلّ ذي الحجة من سنة خمس عشرة وستمئة:

(١) تاريخ إربل: ١/ ٢٣٩.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٨٥ رقم ١٨٩٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَدْرَسَةُ التَّحْقِيقِ﴾

العيد والشهر والأيام ثم أنا في غبطة وسرور ما بقيت لنا
فلا أصابتك أيدي النائبات ولا زلت بقربك من تشيت ألفتنا
والحمد لله شكرًا والصلاة على محمد خير خلق الله سيدنا
ومن شعره أيضًا:

إلهي ذو الطول العظيم فإني فقير إلى جود الإله وطالب
ليرحمني عند الثمانين إنني غريب فريد ذاهب ثم آيب
تزعزحت عن دار السلام وطيتي ومجتمع ما بين خل وصاحب
وجئت بأرض الراسيات لبابل وأين الندى من حاضر وهو غائب
وساوسه في كودن متعجرف ويظهر نسكًا وهو بالجهل عائب
ويجمع كفيه لإبطال فرضه ويطرق للأرحام إقرار حاطب..^(١)
ولادته ووفاته:

ولد في العشرين من رجب سنة ٥٣٥ هـ، كما أخبر ذلك بنفسه، وتوفي رحمه الله بالمرستان
بإربل ليلة الأربعاء في ١٤ شوال من سنة ٦١٩ هـ عن عمر ناهز الـ (٨٤) عامًا، ودُفن في
مقبرة الزمى والعميان في مدينة إربل.^(٢)

٨٨ / ٤٥ . السيد غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس (٦٤٨ - ٦٩٣ هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، النسابة الأديب النحوي الشاعر، نقيب
العلويين، السيد أبو المظفر غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن
طاووس الحسني.

(١) تاريخ إربل: ١ / ٢٤٠.

(٢) تاريخ إربل: ٢ / ١٤٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ذكره تلميذه الفاضل الحسن بن داود في رجاله قائلاً: «عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاووس الحسني العلوي سيّدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي، العروضي، الزاهد العابد، أبو المظفر رحمته الله، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أُوحد زمانه، حائري المولد، حليّ المنشأ بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً، كنت قرينه طفلين إلى أن توفي رحمته الله، ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه، وجميل قاعدته، وحلو معاشرته ثانياً، ولا لذكائه وقوة حافظته ممثالاً، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، استقلّ بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله. له كتب كثيرة، منها كتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم ما لأصحابنا مثله، ومنها كتاب فرحة الغري بصرحة الغري، وغير ذلك»^(١).

وقال الحرّ العامليّ بعد ذكره لقول ابن داود: «وكان السيّد المذكور شاعراً منشئاً أديباً، ورأيت له إجازة بخطّه تاريخها سنة ٦٨٦ هـ، وكان من تلامذة عمّه وأبيه والمحقق الحليّ والمحقق الطوسي وغيرهم»^(٢).

وقال الخوانساريّ بعد نقله لقول ابن داود وقول صاحب الأمل معقّباً: «ولا بُدّ فيما ذكره ابن داود في حقّه مع كونه صديقاً وصاحباً له من أنّه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلم وله أربع سنين، كما لا بُدّ فيما نقلوه من أنّ فخر المحقّقين ابن

(١) رجال ابن داود: ١٣٠.

(٢) أمل الآمل: ١٥٩/٢.



العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف..^(١)

وفي الكنى والألقاب: «الثالث من بني طاووس غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس.

قال شيخنا في المستدرك في حقّه: نادرة الزمان، وأعجوبة الدهر الحوّان، صاحب المقامات والكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة^(٢).
شيوخه:

١. الشيخ أحمد بن محمد بن سعيد^(٣).
٢. والده السيّد أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.
٣. الإمام الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحليّ.
٤. الشيخ جمال الدين حسين بن بدر بن أياز، وهو من علماء العامّة.
٥. القاضي الشيخ عماد الدين زكريّا بن محمد بن محمود القزويني^(٤)، صاحب كتاب عجائب المخلوقات.
٦. السيّد العلامة النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسويّ.
٧. الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الحربيّ^(٥).
٨. الشيخ المقرئ عبد الصمد بن أحمد بن عبدالقادر الحنبليّ.

(١) روضات الجنّات: ٢٢١/٤.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٤١/١. ويُنظر: خاتمة المستدرك: ٣٢٠/٢.

(٣) ينظر فرحة الغري: ٨٨.

(٤) ينظر طرائف المقال: ١٠٧/١.

(٥) ينظر فرحة الغري: ٨٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٩. عمّه السيّد الزاهد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.

١٠. الفقيه الشيخ مفيد الدين محمّد بن الجهم الأسديّ الحلّيّ.

١١. الخواجة الفيلسوف نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ.

١٢. الفقيه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ، ابن عمّ المحقّق الحلّيّ.

وذكر صاحب روضات الجنّات أنّ من مشايخ السيّد عبدالكريم ابن طاووس الذين يروي عنهم الشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسّابة مؤلّف كتاب المجدي في النسب، وهو كلام فيه نظر وتوقّف، فالشريف أبو الحسن العمريّ وكما ذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب^(١) كان حيّاً سنة ٤٢٣هـ، حيث انتقل إلى الموصل وتزوّج هناك وأولد، وعلى فرض أنّه تزوج بعمره (١٨) سنة تقريباً فيكون مولده حدود سنة ٤٠٥هـ، أمّا ولادة السيّد عبدالكريم ابن طاووس وكما هو مشهور فهي سنة ٦٤٨هـ، لذا سيكون عمر الشريف أبو الحسن العمريّ عند ولادة السيّد عبدالكريم ابن طاووس ما يقارب الـ ٢٤٣ سنة، وهذا من خوارق العادة بل من المحال.

وكنت أحسب أنّ أحداً من أهل البحث والتحقيق لم يتنبّه لهذا، ولكنّي وجدت أنّ العلامة الميرزا النوريّ أعلى الله مقامه قد تنبّه لهذا الأمر عند عدّه لمشايخ صاحب الترجمة، قائلاً ما نصّه: «وفي روضات السيّد الفاضل المعاصر - في ذكر مشايخه بعد عدّد أكثر ما عددناه -: والشريف أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ، النسّابة مؤلّف كتاب المجدي في أنساب الطالبيّين ونسب كلّ ذلك إلى كتاب الرياض، وليس فيه منه أثر، وكيف يذكره من مشايخه وهذا الشريف صاحب المجدي كان من معاصري السيّد المرتضى وأضرابه، ولو كان فيه لكان عليه أن يستدرّكه عليه، فإنّه من الأوهام الظاهرة.

(١) عمدة الطالب: ٣٦٨.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُهَا﴾

والظاهر أنَّه اشتبه عليه صورة الإجازة، التي كتبها السيّد عبد الحميد لغياث الدين السيّد عبد الكريم، على ظهر كتاب المجدي، الذي قرأه عليه كما نقلناه فلاحظ، والله العاصم»^(١).

أقول: بل لعلّ منشأ وهم صاحب الروضات أنَّه رأى حواشي المترجم على كتاب المجدي فظنَّ أنَّه من مشايخه، فتأمّل.

وعليه فرواية السيّد عبد الكريم ابن طاووس عن الشريف أبي الحسن العمريّ لا يمكن أن تكون إلّا بوسائط عدّة، والله سبحانه العالم.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفاضل الحسن بن عليّ بن داود، صاحب الرجال.
٢. الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبليّ، الراوي عن أبي الفرج ابن الجوزيّ الحنبليّ.
٣. الشيخ الفقيه كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثيّ الواسطيّ.

مؤلّفاته:

ومن أشهرها:

١. حواشٍ على (المجدي) لابن الصوفيّ^(٢).
٢. الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم.

(١) خاتمة المستدرک: ٢/ ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٢٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣. فرحة الغريّ بصرحة الغري، وهو في تعيين قبر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ولادته ووفاته:

وهي كما ذكرها تلميذه الشيخ ابن داود الحليّ: ولد تسني في شهر شعبان سنة ٦٤٨ هـ، وتوفيّ في شوال سنة ٦٩٣ هـ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً^(١).

٨٩/٤٦. الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحليّ (ق ٧):

قد مرّ ذكره مقترناً بذكر الشيخ ابن نجيب الحليّ، فراجع.

٩٠/٤٧. السيّد نجم الدين عبد الله بن حمدان الحليّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «السيّد نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن علويّ بن حمدان الحليّ، فاضل، جليل، يروي الشهيد عن ابن مَعِيّة عنه»^(٢).

٩١/٤٨. الشيخ عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزاز الحليّ (٦٠٨-٦٠٩ هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٨ هـ: «في غرة المحرم توفيّ أبو محمّد عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزاز المعروف بـ: (ابن الحليّ) ببغداد ودفن من يومه بالمشهد الشريف على ساكنه أفضل السلام. حدّث عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن عليّ سبط الشيخ أبي منصور الحياط وأبي بكر أحمد بن عليّ ابن الأشقر الدلال.. وهو منسوب إلى الحلة المزيديّة، وهو أخو شيخنا محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحليّ»^(٣).

(١) وقد ترجمنا له ترجمة أخرى في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومراقد علمائها عند تعيين قبره قدّس الله روحه الطاهرة.

(٢) أمل الآمل: ٢/٢٣٩.

(٣) تكملة المنذري: ٢/٢٣٩.

٩٢ / ٤٩. الشيخ عفيف الدين بن عقيل التاجر (٦٤٨هـ - ..):

جاء في تاريخ الحلة: «هو أبو القاسم عفيف الدين بن محمد بن علي بن عقيل الحليّ التاجر الأديب.

قال ابن الفوطي في مجمع الآداب: ذكره لي ابن أخته صديقنا تقيّ الدين عبد الله بن محمد بن عقيل فقال: كان خالي ظريفاً أديباً تاجراً، سافر إلى بلاد الشام، واتفق أنّه هوى امرأة من بنات التجار وشغف بها، وعرف أهلها ذلك فأرادوا قتله، فخرج من الحلة وهام على وجهه، وكان ينظم بها الأشعار، فمنها:

جسام الدواهي في محليّ حلتْ وأيدي الرزايا عقد صبري حلتْ
ولد في الحلة سنة ٦٤٨هـ، ولم يذكر خبر وفاته»^(١).

وذكره أيضاً الخاقانيّ في شعراء الحلة^(٢) حاكياً قول ابن الفوطي في مجمع الآداب وغيره، رحمه الله تعالى.

٩٣ / ٥٠. الشيخ كمال الدين عليّ ابن أبي العزّ القويقيّ (٦١٦ - ٦٧٤هـ):

ترجم له الأستاذ المحقق أحمد عليّ مجيد الحليّ (دام تأييده) في كتابه المخطوط (الفوائد الحليّة)، قائلاً ما نصّه: هو الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ النيليّ الحليّ، لم يترجم له الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في كتابه طبقات أعلام الشيعة، وترجم له كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بـ (ابن الفوطي) (ت ٧٢٣هـ)، وقال عنه ما نصّه: «كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي العزّ يُعرف بابن القويقيّ - وأصلهم من حلب وينسبون إلى نهر قويق - النيليّ، فقيه

(١) تاريخ الحلة: ٧٧ / ٢.

(٢) شعراء الحلة: ٣٦٠ / ٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الشيعة، كان عالماً بالفقه والحديث، حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف، وكان أصله من حلب، سكن النيل واستوطنها، ورزق الأولاد النجباء وهم فقهاء وأدباء، وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومولده سنة ست عشرة وستائة بالنيل^(١).

٥١ / ٩٤. السيد علي بن أسامة العلوي (كان حياً سنة ٦٤٣هـ):

هو الفاضل الأديب الشاعر السيد عز الدين أبو الحسن علي بن أسامة الحسيني العلوي. ذكره صاحب غاية الاختصار قائلاً: «بيت أسامة بالحلة أهل ملك ونيابة وبيت شكر، ومنهم الشاعر الكبير علي، عُرف بابن أسامة وليس من ولده، كان شاعراً، له قصيدة مدح بها أحد بني الأمير السيد، أولها كما سمعت:

إن أزمعت بكم الركاب تساق	أو آن يوم للفريق فراق
وسلى بكم ساعي الفراق معجلاً	وسرت سريعاً كالحياد نياق
فترققوا بسليم بينكم الذي	غير التداني ماله ترياق
صحبت مخيمك السلام وإنما	حلّت ركابك والحيا الغيداق
وبأيّما أرض حللت أتاك من	جيش المسرة والسعود رفاق
أنت العراق وكلّ دار أنت من	سكّانها عندي هي الآفاق
فإذا نأيت عن العراق وأهله	فالناس ناس والعراق عراق ^(٢)

وفي شعراء الحلة: «هو أبو الحسن عليّ المعروف بـ(ابن أسامة) العلويّ الملقّب بـ(عزّ الدين)، من مشاهير الأدباء، كان حياً سنة ٦٤٣هـ، ذكره ابن الفوطي في كتاب الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٤٣هـ، ضمن ذكر تولّي محي الدين يوسف بن الجوزي منصب (أستاذ الدار).. إلى قوله: وبهذه المناسبة أثبت ابن الفوطي أبياتاً من

(١) الفوائد الحليّة، مخطوط.

(٢) غاية الاختصار: ١١٦.

قصيدة ابن أسامة قالها في تهنته بأستاذية الدار وبما تجدد لولديه قوله:

مولاي محي الدين يا مولى به كل البرية في الحقيقة يقتدي
أنت المهناً بالذي قد خوَّلا ولدك أم نفس العلى والسود
وهل البشارة للمراتب والذي ولياه أم لك يا كريم المحتد...^(١)

٥٢ / ٩٥. الشيخ علي بن الحسن، شميم الحليّ (١٠١٠ هـ):

هو العالم العابد، والورع الزاهد، الأديب الشاعر، من أكابر العلماء، وأعلام المشايخ النجباء، الشيخ أبو الحسن مهذب الدين علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بـ(شميم الحليّ).

ترجم له ياقوت الحمويّ في معجم الأديباء قائلاً: «علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بـ(شميم الحليّ)، أبو الحسن النحويّ اللغويّ الشاعر، مات في ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة، أخبرني به العماد بن الحدوس العدل وبمنزلته، مات بالموصل عن سنّ عالية، وهو من أهل الحلة المزيديّة، قدم بغداد وبها تأدّب، ثمّ توجّه تلقاء الموصل والشام وديار بكر، وأظنّه قرأ على أبي نزار ملك النحاة.

ثمّ استرسل قائلاً: وكنت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ، فقصدت إلى مسجد الخضر، ودخلت عليه فوجدته شيخاً كبيراً قضيف الجسم، في حجرة من المسجد، وبين يديه جامدان مملوء كتبا من تصانيفه فحسب، فسلمت عليه وجلست بين يديه، فأقبل عليّ وقال: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، فهشّ بي وأقبل يسألني عنها وأخبره، ثمّ قلت له: إنّما جئت لاقتبس من علوم المولى شيئاً، فقال لي: وأي علم تحبّ؟ قلت له: أحبّ علوم الأدب،

(١) شعراء الحلة: ٣ / ٣٦٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

فقال: إِنَّ تصانيفي في الأدب كثيرة..»^(١).

عند اطلاع الباحث المنصف على ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته للشيخ شُميم الحليّ هنا وما سيأتي يجد أنّه قد نسب إليه أقوالاً وأفعالاً لا تتناسب ومكانة المترجم العلميّة والأدبيّة، وأنّه قد أساء إليه في ذلك إساءة بالغة، وللباحث المتتبّع أن يلمس ذلك التناقض الواضح في أقواله، وإليك بعض ما ذكره من المتناقضات:

قال ياقوت الحمويّ: «وكنّت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وأربعين وخمسة فرايت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ، فقصدت إلى مسجد الخضر..». وقال في موضع آخر: «حدّثني محمّد بن حامد بن محمّد بن جبريل بن محمّد بن منعة بن مالك الموصليّ الفقيه فخر الدين بـ(مرو) في سنة خمس عشر وستمئة في ربيع الأوّل منها، قال: لمّا ورد شميم الحليّ إلى الموصل بلغني فضله، فقصدته لأقتبس من علومه، فدخلت عليه، فجرى أمري على ما هو معروف به من قلة الاحتفال بكلّ أحد..»^(٢).

وقال في موضع آخر أيضًا: «حدّثني الآمدي الفقيه قال: بلغني أنّه لمّا قدم الحليّ إلى الموصل إنثال إليه الناس يزورونه، وأراد نقيب الموصل وهو ذو الجلالة المشهورة بحيث لا يخفى أمره على أحد زيارته فقليل له: إنّّه لا يعبأ بأحد، ولا يقوم من مجلسه لزائر أبدًا، فجاءه رجل وعرفه ما يجب من احترام النقيب لحسبه ونسبه وعلوّ منزلته من الملوك فلم يردّ جوابًا، وجاءه النقيب ودخل وجرى على عادته من ترك الاحتفال له، ولم يقم عن مجلسه، فجلس النقيب ساعة ثمّ انصرف مُغضبًا، فعاتبه ذلك الرجل الذي كان أشار عليه بإكرامه فلم يردّ عليه جوابًا، فلمّا كان من الغد جاءه وفي يد الحليّ كسرة خبز يابسة وهو يعضّ من جنبها ويأكل، فلمّا دخل الرجل عليه قال له: بسم الله، فقال له: وأي

(١) معجم الأدباء: ١٣ / ٥٠.

(٢) معجم الأدباء: ١٣ / ٦٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَمُويِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

شيء ها هنا حتَّى أكل؟! فقال له: يا رقيع من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة لأيِّ معنى يَذُلُّ للناس مع غناه عنهم واحتياجهم إليه»^(١).

ولا إشكال في أن قصد الناس إليه أينما ذهب وعلى اختلاف طبقاتهم من أدباء وعلماء وأشراف وأعيان وسعيهم للاستفادة من علومه ومعارفه هو الدليل الواضح على منزلة الشيخ وعلو شأنه في العلم والدين، وإنَّ زهده وورعه الواضح هو أسمى وأعلى من أن يتجاوز على الآخرين أو ينتقص منهم أو يشتبههم كما سيأتي.

قال ياقوت الحمويّ وهو يشير إلى ورع الشيخ وتقواه: «... وقلت له: فأنشدني شيئاً ممّا قلت، فابتدأ وقرأ عليّ خطبة كتاب الخمريّات، فعلق بخاطري من الخطبة قوله: ولما رأيت الحكميّ قد أبدع ولم يدع لأحد في أتباعه مطمعا، وسلك في إفشاء سرِّ الخمرة ما سلك، أثرت أن أجعل لها نصيباً من عنايتي، مع ما أنّني علِمَ الله لم ألمم لها بلثم ثغرٍ إثم، مُدّ رضعت ثدي أم...»^(٢).

ومن الممكن القول أيضاً: إنّه لم يجد في بعض أولئك الناس من يرتقي إلى مصافِّ العلماء والأدباء وتقديرهم لجهوده في العلم والأدب، وقد حكى ياقوت قول الشيخ شميم له حين طلب منه تقييم شعره ولم يجد عنده التقدير المناسب: «ما أصنع وقد ابتليت ببهائم لا يفرّقون بين الدُرِّ والبعر، والياقوت والحجر»^(٣).

وأما تسميته بـ (شُميم)، فقد ذكر ياقوت الحمويّ لهذه التسمية سبباً له فيها مآرب، فذكر قائلاً: «قلت: لم سمّيت بـ (الشُميم)؟ فشتمني ثمَّ ضحك وقال: اعلم أنّي بقيت مدّة من عمري ذكرها هو ونسيتها أنا لا أكل في تلك المدّة إلّا الطيّب فحسب؛ قصداً

(١) معجم الأدباء: ١٣ / ٦٥.

(٢) معجم الأدباء: ١٣ / ٥٤.

(٣) معجم الأدباء: ١٣ / ٥٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

لتشيف الرطوبة وحدة الحفظ، وكنت أبقى أيّامًا لا يخيئني الغائط، فإذا جاء كان شبه البندقة من الطين، وكنت آخذه وأقول لمن أنبسط إليه: شُمَّهُ فَإِنَّهُ لَا رائحة له، فكثُر ذلك حتَّى لُقِّبْتُ به..»^(١).

هذا ومن البعيد أن يكون لقب (شُمِيم) قد أتاه من هذا الفعل الذي لا يتناسب مع أخلاقه وجلالة قدره، وإنَّ هناك - باعتقادي - سببٌ آخر لهذه التسمية أعرض عن ذكرها ياقوت لسوء عقيدته في المترجم، والذي قد يكون أَنَّهُ لُقِّبَ بـ(شُمِيم)؛ لَتَمَتُّعِهِ مثلاً بحاسَّة شمِّ قويَّة، أو أَنَّ أحد آبائه لُقِّبَ بهذا اللقب نسبة إلى حادثة معيَّنة، والله سبحانه العالم.

وذكره الخاقاني قائلاً: «هو أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت الملقَّب بـ(مهذَّب الدين) والمعروف بـ(شُمِيم الحليّ)، من مشاهير الأدباء الذين حفلت بذكرهم كتب السير والرجال، وحياته مليئة بالأعاجيب والصور الغريبة والنكات العجيبة، والحقُّ أَنَّهُ استطاع في وقته أن ينشر اسم بلده بين البلدان ويعرِّفه لدى العالم الذي كان يجهل اسم الحلة.. إلى قوله: عرفت ممَّا تقدَّم من الأحاديث التي نقلها ياقوت الحموي عن شميم وما جاء فيها من إحجاف بحق المترجم، ومن يعرف ياقوت الحموي ونفسيته وعقيدته لا يستغرب منه أن يكون سلبياً إزاء شميم وأمثاله ممَّن اختلفوا معه في الرأي، وإذا أمعن القارئ النظر فيما مرَّ يتأسَّف أن يقع ذلك بين الأدباء ممَّا يدعوننا أن نتصوَّر كثيراً من الأحاديث التي نقف عليها كهذه لا نصيب لها من الصحَّة، وقد لاحظ جمع من المترجمين كالشيخ القمِّي في الكنى والألقاب^(٢) ما قد ذكره ابن خلِّكان ونسب إليه ما لا يليق به، ونقل عن أبي البركات المستوفي أَنَّهُ نسب إليه ما لا يليق به كترك الصلاة المكتوبة

(١) معجم الأدباء: ١٣ / ٥٩.

(٢) الكنى والألقاب: ٢ / ٣٧٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ﴾

والمعارضة للقرآن الكريم والعياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك، ولا ريب أنَّ هذا بهتان عظيم، ومنشأ ذلك أنه كان يتشيع، فهي شنشنة أعرفها من أخزم..»^(١).

وذكره الخوانساري في ذيل ترجمة الشيخ علي بن الحسن الهنائي المعروف بد(كراع النمل) قائلاً: «.. وهو غير علي بن الحسن بن عنبرة المعروف بد(شُميم)، كزُبَيْر أبي الحسن الحلِّي الشيعي النحوي، الشاعر صاحب المصنَّفات الجمَّة في مطالب مهمَّة..»^(٢).

وجاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ما نصّه: «ومنهم شميم الحلِّي، النحوي اللغوي، من جبال العلم، واسمه علي بن الحسن بن عتبة (عنبرة ظ) بن ثابت، كان شاعراً مشهوراً، نحوياً لغوياً، أديباً منشئاً متبحراً في العلوم، قال ياقوت الحموي: كان من أهل الحلة المزيديَّة يعني: من الشيعة الإمامية؛ لأنَّ كلَّ أهل الحلة المزيديَّة إمامية، قدم بغداد وبها تأدَّب..»^(٣).

نماذج من شعره:

امزج بمسبوك اللجين	ذهباً حكته دموع عيني
لَمَّا نَعَى نَاعِي الْفِرَا	ق ببين من أهوى وبيني
كانت ولم يُقدر لشيء	قبلها إيجاب كون
وأحالتها التحريم لما	شبَّهت بدم الحسين
خفقت لنا شمسان من	لألائها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها	من لونها في حُلَّتَيْن
ومن قوله أيضاً:	

(١) شعراء الحلة: ٣/ ٣٨٣.

(٢) روضات الجنَّات: ٥/ ٢٠٥.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ليت من طَوَّل بالشام نـوواه وثـوى به
 جعل العَوْد إلى الزوراء من بعض ثوابه
 أترى يُوطئني الدَّهر ثرى مسك ترابه
 وأرى أي نور عيني موطئًا لي وُثرى به
 مؤلفاته، وهي كثيرة^(١):

١. أرى المشتار في القريض المختار.

٢. الإشارات المعرّية.

٣. إلقام الإلحام في تفسير الأحلام.

٤. الأمانى في التهاني.

٥. أنس الجليس في التجنيس.

٦. أنواع الرقاع في الأسجاع.

٧. بداية الفكر في بدائع النظم والنثر.

٨. التحميص في التغميض.

٩. التعازي في المرازي.

١٠. حرز النافث من عيث العاث.

١١. الحماسة، من نظمته، مجلّد.

١٢. خطبة في غاية الفصاحة.

(١) يُنظر: معجم الأدباء: ١٣ / ٧٠.

١٣. الخطب المستضيئة.
١٤. الخطب الناصرية.
١٥. خطب نسق حروف المعجم.
١٦. خلق الآدمي.
١٧. دُرّة التأمل في عيون المجالس والفصول.
١٨. رسائل لزوم مالا يلزم.
١٩. الركوبات.
٢٠. سمط الملك المفَضَّل في مدح المليك الأفضَل.
٢١. شعر الصبي.
٢٢. الفصول الموكبية.
٢٣. اللزوم.
٢٤. اللُّماسة في شرح الحماسة.
٢٥. لهنة الضيف المصحّر في الليل المسحر.
٢٦. مجتنى ریحانة الهمّ في استئناف المدح والذمّ.
٢٧. المحتسب في شرح الخطب.
٢٨. المخترع في شرح اللمع.
٢٩. المرتجلات في المساجلات.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

- ٣٠. معاياة العقل في معاناة النقل.
- ٣١. المفاتيح في الوعظ.
- ٣٢. المناجاة.
- ٣٣. المنائح في المدائح.
- ٣٤. مَنَاحِ المنى في إيضاح الكنى.
- ٣٥. مناقب الحكم في مثالب الأمم.
- ٣٦. منتزه القلوب في التصحيف.
- ٣٧. المُهْتَصِر في شرح المختصر.
- ٣٨. نتائج الإخلاص في الخطب.
- ٣٩. نزهة الراح في صفات الأفراح.
- ٤٠. النكت المعجمات في شرح المقامات.

وفاته:

ذكر أرباب المعاجم ومنهم ابن خلكان^(١) أنَّ المترجم توفِّي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠١ هـ بالموصل ودفن بمقبرة المعافي بن عمران.

وقال ياقوت الحموي: «إِنَّهُ تَوَفِّيَ عَنْ سَنِّ عَالِيَةٍ»^(٢)، رضوان الله تعالى عليه.

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٠.

(٢) معجم الأدباء: ٤/ ٢٧ الرقم ٥٦٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

٩٦/ ٥٣. السيّد عليّ بن الحسين الحلّيّ، ابن باقي القرشيّ (كان حيّاً سنة ٦٥٣هـ):

هو السيّد النقيب مجد الدين عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشيّ الحلّيّ.

ذكره الميرزا عبد الله أفندي في كتابه الفوائد الطريفة بما نصّه: «القاضي مجد الدين عليّ بن باقي الحلّيّ كان من علمائنا، وقد نقل بعض أصحاب التعاليق على الشرح الصغير لابن ميثم البحرانيّ على نهج البلاغة عنه أنّه قال في كتاب المنتخب من تصنيفه: إنّ النبيّ ﷺ قاطع أهل فذك على أربعة وعشرين ألف دينار، وبعث في فذك مولى له قيماً لفاطمة عليها السلام، وأنحلها إياها.. إلى قوله: وقد يظن أنّ ابن باقي هذا هو بعينه السيّد ابن باقي الذي ينقل عنه الكفعميّ كثيراً في كتب الأدعية، وأنّ المقصود من كتابه المتداول هو كتاب انتخابه واختياره لكتاب المصباح للشيخ الطوسيّ، وهو كتاب متداول»^(١).

وقال الشيخ الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرک عند ذكره لكتاب اختيار المصباح وهو من مصنّفات المترجم: «للسيّد الفاضل عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشيّ، المعروف بـ(السيّد ابن باقي)، وبابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣هـ، وفيه زيادات ليست في الأصل، وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه»^(٢).

من آثاره:

١. اختيار المصباح، أي كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسيّ رحمه الله، وهو مطبوع.
٢. المجموع في الآداب والحكم، وقد طبع مؤخراً بتحقيق الشيخ عبد الحليم عوض الحلّيّ.

(١) الفوائد الطريفة: ٤٥٦.

(٢) خاتمة المستدرک: ٣/ ١٨٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٩٧ / ٥٤. الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حمّاد الليثي الحلبي (ق ٧ أو ق ٨):

هو الفقيه الفاضل، والعالم الكامل العامل، الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي^(١) الحلبي.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي، فاضل، فقيه، زاهد، من مشايخ ابن مَعِيَّة، ونقل الشيخ حسن أنّ السيّد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس أجازه إجازةً قال فيها: استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل، الصالح الأوحد، الحافظ المتقن، الفقيه المحقق البار، المرتضى كمال الدين فخر الطائفة علي بن الشيخ الإمام الزاهد بقية المشيخة شرف الدين الحسين بن حمّاد بن أبي الخير الليثي نسباً، الواسطي مولداً أن يروي عني»^(٢).

وذكره السيّد الخوانساري في ذيل ترجمة السيّد ابن باقي القرشي قائلاً:

«.. وكذلك هو غير الفقيه الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ ابن مَعِيَّة، وله إجازة الرواية عن السيّد عبدالكريم بن طاووس..»^(٣).

ويتبيّن لنا من كلام صاحب أمل الآمل أنّ الذكر أنّ والد المترجم هو أيضاً من كبار العلماء الأفاضل إذ وُصِفَ بـ: «الإمام الزاهد، بقية المشيخة، شرف الدين الحسين بن حمّاد»^(٤).

(١) واسط المنسوب إليها هي إحدى قرى الحلة التي مرّ ذكرها في أوّل الكتاب، وليست مدينة واسط المعروفة حالياً بالكوت.

(٢) أمل الآمل: ١٧٩ / ٢.

(٣) روضات الجنّات: ٣٤٠ / ٤.

(٤) وقد ذكرنا ترجمة مفصّلة لصاحب الترجمة الشيخ كمال الدين بن حمّاد الليثي في كتابنا مزارات <

٩٨ / ٥٥. الشيخ علي بن الحسين القاضي (كان حيًّا سنة ٦٤٥ هـ):

جاء في شعراء الحلّة: «هو مجد الدين علي بن الحسين بن باقي الحلّي القاضي، كان حيًّا سنة ٦٤٥ هـ، ذكره ابن الفوطي في المجمع فقال: ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب نزّهة الأبصار في معرفة النقباء الأطهار، وأنشد له في مدح النقيب قطب الدين الحسين ابن الأقسائي:

أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي وهذه الأمانى فيك جامعة الشمل
وقد آمن المقدور ما كنت أتقي وأرخصت الأيام ما كنت استغلي
وأذن صرف الدهر سمعًا وطاعة لما فهمت من قول وأمضيت من فعل»^(١)

٩٩ / ٥٦. السيّد علي بن عرفة الحسينيّ (ق ٧):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو السيّد فخر الدين عليّ أبو الحسن بن عرفة الحسينيّ نسبًا، والحلّيّ وطناً ومولداً، من صدور علماء الفيحاء وفطاحل فقهاءها.. إلى قوله: وقد وصفه بعض مترجميه بأنّه فاضل صالح، يروي عنه ابن مُعَيَّة. ولعليّ بن عرفة هذا ولد نجيب هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن عرفة، من مشايخ تاج الدين محمّد ابن السيّد جلال الدين»^(٢).

والاسم الوارد في إجازة ابن مُعَيَّة هو الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحلّيّ، وليس كما ذكره صاحب فقهاء الفيحاء من أنّه ابن عرفة، وهو من المشايخ وليس من السادات، فلاحظ.

→ الحلّة الفيحاء ومراقد علمائها عند ذكر مرقده رضوان الله عليه.

(١) شعراء الحلّة: ٣ / ٤٤٥.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١ / ٧٥.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٠٠ / ٥٧. الشيخ علي بن عصيدة السورائي (ق ٧):

هو الفقيه الفاضل العلامة الشيخ شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السورائي الوارد اسمه في طرق الإجازات والأسانيد والموصوف بالفضل والنبل.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «السيد شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السورائي، فاضل جليل ثقة، يروي العلامة عن أبيه عنه»^(١).

وجاء في طرائف المقال: «الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة السورائي، فاضل جليل، يروي العلامة عن أبيه عنه، وهو عن عربي بن مسافر عن الحسين بن هبة الله بن رطبة»^(٢).

ولا أعرف إن كان المترجم من النسب العلوي أم لا، وقد سمّاه صاحب أمل الآمل بـ(السيد)، وقد وصفه غيره بالشيخ، والله سبحانه العالم.

١٠١ / ٥٨. الشيخ علي بن علي ابن الخازن الحلّي (٦٠١ هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠١ هـ: «وفي الثالث عشر من شوال توفي الشيخ أبو القاسم علي بن علي بن منصور الحلّي المؤدّب المعروف بـ: (ابن الخازن) ببغداد، وقيل: بالحلة، حدّث بشيء من شعره، وهو من أهل الحلة المزيديّة، وكانت فيه فضيلة»^(٣).

وذكر الدكتور مصطفى جواد في تعليقه على تاريخ ابن الساعي^(٤) أن المترجم هو

(١) أمل الآمل: ١٧٧ / ٢.

(٢) طرائف المقال: ١١٠ / ١.

(٣) تكملة المنذري: ٧٤ / ٢.

(٤) تاريخ ابن الساعي: ١٢٨ / ٩.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُهَا﴾

أخو الشيخ أبي الفتوح نصر ابن الخازن الحلِّي الشاعر النحويّ، فلاحظ.

١٠٢ / ٥٩. السيّد رضيّ الدين عليّ بن عليّ ابن طاووس (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلامة الفاضل الجليل، نقيب العلويّين، السيّد أبو القاسم رضيّ الدين عليّ بن أبي القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ.

قال ابن عَنَبَة في عمدة الطالب: «وأما أبو القاسم رضيّ الدين صاحب الكرامات فولّد صفّي الدين محمّد الملقّب بـ(المصطفى) مات دارجاً والنقيب رضيّ الدين عليّاً»^(١).

وقال الخوانساريّ في روضات الجنّات في ذيل ترجمة السيّد عليّ بن موسى ابن طاووس:

«وصورة ما وجدناه على مفتاح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيّد الإمام، العالم العامل، العلامة المحقّق، ركن الإسلام، جمال العارفين، مفخرة العترة الطاهرة، عماد الشريعة، أفضل السادة، بقية نقباء الطالبين، مفخر أمراء الحجّاج والمحرمين، حجة العرب، أبو القاسم عليّ ابن الإمام الطاهر، الزاهد المجاهد، صاحب المعجزات الظاهرة، والشيم الطاهرة، رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس مصنّف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه، وبلغه أمانه..»^(٢).

وفي الكنى والألقاب: «الرابع من بني طاووس السيّد رضيّ الدين عليّ ابن رضيّ الدين عليّ بن طاووس الذي شرك والده الاسم واللقب، صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي ينقل عنه العلامة المجلسيّ رحمته الله الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الأوّل،

(١) عمدة الطالب: ١٩١.

(٢) روضات الجنّات: ٣٣٩ / ٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وبالجملة: بنو طاووس هم السادة الأجلاء والعلماء الفقهاء الأتقياء...»^(١).

وجاء في موارد الإتحاف: «أبو القاسم رضي الدين علي بن أبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسيني، تقدّم باقي نسبه في ترجمة والده، وكان عالماً فاضلاً ورعاً، ولي نقابة الطالبين، وهو الذي شارك والده في الاسم والكنية واللقب، وهو صاحب كتاب الزوائد الذي ينقل عنه المجلسي في البحار الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الأول. وذكر شمس الدين أبو علي محمد بن أحمد العميدي الحسيني في المشجر الكشاف: كان هذا الشريف مع رضي الدين ناصر الملك الأجدد أبي الفضل الحسن ابن الملك الناصر داود بن عيسى بن صلاح الدين وبينهما مكاتبات حسنة وإشارات تدل على مقامه الشريف وجلالة قدره في الرئاسة...»^(٢).

مولده ووفاته:

ولد ﷺ كما عن والده المقدّس في كشف المحجّة سنة ٦٤٢ هـ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)، وتوفي سنة ٧١١ هـ^(٤).

من آثاره: كتاب زوائد الفوائد.

١٠٣ / ٦٠. السيّد أبو الغنائم علي بن محمد بن أبي منصور العلوي (...-٦٠٨ هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٨ هـ: «وفي هذه السنة أيضاً أو نحوها توفي الشريف أبو الغنائم علي بن محمد بن أبي منصور العلوي المدائني، نزيل

(١) الكنى والألقاب: ١ / ٣٤٢.

(٢) موارد الإتحاف: ١ / ١١٠.

(٣) كشف المحجّة: ٤.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ / ١٥٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا﴾

بغداد، الشاعر المعروف بـ(ابن صاحب الخاتم) بالحلّة المزيديّة، له شعر ومدائح في أهل البيت عليه السلام، وكان يكتسب بالشعر، وشعره مدوّن، وحدث به^(١).

ويعرف أيضًا بالسيّد أبي منصور عليّ المختصّ ابن محمّد بن أبي منصور عليّ بن عليّ بن عليّ نواية وهو اسم أمّه الملقّب أيضًا بـ(صاحب الخاتم)، ينتهي نسبه الشريف إلى السيّد عليّ العريضيّ ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، من أولاد المترجم ولده الفاضل الزاهد نقيب العلويّين في المشهد الكاظمي المقدّس مقابر قريش السيّد تقيّ الدين أبو طالب الحسن بن عليّ المختصّ، أمّا ولده الآخر فهو الشاعر الفاضل المادح لأهل البيت عليه السلام والمعروف أيضًا بـ: (بن صاحب الخاتم) أو بـ: (ابن الخاتم) السيّد محمّد بن عليّ المختصّ، من شعره في مدح ابن الجوينيّ عطاء الملك:

ولأنت وابن أبيك قد شيّدتما وبنوكما بيتًا فوق الفرقد
يبقى على مرّ الزمان وما وهى بيت يقلّ ذراه ستة أعمد
وذكر السيّد عليّ المختصّ المعروف بـ(ابن صاحب الخاتم) وولديه قد ورد في عدد من كتب التاريخ والأنساب، ككتاب غاية الاختصار^(٢)، وكتاب عمدة الطالب^(٣)، وكتاب موارد الإتحاف^(٤)، وغيرها من الكتب.

١٠٤ / ٦١. الوزير شرف الدين عليّ ابن الوزير محمّد ابن العلقميّ (...-٦٥٦هـ):

هو العالم الأديب، الشاعر الفاضل، الوزير الشيخ أبو القاسم شرف الدين عليّ ابن الوزير مؤيّد الدين محمّد ابن العلقميّ.

(١) تكملة المنذري: ٢/ ٢٣٧.

(٢) غاية الاختصار: ٩٤.

(٣) عمدة الطالب: ٢٤٥.

(٤) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقميّ، عالم جليل القدر، شاعر، أديب، من تلامذة المحقّق نجم الدين»^(١).

وفي روضات الجنّات عند ذكر تلامذة المحقّق الحلّيّ: «... ومنهم الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقميّ، وكان عالماً، جليل القدر، شاعراً أديباً، وأبوه كان وزير المستعصم العبّاسي، شيعياً..»^(٢).

وفي طرائف المقال: «الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقميّ وكان عالماً جليل القدر شاعراً أديباً، وأبوه كان وزير المستعصم»^(٣).

ومن الضروري هنا الإشارة إلى أنّ هناك وزيرين يُلقَّب كلُّ منهما بـ: (مؤيد الدين) وهما متعاصران تقريباً وكلاهما من وزراء دولة بني العبّاس، أحدهما والد صاحب الترجمة وهو الوزير الفاضل مؤيد الدين العلقميّ، أمّا الآخر فيعرف بالوزير مؤيد الدين القميّ، ولنفي الاشتباه الذي قد يحصل عند البعض من كونها شخصاً واحداً، ولتوضيح الاختلاف الكبير بينهما على الرغم من اتفاقهما في اللقب والمنصب نقول:

١. إنّ الأوّل منهما وهو الوزير مؤيد الدين القميّ هو أحد وزراء الناصر لدين الله العبّاسي المتوفّي سنة ٦٢٢ هـ واسمه محمد بن محمد بن برز القميّ.

قال ابن الأثير في تاريخه عند ذكره لحوادث سنة ٦٠٦ هـ ما نصّه: «في هذه السنة في ربيع الأوّل عزل فخر الدين بن أمسينا عن نيابة الوزارة للخليفة.. وولي بعده نيابة الوزارة مكيّن الدين محمد بن محمد بن برز القميّ، كاتب الإنشاء، ولُقّب مؤيد الدين،

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٠١.

(٢) روضات الجنّات: ٢/ ١٨٤.

(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٥.

ونُقل إلى دار الوزارة، مقابل باب النبي^(١).

أمَّا الثاني منهما فهو الوزير مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد العلقي، وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس، وقد ذكره عدد من المؤرخين وأصحاب المعاجم.

٢. اختلافهما في النسب: فالوزير مؤيد الدين القمي يرجع نسبه وكما أشار إلى ذلك صاحب غاية الاختصار^(٢) إلى الصحابي الجليل المقداد بن الأسود رضوان الله تعالى عليه، أمَّا الوزير مؤيد الدين العلقي فقد ذكر بعض ممن ترجم له^(٣) أنه من بني أسد، وأنه من عشيرة الأمير سيف الدولة المزيدي الأسدي مؤسس الحلة.

٣. الاختلاف الزمني بينهما في تولي الوزارة: فالأول منهما وهو مؤيد الدين القمي كان أحد وزراء الناصر لدين الله العباسي المتوفى سنة ٦٢٢ هـ كما مرَّ آنفًا، أمَّا الوزير مؤيد الدين العلقي فقد كان وزيرًا للمستعصم بالله العباسي المقتول على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ، علمًا أن أحدًا ممن ترجم لهذا الوزير لم يذكر توليه منصب الوزارة لغير المستعصم بالله العباسي، فلاحظ. والله سبحانه العالم.

١٠٥ / ٦٢. الشيخ علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلي (٦٠٦-٦٠٧ هـ):

هو العالم الفاضل، والأديب اللغوي النحوي الشاعر، الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي.

ذكره ابن الساعي في تاريخه قائلاً: «أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي، كان عارفًا بالنحو واللغة العربية، حسن الفهم، جيّد النقل، حريصًا على

(١) الكامل في التاريخ: ٢٨٧ / ١٢.

(٢) غاية الاختصار: ٨٩.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٦٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

تصحيح الكتب، لم يضع في كتابه قطّ إلا ما وعاه قلبه وفهمه ثُبّه، وكان يجيد قول الشعر، توفيّ في سنة ستّ وستائة^(١).

وقال عنه ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء:

«عليّ بن محمّد بن عليّ بن السكون الحليّ، أبو الحسن من حلّة بني مزيد بأرض بابل، كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيّد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع قطّ في طَرِيسِه إلا ما وعاه قلبه وفهمه ثُبّه، وكان يجيد قول الشعر، وحكى لي عنه الفصيحُ بن عليّ الشاعر أنّه كان نصيرياً، قال لي: ومات في حدود سنة ستائة، وله تصانيف»^(٢).

وجاء في أمل الآمل: «الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن السكون، فاضل، صالح، شاعر، أديب»^(٣).

وقال الخوانساريّ في روضات الجنّات في ذيل ترجمة الشيخ عليّ بن محمّد النحويّ ما نصّه: «.. ثمّ ليُعلم أنّ هذا الرجل، غير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ السكونيّ الحليّ اللغويّ النحويّ، الشيعيّ الإماميّ، الذي نُقل في حقّه عن معجم الأدباء أنّه كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيّد النقل، حريص على تصحيح الكتب..»^(٤).

وذكره القمّيّ في الكنى والألقاب قائلاً: «ابن السكون - بفتح السين - أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الحليّ، العالم الفاضل، العابد الورع، النحويّ اللغويّ،

(١) الجامع المختصر: ٣٠٦/٩.

(٢) معجم الأدباء: ٧٥/١٥.

(٣) أمل الآمل: ٢٠٣/٢.

(٤) روضات الجنّات: ٢٥١/٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

الشاعر الفقيه، من ثقة علمائنا الإمامية، ذكره السيوطي في الطبقات، ومدحه مدحاً بليغاً، وكان رحمه الله حسن الفهم جيد الضبط حريصاً على تصحيح الكتب، كان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة، وحكي عن شيخنا البهائي أنه قال: إنَّ قائل: (حدَّثنا) في أوَّل الصحيفة السجَّادية على منشئها آلاف السلام والتحية هو ابن السكون، توفي في حدود سنة ٦٠٦ هـ^(١).

٦٣ / ١٠٦ . السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ):

هو جمال العارفين، وشمس العلماء العاملين، الفقيه العابد، والورع الزاهد، السيّد السند، والخبر المعتمد، أبو القاسم رضيّ الدين عليّ ابن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمّد الطاووسيّ الحسنيّ نقيب نقباء الطالبين.

ورد ذكره في أكثر المعاجم الرجالية موصوفاً بالزهد والورع، وشدة العبادة، مع الإجلال والتقديس لشخصه المعظم عليه السلام، ومُنَّ ذكره صاحب كتاب غاية الاختصار عند ذكره لأخيه السيّد أبي الفضائل أحمد: «... ومنهم أخوه رضيّ الدين علي، له التصانيف الكثيرة في الفقه والأدعية والمواعظ والأخبار، كان رفيع الشأن، له جلالة ووجاهة ونفس كبيرة وترفع تام، وهمّة عالية، تولّى نقابة الطالبين في هذه الدولة القاهرة، ثم كَفَّتْ يده آخر عمره.

(١) الكنى والألقاب: ٣١٤ / ١، وقد ذكرنا له ترجمة أخرى في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومراقده علمائها عند تعيين مرقده في الحلة رضوان الله تعالى عليه.

أقول: ذكر الشيخ عباس القميّ في سفينة البحار: ٢١٤ / ٤ أنَّ عنده نسخة من أمالي الصدوق بخط ابن السكون الحلّي، فرغ من كتابتها يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسة.

وأخيراً طُبِعَ كتاب نهج البلاغة في العتبة العلوية المقدسة في سنتنا هذه ١٤٣٧ هـ على نسخة كُتِبَتْ بخطه. (أحمد الحلّي).

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

قال ابن أنجب رحمه الله: أخبرني رضي الدين أن مولده في رجب سنة سبع وثمانين وخمسةائة^(١).

وفي موضع آخر من الكتاب عند ذكر آل مصاييح: «ولمّا تولّى السيّد رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة، قال فيه عليّ بن حمزة الشاعر:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للإمامة أخضر وهذا بدست للنقابة أخضر
لأنّ المأمون لمّا عهد إلى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وغير السواد، والخبر معروف...»^(٢).

وذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب قائلاً: «ورضيّ الدين أبو القاسم عليّ السيّد الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق»^(٣).

وفي أمل الآمل: «السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمد بن طاووس الحسنيّ، حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر، وكان أيضاً شاعراً أديباً، منشئاً بليغاً، له مصنّفات كثيرة.. وقد ذكره السيّد مصطفى في رجاله فقال فيه: من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أظهر من أن يُذكر، له كتب حسنة رحمته الله. وقال العلامة في بعض إجازاته عند ذكره: وكان رضيّ الدين عليّ صاحب كرامات، حكي لي بعضها وروى لي

(١) غاية الاختصار: ٥٨.

(٢) غاية الاختصار: ١٤٦.

(٣) عمدة الطالب: ١٩٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْلَدُ تَرْجُمَاتِهِ﴾

والذي البعض الآخر، وقال العلامة في موضع آخر: إِنَّ السَّيِّدَ رَضِيَ الدِّينَ كَانَ أَزْهَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ»^(١).

وفي لؤلؤة البحرين قال الشيخ يوسف البحراني: «رَضِيَ الدِّينَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ وَجَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ (قُدَّسَ سِرُّهُمَا) ابْنَا السَّيِّدِ سَعْدِ الدِّينِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِيِّ، وَهُمَا أَخَوَانِ مِنْ أُمِّ وَأَبٍ، وَأُمُّهُمَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ عِلْمَانَا بِنْتُ الشَّيْخِ مَسْعُودِ وَرَّامَ بْنِ أَبِي الْفَرَّاسِ بْنِ فَرَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ.. وَطَاوُوسُ جَدُّهُمَا هَذَا هُوَ السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»^(٢).

وفي الرواشح السماوية (الراشحة الرابعة والعشرون) عند ذكر السَّيِّدِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَرِيضِيِّ:

«وَعَلِيٌّ الْعَرِيضِيُّ مَعْظَمُ مَكْرَمٍ، حَالُهُ أَعْرَفُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ الْمَكْرَمُ ابْنُ طَاوُوسِ الْحُسَيْنِيِّ فِي كِتَابِ رِبْعِ الشَّيْعَةِ»^(٣) فِي بَعْضِ فُصُولِ الْبَابِ الْعَاشِرِ»^(٤).

وفي روضات الجنَّات «السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ، الْعَابِدُ الزَّاهِدُ، رَضِيَ الدِّينَ أَبُو الْقَاسِمِ وَقِيلَ: أَبُو الْحَسَنِ، وَقِيلَ: أَبُو مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُ سَعْدِ الدِّينِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلْقَبِ بِ(طَاوُوسِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَلَوِيِّ الْفَاطِمِيِّ)، أَخُو السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى صَاحِبِ كِتَابِ الْبَشَرِ

(١) أمل الآمل: ٢٠٥ / ٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣٥.

(٣) كتاب ربيع الشيعة هو بعينه كتاب إعلام الوری للطبرسي. (أحمد الحلي).

(٤) الرواشح السماوية: ٧٧.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وغيره والسيد شرف الدين محمد بن موسى..^(١).

وجاء في الكنى والألقاب: «ابن طاووس يطلق غالباً على رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني السيد الأجل، الأورع الأزهد، قدوة العارفين، الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدم أو تأخر عنه غيره. قال العلامة في إجازته الكبيرة: وكان رضي الدين علي صاحب كرامات، حكي لي بعضها وروى لي والذي ﷺ البعض الآخر، وذكر شيخنا في المستدرک بعض كراماته، ثم قال شيخنا ﷺ: ويظهر من مواضع من كتبه خصوصاً كشف المحجة أن باب لقائه الإمام الحجة ﷺ كان مفتوحاً.. إلى قوله: وكان ﷺ من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد تصانيفه الاسم المبارك (الله) إلا يعقبه بقوله: جلّ جلاله..»^(٢).

وجاء في موارد الإتحاف بعد ذكر نسبه الشريف: «.. السيد الشريف مجمع الكمالات السامية والمراتب العالية، العالم الفقيه التقي، والصالح النقي، والمحدث السني، والشاعر الأديب، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، صاحب الكرامات الباهرة، والمقامات الرفيعة، بقیة العلماء وأوحد الفضلاء، وقد فاز بشرفي الحسب والنسب، من سلالة السادة الميامين، وخلاصة القادة الميامين، فألف فأجاد وصنف فأفاد، ولي نقابة الطالبين من قبل هولاء، وأمه أم إخوانه: شرف الدين محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين أبو الفضائل أحمد، وهي بنت الشيخ ورام بن أبي فراس بن حمدان، وأُمها بنت الشيخ الطوسي..»^(٣)، إلى آخر هذا القول.

(١) روضات الجنّات: ٣٢٥ / ٤.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٣٩ / ١.

(٣) موارد الإتحاف: ١٠٧ / ١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَدْرَسَةُ التَّحْقِيقِ﴾

وقد سبق ما ذكرناه ضمن ترجمة الشيخ محمد بن إدريس الحليّ عن العلاقة النَّسَبِيَّةِ بين السادة آل طاووس وابن إدريس الحليّ بالشيخ أبي جعفر الطوسي، وأنّه ليس الجدّ المباشر لهما، بل هو خطأ شائع، فراجع.

وعن ابن الطقطقيّ في الآداب السلطانيّة، قوله: «ولمّا فتح السلطان هولاء بغداد في سنة ست وخمسين وستائة أمر أن يستفتي العلماء: أيّهما أفضل السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ ثمّ جمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلمّا وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب، وكان رضيّ الدين عليّ بن طاووس حاضراً هذا المجلس، وكان محترماً، فلمّا رأى إحجامهم تناول الفتيا ووضع خطّه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده»^(١).

وذكر العلامة الحليّ في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة: «ورويت عن السيّد السند رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس وكان أعبد من رأيّناه من أهل زمانه...»^(٢).
شيوخه ومن يروي عنهم:

١. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن عليّ الدريّ.
٢. الشيخ حسين بن أحمد السوراويّ.
٣. الشيخ الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراويّ.
٤. السيّد النسابة شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ.
٥. السيّد محي الدين محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الصادقيّ الحليّ.

(١) الفخري في الآداب السلطانية: ٢٣.

(٢) خاتمة المستدرک: ٢/ ٤٤٦، الكنى والألقاب: ١/ ٣٣٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٦. الشيخ الفقيه نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما^(١).

٧. الشيخ نجيب الدين محمد السورايي.

٨. السيّد صفى الدين محمد بن معد الموسوي.

تلامذته:

١. الشيخ الفاضل الجليل تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود، صاحب الرجال.

٢. الشيخ الأفضل جمال الملة والدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ المعروف بـ(العلامة الحليّ قدس سره).

٣. الشيخ العلامة نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحليّ.

٤. السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس، ابن أخيه.

٥. الشيخ الجليل عليّ بن عيسى الإربليّ، صاحب كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

٦. الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السيبيّ القسينيّ.

٧. الشيخ الفقيه يوسف بن حاتم العامليّ، صاحب كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين.

٨. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ المطهر الحليّ، والد العلامة الحليّ.

مؤلفاته:

وهذا سردٌ لبعضها، وإلاّ فهي كثيرة:

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٤٠.

١. الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة^(١).
٢. الإجازات لكشف طرق المفازات^(٢).
٣. الاحتساب، وهو من كتب الأدعية^(٣).
٤. أربعون حديثاً^(٤).
٥. أسرار الدعوات لقضاء الحاجات وما لا يُستغنى عنه لاستدراك الدلالات^(٥).
٦. إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد.
٧. أسرار الصلاة وأنوار الدعوات، أو (مختار الدعوات وأسرار الصلاة)^(٦).
٨. الأسرار في ساعات الليل والنهار.
٩. الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء.
١٠. إغاثة الداعي وإعانة الساعي^(٧).
١١. الإقبال في صالح الأعمال، كبير، مطبوع.
١٢. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، مطبوع.
١٣. الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة^(٨).

(١) أنيس النفوس: ١٤٠.

(٢) أنيس النفوس: ١٤١.

(٣) أنيس النفوس: ١٤٥.

(٤) أنيس النفوس: ١٨٨.

(٥) أنيس النفوس: ١٤٧.

(٦) أنيس النفوس: ١٤٥.

(٧) أنيس النفوس: ١٥٠.

(٨) أنيس النفوس: ١٦٣.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٤. البشارة.
١٥. البشارات بقضاء الحاجات على يد الأئمة عليهم السلام بعد الممات ^(١).
١٦. البهجة لثمرة المهجة، في أمهات الأولاد وذكر أولاده عليه السلام.
١٧. التحصيل ^(٢).
١٨. التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ^(٣)، مطبوع.
١٩. التراجم فيما نذكره عن الحاكم ^(٤).
٢٠. التشریف بتعريف وقت التكليف ^(٥)، مطبوع.
٢١. التشریف بالمنن في التعريف بالفتن ^(٦)، ويسمى أيضًا (الملاحم والفتن)، مطبوع.
٢٢. التعريف للمولد الشريف ^(٧).
٢٣. تقريب السالك إلى خدمة المالك ^(٨).
٢٤. التوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء.
٢٥. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، مطبوع.

(١) أنيس النفوس: ١٦٥.

(٢) أنيس النفوس: ١٦٧.

(٣) أنيس النفوس: ١٦٩.

(٤) أنيس النفوس: ١٧٠.

(٥) أنيس النفوس: ١٧٠.

(٦) أنيس النفوس: ١٧٣.

(٧) أنيس النفوس: ١٧٧.

(٨) أنيس النفوس: ١٧٨.

٢٦. الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار، مطبوع.
٢٧. ربيع الألباب، في ستة مجلدات.
٢٨. روح الأسرار وروح الأسرار، ألفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي الحسيني.
٢٩. ريّ الظمآن من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان^(١).
٣٠. زهرة الربيع في أدعية الأسابيع^(٢).
٣١. السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات^(٣).
٣٢. سعد السعود، مطبوع.
٣٣. شفاء العقول عن داء الفضول^(٤).
٣٤. شرح نهج البلاغة^(٥).
٣٥. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبوع.
٣٦. طرف من الأنباء والمناقب في شرف سيد الأنبياء وعترته الأطائب، وطرف من تصريحه بالوصية بالخلافة لعلي بن أبي طالب^(٦)، مطبوع.
٣٧. عدم مضايقة الفوائد أو (المواسعة والمضايقة)^(٧)، مطبوع.

(١) أنيس النفوس: ١٨٨.

(٢) أنيس النفوس: ١٨٩.

(٣) أنيس النفوس: ١٩٠.

(٤) أنيس النفوس: ١٩٣.

(٥) أنيس النفوس: ١٩٣.

(٦) أنيس النفوس: ٢٠١.

(٧) أنيس النفوس: ١٨٧.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣٨. غياث سلطان الورى لسكَّان الثرى، في قضاء الصلاة عن الأموات، مطبوع.
(قطعة منه) ^(١).

٣٩. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربِّ الأرباب، في الاستخارات، مطبوع.

٤٠. فتح محبوب الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر.

٤١. فرج المهموم في الحلال والحرام من علم النجوم، مطبوع.

٤٢. فرحة الناظر وبهجة الخاطر ^(٢).

٤٣. فلاح السائل ونجاح المسائل ^(٣)، مطبوع.

٤٤. القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح ^(٤).

٤٥. الكرامات ^(٥).

(١) قال الخوانساري في روضات الجنَّات: ٣٢٦ / ٤ معقباً بعد ذكره لهذا الكتاب ومبيِّناً لشدة ورع وزهد السيِّد رضيِّ الدين ابن طاووس رحمته الله وأَنَّهُ رضوان الله عليه رغم كثرة مؤلَّفاته لم يؤلَّف في الفقه سوى هذا الكتاب قائلاً: «وقد نقل عن مقاله رحمته الله فيما يورد في أوائل الإجازات ما يكون نصَّ عبارته هكذا: فصل: واعلم أَنِّي إِنَّمَا اقتصرت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكَّان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلاة عن الأموات ولم أُصنِّف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات؛ لأنَّني كنت قد رأيت مصلحتي ومعادي في دنياي وآخرتي في التفرُّغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيَّة لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية، وسمعت كلام الله رحمته الله يقول عن أعزِّ موجود من الخلائق محمد رحمته الله: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ...﴾، فلو صنَّفْتُ كتباً في الفقه يُعَمَّلُ بعدي عليها كان ذلك نقضاً لتورُّعي عن الفتوى ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها، لأنَّه رحمته الله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقوَّل عليه فكيف يكون حالي إذا تقوَّلت عليه رحمته الله أو صنَّفت خطأً أو غلطاً يوم حضوري بين يديه..» إلى آخر ما ذكره رحمته الله.

(٢) أنيس النفوس: ٢١١.

(٣) أنيس النفوس: ٢١١.

(٤) أنيس النفوس: ٢١٥.

(٥) أنيس النفوس: ٢١٦.

٤٦. كشف المحجّة لثمرة المهجّة، مطبوع.
٤٧. لباب المسرة من كتاب ابن أبي قرة^(١).
٤٨. اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف^(٢).
٤٩. المجتنى من الدعاء المجتبى^(٣)، مطبوع.
٥٠. محاسبة النفس^(٤)، ويسمى أيضًا محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام، مطبوع.
٥١. المختار من كتاب أبي عمرو الزاهد.
٥٢. المزار^(٥).
٥٣. مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.
٥٤. مصباح الزائر وجناح المسافر، مطبوع.
٥٥. المصرع الشين في قتل الحسين^(٦).
٥٦. مضمار السبق في ميدان الصدق لصوم شهر رمضان، ويسمى أيضًا بـ (التهام لمهام شهر الصيام)^(٧).
٥٧. الملهوف على قتلى الطفوف.

(١) أنيس النفوس: ٢١٨.

(٢) أنيس النفوس: ٢١٩.

(٣) أنيس النفوس: ٢١٩.

(٤) أنيس النفوس: ٢٢١.

(٥) أنيس النفوس: ٢٢٣.

(٦) أنيس النفوس: ٢٢٧.

(٧) أنيس النفوس: ١٧٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٥٨. المنامات الصادقات^(١).

٥٩. المنتقى من العوذ والرقى^(٢)

٦٠. مهج الدعوات ومنهج العناية، مطبوع.

٦١. مهتمات صلاح المتعبّد وتتمّت مصباح المتهجّد، عشرة مجلّدات خرج منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، ويأتي بعضها.

٦٢. اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين، مطبوع.

وغيرها من المؤلفات المفيدة النافعة، وقال السيّد ابن طاووس رحمته بعد تعداد بعض هذه المؤلفات: ومختصرات كثيرة ما هي الآن على خاطري.

شعره:

ومن شعره كما ذكره صاحب كتاب موارد الإتحاف^(٣):

خبت نار العلى بعد اشتعال	ونادى الخير حيّ على الزوال
عدمنا الجود إلّا في الأمانى	وإلّا في الدفاتر والأمالى
فياليت الدفاتر كُنَّ قومًا	فأثرى الناس من كرم الخصال
ولو أنّي جُعِلت أمير جيش	لما حاربت إلّا بالسؤال
لأنّ الناس ينهزمون منه	وقد ثبتوا لأطراف العوالي ^(٤)

(١) أنيس النفوس: ٢٣١.

(٢) أنيس النفوس: ٢٣١.

(٣) موارد الإتحاف: ١٠٨/١.

(٤) ورأيت من شعره في مجموعة بخطّ الجباعيّ في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة:

رضي الدين عليّ ابن طاووس: <

ولادته ووفاته:

جاء في الحوادث الجامعة^(١) أحداث سنة ٦٦٤ هـ: وفيها توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاووس وحمل إلى مشهد جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد أشار المترجم رحمته في كتابه فلاح السائل إلى مدفنه، قائلاً ما نصّه: «وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدّي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيّقاً ومستجيراً، ورافداً وسائلاً، وآملاً متوسلاً بكل ما توسّل به أحد من الخلائق إليه، وجعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما، لأنّي وجدت الله عليه يأمرني بخفض الجناح لهما، ويوصيني بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسي مهماً بقيت في القبور تحت قدميهما»^(٢).

وعن الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة^(٣) وغيره من أصحاب المعاجم: أنّه توفي رحمته بكرة يوم الإثنين (٥) ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ.

وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام سنة ٥٨٩ هـ، قيل: كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة.

وكانت ولايته للنقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً، أعلى الله مقامه^(٤).

→ لولاك يا مولاي الإمام ومن يرى	حفظ الذمام من الشعار اللازم
ما كنت اسكن بالغري كما ترى	ما بين جار محارب ومسلم
فالخرب لي من كان فيك محاربي	والسلم لي من كان فيك مسلماً
(أحمد الحلي).	

(١) الحوادث الجامعة: ٣٥٦.

(٢) فلاح السائل: ١٥٤-١٥٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

(٤) وقد ترجمنا له أيضاً في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومرافد علمائها عند ذكرنا القبر المنسوب <

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٠٧ / ٦٤. الشيخ نجم الدين علي بن يحيى ابن البطريق (..-٦٤٢هـ):

هو العالم الفاضل، الجليل والأديب، الشاعر النحير، الشيخ أبو الحسن نجم الدين علي بن يحيى بن الحسن بن بطريق الأسدي الحلبي.

ذكره السيد حسن الصدر قائلاً: «ومنهم علي بن يحيى بن بطريق نجم الدين أبو الحسن الحلبي الكاتب، قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات: وكان فاضلاً أصولياً، كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملة ثم اختلف حاله فعاد إلى العراق ومات ببغداد اثنتين وأربعين وستائة..»^(١).

وفي تاريخ الحلة^(٢): «هو نجم الدين أبو الحسن علي بن يحيى، كان فقيهاً فاضلاً، وشاعراً مجيداً، وكاتباً مترسلاً، هاجر إلى مصر وكتب في أحد الدواوين المصرية أيام الدولة الكاملة ولمّا اختلف حاله عاد إلى العراق، توفي سنة ٦٤٢هـ، وجاء في الفوات: وكان فاضلاً أصولياً».

قال القوسي: «أنشدنا ابن البطريق لنفسه بدمشق وكتب بها إلى ابن عنين، وكان به جرب انقطع بسببه في داره:

مولاي لا بتّ في همّي وفي نصبي ولا لقيت الذي ألقى من الجرب
هذا زماني أبو جهل وذا جربي أبو معيط وذا قلبي أبو لهب..»^(٣)

→ إليه في الحلة.

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٩.

(٢) تاريخ الحلة: ١٤ / ٢.

(٣) فوات الوفيات: ١٦١ / ٢ رقم ٣٦٧.

١٠٨ / ٦٥. الشيخ رضي الدين علي بن يوسف المطهر (ق ٧):

هو الفقيه العالم الفاضل رضي الدين علي ابن الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أخو العلامة الحلي رحمتهما. ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ رضي الدين علي ابن الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهر الحلي، عالم فاضل، أخو العلامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف وابن أخته السيّد عميد الدين عبدالمطلب، ويروي عن أبيه وعن المحقق نجم الدين الحلي»^(١).

وجاء في روضات الجنّات «الشيخ رضي الدين علي ابن الشيخ سديد الدين أبي المظفر يوسف ابن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي، عالم، فاضل، أخو العلامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف وابن أخته السيّد عميد الدين عبدالمطلب، ويروي عن أبيه وعن المحقق نجم الدين الحلي، كذا في أمل الآمل.

وله من المصنّفات: كتاب العدد القويّة في وظائف الأوقات المعيّنة والأدعية الشريفة، ينقل عنه صاحب بحار الأنوار كثيراً، وقد ذكره في مقدّمات البحار بهذه العبارة: وكتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة^(٢) تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي^(٣).

توفي الشيخ رضي الدين علي بن يوسف ابن المطهر في حياة أبيه^(٤)، رحمه الله تعالى.

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢١١.

(٢) مطبوع.

(٣) روضات الجنّات: ٤ / ٣٤٤.

(٤) خاتمة مستدرّك الوسائل: ٣ / ٤٥٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٠٩ / ٦٦. الشيخ محفوظ بن وشاح الحليّ (..-٦٩٠هـ):

هو الفقيه العلامة الفاضل، والنحويّ الأديب الشاعر، الشيخ أبو محمد شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحليّ، من كبار تلامذة المحقّق جعفر بن الحسن الحليّ رحمته. ذكره صاحب أمل الآمل مبيناً بعض أحواله قائلاً: «الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد، كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً جليلاً، من أعيان العلماء في عصره، ولما توفيّ رثاه الحسن بن عليّ بن داود بقصيدة تقدّم منها أبيات في ترجمته، وجرى بينه وبين المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر ذكر جملة منها الشيخ حسن في إجازته، فقال عند ذكره: وكان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره. ورأيت بخطّ الشهيد الأوّل في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه، فمنها أنّه كتب إلى الشيخ المحقّق نجم الدين ابن سعيد أبياتاً من جملتها:

أغيب عنك وأشواقِي تجاذبني إلى لقاءك جذب المغرم العاني
إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى وقد رماه بإعراض وهجران
ومنها:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني
حللت في محلّ الروح في جسدي فأنت ذكرى في سرّي وإعلاني
لولا المخافة من كره ومن ملل لطل نحوك تردادي وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى يا واحد الدهر يا من ماله ثاني
إنّي بحبك مغرّى غير مكترث بمن يلوم وفي حُبّيك يلحاني
فأنت سيّد أهل الفضل كلّهم لم يختلف أبداً في فضلك اثنان
ومنها أيضاً:

في قلبك العلم مخزون بأجمعه
تهدي به من ضلال كل حيران
وفوك فيه لسان حشوه حكم
تروي به من زلال كل ظمآن
وفخرك الراسخ الراسي وزنت به
رضوى فزاد على رضوى وثهلان
وحسن أخلاقك اللاتي فضلت بها
كل البرية من قاص ومن داني
تغني عن المآثرات الباقيات ومن
يحصي جواهر أجبـال وكشبان
يامن علا درج العلياء مرتقبًا
أنت الكبير العظيم القدر والشان
فأجابه المحقق هذه الأبيات:

لقد وافت قصائدك العوالي
تهزُّ معاطف اللفظ الرشيق
فضضت ختامهنَّ فخلت أني
فضضت بهنَّ عن مسك عبيق
وجال الطرف منها في رياض
كسين بناضر الزهر الأنيق
فكم أبصرت من لفظ بديع
يدلُّ به على المعنى الدقيق
وكم شاهدت من علم خفيٍّ
يقربُّ مطلب الفضل السحيق
شربت بها كؤوسًا من معان
غنيت بشرهنَّ عن الرحيق
ولكنني حملت بها حقوقًا
أخاف لثقلهنَّ عن العقوق
فسر يا بالفضائل بي رويدًا
فلست أطيق كفران الحقوق
وحمل ما أطيق به نهوضًا
فإنَّ الرفق أنسب بالصديق
فقد صيرتني لعلاك رقًا
ببرك بل أرقُّ من الرقيق
وكتب بعدها نثرًا من جملته:

ولست أدري كيف سوَّغ لنفسه الكريمة مع حنَّه على إخوانه، وشفقه على أوليائه
وخلَّانه، إقبال كاهلي بما لا تطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلَّه، حتَّى صيرني
بالعجز عن مجاراته أسيرًا، وأوقفني في ميدان محاورته حسيِّرًا، فما أقابل ذلك البرَّ

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الوافر، ولا أجازي ذلك الفضل الغامر، وإني لأظنُّ كرم عصره، وشرف جوهره، بعثه على إفاضة فضله، وإن أصاب به غير أهله، أو كأنه مع هذه السجية الغراء، والطوية الزهراء، استملى بصحيح فكرته، وسليم فطرته، الولاء من صفحات وجهي وفتات لساني، وقرأ المحبة من لحظات طرفي ولمحات شأني، فلم ترص همته العلية من ذلك الإيمان بدون البيان، ولم يقنع لنفسه الزكية عن ذلك الخبر إلا بالعيان، فحرك ذلك منه بحرًا لا يسمح إلا بالدرر، وحجزًا لا يرشح بغير الفقر، وأنا استمدد من إنعامه الاقتصار على ما تطوَّع به من البرِّ حتَّى أقوم بما وجب عليَّ من الشكر إن شاء الله...»^(١).

وذكره صاحب روضات الجنات قائلًا: «الشيخ شمس الملة والحق والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحليّ، من أجلاء تلامذة مولانا المحقّق المرحوم، أشير إلى شيء من منقبه في ذيل ترجمة المحقّق ثبوت في باب الجيم، وقد ذكره صاحب أمل الآمل مع كمال التمجيد ونهاية التعظيم...»^(٢).

وفي تكملة أمل الآمل: «الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد الهرملي العامليّ، ذكره الشيخ المحقّق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة قال: كان هذا الشيخ من أعيان علماء عصره، ورأيت بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل في بعض مجاميعه حكاية تتعلّق بهذا الشيخ، منها أنّه كتب إلى الشيخ المحقّق نجم الدين السعيد أبياتًا من جملتها...».

وقال أيضًا معقّبًا: «واعلم أنّ هذا الشيخ أبو طائفة كبيرة بالهرمل يعرفون بآل محفوظ وبني وشاح خرج منها علماء أجلاء رؤساء نبلاء، وهو غير محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورانيّ والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورانيّ والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحليّ أستاذ المحقّق نجم الدين في علم

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٢٩.

(٢) روضات الجنات: ٦/ ١٠٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

الكلام الذي قرأ عليه كتابه المنهاج في علم الكلام، فلا تتوهم الاتحاد...»^(١).

وذكره السيّد أبو القاسم الخوئي في رجال الحديث^(٢) ذاكراً قول صاحب أمل الآمل فيه.

ويُتَبَيَّنُ لنا عظمة ومنزلة المترجم الشيخ محفوظ بن وشاح رضوان الله عليه من كلمات الثناء البالغ والمديح الوافر العطر الذي وصفه بها أستاذه وصديقه الإمام أبو القاسم جعفر بن سعيد المحقّق الحليّ والتي لا يمكن تجاهل أثرها لمن يعرف منزلة المحقّق الحليّ ومكانته العلميّة، وما كان عليه من التدقيق والتحقيق في العلم والعمل، إضافة إلى ذلك رثاء عدد من أعلام العلماء للشيخ محفوظ بن وشاح الحليّ، كالشيخ ابن داود الحليّ وقد مرّت مرثيّة عند ترجمته فراجع، ومنها مرثية الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى الشيباني الحليّ والتي مطلعها:

عزّ العزاء فلات حين عزاء من بعد فرقة سيّد الشعراء
العالم الحبر الإمام المرتضى علم الشريعة قدوة العلماء
وسنذكر بعض أبياتها عند ترجمة الشيخ مهذب الدين الشيباني

ومن رثاه أيضاً السيّد صفّي الدين محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ الفقيه الصالح قائلاً:

مصاب أصاب القلب منه وجيبُ وصابت لجفن العين فيه غروب
يعزُّ علينا فقد مولى لفقده غدت زهرة الأيّام وهي شحوب
وطاب له في الناس ذكر ومحتد كما طاب منه مشهد ومغيب
ألالت شمس الدين بالشمس يقتدي فيصبح فينا طالعاً ويغيب

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٢٩/١.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٠٨/١٤.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

فمن ذا يحلُّ المشكلات ومن إذا رمى غرض المعنى الدقيق يصيب
ومن يكشف الغمَّاء عنَّا ومن له نوال إذا ضنَّ الغمام يصوب
فلا قام جنح الليل بعدك خاشع ولا صام في حرِّ الهجير منيب
ولو سال فوق الطرس من كفَّ كاتب يراع عن السمر الطوال ينوب
وبعدك لاسحَّ الغمام ولا شدى الحمام ولا هبَّت صبا وجنوب
ولادته ووفاته:

توفي قُدِّسَتْ سنة ٦٩٠ هـ، كما عليه أكثر أرباب المعاجم، أمَّا سنة ولادته فلم أتوصَّل إلى معرفتها، رضوان الله تعالى عليه.

٦٧/١١٠. الشيخ محمد بن أبي الفوارس (كان حيًّا سنة ٦٠٨ هـ):

جاء في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «ومنهم محمد بن أبي الفوارس، أبو عبد الله الحلِّي النحويِّ الإمامي، كان من أئمة الأدب ومهرة علم العربيَّة، ترجمه الجلال السيوطي، وحكى عن ابن المستوفي في تاريخه تاريخ إربل: أنَّه قرأ النحو على أبي البقاء العكبري، وصعد إلى الموصل فقرأ على مكِّي بن ريان، قال: وأقام بإربل معلِّمًا ثم ترك التعليم، واتصل بخدمة بعض الأمراء فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره، فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمئة.

قال: وكان غالبًا في التشيع، إماميًا، تاركًا للصلاة». وعقب السيّد حسن الصدر على ذلك بقوله: «نعوذ بالله من سوء المقال، وبذاءة اللسان في علماء الإسلام»^(١).

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٥.



١١١ / ٦٨. الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسني (..-٦٣٤ هـ):

هو الفقيه الفاضل العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسني، والسبب إحدى قرى الحلة وأعمالها، وإليها ينسب صاحب الترجمة.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسني، تلميذ فخار بن معد، فاضل، جليل، يروي عن أبيه وعن فخار وغيرهما..»^(١).

وذكره صاحب مستدرک الوسائل قائلاً: «فقيه فاضل، يروي عن جماعة كثيرة، كالسيد فخار بن معد، ونجيب الدين محمد بن نما..»^(٢).

وفي لؤلؤة البحرين وصفه الشيخ يوسف البحراني بالشيخ الصالح شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسني ثم قال: «وكان هذا الشيخ كما قال في كتاب أمل الآمل: فاضلاً عالماً جليلاً، يروي عن أبيه وعن السيد فخار وغيرهما..»^(٣).

شيوخه:

١. والده الشيخ العالم أحمد بن صالح السبيي القسني.
٢. السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.
٣. الشيخ الإمام نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد (المحقق الحلي).
٤. الشيخ الفقيه شمس الدين علي بن ثابت بن عصيد السوراوي.

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤١ رقم ٧١٠.

(٢) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣/ ٤٤٣.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٣٠٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٥. السيّد رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.
٦. السيّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ.
٧. الشيخ محمّد بن أبي البركات اليمانيّ الصنعائيّ.
٨. الشيخ الفقيه نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما الحلّيّ.
٩. السيّد رضي الدين محمّد بن محمّد ابن الداعي الحسينيّ الأفطسيّ الآوي النقيب.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفقيه نجم الدين طومان بن أحمد العامليّ.
 ٢. الشيخ الفقيه رضي الدين عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ.
 ٣. العالم الفقيه الزاهد كمال الدين عليّ ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد بن أبي الخير الليثيّ الواسطيّ الحلّيّ.
- وغيرهم.

وعلى الرغم من شهرة هذا العالم والفقيه الصالح العابد وكثرة مشايخه الأعلام وتلامذته الأفاضل الكرام لم يؤثر عنه أي مؤلّف أو مصنّف، ولم يترجم له أحد ترجمة مفصّلة، حتّى أنّ ولادته لم يذكرها أحد، ووفاته قيل^(١): إنّها سنة ٦٣٤ هـ، والله سبحانه العالم.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٠٦، الهامش بقلم السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

١١٢ / ٦٩. السيّد صفّي الدين محمّد بن بشير العلويّ (ق ٧):

جاء في أمل الآمل: «السيّد صفّي الدين محمّد بن بشير العلويّ الحسينيّ، فاضل، عالم، من تلامذة السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس»^(١).

١١٣ / ٧٠. الشيخ محمّد بن جعفر بن نما (..-٦٤٥هـ):

هو شيخ الفقهاء، ورئيس العلماء، زعيم الطائفة في وقته، أبو إبراهيم نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما الحلّيّ، كان من فضلاء وقته، وعلماء عصره، له كتب، يروي عن ابن إدريس، ويروي المحقّق جعفر بن الحسن الحلّيّ عنه»^(٢).

وفي لؤلؤة البحرين قال البحرانيّ: «وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محقّقاً مدقّقاً».

قال شيخنا الشهيد الثاني رحمته الله في إجازته المتقدّم ذكرها مراراً: وعن الجماعة كلّهم رضوان الله عليهم نروي جميع مصنّفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّيّ.. قال الشهيد الأوّل في إجازته: ومرويات الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر بن نما الحلّيّ الرّبّعيّ..»^(٣).

وقال الشيخ عبّاس القمّيّ في سفينة البحار: «هو شيخ الفقهاء في عصره نجيب

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢٥٠.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٣١٠.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي، أحد مشايخ المحقق الحلبي والشيخ سديد الدين والد العلامة والسيد أحمد ورضي الدين ابني طاووس، قال المحقق الكركي في وصف المحقق الحلبي رحمته الله: وأعلم مشايخه بفقهِ أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحّد محمد بن نما الحلبي.. يروي عن محمد بن المشهدي، وعن والده جعفر بن نما عن ابن إدريس، وعن أبيه هبة الله بن نما، وغير ذلك»^(١).

شيوخه:

١. الشيخ الفقيه جعفر بن هبة الله بن نما، والده.
٢. الشيخ الفقيه محمد بن إدريس الحلبي، صاحب كتاب السرائر.
٣. الشيخ الجليل محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري
٤. الشيخ برهان الدين محمد بن محمد القزويني.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ العالم أحمد بن محمد بن جعفر بن نما، ولده.
٢. السيد الفقيه جمال الدين أبو الفضائل أحمد ابن موسى بن طاووس.
٣. الشيخ الإمام أبو القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلبي.
٤. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نما، ولده.
٥. السيد الزاهد رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس.

(١) سفينة البحار: ٨ / ٣٣٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

٦. الشيخ الفاضل العالم شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسني.
٧. الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر والد العلامة الحلي.
- كما ذكر أصحاب التراجم أنَّ للمترجم مؤلفات ومصنفات، ولكنهم لم يذكروا أسماءها ولم أتوصل إلى معرفتها.
- ولادته ووفاته:**

توفيَّ كما عن لؤلؤة البحرين^(١) وسفينة البحار^(٢) بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة ٦٤٥ هـ، أمَّا ولادته فلم يذكرها أحد، رضوان الله تعالى عليه.

١١٤ / ٧١. الشيخ محمد بن حسان، النديم الصوفي (كان حيًّا سنة ٦٨٧ هـ):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو عفيف الدين أبو المعالي محمد بن حسان العطوي الشهير بـ(النديم الصوفي)، من أعيان الحلَّة ووجوهها، رقيق الطبع، حسن السجايا، خفيف الدم، حسن المعاشرة.. إلى قوله: هو من أولئك الأفاذا القلائل الذين ماتوا بعد أن أحيوا مجد الحلَّة وذكرها، ولم يكن تاريخ هذا الرجل الجليل سوى سجلِّ حافل بالحنكة والذكاء النادر وجلال الأعمال، نادم الأعيان والأمراء والأكابر فكان موضع احترامهم وتقديرهم، يكاد يقطر رقةً وظرافة، وقد داعبه السيّد النقيب الفاضل صفّي الدين أبو عبد الله الطقطقي سنة ٦٨٧ هـ بأبيات من البحر المتقارب، منها:

ألا ما أقلَّ وفاء العفيف وأكثر هجرانه والصدودا
لقد كان في الودِّ خلًّا ودودا فصار وحاشاه خلًّا ودودا

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.

(٢) سفينة البحار: ٨ / ٣٣٧.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وَكُنَّا نَرَى أَنَّ لِقْيَانَهُ قَرِيبًا فَصَرْنَا نَرَاهُ بِعِيدًا..»^(١)

٧٢ / ١١٥. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُوسَ (..-٦٥٦هـ):

هو السَّيِّدُ الْجَلِيلُ الْعَلَّامَةُ، نَقِيبُ الْعُلُوِّيِّينَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَزِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُوسَ.

قال عنه ابن عَنَبَةَ فِي عَمْدَةِ الطَّالِبِ: «وَأَمَّا عَزُّ الدِّينِ الْحَسَنِ فَأَعْقَبَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، خَرَجَ إِلَى السُّلْطَانِ هُوَ لَا كُوْخَانَ وَصَنَّفَ لَهُ كِتَابَ الْبَشَارَةِ، وَسَلَّمَ الْحَلَّةَ وَالنَّيْلَ وَالْمَشْهُدِينَ الشَّرِيفِينَ مِنَ الْقَتْلِ وَالنَّهْبِ، وَرَدَّ إِلَيْهِ حُكْمَ النِّقَابَةِ بِالْبِلَادِ الْفَرَاتِيَّةِ، فَحُكِمَ فِي ذَلِكَ قَلِيلًا ثُمَّ مَاتَ دَارِجًا»^(٢).

وَفِي مَوَارِدِ الْإِتِّحَافِ قَالَ السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمُونَةُ بَعْدَ ذِكْرِ نَسَبِ الْمُتَرَجِّمِ: «.. السَّيِّدُ الْجَلِيلُ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الزَّاهِدُ، وَلِي نِقَابَةِ الطَّالِبِيَّةِ بِالْبِلَادِ الْفَرَاتِيَّةِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٦٥٦هـ»، وَقَالَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنُ الْفَوْطِيِّ: «فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ سَيَّرَ السُّلْطَانُ هُوَ لَا كُوْخَانَ مِنْ بِلَادِهِ نَحْوَ بَغْدَادَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحَلَّةِ وَالْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ انْتَزَعُوا إِلَى الْبَطَائِحِ بِأَوْلَادِهِمْ وَمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَحَضَرَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُلُوِّيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُوسَ الْعُلُوِّيِّ إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَسَأَلُوهُ حَقْنَ دِمَائِهِمْ، فَأَجَابَ سَوْأَهُمْ وَعَيَّنَ لَهُمْ شَحْنَةً، فَعَادُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَرْسَلُوا إِلَى مَنْ فِي الْبَطَائِحِ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُونَهُمْ ذَلِكَ، فَحَضَرُوا بِأَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمَعُوا مَالًا عَظِيمًا وَحَمَلُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِهِمْ، وَتَوَفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَهِيَ سَنَةُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ».

قال السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمُونَةُ مَعْقِبًا: قُلْتُ: إِنَّ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ بْنَ الدِّينِ مُحَمَّدَ مِنَ السَّادَةِ

(١) فقهاء الفيحاء: ١ / ٢٩٤.

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلُ تَرْجُمَةِ الْعَلَمَاءِ﴾

الأجلاء المعروفين بـ (آل طاووس)، وهم سادات معظّمون وقد حازوا كلّ فضيلة، فيهم العلماء والفقهاء، ومنهم من نال نقابة الأشراف...»^(١).

١١٦ / ٧٣. الشيخ نجيب الدين محمّد السورايّ (ق ٧):

هو الفاضل الجليل الشيخ نجيب الدين محمّد السورايّ، المذكور في طرق الإجازات، والمعروف لدى العلماء، الموصوف بالفضل والنبيل مع المدح والثناء العاطر. ذكره صاحب لؤلؤة البحرين ضمن ترجمة الشيخ أبي جعفر الطوسيّ قَدْ تَسْتَقْبَلُ قائلاً: «عن الشيخ نجيب الدين السورايّ - نسبةً إلى سوريّ كبشريّ بلدة في العراق قد أضمحلّت الآن - وكان فاضلاً جليلاً نبيلاً»^(٢).

وقال الشيخ النوريّ في خاتمة المستدرك عند ذكره: «يروي عنه الشيخ المحقّق المتكلّم التحرير كمال الدين أبو جعفر أحمد بن عليّ بن سعيد بن سعادة البهرانيّ، صاحب رسالة العلم التي شرحها الخواجه نصير الدين الطوسيّ»^(٣).

وجاء في طرائف المقال: «الشيخ نجيب الدين السورايّ - نسبةً إلى سوريّ كبشريّ بلدة في العراق قد اضمحلّت الآن - وكان فاضلاً جليلاً نبيلاً، يروي عنه السيّدان الجليلان رضيّ الدين وجمال الدين ابنا طاووس، ويروي عنه أبو الحسين بن هبة الله»^(٤).

١١٧ / ٧٤. الشيخ محمّد بن عبد اللطيف التعاويذيّ (.. - ٦٤١ هـ):

جاء في تاريخ الحلة وضمن أحداث سنة ٦٤١ هـ: «... وفي هذه السنة توفّي محمّد بن

(١) موارد الإتحاف: ١ / ١٩٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٩٨.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣ / ٤٦٦.

(٤) طرائف المقال: ١ / ١٠٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

عبد اللطيف بن التعاويذي، كاتب الحلة يومئذ، وهو من أهل الحلة، كان كاتباً جيداً، حسن الكتابة، كَيْسًا متواضعًا، خدم في عدّة خدمات، وكان كثير النكات، وكان ذا فضل، يقول الشعر الجيد، سأله بعض أصحابه أن يقول عن لسانه أبياتاً يسأل فيها التخفيف عن أجره دكانه، وهذا السائل كان بزّازاً، فنظم له هذه الأبيات:

يا شرف الدولة أحسن كما قد خصّك الله بإحسانه
فالعبد ما مرّت به شدّة أصعب من أجره دكانه
فاشفع له عند إمام الهدى متّعه الله بسلطانه..^(١)

٧٥ / ١١٨. الشيخ محمد بن عليّ ابن أبي العزّ الحليّ (كان حيّاً سنة ٦٥٦هـ):

فقيه فاضل، من الذين كتبوا هولاءكو ملك المغول من أجل طلب الأمان للحلة والمشهدين الشريفين.

إذ ذكره العلامة الحليّ رحمته الله في كتابه كشف اليقين عند ذكره لخطبة الزوراء وما كان من أمر التفاوض مع المغول قائلاً: «.. وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل؛ لأنّه لما وصل السلطان هولاءكو إلى بغداد، وقبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلّا القليل، فكان من جملة القليل والدي رحمته الله والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنّهم مطيعون..»^(٢).

وقال القمّيّ في الكنى والألقاب: «الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف الذي ذهب^(٣) مع الشيخ سديد الدين والد العلامة الحليّ والسيد مجد الدين بن طاووس من

(١) تاريخ الحلة: ٧٩ / ١.

(٢) كشف اليقين: ٨١.

(٣) كذا، والحق أنّه لم يكن أحد الثلاثة الذين ذهبوا إلى هولاءكو في هذه الحادثة، بل كان أحد <

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

الحلّة إلى قرب بغداد لطلب الأمان من هولاكو ملك التتر لهم ولأهل الحلّة، والقصة مشهورة..»^(١).

وفي كتاب الفوائد الحلّية للأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحلّي، ما نصّه: «هو الشيخ محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ الحلّي، وجده هو أبو العز محمّد بن القويقيّ ترجمناه سابقاً ويشترك معه لفظاً في كنيته واسمه واسم أبيه، كما وينسب إلى جده فيقال له: (محمّد بن أبي العز)، وهو الذي وقّع على بعض فتاوى المحقّق الحلّي.. إلى قوله: يروي عنه السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ الرزقيّ والذي يروي أيضاً عن المحقّق الحلّيّ ٦٧٦هـ، صرّح بذلك ابن مطرف في إجازته لتلميذه وابن عمّه السيّد محمّد بن الحسن الحسنيّ الرزقيّ»^(٢).

٧٦ / ١١٩. السيّد صفّي الدين محمّد بن عليّ ابن طاووس (.. - ٦٨٠ هـ):

هو السيّد الجليل، والعالم الفاضل النبيل، نقيب الطالبين السيّد صفّي الدين وقيل: جلال الدين محمّد ابن السيّد الزاهد العابد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس الحسنيّ. ذكره صاحب غاية الاختصار قائلاً: «ومنهم جلال الدين يلقّب المصطفى، كان سيّداً جليلاً زاهداً، منقطعاً بداره عن الناس، ذا خبر ورأي وكبر وترفع، كانت بيني وبينه معرفة تكاد أن تكون صداقة، عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجوينيّ فامتنع، وكان يتولّى نقابة بغداد والمشهد فكفّت يده عن ذلك، مات رحمته الله سنة ثمان وستمائة، وهو ابن رضيّ الدين عليّ الذي كان أبوه نقيب بغداد، تولّى نقابة الطالبين بها»^(٣).

→ الثلاثة الذين راسلوه، فلاحظ. (أحمد الحلّي).

(١) الكنى والألقاب: ١ / ١٩٧.

(٢) الفوائد الحلّية، مخطوط.

(٣) غاية الاختصار: ٥٨.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وقال ابن عنبه في عمدة الطالب: «وأما أبو القاسم رضي الدين صاحب الكرامات فولد صفى الدين محمد الملقب بـ(المصطفى)، مات دارجاً»^(١).

وفي أمل الآمل: «الشيخ جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الحسني، كان من الفضلاء الصلحاء الزهاد، يروي عن المحقق»^(٢).

وفي روضات الجنات قال الخوانساري عند ذكره لتلامذة المحقق الحلي: «... والسيّد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الذي كتب لأجله أبوه السيّد رضي الدين كتابه المسمّى بـ: البهجة لثمرة المهجة...»^(٣).

وفي موارد الإتحاف: «كان لقبه جلال الدين، ويلقب بالمصطفى، عالمًا فاضلاً، جليلاً زاهداً، ولي نقابة بغداد بعد وفاة والده ومعها نقابة مشهد مقابر قریش...»^(٤).

وفاته:

توفي رضوان الله عليه سنة ٦٨٠ هـ.

٧٧/١٢٠. الشيخ مهذب الدين محمد بن علي الخيمي (٥٤٩-٦٤٢ هـ):

هو الأديب الشاعر، الفاضل الماهر، الشيخ أبو طالب مهذب الدين محمد بن أبي الحسن علي بن علي بن المفصل بن التامغاز الخيمي الحلي.

ذكره ابن خلكان في مواضع عدّة من كتابه وفيات الأعيان، ومنها في ذيل ترجمة توران شاه قائلاً: «وحكى صاحبنا الشيخ مهذب الدين أبو طالب محمد بن علي المعروف بـ(ابن

(١) عمدة الطالب: ١٩١.

(٢) أمل الآمل: ٢/٢٨٦.

(٣) روضات الجنات: ٢/١٨٣ ضمن الترجمة رقم ١٧٠.

(٤) موارد الإتحاف: ٢/١٦٥.

الخيمي الحليّ)، نزيل مصر الأديب الفاضل، قال: رأيت في النوم شمس الدولة..^(١)
وفي موضع آخر قال ابن خلّكان: «مهذب الدين أبو طالب محمّد بن أبي الحسن عليّ بن
عليّ بن المفصل بن التامغاز، هكذا أملى عليّ نسبه، وأنشدني كثيراً من شعره وشعر
غيره، وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة، وأخبرني أنّ مولده في الثامن
والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلّة المزيديّة، وتوفيّ يوم الأربعاء في
العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى،
وحضرت الصلاة عليه، وكان إماماً في اللغة، راوية للشعر والأدب، رحمة الله تعالى
عليه»^(٢).

وعن السيوطي في بغية الوعاة ما نصّه: «محمّد بن عليّ بن عليّ بن المفصل بن
القامغار (كذا) الحليّ مهذب الدّين أبو طالب بن الخيميّ.

قال الأدفوي في البدر السافر: كان إماماً في اللّغة، أديباً شاعراً، دخل بغداد، وسمع
بها من الزّاغونيّ، وتأدّب بابن القصّار وابن الأنباري، وأخذ عن الكنديّ بدمشق، وله
مصنّفات.

روى عنه المنذريّ، وقال في تاريخه: شاعر مفلق، وأديب بارع، له تصانيف
حسنة.

ولد في ثامن شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلّة المزيديّة، ومات يوم
الأربعاء في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالقاهرة؛ ودفن بسفح
المقطم.

(١) وفيات الأعيان: ٣٠٩/١.

(٢) وفيات الأعيان: ٣٤٢/٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وَأُشَدُّنِي لِنَفْسِيهِ:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ لثَغْرِ دَمِيَاظٍ دَمًا وَوَجَدْتُ وَجْدَ الْفَاقِدِ الْمَحْزُونِ
أَرْضَ الْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّقَى وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَالتَّأْذِينَ
وَبَيْتٍ وَأَوْبَاهَا الْعَدُوُّ، فَأَهْلَهَا شُهَدَاءَ بَيْنِ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ
وَلَهُ يَرِثِي الْخَافِظُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُفَضَّلِ الْمُقَدِّسِيِّ:

أُبْكِي وَحَقًّا لِنَازِلِي غَرْقَهُ إِنَّ الْحَدِيثَ تَوَعَّرَتْ طَرِقَهُ
سَفَتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَعَالِمِهِ فَعَفَتْ وَأَصْبَحَ مَظْلَمًا أَفْقُهُ
وَعُدَّتْ مَعْطَلَةٌ مُحَابِرِهِ بَعْدَ النَّبِيِّهِ وَفَرَّقَتْ فِرْقَهُ
وَنَسُوا رِوَايَتَهُ وَهَلْ غُصْنٌ يَذْوِي فَيَلْبِثُ بَعْدَهُ وَرَقَهُ!
وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ نَحْوِيًّا فَاضِلًا، كَامِلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَبِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، مُتَدِينًا
مُتَوَاضِعًا؛ وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ.

ذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى فَرَسَانَ الْحَلِيِّ، وَابْنَ الْحَشَّابِ، وَابْنَ الْقَصَّارِ، وَابْنَ
الْأَنْبَارِيِّ، وَابْنَ الدَّبَّاحِ، وَابْنَ عُبَيْدٍ، وَابْنَ دِنْدِجِيٍّ، وَابْنَ أَيُّوبَ، وَابْنَ حُمَيْدَةَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ
الرَّاهِدِ بَغْدَادَ، وَعَلِيَّ الْكِنْدِيِّ بِدِمَشْقَ^(١).

قال الشيخ يوسف كركوش: «كان مهذب الدين الخيمي شاعراً فحلاً، فيأض
الوجدان، دقيق الملاحظة، سامي الخيال، ولشعره وقع شديد في النفوس يثير كوامنها،
وكان جامعاً بين الصناعة والطبع، له نفثات شعرية تكاد تكون آيات بينات في الشعر
العربي، وكان في شعره أحياناً ينزع نزعة انتقادية لاذعة، فكان لذلك يسير شعره سير
الأمثال صدىً في البلاد العربية.

(١) بغية الوعاة: ١/ ١٨٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَفِعْلًا﴾

وبهذه المناسبة أورد قصّته مع سناء الملك المصريّين، خلاصتها أنّه كان له ولد موظّف في أحد الدواوين المصريّة، فاتهم بالخيانة وعوقب من أجل ذلك، فكتب إليه والده مهذّب الدين بهذه الأبيات:

عصروك أمثال اللصوص ولم تفد تلك الأمانة
فلإذا سلمت فخنهم إنّ السلامة في الخيانة
وافعل كفعل بني سناء الملك في مال الخزانة»
قال الشيخ يوسف كركوش: «ولمّا شاعت هذه الأبيات في الأندية والمجالس أمسك بنو سناء الملك، وصودرت أموالهم»^(١).

وذكر الشيخ البهائيّ في كشكوله «قصيدة لمهذّب الدين الخيميّ، منها:

يا مطلباً ليس لي في غيره إرب إليك آل التقصّي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراى أو لمستمع إلّا لمعنى إلى عليك يتتسب
وما أراني أهلاً أن تواصلني حسبي علواً بأنّي فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة أدبي فأطلب الوصل لمّا يضعف الأدب
ولست أبرح في الحالين ذا قلق نام وشوق له في أضلعي هب»^(٢)
مؤلفاته:

وقد ذكرها السيوطي في بغية الوعاة^(٣):

١. الأربعين والاساميّات.

(١) تاريخ الحلة: ٧٠ / ٢.

(٢) كشكول الشيخ البهائيّ: ٨٥٣ / ٢.

(٣) بغية الوعاة: ١٨٤ / ١ - ١٨٥.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. استواء الحكم والقاضي.
٣. إسطرلاب الشعر.
٤. أمثال القرآن.
٥. الجمع بين الأخوات والحض على المحافظة بين المسيبات.
٦. حروف القرآن.
٧. الديوان المعمور، في مدح الصاحب.
٨. الرد على الوزير المغربي.
٩. رسالة من أهل الإخلاص والموثقة إلى الناكثين من أهل الغدر والردة.
١٠. شرح التحيات لله.
١١. صفات القبلة مجملة ومفصلة.
١٢. كتاب (قد).
١٣. كتاب الكلاب.
١٤. كتاب (يحيى).
١٥. لزوم الخمس.
١٦. المؤانسة في المقايسة.
١٧. المخلص الديواني، في علم الأدب والحساب.
١٨. المطاول، في الرد على المعري في مواضع سها فيها.
١٩. المقصورة.

ولادته ووفاته:

ذكر ابن خلّكان كما مرّ آنفاً أنّ ولادته في ٢٨ شوال سنة ٥٤٩ هـ، ووفاته يوم الأربعاء في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٤٢ هـ، ودفن في مصر بالقرافة الصغرى، رضوان الله عليه.

٧٨ / ١٢١. الشيخ جمال الدين محمد بن عليّ القاشيّ (ق ٧ أوق ٨):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمد بن عليّ القاشيّ، فاضل، جليل، يروي عن المحقّق»^(١).

٧٩ / ١٢٢. السيّد رضيّ الدين محمد بن محمد الآويّ (..-٦٥٤ هـ):

هو العالم الفاضل، والعابد الورع الزاهد، صاحب الكرامات الباهرة، والمقامات الرفيعة، السيّد رضيّ الدين محمد بن فخر الدين محمد بن رضيّ الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن الحسن التج بن أبي الحسن عليّ بن الحسن النقيب ب(آبه)، ينتهي نسبه الشريف إلى عليّ الأصغر ابن الإمام عليّ بن الحسين (عليه السلام).

ذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب قائلاً: «.. فمن ولده السيّد الزاهد رضيّ الدين محمد بن فخر الدين محمد بن رضيّ الدين محمد بن زيد»^(٢).

وفي أمل الآمل: «السيّد رضيّ الدين محمد بن محمد الآويّ العلويّ الحسينيّ، فاضل جليل فقيه، يروي عن أبيه محمد عن جدّه محمد عن جدّه زين الدين عن جدّ أبيه الفقيه الداعي عن أبي الصلاح وابن البرّاج وسلّار والشيخ الطوسيّ كلّهم، ويروي عن ابن طاووس»^(٣).

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢٨٩.

(٢) عمدة الطالب: ٣٤١.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٢٩٨.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وجاء في روضات الجنّات «السيد السند الفاضل الجليل رضي الدين محمد بن محمد بن زين الدين بن الداعي العلوي الحسيني الآوي الراوي عن السيد ابن طاووس الحسيني، ووالد السيد كمال الدين المرتضى حسن بن محمد بن محمد الحسيني الآوي، الراوي عن المحقق الحليّ والآتي ذكره متّصلاً بهذه الترجمة في ذيل مشايخ السيد ابن معيّة الحسيني الديباجي، كان من أجلاء العلماء والسادات، وأفاضل المحدثين الثقات، وأعظم مشايخ الإجازات، وكذلك ولده العظيم الشأن ووالده وجده المحمّدان المتقدّمان، بل جدّ أبيه الملقّب بـ: (زين الدين)، والمصحّف في بعض المواضع بـ: زيد، وجدّ جده المشتهر بالسيد الداعي الحسيني..»^(١).

وذكره الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرک قائلاً: «السيد الجليل صاحب المقامات العالية، والكرامات الباهرة، النقيب الصديق لعديله في الدرجات السامية، السيد رضي الدين عليّ بن طاووس ويعبر عنه كثيراً في كتبه بالأخ الصالح.

وقال في رسالة المواسعة والمضايقة: كنت قد توجّهت أنا وأخي الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: وتجددت لي في تلك الزيارة مكاشفات جليّة، وبشارات جميلة..»^(٢).

وفي موارد الإتحاف بعد ذكر نسبه: «السيد العالم الفاضل الكبير الزاهد الورع القدوة، قاله أحمد بن محمد بن محمد بن مهنا العبيديّ في التذكرة.. إلى قوله: توفي سنة ٦٥٤ في الرابع من صفر..»^(٣).

(١) روضات الجنّات: ٦/ ٣٢٠.

(٢) خاتمة المستدرک: ٢/ ٣٣٣.

(٣) موارد الإتحاف: ٢/ ٥٠.

١٢٣ / ٨٠. السيّد أبو الفتح محمد ابن الجعفرية (٦٠٦ هـ - حياً سنة ٦٨٧ هـ):

ذكره المحدث النوري في خاتمة المستدرک، قائلاً ما نصّه: «الشریف أبو الفتح بن الجعفرية. قال في المزار أخبرني الشریف الجلیل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام الله عزه. ووصفه السيّد فخار في کتاب الحجّة بقوله: الشریف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري»^(١).

وذكره الصفدي في الوافي قائلاً: «محمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن غانم ويتصل بزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحلي، يعرف بابن الجعفرية، مولده سنة ٦٠٦ هـ.

أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه، قال: أنشدنا المذكور لنفسه بالحلة
سابع ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وستائة:

أترى يبلّ غليله المشتاق	منكم ويسكن قلبه الخفاق
وتعود أيام الوصال كما بدت	ويرى لأيام الفراق فراق
يا حاجباً عن مقلتي سنة الكرى	فدموعها بجنابة أطلاق
لا تنكرنّ تملّقي لعواذلي	فأخو الغرام لسانه مذاق» ^(٢)

١٢٤ / ٨١. السيّد محمد بن معد الموسوي (ق ٧):

هو الفقيه العالم، العابد الزاهد، السيّد أبو جعفر صفّي الدين محمد بن معد بن علي بن رافع الموسوي، ينتهي نسبه الشریف إلى موسى أبي سبحة ابن إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

(١) خاتمة المستدرک: ٢٨ / ٣.

(٢) الوافي بالوفيات: ١ / ١٨١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

جاء في غاية الاختصار: «كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيهاً فاضلاً، خيراً زاهداً، ورعاً محدثاً، إخبارياً جامعاً للنسب، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرد، روى عن آبائه علماً كثيراً، وكتب المليح، وضبط الصحيح، واقتنى الكتب النفيسة، كان الناصر ابن المستضيء يكرمه ويحبّه، وكان مؤيد الدين القميّ الوزير^(١) يعظّمه ويحبّه، وكان بينهم صداقة وودادة، أراد منه الانتقال من الحلة إلى بغداد فانتقل، وأفرد له الوزير داراً من دوره بدرب الدواب فسكنها، ولم تزل معروفة به، ويقال: إِنَّ الْقَمِّيَّ وَهَبَهُ إِياها..»^(٢).

وذكره ابن عنبه في عمدة الطالب عند ذكر جدّه السيّد رافع قائلاً: «يقال لولده: آل رافع، كان منهم الفقيه صفي الدين محمّد بن معد بن عليّ بن رافع المذكور»^(٣).

وجاء في لؤلؤة البحرين ضمن ترجمة السيّد حمزة ابن زهرة الحسينيّ ما نصّه: «وبإسناد عن السيّد العالمين رضيّ الدين وجمال الدين ابني طاووس وسديد الدين ابن المطهر جميعاً عن السيّد صفيّ الدين أبي جعفر محمّد بن معد الموسويّ، وهو محمّد بن معد بن عليّ بن رافع بن أبي الفضائل معد بن عليّ بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام».

قال في كتاب أمل الآمل: عالم فاضل خير محدث، يروي عن محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ عن الشيخ منتجب الدين، ويروي العلامة عن أبيه عنه..»^(٤).

(١) نعم، هو القميّ وليس العلقميّ واسمه مؤيد الدين محمّد بن محمّد بن برز القميّ، وهو أحد وزراء الناصر لدين الله العبّاسي، فلاحظ.

(٢) غاية الاختصار: ٨٣.

(٣) عمدة الطالب: ٢١٣.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٣٥٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحُلَّةِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَيْهَا﴾

هذا وذكر صاحب كتاب غاية الاختصار حادثة وقعت للسيد صفى الدين محمد بن معد مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله تدل على نزاهته العالية وشرفه وشجاعته الفائقة في مواجهة أهل الدسائس والغدر، وإليك نصّها: «حدّثني السيّد شرف الدين أبو جعفر بن محمد بن تمام العبيديّ وكان سيّدًا خيرًا منقطعًا قد طعن في السنّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الفقيه صفى الدين محمد بن معد رحمته الله وهذه الحكاية عندي مكتوبة بخطّ العفيف صفى الدين رحمته الله في كتاب بخطّه يحتوي على أشياء رواها عن آبائه، وأجداده. قال: استدعاني الإمام الناصر بأحد أتباع البدرية الشريفة، فاعتسلت وتأهّبت ومضيت إليه، فرأيتّه جالسًا على مستشرف على دجلة، وليس بين يديه سوى نجاح الشراي، فاستدناي، وأحسن ردّ السلام عليّ، فلمّا جلست قال لي: أظنّك قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل، فقلت: الوثوق بورع أمير المؤمنين والعلم بعدله يمنع من اعتراض الروح، قال: يا محمد أتدري لما استدعيتك؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: استدعيتك لكذا وكذا وعرض عليّ أمورًا.

هكذا في خطّه رحمته الله تعالى.

وأما ابن شبانة فقال: طلبه ليوليّه نيابة، وقال له: طلبتك حتّى أجلسك في هذا الرواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، قال: فامتنعت، وخضعت (وحففت ظ) في الإعفاء فألزماني، فحين لم أجد لي بدًّا قلت: يا أمير المؤمنين والله ما أتيت إلّا وقد اغتسلت وتأهّبت للموت، ولم أعلم بناتي ولا أهلي بالموضع الذي أُحضرت إليه فإن كان في نفس أمير المؤمنين شيء فليفعل ما بدا له، فاصفرّ حينئذ وجهه، وقال: يا نجاح عليّ بالكيس الفلاني، فأتي بكيس فيه كتب، ففتحه وأخرج منه كتابًا طويلًا فدفعه إليّ، فقال: اقرأه، فتأمّلتّه فإذا هو من بعض علويّة الكوفة يتضمّن النميمة والسعي في ما يعلم الله براءتي منه، فلمّا وقفت عليه وفرغت منه ناولني كتاب آخر بذلك المعنى، وما زال

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

يريني كتابًا بعد كتاب حتَّى أتى على كلِّ ما في الكيس، فقلت: يا أمير المؤمنين الله يعلم براءة ساحتي من هذا كله وسلامة نيَّتي، وحسن طاعتي لإمامي، ولكن الحسد قد يحمل على ما هو أعظم من هذا.

فقال: والله إنَّني أعلم صدقك وإنَّك إلى اليوم قد اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاثة عشر سنة، وهذه الرقاع تأتيني بما لا يزيدني إلَّا حسن ظنِّ بك، وجميل اعتقاد فيك، وإذا كنت لا تؤثر الدخول فيما أكلَّفك فأنت بالخيار وأتبع ذلك بكلام جميل بالغ فيه، أحسن الله جزاءه.

ثمَّ قال: يا نجاح إرم بهذا الكيس في الماء، فرمى به، ثمَّ قال لي: انصرف راشدًا، فدعوت له وانصرفت.

قال صاحب غاية الاختصار: وسمعت أنَّ الوزير السعيد نصير الدين الطوسي رحمته الله قال: إنَّي اجتمعت بالفقيه صفِّي الدين ابن معد وأخيته، وذاك أنَّ الفقيه صفِّي الدين رحمته الله سافر إلى العجم في أيَّام حدائته واجتمع به هناك، ولمَّا ورد مولانا نصير الدين رحمته الله إلى الحلة أوَّل أمره سأل عن صفِّي الدين الفقيه فقيل له: ليس له سوى بنت..^(١)

شيوخه وتلامذته:

يروى السيّد صفِّي الدين ابن معد عن الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيِّ عن الشيخ منتجب الدين، ويروي عنه السيّدان السندان رضيّ الدين عليّ وجهال الدين أبو الفضائل أحمد ابنا موسى ابن طاووس رضوان الله عليهم. وكذلك يروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهر الحليّ والد العلامة رحمهم الله تعالى.

(١) غاية الاختصار: ٨٣.

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته، وأمّا تاريخ وفاته فيمكن تحديدها بأنّها كانت قبل بضع سنين من سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ تقريباً، اعتماداً على ما ذكره صاحب غاية الاختصار، من وجود مؤاخاة بين المترجم والخواجة نصير الدين الطوسي المولود سنة ٥٩٧ هـ، وزيارة السيّد صفّي الدين للخواجة أيّام حدائمه ممّا يدلّ على تقارب أعمارهم، وكذلك سؤال الخواجة عن السيّد المترجم عند دخوله الحلّة بعد سقوط بغداد، والله سبحانه العالم.

٨٢ / ١٢٥. السيّد شرف الدين محمّد بن موسى ابن طاووس (..-٦٥٦ هـ):

هو السيّد الجليل شرف الدين محمّد بن سعد الدين موسى ابن جعفر بن طاووس الحسيني أخو السيّدين العالمين الفاضلين جمال الدين أبي الفضائل أحمد ورضي الدين أبي القاسم عليّ ابني طاووس.

جاء في طرائف المقال: «السيّد شرف الدين محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن طاووس، وهذا السيّد أخو السيّد بن ابني طاووس، لم أقف على شيء يدلّ على فضله، إلّا أنّه من النقباء في عهد هولاء كو خان في البلاد الفراتيّة..»^(١).

وفاته:

عن هامش الأصل لكتاب عمدة الطالب^(٢) أنّه توفيّ مقتولاً في غلبة التتار ببغداد سنة ٦٥٦ هـ.

(١) طرائف المقال: ١ / ١٠٥.

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٢٦ / ٨٣. الشيخ محمد بن نعيم الحليّ (ق ٧ أوق ٨):

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن كحيل ابن الشيخ سلطان العارفين (جاكير بن ناكير) الكرديّ الأدراسي الحليّ المعروف بـ: (ابن نعيم الحليّ).

جاء في فقهاء الفيحاء: «.. ولد الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن كحيل ابن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن ناكير الكرديّ الأدراسي الحليّ المعروف بـ: (ابن نعيم).. وتلقّن في الحلّة علومه ومعارفه حتّى أصبح معدوداً من فقهاءها وأكابر شعرائها المجيدين، وهو صاحب ديوان المدايح الكبير الذي ربّته على جميع الحروف الهجائيّة وسَمّاه (شرف المزيّة في المدايح العزّيّة)، والديوان كلّهُ عبارة عن مجموعة مدايح في الصاحب الصدر عزّ الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن نجم الدين مظفر بن أبي المعالي بن الصروي بن قيصر الأسديّ، وقد دعاه في أوّل خطبته بـ: نزهة المجلس وفرحة الأنيس، فرغ منه سنة ٦٩٥ هـ، وهذا الديوان قد مدحه العلّامة الحليّ وقرّظه..»^(١).

وقال عبّاس العزاوي في كتابه تاريخ الأدب العربيّ في العراق: «هو الشاعر الأديب محمد بن حسن بن محمد بن الخليل ابن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن باكير الكرديّ الأدراسي (كذا) المعروف بـ: (ابن نعيم الحليّ)، وله ديوان شرف المزية في المدايح العزّيّة ويسمّى نزهة المجلس وفرحة الأنيس أوّله: الحمد لله موجد الوجود ذي الطول والجلود الذي ليس بمجزّء ولا معدود ولا بمحيّز ولا محدود.. مدح به صدر الحلّة عزّ الدين أبا محمد حسن بن الحسين بن نجم بن مظفر بن أبي المعالي بن الصروي بن قبصة (كذا) الأسديّ الحليّ.

(١) فقهاء الفيحاء: ١ / ٢٧٦.

من شعره في هذا الديوان:

يا حار قد بان الأراك وبانه فانزل بعيشك هذه الدهناء
وأربع بذياك الحمى فجنابه رَقَّ النسيم به وراق الماء
ربع زهت هضباته ووهاده فبكلِّ فجٍّ روضة غنَّاء
تحميه آساد الشرى من عامر لهم الوغى والغارة الشعواء
عرب إذا جنَّ الظلام لنارهم في حندس الليل البهيم لواء..»
وقال العزاوي: «وعلى غلاف الديوان تقرّظ للعلامة الحسن بن المطهر الحليّ العالم المشهور، وهذا نصّه: لقد أحسنت أيّها الشيخ العالم، الفاضل البارع، النحرير العلامة، المحقّق، ملك العلماء شمس الملة والدين، فيما نظمته وأجدت القول فيما أنشأته، وبرزت فيه على المتقدّمين ولم يساجلك أحد من المتأخّرين، وجمعت بين اللفظ الزائن البديع، والتركيب الشائق الصنيع، فمن جرى في ميدانك تأخّر وصلّى، وأنّى يدرك شأوك إلّا كلاً، وأهنيك في أن أحسن القول أصدقه، وقد نمّ عود مقالك على صدقك في مدح المولى صاحب الصدر الكبير، العالم المعظّم، كهف الفقراء، وملاذ المؤمنين، عزّ الملة والحقّ والدي، أعزّ الله بشأنه الإسلام والمسلمين، وختم أعماله بالصالحات، وغفر له جميع الذنوب والزلات، بمحمّد وآله الطاهرين. كتبه العبد الفقير إلى الله الغني به عمّن سواه حسن بن مطهر حامداً لله تعالى مصلّياً على سيّدنا محمّد وآله»^(١).

وهذا التقرّظ الفاخر الصادر عن العلامة الحليّ لديوان المترجم هو الدليل الواضح على منزلته العلميّة الرفيعة، ومكانته الأدبيّة المتميّزة، والتي أشار إليها العلامة مبيّناً علم المترجم وفضله رضوان الله عليه.

(١) تاريخ الأدب العربيّ في العراق: ٣١٧/١.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٢٧ / ٨٤. الشيخ تاج الدين محمد بن وشاح الحلبي (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلامة الفاضل القاضي الشيخ تاج الدين محمد بن الفقيه العالم شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلبي، أحد أعلام أسرة آل وشاح الحلبي.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «القاضي تاج الدين أبو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد، كان من الفضلاء الصلحاء، الأدباء المشهورين، يروي عنه محمد بن قاسم بن مَعِيَّة»^(١).

وفي روضات الجنّات عند ذكر تلامذة المحقق الحلبي ومنهم والد المترجم الشيخ محفوظ بن وشاح: «.. وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو أيضاً من الفضلاء الصلحاء الأدباء المشهورين ويروي عنه لقيبه بن مَعِيَّة الحسني الديباجي، هو من أجلة أولاد هذا الشيخ الجليل الكامل»^(٢).

وفي موضع آخر من الروضات عند ذكر الشيخ محفوظ بن وشاح والد صاحب الترجمة: «.. وكان عنه رواية ولده القاضي تاج الدين أبو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الذي يروي عنه محمد بن القاسم بن مَعِيَّة، ويروي عنه أيضاً كمال الدين بن حماد الواسطي»^(٣).

١٢٨ / ٨٥. الشيخ صفّي الدين محمد بن يحيى الهذلي (ق ٧ أو ق ٨):

هو العلامة الفاضل الجليل صفّي الدين محمد بن الفقيه الكبير نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي، وأبوه نجيب الدين يحيى ابن عمّ الإمام أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلبي.

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢٩٧.

(٢) روضات الجنّات: ٢ / ١٨٥.

(٣) روضات الجنّات: ٦ / ١٠٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ﴾

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ صفي الدين محمد بن سعيد، فاضل، جليل، من تلامذة المحقق»^(١).

وفي روضات الجنّات عند ذكر تلامذة المحقق الحليّ: «.. ومنهم أيضاً من أبناء عمومته الفضلاء الماجدين كالشيخ الإمام العلامة صفّي الدين محمد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن عمّه أحمد..»^(٢).

وفي موضع آخر من الروضات: «وكان ابن ابن عمّه الشيخ الإمام العلامة صفّي الدين محمد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور أيضاً من أعظم مشايخ الإجازات، وله الرواية عن السيّد تاج الدين بن مَعِيّة والشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ والشيخ عليّ بن لألا وغيرهم، نور الله رمسه»^(٣).

١٢٩ / ٨٦. الشيخ محمود ابن البزّاز الحليّ (٥٣٨ - ٦٠٤ هـ):

قال المنذري في التكملة عند ذكره لوفيات سنة ٦٠٤ هـ: «وفي شهر ربيع الأوّل توفيّ الشيخ الأديب أبو الثناء محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحليّ الأصل، البغداديّ المولد والدار، الدمشقيّ الوفاة، البزّاز، ومولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وهو منسوب إلى الحلة المزيديّة، قرأ القرآن الكريم بشيء من القراءات على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحي، واشتغل بشيء من الأدب على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب وأبي محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد ابن الجواليقيّ، وسمع منهما ومن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى والنقيب الطاهر أبي عبد الله أحمد بن عليّ بن المعمر الحسينيّ..»^(٤).

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢٧٤.

(٢) روضات الجنّات: ٢ / ١٨٦، ضمن الترجمة رقم ١٧٠.

(٣) روضات الجنّات: ٢ / ١٨٧، ضمن الترجمة رقم ١٧٠.

(٤) تكملة المنذري: ٦ / ١٣٠.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٣٠ / ٨٧. الشيخ مهذب الدين محمود الشيباني (كان حيًّا سنة ٦٩٠ هـ):

هو الفقيه الفاضل، والأديب الشاعر الكامل، الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلبي.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلبي، كان فقيهاً عالماً صالحاً، شاعراً أديباً، منشئاً بليغاً، يروي عنه ابن مَعِيَّة..»^(١). وفي رويزات الجنّات عند ذكر الشيخ محفوظ بن وشاح الحلبي ومَن رثاه: «.. ثُمَّ إِنَّ جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قلّ ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلبي الفقيه، الصالح الأديب النحوي، الذي يروي عنه ابن مَعِيَّة المذكور أيضاً..»^(٢).

وفي تاريخ الحلة: «وكان بين المترجم له والشاعر الشهير صفّي الدين الحلبي صلوات ودّيّة، ومراسلات أخويّة، من هذه المراسلات قصيدة أرسلها المترجم له من الحلة إلى صفّي الدين بهاردين، منها البيت التالي:

عبدالعزیز أنت عليّ عزيز ولمجدك التعظيم والتعزیز
فأجابه الصفّي بقصيدة منها:

من لي بقربك والمزار عزيز طوبى لمن يحظى به ويفوز»^(٣)

شعره:

من شعره المأثور عنه قصيدته المشهورة في رثاء الشيخ محفوظ بن وشاح الحلبيّ تُنشد،

(١) أمل الآمل: ٣١٧/٢.

(٢) رويزات الجنّات: ١٠٦/٦.

(٣) تاريخ الحلة: ٧٦/٢.

وهي:

عزّ العزاء ولات حين عزاء	من بعد فرقة سيّد الشعراء
العالم الحبر الإمام المرتضى	علم الشريعة قدوة العلماء
أكذا المنون تهدّ أطواد الحجا	ويفيض منها بحر كلّ عطاء
من للفتاوى المشكلات يحلّها	ويبينها بالكشف والإمضاء
من للكلام يبين من أسرارهِ	معنى حقيقة خالق الأشياء
من ذا لعلم النحو واللغة التي	جاءت غرائبها عن الفصحاء
من للعروض يبين من أسرارهِ	خافي ومنم للشعر والشعراء
ما خلت قبل يحطّ في قلب الثرى	إنّ البدور تغيب في الغبراء
أيموت محفوظ وأبقى بعده	غدر لعمر كموته وبقائي
مولاي شمس الدين يا فخر العلّا	مالي أنادي لا تجيب ندائي

مؤلفاته:

ذكر ابن الفوطيّ في مجمع الآداب^(١) أنّ له كتاباً اسمه شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلّة، ذكر فيه قصائد لبعض أدباء الحلّة وعلمائها.

ولادته ووفاته:

لم أتوصّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته إلاّ أنّه كان حيّاً سنة ٦٩٠هـ، وهي سنة وفاة الشيخ محفوظ بن وشاح الحلّي قدّس سرّيهما.

٨٨ / ١٣١. الشيخ محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلّي (٥٣٨-٦٠٤هـ):

ذكره الذهبيّ في المختصر من تاريخ ابن الديبشي، قائلاً: «محمود بن هبة الله بن أبي

(١) مجمع الآداب: ٤ / ١٦٠، ضمن الترجمة رقم ٣٥٧٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

القاسم الحلِّي الأصل أبو الشَّاءِ البَرَّاز (البَرَّاز) أخو عبد الله، قرأ بشيء من القراءات على أبي الحسن بن عساكر وأخذ شيئاً من الأدب عن أبي مُحَمَّد بن الحَشَّاب وإسماعيل بن الجواليقي وسمع منهما ومن أبي الوقت وكان فيه تشدُّق وكثرة كلام، علقت عنه فوائد وسكن بأخرة دمشق وتوفي بها. روى عنه الضياء المقدسي وقال: توفي في ربيع الأوَّل سنة أربع وستمئة وولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة، سمع منه جماعة من الدمشقيين وروى عنه أبو الفتوح بن الحصري^(١).

١٣٢ / ٨٩. الشيخ هبة الله بن أيُّوب الحلِّي (.. - ٦١٠ هـ):

هو العلامة الفقيه اللغويِّ النحويِّ، عميد الرؤساء الشيخ أبو منصور رضي الدين هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب الحلِّي.

ذكره ياقوت الحمويُّ قائلاً: «هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب أبو منصور، يعرف بعميد الرؤساء، أديب فاضل، نحويٌّ لغويٌّ شاعر، شيخ وقته ومتصدِّر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرقيّ المعروف بـ(ابن العَصَّار) وغيره، وله نظم ونثر، وكان يُلقَّب بـ(وجه الدُّويبة)، وسمع المقامات من ابن النُّقُور وروى عنه، مات سنة ٦١٠ هـ»^(٢).

قال الحرّ العاملي: «السَّيِّد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب، كان فاضلاً جليلاً، له كتب، يروي عنه السَّيِّد فخار»^(٣).

وفي الكنى والألقاب: «عميد الرؤساء رضي الدين أبو منصور هبة الله بن حامد

(١) المختصر من تاريخ ابن الديبشي: ٣٣٨.

(٢) معجم الأدباء: ١٩ / ٢٦٤.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٤٢ رقم ١٠٥٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِيِّ وَتَرَجُّمُ عَلَيَّاهُ﴾

الحليّ اللغويّ، الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، يروي عنه السيّد فخار، كان رحمه الله من الأخيار الصلحاء المتعبّدين ومن أبناء الكتّاب المعروفين، وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السجّادية عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف، فهو القائل: (حدّثنا) ^(١) في أوّلها، مات سنة ٦٠٩ هـ ^(٢).

وفي أعيان الشيعة: «هبة الله بن حامد بن أيّوب الحليّ المعروف بـ (عميد الرؤساء)، في معجم الأدباء: أديب فاضل نحويّ شاعر..» ^(٣).

وذكره السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين قائلاً: «هو رضيّ الدين أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب بن عليّ بن أيّوب الحليّ اللغويّ، الإمام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بـ (عميد الرؤساء)، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب والمعوّل عليه عندنا والمقبول عند العامة..» ^(٤).

ولادته ووفاته:

لم أعر على تاريخ ولادته، أمّا وفاته فهي في سنة ٦٠٩ هـ، نور الله رمسه.

٩٠ / ١٣٣. الشيخ ورّام ابن أبي فراس الحليّ (٦٠٥ هـ - ..):

هو الأمير العالم الفاضل الزاهد العابد الشيخ، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس ورّام بن حمدان، المنتهي نسبه إلى مالك بن الحارث الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) قد تقدّم أنّه الشيخ ابن السكون الحليّ، وهناك اختلاف بالأقاويل في معرفة من قال حدّثنا، فتأمّل.

(٢) الكنى والألقاب: ٢ / ٤٥٠.

(٣) أعيان الشيعة: ١ / ٣٥٦.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٤٢٢.

﴿الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

ذكره سبطه السيّد الجليل رضي الدين عليّ ابن طاووس وأثنى عليه، قائلاً: «وكان جدي ورّام ابن أبي فراس قدّس الله روحه ونور ضريحه، من أروع من رأيناه، عارفاً بأصول الدين وأصول الفقه، وتاركاً ما تقتضيه الرئاسة الدنيويّة بالكلية»^(١).

ومما أطراه به أيضاً، قوله: «وكان جدي ورّام بن أبي فراس قدّس الله روحه، وهو ممّن يقتدى بفعله قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمة صلوات الله عليهم»^(٢).

وقال فيه صاحب أمل الآمل: «الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن أبي فراس بحلّة، من أولاد مالك بن الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة ووافق الخبر الخبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصيّ بحلّة وراعاه، قاله منتجب الدين».

وقال أيضاً معقّباً: وهذا الشيخ الفاضل الجليل القدر جدّ السيّد رضي الدين عليّ ابن طاووس لأّمه. له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر حسن إلا أنّ فيه الغثّ والسمين، يروي الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه»^(٣).

وقال الشيخ عبد النبيّ الكاظمي: «ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشر، كذا في البحار، وأظنّ أنّ الواسطة بين ورّام ومالك أكثر من هذا، وهو ثقة ورع صالح، معاصر لمنتجب الدين، يروي عنه ابن طاووس ويشني عليه»^(٤).

وقال الخوانساريّ في روضات الجنّات بعد ذكره لقول صاحب أمل الآمل فيه:

(١) فرج المهموم: ١٤٦.

(٢) فلاح السائل: ٧٥.

(٣) أمل الآمل: ٣٤٣/٢.

(٤) تكملة الرجال: ٥٦٨/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ الْعِلْمِ﴾

«.. له كتب، منها مجموعته المعروفة بـ: (تنبيه الخاطر ونزهة الناظر)، يروي عن الشيخ محمود الحمصي، وعنه الشيخ منتجب الدين ومحمد بن جعفر المشهدي»^(١).

وقال البروجرديّ في طرائف المقال: «الشيخ ورّام بن أبي فراس يروي عن الشهيد الأوّل»^(٢).

ولا يمكن أن يروي الشيخ ورّام عن الشهيد؛ لتقدّمه وتأخّر الشهيد عنه، وكذلك لا يمكنه أن يروي عن الشيخ ورّام بدون واسطة، بل الصواب أنّه يروي عنه بعدّة وسائط، علماً أنّ وفاة الشيخ ورّام كانت سنة ٦٠٥ هـ وولادة الشهيد الأوّل في الثلث الأوّل من القرن الثامن، والله سبحانه العالم.

وعن الشيخ عبّاس القمّيّ في سفينة البحار: «ورّام بن أبي فراس، شيخ زاهد، عالم فقيه، محدّث جليل، صاحب كتاب تنبيه الخاطر الملقّب بـ(مجموعة ورّام).. ينتهي نسبه إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس من طرف أمّه»^(٣).

وحكى السيّد محمد صادق آل بحر العلوم عند تقديمه لكتابه المسمّى تنبيه الخواطر ونزهة النواظر قائلاً: «.. ثمّ قال المحدث القمّيّ رحمه الله: ورأيت بخطّ الحرّ العامليّ في حاشية أمل الآمل في ذيل ترجمة هذا الشيخ الأجلّ قوله: ومن شعره:

يا أيّها الراقد كم ذا المنام	علام ذي الغفلة جهلاً علام
علام تُفني العمر لا ترعوي	شربت يا هذا نمير المدام
في طمع الدنيا ولذاتها	وجمع ما تترك من ذا الحطام
حلّ بك الشيب أما تستحي	قد آن إقلاعك عن ذا المقام

(١) روضات الجنّات: ١٧٧/٨.

(٢) طرائف المقال: ٩٨/١.

(٣) سفينة البحار: ٦٤٤/٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

قد أشبه الشَّبَّان في جهلهم ذو شيبة يفعل فعل الغلام
كأنَّ بالصَّحَّة قد حوَّلت وألبس المسكين ثوب السقام
فارقت القوَّة أركانها من كلِّ ما تقدر حتَّى الطعام
فيا هنيئاً لامرئ قدِّمت يداه خيراً بعده لا يضام
فليتب المذنب من زلَّة موبقة تزريه بين الأنام^(١)
مشايخه ومن يروي عنهم:

أشهرهم:

١. السيّد الأجلّ الشريف عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسيني.

٢. الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ الحمصي.

تلامذته ومن يروي عنه:

١. الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله القميّ، صاحب الفهرست.

٢. الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ.

مؤلّفاته:

وأشهرها كتابه المسمّى بـ(تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) الذي يعرف أيضاً بـ(مجموعة الشيخ ورّام).

وله (مسألة في الموسعة والمضايقة)^(٢)، وكذالـه حواشٍ وتعليقات على بعض الكتب أشار إليها سبطه السيّد رضيّ الدين ابن طاووس في كتابه (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان)^(٣).

(١) تنبيه الخواطر: ٣/١.

(٢) الذريعة: ٣٩٥/٢٠.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣-١٠٤، ١٢٤.

وفاته:

توفيَّ قدس الله روحه كما عليه أكثر أرباب المعاجم سنة ٦٠٥ هـ، إذ جاء عن ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٥، قائلاً ما نصّه: «في هذه السنة ثاني المحرم توفيَّ أبو الحسن وزّام بن أبي فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة وهو منها وكان صالحاً»^(١).

أمّا تاريخ ولادته فلم أعثر عليها، والله سبحانه العالم.

٩١ / ١٣٤. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذليّ (٦٠١ - ٦٩٠ هـ):

هو قدوة الفقهاء، ومرجع الفضلاء، العالم العابد، والورع الزاهد، الأديب النحويّ، الشاعر واللغويّ الأملعيّ الماهر، الشيخ أبو زكريّا نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلّيّ.

ذكره تلميذه النبيه ابن داود في رجاله قائلاً: «يحيى بن أحمد بن سعيد، شيخنا الإمام، العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبيّة والفقهيّة والأصوليّة، وكان أروع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة للفوائد، منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه وكتاب المدخل في أصول الفقه وغير ذلك، مات في ذي الحجّة سنة تسعين وستمائة قدس الله روحه»^(٢).

وفي أمل الآمل: «الشيخ أبو زكريّا يحيى بن سعيد، وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد الهذليّ، من فضلاء عصره، يروي عنه السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب وغيره كما رأيت به خطّ ابن طاووس، ويروي عنه العلامة، له كتاب جامع الشرائع وغيره، وذكر العلامة

(١) الكامل في التاريخ: ٢٨٢ / ١٢.

(٢) رجال ابن داود: ٢٠٢.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

أَنَّهُ كَانَ زَاهِدًا وَرِعًا^(١).

وفي لؤلؤة البحرين: «وهو ابن عمّ المحقّق نجم الدين المتقدّم، واشتهر نسبته إلى جدّه فيقال في عبارات الأصحاب: (يحيى بن سعيد)، وقد أخذ الاسم واللقب من جدّه نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدّم في ترجمة المحقّق، وقد ذكر العلامة رحمته الله في إجازته لبني زهرة أنّه كان زاهدًا ورعًا..»^(٢).

وقال الخوانساري: «الشيخ أبو زكريّا يحيى بن سعيد، وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ، من فضلاء عصره.. إلى قوله بعد ذكر مؤلفاته: ثمّ إنّ للرجل كتابًا لطيفًا آخر في الفقه موجودًا بين أظهر علماء الطائفة سمّاه نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ينيف على ثلاثة آلاف بيت تقريبًا..»^(٣).

وفي الكنى والألقاب: «أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ: العالم الفاضل، الفقيه الورع الزاهد، الأديب النحويّ، المعروف بـ(الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقّق الحليّ)، وسبط صاحب السرائر، رضوان الله عليهم أجمعين»^(٤).

وعن العلامة الحليّ عطر الله مرقده في إجازته لبني زهرة: «وكان الشيخ الأعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه وزير السلطان هلاكو، فأنفذه إلى العراق، فحضر الحلّة، فاجتمع عنده فقهاء الحلّة، فأشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال له: كلّهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم مبرّرًا في فنّ كان الآخر مبرّرًا في فنّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأصولين؟

(١) أمل الآمل: ٣٤٦/٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٥٢.

(٣) روضات الجنّات: ١٩٨/٨.

(٤) الكنى والألقاب: ٣٠٩/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا﴾

فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد، وكتب إلى ابن عمه أبي القاسم يعتب عليه وأورده في مكتوبه أبياتاً وهي:

لا تهن من عظيم قدر وإن كنت مشاراً إليه بالتعظيم
فالليب الكريم ينقص قدرًا بالتعدي على الليب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم
كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهيم ولم تذكرني؟! فكتب إليه يعتذر إليه ويقول:
لو سألك خواجة مسألة في الأصولين ربما وقفت وحصل لنا الحياء»^(٥).

شيوخه:

من أشهرهم:

١. الشيخ الإمام جعفر بن الحسن بن سعيد الهذلي، المعروف بـ(المحقق الحلي)، وهو ابن عم المترجم.
٢. السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي الحلي.
٣. الشيخ محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعائي^(٦).
٤. السيد أبو إبراهيم محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني^(٧).

تلامذته:

١. الشيخ الإمام جلال الدين الحسن ابن نظام الدين أحمد بن محمد بن نما الحلي.

(٥) بحار الأنوار: ٦٥ / ١٠٤.

(٦) فرحة الغري: ١١٢.

(٧) فرحة الغري: ٧٩.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. الشيخ الفقيه الرجالي الحسن بن علي بن داود، صاحب كتاب الرجال.
 ٣. الإمام جمال الدين آية الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، العلامة الحلي.
 ٤. السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد ابن طاووس الحسني.
 ٥. السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي.
- وغيرهم من أعلام المشايخ والسادات.
- مؤلفاته:

١. جامع الشرايع، في الفقه، مطبوع.
 ٢. المدخل في أصول الفقه.
 ٣. نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، مطبوع.
- وغيرها من المؤلفات.

ولادته ووفاته:

ذكر أرباب المعاجم الرجاليّة أنّ ولادة المترجم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد كانت سنة ٦٠١ هـ، ووفاته ^(١) في ليلة عرفة في الثالث الأوّل من الليل شهر ذي الحجة من السنة التاسعة والثمانين بعد الستائة ٦٨٩ هـ.

٩٢ / ١٣٥. الشيخ يحيى بن محمّد السورايي (ق ٧):

جاء في روضات الجنّات في ذيل ترجمة الشيخ يحيى بن بطريق عند ذكر المترجم ما نصّه: «وهو غير الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السورايي، الراوي عن

(١) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٥٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي، وشيخ رواية والد مولانا العلامة الحليّ، فإنّ والد العلامة لا يروي عن صاحب الترجمة يقصد ابن بطريق الحليّ إلاّ بالواسطة كما قد عرفت»^(١).

جاء في أمل الآمل: «الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السورائيّ، كان فاضلاً صالحاً، يروي عن ابن شهر آشوب، ويروي العلامة عن أبيه عنه»^(٢).

٩٣/١٣٦. الشيخ يوسف بن علوان (ق ٧):

ذكره الميرزا الأفنديّ في رياض العلماء، بما نصّه: «فاضلٌ عالمٌ متكلّمٌ جليل، كان من كبار علماء الإماميّة معاصراً للمحقّق ونجيب الدين محمّد بن نما ولوالد العلامة، ويروي عن الشيخ يحيى بن عليّ الحياّط عن ابن إدريس.

وقد رأيت بخطّه المبارك على ظهر نسخة من السرائر لابن إدريس في أردبيل إجازة لتلميذه الشيخ محمّد بن زنجي وكان تاريخها سنة ثمان وعشرين وستمائة، ولم أجده في أمل الآمل. فلاحظ.

ولكنّه ليس السيّد جمال الدين يوسف العريضيّ الذي يروي المحقّق عنه لكونه بعيداً. فلاحظ.

وقد رأيت بعض فتاواه في أصول الدين، ولم أقف له على كتاب مدون، فلاحظ»^(٣).

وجاء في فقهاء الفيحاء: «هو الشيخ يوسف بن علوان الفقيه الحليّ، من العلماء المغمورين الذين قد ظلمتهم التراجم فلم تعط عنهم الفكرة الكافية بما يتناسب

(١) روضات الجنّات: ١٩٧/٨.

(٢) أمل الآمل: ٣٤٩/٢.

(٣) رياض العلماء: ٣٩٣-٣٩٤/٥.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ومكانتهم العلميّة وأتعا بهم الكبيرة ومنزلتهم الاجتماعية.. إلى قوله حاكياً قول صاحب رياض العلماء في المترجم وهو: عالمٌ متكلّمٌ جليل..^(١).

١٣٧ / ٩٤. الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهر (ق ٧):

هو العالم الفاضل، والفقيه الأصولي المتكلّم، الزاهد الورع العابد، الشيخ سديد الدين يوسف ابن الشيخ العالم شرف الدين عليّ ابن المطهر الحليّ، والد العلامة الحليّ. ذكره الشيخ الفاضل ابن داود في رجاله في ذيل ترجمة ولده العلامة الحليّ قائلاً: «وكان والده قدّس الله روحه فقيهاً محققاً مدرّساً، عظيم الشأن»^(٢).

وذكره وروى عنه الشيخ إبراهيم الجوينيّ الحموينيّ في عدة مواضع من كتابه فرائد السمطين، واصفاً إيّاه: «بالإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ»^(٣)، وقد مرّ بعضها سلفاً في ترجمة الحسين بن ردة النيليّ.

وفي أمل الآمل: «الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ والد العلامة، عالم، فاضل، فقيه، متبحّر، نقل ولده أقواله في كتبه، وتقدّم مدحه مع ابنه»^(٤).

وقال الحائريّ في منتهى المقال بعد ذكره لكلام ابن داود الحليّ: «.. وهو من مشايخ ولده أجزل الله إكرامه وإكرامه، وقد أكثر من النقل عنه في كتبه، وذكر في إجازته لبني زهرة أنّ المحقّق خواجه نصير الدين رضي الله عنه لمّا ورد الحلّة وحضر عنده فقهاؤها.. الخ»^(٥).

(١) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٨٤.

(٢) رجال ابن داود: ٧٨.

(٣) فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٩.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٣٥٠.

(٥) منتهى المقال: ٧ / ٨٤ رقم ٣٢٩٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

وفي روضات الجنّات «الشيخ سديد الدين يوسف ابن الشيخ شرف الدين عليّ ابن المطهر الحليّ، والد إمامنا العلامة على الإطلاق، وأستاذه الأقدم في الفقه والأدب والأصول والأخلاق، تقدّم في ذيل ترجمة مولانا المحقّق الطلق نجم الدين الحليّ أنّه أشار في محضر الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين محمّد الطوسيّ أيّام وزارته له لولاكوخان المغوليّ ونزوله إلى بلاد العراق لقمع الخاصرة من الملك العبّاسيّ لَمّا سأله عن أعلم تلامذته بالأصوليّين إلى هذا الرجل ورجل آخر من أجلة علماء ذلك البين، ويظهر من ذلك غاية بصارته بهذين الفنّين، كما لا يخفى على ناظرة أحد من ذوي عينين،.. إلى قوله: وقد يظهر من تضعيف كتب الإجازات والرجال أنّ معظم قراءة ولده العلامة أعلى الله تعالى مقامه في الفقه والأصول كان عليه، كما أنّ روايته المشهورة أيضًا مستندة إليه»^(١).

وقال المامقانيّ: «يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ والد آية الله العلامة، جلالته أشهر من أن تحتاج إلى بيان، وقد أشار إليه ابن داود في ترجمة العلامة».

واسترسل معقبًا بقوله: «وهو من مشايخ ولده، وقد أكثر النقل عنه في كتبه، وذكر في إجازته لبني زهرة أنّ المحقّق خواجه نصير الدين لَمّا ورد الحلة وحضر عنده فقهاؤها سأل المحقّق رحمته عن أعلمهم بالأصوليّين فأشار إلى سديد الدين والد العلامة وإلى الفقيه محمّد بن الجهم»^(٢)»^(٣).

والشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة هو أحد الأشخاص الذين أخذوا فرمانًا

(١) روضات الجنّات: ٢٠٠ / ٨.

(٢) وقد نقلنا نصّ هذه الحكاية ضمن ترجمة الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الهذليّ، فراجع.

(٣) تنقيح المقال: ٣ / ٣٣٦.

﴿ الْقَرْنُ السَّابِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

من السلطان هولاء لَمَّا وصل إلى بغداد وفتحها وهرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلَّا القليل ومنهم الشيخ سديد الدين والسيد مجد الدين ابن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ، فأعطاهم الأمان بسلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل في قصّة طويلة ذكرها العلامة الحليّ في كتابه كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، وفيه ذكر خطبة الزوراء والأخبار بالمغيبات وغيرها^(١).

شيوخه:

١. السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ العلويّ الحسيني.
٢. الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيليّ.
٣. الشيخ راشد بن إبراهيم البحراfiّ.
٤. الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراويّ الحليّ.
٥. السيد عزّ الدين بن أبي الحارث محمّد الحسينيّ.
٦. الشيخ عليّ بن ثابت السوراويّ.
٧. السيد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.
٨. السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحليّ.
٩. الخواجة الفيلسوف نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ.
١٠. السيد الفقيه صفّي الدين محمّد بن معد بن عليّ الموسويّ.
١١. الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما الحليّ.

(١) يُنظر: روضات الجنّات: ٨ / ٢٠٠.



١٢. الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن فرج السوراوي.

تلامذته:

١. الشيخ إبراهيم بن سعد الدين الحمويّ صاحب كتاب فرائد السمطين، وهو من علماء العامة.

٢. العلامة الحلّيّ الحسن بن سديد الدين يوسف ابن المطهر، ولده.

٣. الشيخ رضي الدين عليّ بن سديد الدين يوسف ابن المطهر، ولده، صاحب كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية.

وغيرهم كثير.

ولادته ووفاته:

لم أتوصّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته، ولم أتوصّل إلى مصنّعاته.

الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ

(٧٩٩-٧٠٠ هـ)

الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ

(٧٠٠-٧٩٩هـ)

وهذا القرن لا يقلُّ في أهميته وآثاره المتميزة عن القرن السابع الهجري الذي اندمج به اندماجاً كلياً من حيث قَمَّةُ العطاء العلمي والأدبي وغزارة نتاجه الفكري، وقد برز فيه من فطاحل العلماء وأبرزهم العلامة الحلي الذي عاش ربعه الأول تقريباً ٦٤٨-٧٢٦هـ وولده فخر المحققين الشيخ محمد بن الحسن ابن المطهر، والعلامة الفقيه السيد عميد الدين عبدالمطلب الأعرجي، والسيد العالم النسابة تاج الدين محمد ابن مَعِيَّة الحسنِي، وغيرهم من كبار العلماء والفقهاء رضوان الله عليهم أجمعين والذين سنذكر تراجم بعضهم وعلى ما يأتي:

١٣٨ / ١. الشيخ أحمد بن محمد ابن الحدَّاد الحليّ (ق ٨):

هو الفقيه والأديب الشاعر الشيخ أبو العباس جمال الدين أحمد بن محمد ابن الحدَّاد الحليّ. ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد ابن الحدَّاد، عالم، فقيه، من مشايخ ابن مَعِيَّة»^(١).

وذكره السيد تاج الدين ابن مَعِيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد من يروي عنه قائلاً: «وروى عني السيد الجليل الفقيه العالم عزّ الدين الحسن بن أبي الفتح ابن الدهان

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢٤.

الحسيني، والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمد بن الحدّاد..»^(١).

وقال السيّد هادي كمال الدين: «الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد الحدّاد الحليّ، من تلامذة العلامة الحليّ، عاش في وسط تيّار عنيف من الحركة الثقافية في عصر كان من أزهى العصور وأزهرها.. إلى قوله: فابن الحدّاد جمع بين فضيلتي العلم والأدب، فهو عالمٌ فقيهٌ في مضمار العلم، وهو شاعر لامع في ميدان الأدب، وكاتب بليغ عشق الثقافة وطلبها ونال منها كلّ منها..»^(٢).

وقال الشيخ القميّ: «.. وقد يُطلق على الشيخ الإمام جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن محمد الحدّاد الحليّ الشيعيّ الذي يروي العلويّات السبع عن ناظمها ابن أبي الحديد^(٣)، ويروي فخر المحقّقين عن والده العلامة عن جدّه سديد الدين يوسف عنه، رضي الله عنهم أجمعين»^(٤).

١٣٩ / ٢. السيّد نجم الدين أيّوب الأعرجيّ (ق ٨):

جاء في تكملة أمل الآمل: «السيّد نجم الدين بن الأعرج الحسينيّ الأطراويّ العامليّ الكركيّ، من الأشراف العلماء الأجلّة وكبراء الدين والملة، والد السيّد حسن بن نجم، كان معاصراً للعلامة الحليّ ومن في طبقتّه، له أولاد وأحفاد علماء أجلاء والكلُّ

(١) يُنظر: روضات الجنّات: ٦ / ٣٢٧.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٣.

(٣) كتب بخطّه مجموعة من الكتب منها نسخة من نهج البلاغة موجودة بمكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، والقصائد التي يرويها عن ابن أبي الحديد موجودة في نسخة الجبّاعيّ، والتي كانت من ممتلكات مدرسة السيّد البروجرديّ، واليوم هي في مكتبة كاشف الغطاء العامّة، وعندي منها نسخة مصوّرة، ومن مؤلّفاته: المختار من حديث المختار، ومنهج القصّاد في شرح قصيدة بانة سعاد، وقد ترجمتُ له ترجمة وافية في كتابي الفوائد الحليّة، مخطوط. (أحمد الحليّ).

(٤) الكنى والألقاب: ١ / ٢٦٤.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

نسبتهم إليه.. وظهر لي من بعض إجازات أولاده وتراجمهم أنَّ اسمه الأصلي أيُّوب ابن الأعرج واشتهر بلقبه، ويظهر من رياض العلماء^(١) في ترجمة ابنه الحسن أنَّه ابن عمِّ السيّد ضياء الدين وعميد الدين ولدي السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني الحلّي أو نسبة سببية بينهما، وهو وهم جاءه من النسبة إلى ابن الأعرج، وإنَّما الأعرج عبد الله بن الحسين بن عليّ السجّاد زين العابدين، والأعرجيون طوائف وذيول، منهم في عاملة وهم المهرانيون، ومنهم في الحلّة وهم آل أبي الفوارس المذكور، ومنهم بالموصل وبغداد، ومنهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم، وصاحب الترجمة العامليّ، وبني أبي الفوارس في الحلّة..»^(٢).

١٤٠/٣. الشيخ جعفر بن عليّ بن يوسف ابن عروة الحلّيّ (ق ٨):

جاء في كتاب بحار الأنوار ضمن سند بعض الأحاديث ما نصّه: «.. وبالأسانيد السابقة وغيرها ممّا لا يحصى بواسطة الشهيد وغيرها عن السيّد تاج الدين عن جمٍّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره، فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهر الحلّيّ.. إلى قوله: والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ الحلّيّ..»^(٣).

وورد ذكره ضمن مشايخ السيّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة التي ذكرها الخوانساريّ في روضات الجنّات، والتي فيها يقول السيّد تاج الدين محمّد بن مُعَيَّة بعد عدّه لجمٍّ غفير من مشايخه: «.. والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحلّيّ..»^(٤).

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٤٧.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١/ ٤١٤.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٧/ ٥٤.

(٤) روضات الجنّات: ٦/ ٣٢٧.



ولم أعر على ترجمة ضافية لهذا الشيخ تتضمن سيرته أو ولادته ووفاته، وكل ما عرف عنه أنه من مشايخ السيّد تاج الدين محمد ابن مُعِيَّة رحمته الله، والله سبحانه العالم.

٤ / ١٤١ . السيّد حسن بن أيّوب الأعرجيّ (ق ٨):

هو العالم الفقيه الفاضل السيّد حسن بن أيّوب ابن الأعرج الحسينيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «السيّد حسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينيّ، عالم، فاضل، صالح، يروي عن شيخنا الشهيد»^(١).

وذكره السيّد حسن الصدر عند ذكر والده السيّد أيّوب قائلاً: «.. نعم، جاء الحسن بن نجم الدين إلى الحلة أيام مجيء الشهيد إليها، وقرأ على فخر المحقّقين وعلى ضياء الدين وعميد الدين فاستجازهم وأجازوه، ولا قرابة بينه وبين الآخرين إلاّ أنّه أعرجيّ النسب، فإنّه: الحسن بن جعفر بن الحسن بن نجم الدين أيّوب الأعرجيّ الحسينيّ الأطراويّ العامليّ»^(٢).

وفي طرائف المقال: «السيّد الأجلّ الأعظم الحسن بن أيّوب الشهير بـ: (ابن نجم الدين)، وهذا السيّد معاصر لابن نجدة، يروي عن السعيد الشهيد، ويروي عنه الشيخ زين الدين بن جعفر بن الحسام العيناثيّ»^(٣).

ولا خلاف فيما ذكره السيّد الصدر وغيره من العلماء في اسم المترجم، وذلك لما هو متعارف عليه عندهم من الاشتهار باسم الجدّ دون غيره، وهذا حاصل في أسماء عدد من العلماء، والله العالم.

(١) أمل الآمل: ٦٣ رقم ١٦٨.

(٢) أمل الآمل: ٦٣ / ٢.

(٣) طرائف المقال: ٩٨ / ١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٤٢ / ٥. الشيخ الحسن بن داود الحليّ (٦٤٧هـ - كان حيّاً سنة ٧٠٧هـ):

هو الفقيه الجليل الفاضل، والعالم النحويّ الكامل، الأديب البارِع، والشاعر المبدع اللامع، الشيخ أبو محمّد تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحليّ الذي كان من أعظم علماء عصره، وأكابر أدباء مصره، صاحب كتاب الرجال المشهور بـ: (رجال ابن داود)، والذي ذكر ذات نفسه فيه قائلاً: «الحسن بن عليّ بن داود مصنّف هذا الكتاب، مولده خامس جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستائة، له كتب، منها في الفقه: كتاب تحصيل المنافع، وكتاب التحفة السعدية، وكتاب المختصر من المختصر، وكتاب الكافي...»^(١).

وقال السيّد التفريشي: «الحسن بن عليّ بن داود، من أصحابنا المجتهدين، شيخ جليل، من تلاميذ الإمام العلامة المحقّق الشيخ نجم الدين أبو القاسم الحليّ قُتِبَتْ، والإمام المعظّم فقيه أهل البيت جمال الدين ابن طاووس رحمته الله، له أزيد من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً، وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب إلّا أنّ فيه أغلاطاً كثيرة، غفر الله له»^(٢).

وقال الحرّ العامليّ: «الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحليّ، كان عالماً فاضلاً، جليلاً صالحاً، محقّقاً متبحّراً، من تلامذة المحقّق نجم الدين الحليّ، يروي عنه الشهيد بواسطة ابن مُعَيَّة.

قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العامليّ عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة، التي من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب، وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطوّلاً وفي العربية والمنطق والعروض وأصول الدين نحو ثلاثين مصنفاً.

(١) رجال ابن داود: ٧٥.

(٢) نقد الرجال: ٤٣ / ٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْجَدِّ وَتَرْجُمُ عَلَيْهِمَا﴾

واسترسل الحرُّ فقال: وسلوكه في كتاب الرجال أنَّه ربَّه على الحروف الأوَّل فالأوَّل في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد كما فعلنا نحن هنا، وجمع جميع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب، فنقل ما في فهرستي الشيخ والنجاشي والكشي وكتاب الرجال للشيخ وكتاب ابن الغضائري والبرقي والعقيقي وابن عقدة والفضل بن شاذان وابن عبدون وغيرهما، وجعل لكلِّ كتاب علامة، بل لكلِّ باب حرفاً أو حرفين، وضبط الأسماء، ولم يذكر من المتأخِّرين عن الشيخ إلَّا أسماء يسيرة جدًّا، وذكر نفسه أيضًا.. إلى قوله معقَّباً على كلام صاحب نقد الرجال الذي وصف كتاب ابن داود بأنَّه كتاب حسن إلَّا أنَّه فيه أغلاط كثيرة قائلاً: وكأنَّه أشار إلى اعتراضاته على العلامة وتعريضاته به ونحو ذلك ممَّا ذكره ميرزا محمَّد في كتاب الرجال ونبَّه عليه^(١).

وفي لؤلؤة البحرين معقَّباً على قول صاحب أمل الآمل: «وما تأوَّل به في كتاب أمل الآمل في كلام السيّد مصطفى في ذمِّه لكتاب ابن داود بعيد، فالطعن عليه إنَّما هو بالنسبة إلى الرجال المذكورين في كتابه من عدم موافقة ما في كتابه لما هم عليه لا من حيث اعتراضاته على العلامة رحمته الله»^(٢).

وترجم له صاحب رياض العلماء بما نصَّه: «الشيخ تقيّ الدين أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن داود الحلِّي، الفقيه الجليل، رئيس أهل الأدب، ورأس أرباب الرتب، العالم الفاضل، الرجاليّ النبيل، المعروف بـ: (ابن داود)، صاحب كتاب الرجال، وقد يُعبَّر عنه بالحسن ابن داود اختصاراً من باب الإنتساب إلى الجدِّ، وهذا الشيخ حاله في الجلالة أشهر من أن يذكر، وأكثر من أن يُسطر، وكان شريك الدرس مع السيّد عبد الكريم بن

(١) أمل الآمل: ٧١ / ٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

جمال الدين أحمد بن طاووس الحليّ عند المحقّق وغيره، وله سبط فاضل، وهو الشيخ أبو طالب بن رجب المحقّق..^(١)

وفي روضات الجنّات «الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحليّ، الرجليّ المعروف بـ(ابن داود)، كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين، يصفونه في الإجازات بسلطان الأدباء والبلغاء، وتاج المحدثين والفقهاء، وهو من قرناء العلامة المرحوم وشركائه في التدرّس بالعلوم، راويًا عن جملة من مشايخه أيضًا كالمحقّق والسيد أحمد بن طاووس والمفيد بن الجهم، ويروي عنه الشهيد رحمه الله بواسطة الشيخ عليّ بن أحمد المزيديّ وابن معيّة وأضرابهما، ذاكراً من جملة أوصافه الجميلة: سلطان الأدباء، ملك النثر والنظم، المُبرّز في النحو والعروض. وفي إجازة الشهيد الثاني رحمه الله: إنّه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة..^(٢)

وجاء في الكنى والألقاب: «تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحليّ، الشيخ العالم، الفاضل الجليل، الفقيه المتبحّر، صاحب كتاب الرجال المعروف، ونظم التبصرة وغيرهما ممّا ينوف على الثلاثين، تتلمذ على السيّد الأجل جمال الدين أحمد ابن طاووس والمحقّق قدّس سرّهما، وكانت ولادته ٥ جمادي الثاني سنة ٦٤٧ هـ، يروي عنه الشيخ الشهيد بواسطة ابن معيّة. وحكي أنّ الشيخ أبا طالب بن رجب العالم الذي يُنقل عنه دعاء الجوشن الكبير وشرحه هو سبط ابن داود المذكور..^(٣)

شيوخه:

١. السيّد الفقيه جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.

(١) رياض العلماء: ١/ ٢٥٤.

(٢) روضات الجنّات: ٢/ ٢٨٧.

(٣) الكنى والألقاب: ١/ ٢٨٢.



٢. الشيخ الإمام المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي.
٣. السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس.
٤. الشيخ الفقيه الأصولي محمّد بن الجهم الأسديّ الحلّي.
٥. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ، ابن عمّ المحقّق.

تلاميذه:

١. الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ بن أحمد المزيديّ الحلّي.
٢. الشيخ الفقيه زين الدين عليّ بن طراد المطارآبادي.
٣. السيّد العلّامة تاج الدين محمّد بن مُعيّة الحسنيّ، ويروي الشهيد الأوّل الشيخ محمّد بن مكّي العامليّ عن المترجم بواسطة ابن مُعيّة الحسنيّ.

مؤلّفاته:

١. إحكام القضية في أحكام القضية، في المنطق.
٢. الإكليل التاجي، في العروض.
٣. البغية في القضايا.
٤. تحصيل المنافع.
٥. التحفة السعديّة^(١).
٦. تكملة المعتبر.

٧. الجوهرة في نظم التبصرة، مطبوع.

(١) له نسخة في مكتبة المتحف الوطنيّ في بغداد، وردت في فهرس مخطوطات المتحف الفقهيّة، أطلّعت على مصوّرته وظهر لي أنّها شرح لكتاب (منهاج الطالبين) لأبي زكريّا بن شرف النوويّ (ق ٧). (أحمد الحلّي).

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٨. حلّ الإشكال في عقد الأشكال، في المنطق.
 ٩. حروف المعجم، في النحو.
 ١٠. الخريدة العذراء في العقيدة الغراء، نظمًا.
 ١١. خلاف المذاهب الخمسة.
 ١٢. الدرّ الثمين في أصول الدين، نظمًا.
 ١٣. الدرج.
 ١٤. الرائض في الفرائض، نظمًا.
 ١٥. الرائع.
 ١٦. شرح قصيدة صدر الدين الساوي، في العروض.
 ١٧. عدّة الناسك في قضاء المناسك، نظمًا.
 ١٨. عقد الجواهر في الأشباه والنظائر، نظمًا، مطبوع.
 ١٩. قرّة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب، في العروض.
 ٢٠. كتاب الرجال الشهير ب: رجال ابن داود، وهو من أشهر مؤلفاته القيّمة، مطبوع.
- قال السيّد محمّد مهدي آل بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجاليّة: «وهو أوّل من رتّب الأسماء والكنى والألقاب ووضع الرموز والعلامات وقرّر الاصطلاحات فيه على ما هو المعهود في كتب المتأخّرين، وقال في أوّل كتابه: وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضي الله عنهم إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها..»^(١).

(١) الفوائد الرجاليّة: ٢ / ٢٣٢.

٢١. الكافي.

٢٢. اللؤلؤة، في خلاف أصحابنا، لم يتم.

٢٣. اللمعة، في فقه الصلاة، نظمًا.

٢٤. مختصر أسرار العربيّة، في النحو.

٢٥. مختصر الإيضاح، في النحو.

٢٦. المختصر من المختصر.

٢٧. النكت.

وغيرها من الكتب إلى أزيد من ثلاثين كتابًا نظمًا ونثرًا.

وله شعر جيّد، منه مرثيّة في الشيخ محفوظ بن وشاح الحلّي^(١)، وإليك بعض أبياتها:

لَكَ اللهُ أَيُّ بِنَاءٍ تَدَاعَى	وَقَدْ كَانَ فَوْقَ النُّجُومِ ارْتِفَاعًا
وَأَيُّ عِلَاءٍ دَعَاهُ الْخُطُوبُ	فَلَبَّيْ وَلَوْ لَا الرَّدَى مَا أَطَاعَا
وَأَيُّ ضِيَاءٍ ثَوَى فِي الثَّرَى	وَقَدْ كَانَ يَخْفِي النُّجُومَ التَّمَاعَا
لَقَدْ كَانَ شَمْسُ الْمَهْدَى كَاسِمَهُ	فَأَرَخَى الْكَسُوفُ عَلَيْهِ قَنَاعَا
فَوَا أَسْفَا إِنَّ ذَاكَ اللِّسَانَ	إِذَا رَامَ مَعْنَى أَجَابَ اتِّبَاعَا
وَتِلْكَ الْبَحُوثُ الَّتِي مَا تَمَلَّ	إِذَا مَلَّ صَاحِبَ بَحْثٍ سَمَاعَا
فَمَنْ ذَا يَجِيبُ سَوَّالِ الْوَفُودِ	إِذَا أَعْرَضُوا أَوْ تَعَاطَا نَزَاعَا
وَمَنْ لِلْيَتَامَى وَلَابْنِ السَّبِيلِ	إِذَا قَصَدُوهُ عَرَاةَ جِيَاعَا
وَمَنْ لِلْوَفَاءِ وَحَفَظِ الْإِخَاءِ	وَرَعَى الْعُهُودَ إِذَا الْغَدْرُ شَاعَا

(١) يُنْظَرُ: أَمَلُ الْأَمَلِ: ٧٣/٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

سقى الله مضجعه رحمة ترؤي ثراه وتأبى انقطاعا
ومن شعره أيضًا في يوم الغدير:

أفما نظرت إلى كلام محمد يوم الغدير وقد أقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر مولاه لا يرتاب فيه محصل
نص النبي عليه نصًا ظاهرًا بخلافة غراء لا تتأول
ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه كما أخبر عن ذلك بنفسه في كتابه (الرجال) في خامس جمادى
الآخرة سنة ٦٤٧هـ، أمّا وفاته فلم يذكرها أحد إلا أنّه كان حيًّا سنة ٧٠٧هـ^(١)، وهي
سنة فراغه من تأليف كتابه (الرجال)، والله سبحانه العالم^(٢).

١٤٣ / ٦ . السيّد الحسن بن عبد الله ابن الأعرج الحسينيّ (ق ٨):

هو العلامة الفقيه، الفاضل الكامل، أحد أعلام أسرة آل الأعرج الحسينيّين، ورد
ذكره في طرق الإجازات بكلّ التعظيم والإجلال؛ لمكانته العلميّة الرفيعة.

ذكره صاحب لؤلؤة البحرين في بعض طرق أسانيده قائلًا: «... عن شيخه المرتضى
الأعظم، والإمام المعظم، سلالة آل طه وياسين، أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن محمد
ابن عليّ الأعرج الحسينيّ...»^(٣).

(١) يُنظر: مصفى المقال: ١٢٦.

(٢) ورد في كتاب روضات الجنّات للخوانساريّ: ٢٢٤ / ٤ نقلًا عن رياض العلماء للميرزا
الأفنديّ: ١٢٣ / ٤ أنّ ابن داود الحلّيّ قد استنسخ كتاب (الفصيح المنظوم) في سنة ٧٤١هـ،
بينما المذكور في كتاب رياض العلماء أنّ تاريخ النسخ كان سنة ٧٠١هـ، علمًا أنّ النسخة نفسها
التي كتبها ابن داود بخطّه موجودة في مكتبة ملك بطهران بالرقم (١ / ٥٢٠٠)، وتاريخ نسخها
سنة ٧٠١هـ، فلا حظ. (ميثم الحميريّ الحلّيّ).

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٨٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْلَمُهَا﴾

وجاء في طرائف المقال: «أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن محمد بن الأعرج الحسيني، وهذا السيد كما أثنى عليه في بعض الإجازات بكونه الشيخ المرتضى الأعظم، والإمام المعظم، سلالة آل طه وياسين، سيد جليل نبيل، يروي عنه الاسترآبادي»^(١).

وفي كتاب الإجازات العلمية عند المسلمين للدكتور عبد الله فياض صورة الإجازة الثالثة عند ذكر المترجم: «.. وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات علمائنا من العلوم الدينية عني عن مشايخي، منهم السيد الفاضل المحقق إمام المجتهدين السيد رضي الله والدين حسن بن عبد الله بن محمد بن علي الأعرج العلوي الحسيني المكنى بأبي سعيد..».

وقال الشيخ آقا بزرك في تعليقه على هذه الإجازة: «أما المجيز فهو الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن الحسن بن محمد الاسترآبادي وهو من تلامذة السيد رضي الدين حسن، أما المجاز فهو السيد حسن بن حمزة بن أبي القاسم بن محسن الحسيني الموسوي»^(٢).

وليس غريباً أن يوصف صاحب الترجمة السيد حسن بن عبد الله بهذه الصفات العظيمة النبيلة من علم وفقاهة وأخلاق مرضية، فهو أحد فروع الدوحة المحمدية المطهرة، فأبوه هو العالم الفاضل السيد ضياء الدين عبد الله ابن الأعرج، وعمه هو المجتهد الكبير والفقير العالم السيد عميد الدين عبد المطلب، وجدّه هو العلامة الفقيه السيد مجد الدين أبو الفوارس محمد بن الأعرج الحسيني رضوان الله عليهم أجمعين.

(١) طرائف المقال: ٩٧/١.

(٢) الإجازات العلمية: ٨٩.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٤٤ / ٧. السيّد عزّ الدين الحسن بن محمّد النيليّ (كان حيّاً سنة ٧٨٧هـ):

هو العالم الجليل، والأديب الشاعر، السيّد عزّ الدين الحسن ابن صفّي الدين محمّد ابن أبي عليّ الحسن بن محمّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمّد بن الحسن العلويّ العمريّ النيليّ الحليّ.

ذكره صاحبُ مجمع الآداب بما نصّه: «هو حسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمّد بن الحسن بن جمال (كمال) الشرف أبي المظفر محمّد ابن النقيب كمال الشرف أبي عبد الله محمّد بن أبي طالب محمّد بن أبي القاسم الحسن بن زيد الفراقد ابن الحسن النيليّ - صاحب جيش المأمون - ابن محمّد بن الحسن بن يحيى الصوفيّ ابن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، الحليّ الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد ابن مهنا الحسينيّ في مشجّره، ومن شعره يرثي السيّد جمال الدين أحمد ابن طاووس الحسنيّ:

رحلت جمال الدين فارتحل المجدُّ وغاض الندى والعلم والحلم والزهد»^(١)
وعن ابن عنبّة في عمدة الطالب: «.. وابنه الشيخ عزّ الدين الحسن لم يعقب..»^(٢).
وجاء في موارد الإتحاف: «.. وابنه العالم عزّ الدين حسن كان حيّاً إلى سنة سبع وثمانين وسبعمئة، وله ولد، وقال عبدالرزّاق ابن الفوطي فيه: عزّ الدين أبو عليّ الحسن ابن صفّي الدين محمّد العلويّ الحليّ الأديب».

وقال السيّد عبدالرزّاق كمّونة أنّ المترجم السيّد عزّ الدين الحسن كان حيّاً سنة ٧٨٧هـ، ثمّ عقّب قائلاً: «إنّ المترجم كان قد رثى السيّد

(١) مجمع الآداب: ١/ ١٤٧-١٤٨.

(٢) عمدة الطالب: ٣٦٧.

أحمد بن طاووس بأبيات»^(١).

وعند النظر إلى سنة وفاة السيّد أحمد بن طاووس والتي كانت سنة ٦٧٣ هـ نجد أنّ الفرق بين وفاة السيّد عزّ الدين الحسن ووفاة السيّد أحمد بن طاووس حدود ١١٤ سنة، ولو فرضنا أنّه قال هذا الشعر وهو في مبلغ الرجال (أي: في سنّ الـ ١٦ سنة تقريباً) يتبيّن لنا أنّ عمر صاحب الترجمة حدود ١٣٠ سنة تقريباً، وهو من الغرائب والتي لم يتعرّض لذكرها أصحاب التراجم عند ذكرهم للسيّد عزّ الدين الحسن، والله سبحانه العالم.

١٤٥/٨. الشيخ الحسن بن مظاهر الحلّي (كان حيّاً سنة ٧٤١ هـ):

جاءت ترجمته في فقهاء الفيحاء بما نصّه: «.. وابن مظاهر هو الشيخ الجليل النبيل، الفقيه النقيّ الورع، الصالح الزاهد، العالم العامل، عزّ الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحلّيّ والد الشيخ العالم الثقة زين الدين عليّ بن الحسن بن مظاهر المجاز من فخر المحقّقين سنة ٧٤١ هـ^(٢)، ووصفه في إجازته بـ: (الشيخ الإمام الفقيه العالم السعيد عزّ الدين بن مظاهر)، وحذف أحمد إيجازاً نسبةً إلى الجدّ..»^(٣).

١٤٦/٩. الشيخ جلال الدين الحسن بن نما (كان حيّاً سنة ٧٥٢ هـ):

هو العلّامة الفقيه، العابد الزاهد، الشيخ أبو محمّد جلال الدين الحسن ابن نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الرّبعيّ الحلّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ جلال الدين أبو محمّد الحسن ابن نظام الدين أحمد ابن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّيّ، كان فاضلاً عالماً،

(١) موارد الإتحاف: ٢/ ١٩٨.

(٢) طبعت هذه الإجازة في: ميراث حديث شيعة: ١٤ / ٤٣٢، الإجازة ذات الرقم ٧.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١ / ٢٣١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

يروى الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب: أب عن أب^(١).

وفي روضات الجنّات عند ذِكْرِ والد المترجم الشيخ نظام الدين أحمد بن نما: «.. وهو والد الفقيه الصالح بنصّ الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمد حسن بن نما الحلّي الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد وكذا عن آبائه الأربعة على الترتيب»^(٢).

وفي خاتمة مستدرك الوسائل قال النوريّ عند ذكر الشيخ عليّ بن أحمد المطارآباديّ ومَن يروي عنهم: «.. رابعهم الشيخ الأجلّ الأكمل جلال الدين أبو محمد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نجيب الدين أبي إبراهيم أو أبي عبد الله محمد بن نما، العالم الفاضل، الفقيه الكامل، أحد الفقهاء المعروفين بابن نما، قال الشهيد في الأربعين: الحديث الثالث: ما أخبرني به الشيخ الفقيه العالم الصالح الدّين جلال الدين أبو محمد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه نجيب الدين أبي عبد الله محمد بن نما الحلّي الرّبعي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلّة.. إلى قوله: وهذا الشيخ يروي عن المزيديّ وقد تقدّم، وعن نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق ويأتي، وعن والده نظام الدين أحمد عن والده نجيب الدين أبي عبد الله محمد بن نما الآتي ذكره في مشيخة المحقّق، وعن أخيه نجم الملة والدين جعفر بن محمد العالم الفاضل صاحب كتاب مثير الأحران في مصائب يوم الطف..»^(٣).

وفي طرائف المقال: «الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن ابن نظام الدين أحمد بن جعفر ابن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، كان فاضلاً عالمًا، يروي

(١) أمل الآمل: ٦٢/٢.

(٢) روضات الجنّات: ١٨٠/٢.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٤٤٣/٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، وهو يروي عن آبائه: أب عن أب^(١).

لم يذكر لنا أصحاب التراجم تاريخ ولادته أو وفاته إلا أنه كان حيًّا سنة ٧٥٢هـ، رضوان الله عليه.

١٤٧/ ١٠. الشيخ الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ):

هو ملاذ الفقهاء المجتهدين، واقتخار العلماء المتبحرين، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، الأفخر الأفضل، وحيد دهره، وفريد عصره، حجة الإسلام والمسلمين، آية الله في العالمين، الشيخ الأكمل، أبو منصور جمال الملّة والدين، الحسن ابن الفاضل الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ، صاحب التصانيف الغزيرة، والمؤلّفات القيّمة الكثيرة، التي لا تزال محطّ أنظار العلماء، وموضع البحث والتدريس، وقد تناول أرباب المعاجم وأصحاب التراجم سيرته العطرة المباركة بكلّ آيات الثناء والمديح الذي هو له مستحقّ بكلّ جدارة لما بذله طوال حياته الشريفة من الجهود الجبّارة لخدمة الدين والعقيدة.

وقد ذكر ذات نفسه في كتابه المسمّى بـ: خلاصة الأقوال في معرفة الرجال قائلاً: «الحسن بن يوسف بن عليّ بن مُطَهَّر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشدّدة والراء أبو منصور الحليّ مولدًا ومسكنًا مصنّف هذا الكتاب، له كتب: كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، لم يعمل مثله، ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه، ورجّحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه، يتمّ إن شاء الله تعالى عملنا فيه إلى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر ثلاث وتسعين وستمائة، سبع مجلّدات؛ كتاب تلخيص المرام في معرفة الأحكام.. إلى أن ذكر (٦٤) كتابًا من مؤلّفاته، ثمّ قال: وهذه

(١) طرائف المقال: ١/ ١٠٠.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الكتب فيها الكثير لم يتمّ، نرجو من الله تعالى إتمامه. والمولد: تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة، ونسأل الله تعالى خاتمة الخير بمنّه وكرمه^(١).

وذكره معاصره الشيخ ابن داود الحليّ في كتابه الرجاليّ قائلاً: «الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ، شيخ الطائفة وعَلَّامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده قدّس الله روحه فقيهاً محققاً مدرّساً عظيم الشأن»^(٢).

وقال السيّد التفرشيّ: «الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطهر أبو منصور الحليّ شيخ الطائفة، وعَلَّامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف.. إلى آخر ما ذكره ابن داود في رجاله. ثمّ عقّب قائلاً: ويخطر ببالي أن لا أصفه، إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وإنّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعيّ والإلهيّ وغيرها، ومن جملة كتبه: كتاب منتهى المطلب، وهو سبعة مجلّدات، وهو كتاب لم يصنّف مثله، وكتاب تذكرة الفقهاء، وهو أربعة عشر مجلّداً، وكتاب مختلف الشيعة، وهو ست مجلّدات، نور الله ضريحه وضريح أبيه وابنه وجزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين. مات قدّس الله سرّه ليلة السبت حادي عشر محرّم سنة ست وعشرين وسبعمائة، ودفن بالمشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن التحيّات أكملها»^(٣).

وترجم له في رياض العلماء بما نصّه: «الشيخ الأجلّ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن محمّد ابن المطهر الحليّ قدّس سرّه، الإمام المهام العالم

(١) خلاصة الأقوال: ٤٥.

(٢) رجال ابن داود: ٧٨.

(٣) نقد الرجال: ٦٩/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ تَرْجُمَعَلَاءِهَا﴾

العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر، علامة العلماء وفهامة الفضلاء، أستاذ الدنيا، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلامة عند الاطلاق، والموصوف بغاية العلم ونهاية الفهم والكمال في الآفاق، وكان ابن أخت المحقق وكان آية الله لأهل الأرض، وله حقوق عظيمة على زمرة الإمامية والطائفة الحقة الشيعة الاثني عشرية لساناً وبياناً وتدریساً وتأليفاً، وقد كان تلميذ جامعاً لأنواع العلوم مصنفاً في أقسامها، حكيماً متكلماً، فقيهاً محدثاً، أصولياً أديباً، شاعراً ماهراً، وقد رأيت بعض أشعاره ببلدة أربيل وهي تدل على جودة طبعه في أنواع النظم أيضاً، وكان وافر التصنيف، متكاثراً التأليف، أخذ واستفاد من جم غفير من علماء عصره من العامة والخاصة، وأفاد وأجاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصة بل ومن العامة كما يظهر من إجازات علماء الطريقتين. قد قرأ في مبداء حاله على والده سديد الدين يوسف، ثم على خاله المحقق الحلي صاحب الشرائع، وعلى المحقق الطوسي في العقلیات والرياضیات ونحوها، وعلى كمال الدين ميثم بن علي البحراني، وعلى السيد جمال الدين أحمد ابن طاووس الحسني وأخيه السيد رضي الدين علي ابن طاووس، وعلى جماعة أخرى أيضاً. فلاحظ.

ويروي عن خلق كثير من الخاصة والعامة، منهم من سبق، ومنهم الشيخ محمد بن نما على ما قاله الشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للأمر معز الدين محمد ابن الأمير تقي الدين محمد الأصفهاني، لكن عندي في ذلك نظر.. وقد اشتهر أن مؤلفات العلامة في الكثرة على حدٍّ بحيث أنّها قد حوسب فصار بإزاء كل يوم من أيام عمره ألف بيت^(١) من المصنّفات^(٢).

وعن الميرزا الأفندي أيضاً: «وقال بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في رسالته

(١) بيت: أي سطر.

(٢) رياض العلماء: ١/ ٣٥٨-٣٦٢.

﴿الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ﴾

المعمولة لذكر أسامي المشايخ: ومنهم الشيخ البحر القمقام، والأسد الضرغام، العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلفات الحسنة التي تنيف على المائتين..»^(١).

وقال الطريحي: «والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر، له كثير من التصانيف، وعن بعض الأفاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه. قال الشيخ البهائي رحمه الله: من جملة كتبه قدس كتاب شرح الإشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة يعني في الخلاصة، قال: وهو موجود عندي بخطه..»^(٢).

وذكره الحر العاملي قائلاً: «الشيخ العلامة جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، فاضل، عالم، علامة العلماء، محقق مدقق، ثقة ثقة، فقيه، محدث، متكلم، ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم العقلية والنقلية، وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تحصى، قرأ على المحقق الحلي والمحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات، وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي، وقرأ العلامة أيضاً على جماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة. وقد ذكره الحسن بن داود في كتابه»^(٣).

وفي لؤلؤة البحرين: «وكان هذا الشيخ وحيد عصره، وفريد دهره، الذي لم تكتحل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبراً بما بلغ إليه من عظيم الشأن في هذه الطائفة ولا ينبئك مثل خبير»^(٤).

(١) رياض العلماء: ١ / ٣٦٤.

(٢) مجمع البحرين: ٥٠٩.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٨١.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢١٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْجَنَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَائِهَا﴾

وقال أيضًا: «وبالجملة: فإنه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل، وكعبة الفضائل التي تطوى إليها المراحل، ولقد قيل: إنه وزَّع تصنيفه على أيام عمره من يوم ولادته إلى موته فكان قسط كل يوم كَرَّاسًا مع ما كان عليه من الاشتغال بالإفادة والاستفادة والتدريس، والأسفار والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الأشغال، وهذا هو العجب العجيب الذي لا شك فيه ولا ارتياب..»^(١).

وفي روضات الجنَّات «مفخر الجهابذة الأعلام، ومركز دائرة الإسلام، آية الله في العالمين، ونور الله في ظلمات الأرضين، وأستاذ الخلائق في جميع الفضائل باليقين، جمال الملة والحق والدين، أبو منصور الحسن ابن الشيخ الفقيه النبيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ، المشهور بـ(العلامة) أعلى الله في حظيرة قدسه مقامه، وأسبغ عليه فواضله وأنعامه.. إلى قوله: فهذه نسبته ونسبه، وأمّا فضله وحسبه، وعلمه وأدبه، فالأحسن والأحق والأولى أن نقرّها لك بهذا التقرير:

لم تكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، ولمّا تصل أجنحة الإمكان إلى ساحة بيان فضله الغزير، كيف! ولم يدانه في الفضائل سابق عليه ولا لاحق، ولم يثن إلى زماننا هذا ثناؤه الفاخر الفائق، وإن كان قد ثني ما أثني على غيره من كلّ قلب جميل رائق، وعلم جليل لائق، وإذن فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله، والاعتراف بالعجز عن التعرُّض لتوصيف أمثاله، ولنعم ما أسفر عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب نقد الرجال، حيث ما لهج بالصدق وقال: ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه..»^(٢).

وفي الكنى والألقاب: «العلامة آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهر الحليّ، علامة العالم، وفخر نوع بني آدم، أعظم

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٦٦.

(٢) روضات الجنَّات: ٢/٢٦٩.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

العلماء شأناً، وأعلامهم برهاناً، سحاب الفضل الهاطل، وبحر العلم الذي لا يساجل، جمع من العلوم ما تفرّق في الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، رئيس علماء الشيعة، ومروّج المذهب والشرعية، صنّف في كلّ علم كتاباً، وآتاه الله من كلّ شيء سبباً، قد ملأ الآفاق بمصنّفاته وعطر الأكوان بتأليفاته، انتهت إليه رئاسة الإمامية في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، مولده سنة ٦٤٨ هـ، قرأ على خاله المحقّق الحليّ وجماعة كثيرين جدّاً من العامة والخاصّة، وقرأ على المحقّق الطوسي في الكلام وغيره من العقلانيّات، وقرأ عليه في الفقه المحقّق الطوسي، وكان آية الله لأهل الأرض، وله حقوق عظيمة على زمرة الإمامية..»^(١).

وفي قال الشيخ عبد الله نعمة: «نشأ الحسن ابن المطهر في الحلة من بيت عريق بالعلم والدين ومن أسرة عربية صميمة وفي جوّ حركة علمية عارمة، يوم كان خاله نجم الدين المحقّق الحليّ يتولّى زعامة العلم والشرعية في العراق، يشرف على إدارة الجامعة الشيعية التي كانت الحلة يوم ذاك مركزها الرئيسيّ ويغذيها بعقله وروحه ويبدل في سبيلها ما في وسعه من جهد وطاقة.. والعلامة الحليّ هو أحد النوابع الأفذاذ وأبرز شخصيّة علميّة نبغ في الأصولين والحكمة والكلام والمنطق والطبيعيّات وعلوم الشريعة والعربية، ولا نجازف إذا قلنا: إنّ أكبر عالم شيعي أخذ بأسباب المعرفة الإسلامية في نصّح واستيعاب ظهر حتّى الآن، فقد انتهت إليه زعامة الشيعة الإمامية في عصره في المعقول والمنقول والفروع والأصول، وهو صاحب مدرسة علميّة وفكريّة عاشت طويلاً ولا تزال ظلّاتها بارزة على تفكير الكثير من العلماء إلى اليوم وبخاصّة في التشريع والكلام، وإنّ شطراً من آثاره ولا سيّما في الفقه والفلسفة الإسلامية لا يزال مرجعاً كبيراً في الجامعات الشيعية»^(٢).

(١) الكنى والألقاب: ٤٤٢/٢.

(٢) فلاسفة الشيعة: ٢٤٢.

العلامة الحليّ وسلطان المغول:

من المناسب هنا ذكر بعض مناقب شيخنا الأفاضل العلامة الحليّ طاب ثراه، والتي لا يسهل إحصاؤها لكثرة مآثره ومفاخره - أعلى الله في جنان الخلد مقامه -، ومن بين هذه المناقب بل ومن أشهرها وأعظمها أثرًا قصّته مع سلطان عصره المغوليّ الشاه خدابنده أحد أحفاد هولاكو خان، والتي من آثارها انتشار المذهب مذهب آل البيت عليهم السلام في بلاد فارس، وهي كما ذكرها جمع من المؤرّخين ومنهم صاحب روضات الجنّات قائلاً: «وفي كتاب شرح مولانا التقيّ المجلسيّ على الفقيه نقلاً عن جماعة من الأصحاب أنّ الشاه خدابنده المذكور غضب يوماً على امرأته فقال لها: (أنت طالق ثلاثاً)، ثمّ ندم وجمع العلماء، فقالوا: لا بُدَّ من المحلّل، فقال: عندكم في كلّ مسألة أقاويل مختلفة أو ليس لكم هنا اختلاف؟! فقالوا: لا. فقال أحد وزرائه: إنّ عالماً بالحلّة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق. فبعث كتابه إلى العلامة وأحضره، فلمّا بعث إليه قال علماء العامّة: إنّ له مذهباً باطلاً ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك أن يبعث إلى طلب رجل خفيف العقل.

قال الملك: حتّى يحضر، فلمّا حضر العلامة بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الأربعة وجمعهم، فلمّا دخل العلامة أخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال: السلام عليكم، وجلس عند الملك. فقالوا للملك: ألم نقل لك: إنّهم ضعفاء العقول؟! قال الملك: اسألوا عنه في كلّ ما فعل. فقالوا له: لِمَ ما سجدت للملك وتركت الآداب؟ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ملكاً وكان يُسَلَّم عليه، وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ خَيْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ﴾^(١)، ولا خلاف بيننا وبينكم أنّه لا يجوز السجود لغير الله.

ثمّ قال له: لِمَ جلست عند الملك؟ قال: لم يكن مكان غيره وكلّمنا يقوله العلامة بالعربيّ

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

كان المترجم يترجم للملك، قالوا له: لأي شيء أخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق بعقل بل إنسان؟ قال: خفت أن يسرقه الحنفية كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله، فصاحت الحنفية حاشا وكلاً متى كان أبو حنيفة في زمان رسول الله بل كان تولّده بعد المائة من وفاته ﷺ! فقال: فنسيت، فلعله كان السارق الشافعي، فصاحت الشافعية كذلك وقالوا: كان تولّد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة وكان نشؤه في المائتين من وفاة رسول الله ﷺ! وقال: لعله كان مالك، فصاحت المالكية كالأولين، فقال: لعله كان أحمد بن حنبل، ففعلت الحنبلية كذلك. فأقبل العلامة إلى الملك وقال: أيها الملك علمت أنّ رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن الرسول ﷺ ولا الصحابة، فهذا أحد بدعهم أنّهم اختاروا من مجتهداتهم هذه الأربعة ولو كان فيهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أفتى واحد منهم، فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمان رسول الله ﷺ والصحابة؟ فقال الجميع: لا، فقال العلامة: ونحن معاصر الشيعة تابعون لأمر المؤمنين عليه السلام، نفس رسول الله ﷺ وأخيه وابن عمّه ووصيه. وعلى أي حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل؛ لأنّه لم يتحقّق شروطه، ومنها العدلان فهل قال الملك بمحضرهما؟ قال: لا، ثمّ شرع في البحث مع العلماء حتّى ألزمهم جميعاً.

فتشيع الملك، وبعث إلى البلاد والأقاليم حتّى يخطبوا بالأئمة الاثني عشر عليه السلام، ويضربوا السكك على أسمائهم وينقشوها على أطراف المساجد والمشاهد منهم»^(١).

وحكى الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة ما ذكره الشيخ محمد بن عليّ الأشكوريّ اللاهيجي في كتابه حياة القلوب بعد ذكر العلامة وترجمة أحواله ومناظرته لأهل الخلاف في مجلس السلطان محمد خدابنده قائلاً: «وبعد إتمام المناظرة وبيان الحقّة لمذهب الإماميّة الاثني عشرية خطب الشيخ (قدّس الله لطيفه) خطبة بليغة مشتملة على

(١) روضات الجنّات: ٢/ ٢٧٩.

﴿مَذَرْتُهُمْ لِحَدِّهِمْ قَوْلَ أَجْمَعَ عَلَيْهِمُ﴾

حمد الله والصلاة على رسوله والأئمة عليهم السلام، فلما استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال: ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الأنبياء؟ فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ^(١)، فقال الموصلي على طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابت آله حتى أنهم يستوجبوا بها الصلاة؟ فقال الشيخ رحمته الله: من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرّجّح المنافقين الجهّال المستوجبين لللعنة والنكال على رسول الملك المتعال، فاستضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة آية الله في العالمين.

وقد أنشد بعض الشعراء يقول في ذلك:

إذا العلويّ تابعَ ناصبياً بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلبُ خيراً منه حقاً لأنّ الكلبَ طبعُ أبيه فيه
قال الشيخ البحرانيّ معقّباً: لو لم يكن له ثبوت إلا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخراً، وعلا بها ذكراً، فكيف! ومناقبه لا تعدُّ ولا تحصى ومآثره لا يدخلها الحصر والاستقصاء ^(٢).

من كراماته الباهرة ثبوت:

قال الخوانساريّ في الروضات: «ومن طرائف أخباره الرشيقة أيضاً بنقل صاحب مجالس المؤمنين أنّ بعضهم كتب في الردّ على الإماميّة كتاباً يقرأه في مجامع الناس ويظللهم بإغوائه ولا يعطيه أحداً يستنسخه حذراً من وقوعه بأيدي الشيعة فيردّوا عليه، وكان

(١) سورة البقرة: ٢: ٥٦-٥٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

العلامة المرحوم يحتال إلى تحصيله دائماً منذ سمع به إلى أن رأى التدبير في التلمذ على ذلك الشخص تبرئة لنفسه عن الاتهام وتوسّل به إلى طلب الكتاب الموصوف، فلمّا لم يسعه ردّه قال: أعطيك ولكنّي نذرت أن لا أدعه عند أحد أكثر من ليلة واحدة، فاغتنم العلامة وأخذه مع نفسه إلى البيت لأن يستنسخ منه على حسب الإمكان في تلك الليلة، فلمّا أن صار نصف الليل وهو مشغول بالكتابة فإذا بمولانا الحجة عليه السلام في زي رجل داخل عليه يقول له: اجعل الأمر في هذه الكتابة إليّ ونم أنت، ففعل ذلك، ولمّا استيقظ رأى نسخه الموصوفة ممروراً عليها بالتهام بكرامة الحجة عليه السلام، بل في آخرها الرقم باسمه الأقدس كما قد يسمع، والله العالم^(١).

ومن زهده وتقواه رضوان الله عليه ما حكاه صاحب سفينة البحار قائلاً: «ومن زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسيّة عنه أنّه تيسّر أوصى بجميع صلواته وصيامه مُدّة عمره وبالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ كما نقله في شأن الشيخ عليّ الكركي أيضاً...»^(٢).

شيوخه ومن يروي عنهم:

١. السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس.
٢. السيّد أحمد العريضي.
٣. خاله المحقّق الحليّ الشيخ جعفر بن الحسن بن سعيد الهذليّ.
٤. الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن نما الحليّ صاحب كتاب مثير الأحزان، كما في روضات الجنّات^(٣).

(١) روضات الجنّات: ٢ / ٢٨٢.

(٢) سفينة البحار: ٦ / ٣٧١.

(٣) روضات الجنّات: ٢ / ١٧٩.

٥. الشيخ حسن بن عليّ بن سليمان البحرانيّ السّريّ^(١).
 ٦. السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس.
 ٧. الشيخ العالم سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحليّ، ويروي العلامة عنه بواسطة والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر.
 ٨. الفيلسوف الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ.
 ٩. الشيخ مفيد الدين محمّد بن عليّ بن الجهم الأسديّ الحليّ.
 ١٠. الشيخ محمّد بن نما الحليّ.
- وهذا الشيخ قد ذكره بعض أرباب المعاجم ضمن شيوخ العلامة الحليّ الراوي عنه، وهذا الكلام فيه نظر، فان كان المقصود بـ: محمّد بن نما هو شيخ الطائفة محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما فلا يمكن أن يروي عنه العلامة إلّا بواسطة لبعده المسافة الزمنية بينهما، فالشيخ محمّد بن نما وفاته حدود سنة ٦٤٥ هـ وولادة العلامة سنة ٦٤٨ هـ، والله سبحانه العالم.
١١. الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد ابن عمّ المحقّق الحليّ.
 ١٢. المحقّق الخواجة نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ.
 ١٣. والده الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ ابن المطهر الحليّ.
- ومن مشايخه من علماء العامّة:

١. الشيخ برهان الدين النسفيّ، المصنّف في الجدل وغيره كثيرًا.
٢. الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحويّ، المصنّف في الأدب.

(١) وقد ذكره صاحب لؤلؤة البحرين: ٢٦٤ باسم: الشيخ حسين وليس حسن، فلاحظ.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣. الشيخ التقّي الدين عبد الله بن جعفر بن عليّ الصّبّاغ الحنفيّ الكوفيّ.
٤. الشيخ عزّ الدين الفاروقيّ الواسطيّ.
٥. الشيخ نجم الدين عمر بن عليّ الكاتبيّ القزوينيّ الشافعيّ المعروف بـ: (ديبران المنطقيّ).
٦. الشيخ محمّد بن محمّد بن أحمد الكيشيّ المتكلّم الفقيه، ابن أخت قطب الدين محمّد العلّامة الشيرازيّ.

وغيرهم كثير.

تلامذته ومن يروي عنه:

وهم كثيرون، من أشهرهم:

١. الشيخ تقّي الدين إبراهيم بن الحسين بن عليّ الآمليّ، وتاريخ الإجازة سنة ٧٠٩ هـ كما في رياض العلماء^(١).
٢. السيّد أمين الدين أبو طالب أحمد بن بدر الدين محمّد بن أبي إبراهيم محمّد بن زهرة.
٣. السيّد عزّ الدين أبو محمّد الحسن ابن بدر الدين محمّد بن أبي إبراهيم محمّد بن زهرة.
٤. السيّد تاج الدين حسن السرايشنويّ.
٥. السيّد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي إبراهيم محمّد الحسينيّ الحلبيّ.

(١) رياض العلماء: ١ / ١٤.

٦. السيّد الفاضل العالم ضياء الدين عبد الله ابن مجد الدين محمّد الأعرجيّ الحسينيّ، ابن أُخته وأخو السيّد عميد الدين.
٧. السيّد العلّامة عميد الدين عبدالمطلب ابن مجد الدين محمّد الأعرجيّ الحسينيّ، ابن أُخته.
٨. السيّد الجليل علاء الدين أبو الحسن عليّ بن أبي إبراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبيّ الحسينيّ.
٩. الشيخ رضيّ الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيديّ.
١٠. الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآباديّ.
١١. السيّد بدر الدين أبو عبد الله محمّد بن أبي إبراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة.
١٢. الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن الهرقليّ الحلّيّ^(١).
١٣. الشيخ فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّيّ، ولده.
١٤. الشيخ محمّد بن عليّ الجرجانيّ، شارح المبادئ لشيخه العلّامة^(٢).
١٥. السيّد العلّامة النسّابة تاج الدين محمّد بن القاسم ابن مُعيّة.
١٦. الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد الرازيّ البويهيّ، صاحب شرح المطالع.
١٧. السيّد مهناّ بن سنان المدنيّ، وقد أجازَه العلّامة، وتاريخ الإجازة في المحرّم سنة ٧٠٢ هـ بالحلّة^(٣).

(١) رياض العلماء: ١٩/٥.

(٢) قد ذكر هذا الشيخ في هامش رجال بحر العلوم الفوائد الرجاليّة: ٢/٢٦٥ الهامش وضمن تلامذة العلّامة أيضًا ولكن بعنوان: السيّد محمّد بن عليّ الجرجانيّ، فلاحظ.

(٣) رياض العلماء: ٣٦٩/١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

مؤلفاته:

وهي كثيرة جداً، بل لم يُؤثر عن أحد من علمائنا مثل ما أثر عن العلامة رحمته الله من كثرة المؤلفات والمصنّفات القيّمة المفيدة وفي مختلف مجالات العلوم الإسلامية، وقد ذكر قسمًا من هذه المؤلفات العلامة نفسه في كتابه الرجالي المسمّى بـ: خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، وقسمها الآخر أثبتّها له العلماء والفقهاء المتأخرون عنه والتي يعتقد أنّه ألفها بعد كتابة خلاصة الأقوال الآنف الذكر.

وأورد هذا الفهرس لكتب ومؤلفات العلامة الحليّ رحمته الله من مقدّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمته الله لكتاب رجال العلامة الحليّ المعروف بـ (خلاصة الأقوال)^(١) مع بعض الملاحظات التي منها أنّ كثيرًا من هذه المؤلفات قد طبع، وهي:

في علوم الفقه:

قال السيّد محمّد مهدي آل بحر العلوم: «أمّا الفقه فهو أبو عذره، وخوّاص بحره، وله فيه اثنا عشر كتابًا هي مرجع العلماء وملجأ الفقهاء...»^(٢).

١. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيذان^(٣)، مطبوع.
٢. تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين، مطبوع طبعات عديدة، وعليه شروح كثيرة.
٣. تلخيص المرام في معرفة الأحكام، مطبوع.
٤. تذكرة الفقهاء، وقال: خرج منه إلى النكاح أربعة عشر جزءً، مطبوع.

(١) خلاصة الأقوال: ٣٧٢٠.

(٢) الفوائد الرجالية: ٢/ ٥٧.

(٣) قال آقا بزرگ الطهراني في الذريعة: ١/ ٥١٠: «هو من أجل الكتب الفقهية، قد أحصي مجموع مسائله في خمس عشرة ألف مسألة.. إلى قوله: وله شروح كثيرة، وعليه حواشٍ وتعليقات».

٥. حاشية التلخيص.

قال الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء: «ثمَّ اعلم أنَّ الشيخ حسن قد ذكر في مسألة جواز الطهارة بالماء المضاف وعدمه من فروع كتاب المعالم: أنَّ العلامة نقل نفسه في بعض كتبه موافقة المفيد للسيد المرتضى في القول بالجواز، ثمَّ كتب في الهامش أنَّه ذكره في حاشيته على التلخيص، وهذا الكتاب غير مشهور، وهو عندنا موجود ولم يتجاوز العبادات، واقتصر على بيان الخلاف مجردًا عن التعرض للدليل انتهى ما في هامش المعالم».

قال الأفندي مذيلاً: «مراده بحاشية التلخيص ما قيده به العلامة نفسه في هوامش كتاب تلخيصه المذكور، فالمراد بهذا الكتاب والضمان بعده هو نفس التلخيص لا حاشيته، وهو ظاهر»^(١).

٦. غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام.

٧. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، في ستة أجزاء، مطبوع.

٨. تسليك الأفهام في معرفة الأحكام، مجلد واحد.

٩. تسهيل الأذهان إلى أحكام الإيمان، مجلد واحد.

١٠. تهذيب النفس في معرفة مذاهب الخمس.

١١. تنقيح قواعد الدين المأخوذة عن آل ياسين.

١٢. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، أربعة مجلدات في الفقه، كُله مطبوع في مجلد واحد.

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٦٩-٣٧٠.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٣. رسالة في واجبات الحج وأركانه، من دون ذكر الأدعية والمستحبات ونحوها.

١٤. رسالة في واجبات الوضوء والصلاة.

١٥. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، مجلّدان، كثير الشروح والحواشي، مسائله (٦٦٠٠) مسألة، مطبوع.

١٦. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، سبعة مجلّدات، مطبوع

١٧. مدارك الأحكام.

١٨. المعتمد، في الفقه.

١٩. نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، مطبوع.

٢٠. المنهاج في مناسك الحاج.

في علم أصول الفقه:

١. تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول، مطبوع، وعليه شروح وحواش كثيرة.

٢. غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر السؤل والأمل في علمي الأصول والجلد، لابن الحاجب.

٣. مبادئ الوصول، في علم الأصول، مطبوع.

٤. النكت البديعة في تحرير الذريعة للسيد المرتضى رحمته الله.

٥. نهاية الوصول إلى علم الأصول، أربعة مجلّدات.

٦. نهج الوصول إلى علم الأصول.

في علم الكلام وأصول الدين والاحتجاج والجدل:

١. الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة، في الكلام.
٢. أربعون مسألة، في أصول الدين.
٣. استقصاء النظر في القضاء والقدر، وقد سماه في الخلاصة: استقصاء البحث والنظر، مطبوع.
٤. الألفين الفارق بين الصدق والمين، ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وألف دليل على إبطال شبه المخالفين، مطبوع.
٥. أنوار الملكوت في شرح الياقوت، مطبوع.
٦. إيضاح مخالفة السنّة، وهي من كتب الاحتجاج والجدل لاشتماله على بيان مخالفات لنصّ الكتاب والسنّة. يقول السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم في تقديمه لكتب العلامة عند ذكره لهذا الكتاب: ويمكن عدّه من كتب التفسير لما فيه من تفسير الآيات وبيان مداليلها، مطبوع.
٧. الباب الحادي عشر في أصول الدين، ألحقه بمختصر مصباح المتهجّد المسمّى بـ: منهاج الصلاح الآتي ذكره في كتب الأدعية، لأنّ المختصر عشرة أبواب فألحق به الباب الحادي عشر في أصول الدين، مطبوع مع شرح المقداد السيوريّ عليه، ومع شروح أخرى، وقد طُبِعَ طبعا عديدة.
٨. تحصيل السداد، شرح واجب الاعتقاد، مطبوع معه.
٩. تسليك النفس إلى حضرة القدس، في نكات علم الكلام ودقائقه، مطبوع.
١٠. التناسب بين الأشعرية و فرق السوفسطائية.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١١. الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد، هو شرح منطق تجريد الاعتقاد للنصير الطوسي، مطبوع.

١٢. الرسالة السعدية، في الكلام، صنفها باسم (سعد الدين)^(١) صاحب الديوان، مطبوع.

١٣. رسالة في آداب البحث، مختصرة.

١٤. رسالة في تحقيق معنى الإيمان ونقل الأقوال فيه.

١٥. رسالة في خلق الأعمال.

١٦. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، في الكلام، مطبوع.

١٧. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، للنصير الطوسي، في الكلام، مطبوع.

١٨. معارج الفهم في شرح النظم، في الكلام، مطبوع.

١٩. مقصد الواصلين أو مقاصد الواصلين في معرفة أصول الدين.

٢٠. منهاج اليقين أو منهاج اليقين في أصول الدين، مطبوع.

٢١. منهاج السلامة إلى معراج الكرامة، ذكر في كشف الظنون للجلبي، وهو منهاج الكرامة ظاهراً.

٢٢. منهاج الكرامة أو تاج الكرامة في إثبات الإمامة، وقد سَمَّاهُ صاحب كشف

الظنون ب: منهاج الاستقامة، مطبوع بعنوان: منهاج الكرامة في معرفة الإمامة.

٢٣. منهاج الهداية ومعراج الدراية، في الكلام.

(١) ذكره الطهراني في الذريعة ١٢/ ١٨٣ قائلاً: كتبها لسعد الدين محمد الساجي الشهيد سنة

٧١١ ووزير خدابنده.

٢٤. نظم البراهين في أصول الدين، مطبوع.
٢٥. نهاية المرام في علم الكلام.
٢٦. نهج الحق وكشف الصدق، صنّفه باسم السلطان الجايتو خدابنده محمد غياث الدين المغولي، مطبوع.
٢٧. نهج المسترشدين في أصول الدين، مطبوع:
٢٨. بشرح ولده فخر المحققين، وبشرح ابن أخته نظام الدين الأعرجي، وبشرح المقداد السيوري.
٢٩. الهادي.
٣٠. واجب الاعتقاد، في الأصول والفروع، تقدّم أنّه مطبوع مع شرح العلامة نفسه عليه بعنوان: تحصيل السداد، ومطبوع أيضًا بشرح المقداد السيوري بعنوان: الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد.
- في علم التفسير:
١. القول الوجيز أو السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.
٢. نهج الإيمان^(١)، في تفسير القرآن.
- في علوم المعقول:
١. الأسرار الخفية في العلوم العقلية: من الحكمة والكلام والمنطق، مجلّد، يرُدُّ به على الفلاسفة، ألفه باسم هارون بن شمس الدين الجويني، مطبوع.
-
- (١) ذكره السيّد محمد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية: ٢ / ٢٨٦ باسم: نهج الإيمان تلخيص كتاب التبيان، فلاحظ.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. الإشارات إلى معاني الإشارات، مجلّد واحد، وهو من شروحه على إشارات ابن سينا.
٣. إيضاح التلبّيس من كلام الرئيس.
٤. إيضاح العضلات من شرح الإشارات، وهو شرح لشرح نصير الدين الطوسيّ على إشارات ابن سينا المسمّى بـ: حلّ مشكلات الإشارات.
٥. إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد، وهو شرح لكتاب حكمة العين للكاتبيّ القزوينيّ، مطبوع.
٦. بسط الإشارات، مجلّد واحد، وهو شرح إشارات ابن سينا.
٧. تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاثة: المنطق والطبيعيّ والإلهيّ، مجلّد واحد.
٨. تحصين الملخص، وكأنّه شرح على ملخص فخر الدين الرازيّ، في الحكمة والمنطق.
٩. التعليم الثاني العام، مجلّدات عدّة.
١٠. حلّ المشكلات من كتاب التلويحات.
١١. قال عنه العلّامة في الخلاصة: باحثنا فيه الشيخ ابن سينا.
١٢. وفي إجازة مهنّا بن سنان سمّاه: كشف التلبّيس وبيان سهو الرئيس.
١٣. الدرّ المكنون في علم القانون، في المنطق.
١٤. شرح حكمة الإشراق، وهو غير شرح حكمة العين.



١٥. القواعد الجليّة في شرح الرسالة الشمسيّة، في المنطق، مطبوع.
١٦. القواعد والمقاصد، في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ.
١٧. كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار.
١٨. كشف الخفاء من كتاب الشفاء.
١٩. كشف المشكلات من كتاب التلويحات، مجلّدات.
٢٠. لبّ الحكمة.
٢١. المباحث السنيّة والمعارضات النصيريّة.
٢٢. المحاكمات بين شرّاح الإشارات.
٢٣. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق، في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ، قيد الطبع.
٢٤. المقاومات.
- قال رحمه الله: في الخلاصة: باحثنا فيه الحكماء السابقين، وهو يتمّ مع تمام عمرنا.
٢٥. نهج العرفان في علم الميزان، في المنطق.
٢٦. النور المشرق، في علم المنطق.
- كتب الأحاديث:
١. استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار.
٢. جامع الأخبار أو مجاميع الأخبار.
٣. الدرر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٤. مصابيح الأنوار.

٥. النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح.

قال السيّد محمد صادق آل بحر العلوم^(١) مُعَقَّبًا: وهذه الكتب الأربعة ليس لها عين ولا أثر.

كتب الرجال:

١. إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، مطبوع.

٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، مجلّد واحد، مطبوع.

٣. كشف المقال في معرفة الرجال، أكبر من الخلاصة، ويحيل عليه فيها وفي كتابه إيضاح الاشتباه، ولكن لا وجود له.

كتب الأدعية:

١. الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة.

٢. منهاج الصلاح في اختصار المصباح، وهو مختصر مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي رحمته الله، مطبوع.

كتب علوم اللغة العربيّة:

١. بسط الكافية، وهو اختصار شرح الكافية في النحو.

٢. كشف المكنون من كتاب القانون، وهو اختصار شرح الجزولية في النحو.

٣. المطالب العليّة في علم العربيّة.

(١) رجال العلامة الحليّ، المقدمة: ٣٦.



٤. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية.

قال العلامة رحمه الله في الخلاصة: «جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال».

جوابات المسائل:

١. جوابات مسائل مهنا بن سنان المدني الأولى. مطبوع
٢. جوابات مسائل مهنا بن سنان المدني الثانية. مطبوع
٣. رسالة في جواب سؤالين سأل عنهما الخواجة رشيد الدين فضل الله الطبيب الهمذاني وزير غازان خان بن أرغون المغولي.
٤. رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان محمد خدابنده عن وجه حكمة النسخ في الأحكام الشرعية^(١).

كتب الفضائل:

١. جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
 ٢. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، مطبوع.
- ومن كتبه المتنوعة الأخرى:
١. الجمع بين كلام النبي والوصي والجمع بين آيتين من الكتاب العزيز، مطبوع.
 ٢. شرح حديث الحقيقة والخمس كلمات فيه لأمر المؤمنين عليه السلام، في جواب كميل بن زياد.

(١) رياض العلماء: ١/ ٣٧٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣. المُستجد من تلخيص الإرشاد، مختصر الإرشاد، مطبوع وكتاب مختصر فرحة الغري^(١) مع كتاب الغارات.

٤. مختصر شرح نهج البلاغة، والظاهر أنَّ هذا الشرح شرح ابن ميثم البحراني.

الإجازات:

١. إجازة طويلة مبسوبة لبني زهرة، مطبوعة، وإجازة للسيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، مطبوعة، وله إجازات كثيرة أخرى.

شعره:

منه ما ذكره له صاحب روضات الجنات^(٢) مخاطباً به الخواجة نصير الدين الطوسي طالباً الاستئذان في الرجوع إلى بلده:

حَبَّتِي تَقْتَضِي مَقَامِي وَحَالَتِي تَقْتَضِي الرِّحِيلَا
هَذَا خَصْمَان لَسْتُ أَقْضِي بَيْنَهُمَا خَوْفٌ أَنْ أُمِيلَا
وَلَا يَزَالَانِ فِي اخْتِصَامٍ حَتَّى نَرَى رَأْيَكَ الْجَمِيلَا
وَكُتِبَ إِلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ لَمَّا وَصَلَهُ كِتَابُهُ مِنْهَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ:

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ كُلَّمَا عِلِمَ الْوَرَى طَرًّا لَصَرْتُ صَدِيقَ كُلِّ الْعَالَمِ
لَكِنْ جَهَلْتُ فَقُلْتُ إِنَّ جَمِيعَ مَنْ يَهْوَى خِلَافَ هَوَاكَ لَيْسَ بَعَالِمِ
يَقُولُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِي آلِ بَحْرِ الْعُلُومِ فِي كِتَابِهِ الْفَوَائِدِ الرَّجَالِيَّةِ بَعْدَ ذِكْرِهِ
لِبَعْضِ مَنَاقِبِ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ: «.. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ فَقَدْ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَدِيدَ الْوَرَعِ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ

(١) هو منسوب إليه، والصحيح أنه لكمال الدين عبد الرحمن ابن العتائقي واسمه: الدلائل البرهانية. (أحمد الحلي).

(٢) روضات الجنات: ٢/ ٢٨٦ ذيل الترجمة ١٩٨.

﴿مَدْرَسَةُ خَلْدٍ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهَا﴾

خصوصاً مع الذرية النبويّة والعصابة العلويّة كما يظهر من المسائل المدنيّة وغيرها، وقد سمعت من مشايخنا عليه السلام مذاكرة أنّه كان يقضي صلاته إذا تغيّر رأيه في بعض ما يتعلّق بها من المسائل حذرًا من احتمال التقصير في الاجتهاد، هذا غاية الاحتياط ومنتهى الورع والسداد، وليت شعري كيف كان يجمع بين هذه الأشياء التي لا يتيسّر القيام ببعضها لأقوى العباد والعلماء؟! ولكن ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، وفي مثله يصحّ قول القائل:

ليس من الله بمستبعد أن يجمع العالم في واحد^(١)
ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه وكما ذكره هو بنفسه في كتابه خلاصة الأقوال في ١٩ رمضان سنة ٦٤٨ هـ^(٢)، وتوفيّ كما نصّ عليه أكثر أصحاب المعاجم في ليلة السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ هـ في مدينة الحلة المزيديّة، ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف ودفن بجوار سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام عن عمر ناهز الـ ٧٨ عامًا^(٣)، قدّس الله روحه الطاهرة.

وليعلم أنّ كلّ ما ذكرته هنا في ترجمة شيخنا العلامة أعلى الله في جنان الخلد مقامه ما هو إلّا نزر يسير وقليل من كثير من مناقب ومفاخر هذه الشخصية العظيمة الفارقة للمثيل والتي لا يمكن أن تحتوي ترجمته هذه السطور القليلة، بل تحتاج فيها إلى مجلّد ضخم يُحصى آثاره الخالدة ومناقبه الجمّة وخدماته الكثيرة لنصرة الدين والعقيدة، ومهما قيل في حقّه فهو لحقّه غير مستوفٍ بما قدّم وبذل وجاهد في سبيل نشر راية العلم والتقوى، فسلام عليه يوم ولد ويوم توفيّ ويوم يُبعث حيًّا.

(١) الفوائد الرجاليّة: ٢/ ٢٩٠-٢٩١.

(٢) يُنظر: خلاصة الأقوال: ١١٣ ذيل الترجمة ٢٧٤.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٣٩٧.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٤٨ / ١١ . السيّد حيدر بن عليّ الآمليّ (ق ٨):

هو العالم الفاضل العرفانيّ، والفيلسوف المتألّه الربّانيّ، السيّد حيدر بن عليّ العبيديّ الحسينيّ الآمليّ.

قال عنه صاحب روضات الجنّات «سيّد أفاضل المتألّهين حيدر بن عليّ العبيديّ الحسينيّ الآمليّ، هو من أجلّة علماء الظاهر والباطن، وأعظم فضلاء البارز والكامن، ذكره ابن أبي جمهور الأحسائيّ الفقيه العارف المشهور بعنوان: السيّد العلّامة المتأخّر صاحب الكشف الحقيقيّ، أصله من آمل طبرستان.. إلى قوله: وكان منشؤه ﷺ حلّة وبغداد، وصحب فيها الشيخ فخر الدين ابن العلّامة والمولى نصير الدين القاشانيّ المعروف بـ(الحليّ) أو أن توجّهه إلى زيارة أئمّة العراق عليهم السلام، وقد كتب بأمر الأوّل منهما رسالته الموسومة بـ: رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف..»^(١).

وذكره الشيخ يوسف كركوش قائلاً: «.. هاجر المترجم إلى الحلّة لتلقّي العلوم على علمائها؛ لأنّها كانت يومئذ أعظم جامعة إسلامية، فصحب فيها فخر المحقّقين ابن العلّامة الحليّ ونصير الدين القاشانيّ المعروف بين أرباب التراجم بـ(الحليّ)، كان المترجم متضلعاً بالعلوم العقليّة والنقليّة موفّقاً بينها، وكان مشربه مشرب المتصوّفة، متشبّعاً بأراء الإشرافيّين، فكان يرى رأيهم من أنّ الإنسان بقدرته إذا راض نفسه أن يخلع سرباله (جسده) السفليّ ويتّصل روحياً بالعالم العلويّ..»^(٢).

شيوخه:

من أشهرهم:

(١) روضات الجنّات: ٢/ ٣٧٧.

(٢) تاريخ الحلّة: ٢/ ١٢٣.



١. الشيخ نصير الدين علي بن محمد الكاشاني الحليّ.

٢. فخر المحققين الشيخ محمد بن الحسن بن المطهر الحليّ.

أما تلامذته فلم أتوصّل إلى معرفتهم.

مؤلفاته:

١. الإمامة^(١).

٢. أمثلة التوحيد.

٣. جامع الأسرار ومنبع الأنوار، مطبوع.

٤. جامع الحقائق^(٢).

٥. رسالة الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان.

٦. رسالة سَمَاهَا ب: رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف.

٧. شرح الفصوص الموسوم ب: نصّ النصوص.

٨. الكشكول في ما جرى على آل الرسول، وهذا الكتاب منسوب إليه، كما ونُسب

إلى العلامة الحليّ، والصحيح أنه لتاج الدين عبد الله ابن المعمار كما دوّن على

بعض النسخ.

٩. وله تفاسير عدّة، أشهرها:

١٠. المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، مطبوع.

(١) يُنظر: الذريعة: ٢/ ٣٢٥ رقم ١٢٨٩.

(٢) ذكر الشيخ الطهرانيّ في الذريعة: ١/ ٥٢٥ رقم ٢٥٦٠: كتاب جامع الأسرار المعبر عنه

بجامع الحقائق أيضًا، فالظاهر اتحاده مع سابقه.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وفاته:

لم أعر على نصّ بيّن ولادته أو تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.

١٤٩ / ١٢ . السيّد أبو جعفر القاسم بن الحسين ابن مُعِيَّة (ق ٨):

هو السيّد الفاضل أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مُعِيَّة، والد السيّد العلامة تاج الدين محمّد بن القاسم بن مُعِيَّة.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «السيّد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مُعِيَّة الحسيني، فاضل، صدوق، يروي عنه ابنه محمّد»^(١).

وذكره ولده المعظم تاج الدين بن مُعِيَّة في إجازته الكبيرة المشهورة، ضمن مشايخه الذين تتلمذ عليهم قائلاً: «.. ووالدي السيّد السعيد أبو جعفر القاسم بن مُعِيَّة الحسيني..»^(٢).

وفي موارد الإتحاف عند ذكر والد المترجم النقيب فخر الدين الحسين بن القاسم بن مُعِيَّة: «.. وولد فخر الدين الحسين جلال الدين أبا جعفر القاسم ابن فخر الدين الحسين، كان جليل القدر، فاضلاً شاعراً، ومن شعره:

تقاعست دون ما حاولته الهمم	ولا سعت بي إلى داعي الندى قدم
ولا امتطيت جواداً يوم معركة	وخانني في الوغى الصمصامة الخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء	قبلي ولا أدركت شأوهم
إن كنت رمت سلواً عن محبتكم	أو كنت يوماً بظهر الغيب ختكم
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد	تنكرت منكم الأخلاق والشيم

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢١٩.

(٢) روضات الجنّات: ٦ / ٣٢٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ الْعِلْمِ﴾

أذاك من بخل بالوصل أم ملل أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم^(١)

١٥٠/١٣ . السيّد نظام الدين عبد الحميد بن محمّد الأعرجي الحسيني (ق ٨):

هو العلامة الفاضل الفقيه النبيه السيّد نظام الدين عبد الحميد ابن العلامة الفقيه
مجد الدين أبي الفوارس محمّد ابن فخر الدين عليّ ابن عزّ الدين محمّد الأعرجي الحسيني،
أخو العلامة الكبير السيّد عميد الدين عبد المطلب.

ذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب عند ذكر اخوته قائلاً: «... والفاضل العلامة نظام
الدين عبد الحميد...»^(٢).

وفي مقدّمة تحقيق كتاب الألفين للعلامة الحلّيّ قدس سرّه قال السيّد الحجّة محمّد مهدي
الخرسان دام ظلّه عند ذكره لتلامذة العلامة ومنهم صاحب الترجمة: «ومن تلامذته السيّد
نظام الدين عبد الحميد ابن مجد الدين أبي الفوارس محمّد ابن فخر الدين عليّ ابن عزّ
الدين محمّد بن أحمد بن عليّ الأعرجي الحسيني العبيدليّ، وهو ابن أخت العلامة، تتلمذ
على خاله، وشرح بعض كتبه في سنّ مبكّرة كما يظهر من كتابه تذكرة الواصلين في شرح
نهج المسترشدين، فقد شرحه في سنة ٧٠٣ هـ وله تسع عشرة سنة ودخل في العشرين،
وأحال في كتابه هذا إلى شرح كتاب آخر من مؤلّفات خاله وأستاذه وهو إيضاح اللبس
في شرح تسليك النفس إلى حظيرة القدس، فيظهر من ذلك أنّه كتبه وعمره دون التسع
عشرة سنة»^(٣).

وذكر بعض العلماء الأفاضل من أصحاب التحقيق أنّ كتاب تذكرة الواصلين في

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٨٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

(٣) الألفين: ٣٠.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

شرح نهج المترشدين^(١) هو من تأليف أخ المترجم وهو السيّد العلامة الفاضل ضياء الدين عبد الله ابن مجد الدين أبي الفوارس وليس صاحب الترجمة السيّد نظام الدين، فلا حظ.

١٥١ / ١٤ . الشيخ عبد الحميد النيلي (ق ٨):

جاء في أمل الآمل ما نصّه: «الشيخ عبد الحميد النيلي، فاضل، صالح، فقيه، يروي عنه ابن فهد»^(٢).

لم أتوصّل إلى معرفة اسمه الكامل ولم أعثر على ترجمة ضافية له سوى ما قاله صاحب الأمل، ومن المحتمل أن يكون والد الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي الآتي ذكره لاحقاً أو متحدداً معه، فتأمّل.

١٥٢ / ١٥ . الشيخ كمال الدين عبدالرحمن العتائقي (كان حيّاً سنة ٧٨٦هـ):

هو العالم الفقيه المحقّق، والفاضل المتبحّر المدقّق، كمال الملة والحقّ والدين عبدالرحمن بن محمّد بن العتائقي الحلّي.

ذكره تلميذه الفاضل النبيه السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيلي، وأثنى عليه، قائلاً: «حكى لي شفاها المولى الأجل الأجد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، افتخار العلماء، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل ومرجع الأفاضل في العالمين، كمال الملة والدنيا والدين، عبد الرحمن ابن العتائقي وكتبه وخطّه الكريم عندي»^(٣).

(١) طُبِعَ كتاب تذكرة الواصلين في شرح نهج المترشدين مؤخّراً، وهو من تصنيف المترجم، حقّقه فضيلة الشيخ طاهر السلامي. (أحمد الحلّي).

(٢) أمل الآمل: ١٤٦ / ٢.

(٣) المنتقى من السلطان المفرّج: ٣٤

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرَاثُهَا﴾

ذكره صاحب روضات الجنّات قائلاً: «الشيخ كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحليّ المعروف بـ: (ابن العتائقي)، كان فاضلاً عالماً، محققاً مدققاً، فقيهاً متبحراً، من المعاصرين لطبقة الشهيد.. وعدد كتبه ومصنّفاته وذكر ما قاله السيّد بهاء الدين النيليّ بحقه:.. وذكر له كتاب الأضداد في اللغة، والظاهر وقد أورد ذكره السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد النجفيّ المذكور أستاذ ابن فهد الحليّ في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيوان ومدحه جداً فقال: ومن ذلك بتاريخ صفر سنة تسع وخمسين وسبع مائة ٧٥٩هـ حكى لي شفاهاً المولى الأجلّ، الأجد العالم..»^(١).

وجاء في الكنى والألقاب: «ابن العتائقيّ كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقيّ الحليّ الإمامي الشيخ العالم الفاضل، المحقق الفقيه المتبحر، كان من علماء المائة الثامنة، معاصر للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلامة، رحمه الله تعالى..»^(٢).
شيوخه:

قال الخوانساريّ: «ويروي هو عن جماعة من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر الزهريّ أو ابن الزهريّ، ويروي أيضاً عنه جماعة منهم السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد صاحب كتاب الدرّ النضيد»^(٣).

أمّا تلامذته فلم اتوصّل إلى معرفة واحدٍ منهم.

مؤلّفاته:

١. اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل.

(١) روضات الجنّات: ٤/ ١٩٣.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٤٥٣.

(٣) روضات الجنّات: ٤/ ١٩٣ رقم ٣٧٥.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. الأضداد في اللغة.
٣. الأعمار، نسبه إليه الكفعمي في حواشي البلد الأمين.
٤. تجريد النية من الرسالة الفخرية.
٥. شرح نهج البلاغة، وهو كتاب كبير.
- قال عنه صاحب رياض العلماء^(١): «وهذا الشرح كتاب كبير يربو على أربعة مجلدات».
- وقال الخوانساري: «.. وكان تاريخ خطّه الشريف عشرين شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وسبعمائة»^(٢).
٦. مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري
٧. الناسخ والمنسوخ.
- وغيرها من المؤلفات والمصنّفات الأخرى الموصوفة عند العلماء بالمفيدة الممتعة^(٣).
- وفاته:
- لم أعثر على تاريخ لولادته أو وفاته، وكلُّ ما يمكن قوله: إنّه كان حيّاً سنة ٧٨٦هـ، وهو وقت الانتهاء من تأليف كتاب شرح نهج البلاغة، رضوان الله عليه.

(١) رياض العلماء: ١٠٦/٣.

(٢) روضات الجنّات: ١٩٤/٤.

(٣) وأكثر مؤلفاته موجودة بخطّه رأيتها في الخزانة العلوية، وتقوم اليوم وحدة التحقيق التابعة للعتبة العلوية المقدّسة بتحقيق الموجود من مؤلفاته لتطبع بشكل مجموعة العتائقي. (أحمد الحلي).

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِیِّ وَتَرَجُمُ عَلَیْهَا﴾

١٥٣/ ١٦. الشيخ الشاعر صفی الدین عبد العزیز بن سرايا الحلیّ (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ):

هو العلامة الفاضل، والأديب النحويّ الشاعر، المنشئ البارع الماهر، كبير شعراء وأدباء عصره، الشيخ أبو السرايا صفی الدین عبد العزیز بن سرايا بن عليّ بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزیز بن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض الحليّ الطائيّ السنبيّ.

ورد ذكره في عدد من كتب التراجم والشعر والأدب ممدوحاً وموصوفاً بالفضل والنبيل وقوة الشاعريّة، ومُنّ ذكره صاحب أمل الآمل^(١) قائلاً: «الشيخ صفی الدین عبد العزیز بن السرايا الحليّ، كان عالماً فاضلاً، شاعراً أديباً منشئاً، من تلامذة المحقّق نجم الدین جعفر بن الحسن الحليّ، له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتاً تشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع، وله شرحها، وديوان شعر كبير، وديوان صغير، وله قصائد محبوبات الطرفين جيّدة ثمانية وعشرون بيتاً. ومن شعره قوله:

سوابقنا والنقع والسمر والظبي وأحسابنا والحلم والبأس والبرّ
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر
جاء في روضات الجنّات ما نصّه: «الشيخ صفی الدین عبد العزیز بن عليّ بن الحسين الشهير بابن السرايا الحليّ، كان عالماً فاضلاً، منشئاً أديباً، من تلامذة المحقّق نجم الدین جعفر بن الحسن الحليّ، له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتاً، تشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع، وله شرحها، وديوان شعر كبير.. وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، ومسلماً بين الفريقين فضله ونبالته وأخلاقه..»^(٢).

(١) أمل الآمل: ١٤٩/٢.

(٢) روضات الجنّات: ٨٠/٥.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام ما نصّه: «وأول من اخترع الموشح المضمّن صفي الدين الحلّي الشاعر الوحيد المتوفّي سنة ٧٥٠هـ، لم يسبق إليه، جمع ديوانه هو في ثلاثة مجلّدات، كلّ من الجيّد وعداده في الكاملين..»^(١).

وفي الكنى والألقاب: «عبدالعزیز بن السرايا، الشيخ العالم الفاضل، الشاعر الأديب المنشئ، تلميذ المحقّق الحلّي رحمته الله، كان شاعر عصره على الإطلاق، أجاد القصائد المطوّلة والمقاطع، تطربك ألفاظه المصقولة، ومعانيه المعسولة، ومقاصده التي كأنّها سهام راشقة، وسيوف مسلولة، دخل مصر سنة ٧٣٦هـ، واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الأثير وابن سيّد الناس وأبي حيّان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثمّ عاد إلى ماردين، وتوفّي ببغداد سنة ٧٥٠هـ، له ديوان شعر كبير، وديوان شعر صغير، والقصيدة البديعية المذكورة بتمامها في أنوار الربيع، وقصيدة في جواب قصيدة ابن المعتزّ، إلى غير ذلك..»^(٢).

وقال الشيخ الأميني: «كان في الطراز الأوّل من شعراء لغة الضاد، فاق شعره بجزالة اللفظ ورقة المعنى، وأشفّ بحسن الأسلوب والانسجام، وقد تفنّن بمحاولة المحسّنات اللفظيّة، مع المحافظة على المزايا المعنويّة، فجاء مقدّمًا في فنون الشعر إمامًا من أئمة الأدب، كما أنّه كان معدودًا من علماء الشيعة المشاركين في الفنون.

ففي مجالس المؤمنين عن بعض تأليف صاحب القاموس مجد الدين الفيروزآبادي الشافعي أنّه قال: اجتمعت سنة ٧٤٧هـ، بالأديب الشاعر صفيّ الدين بمدينة بغداد فرأيت شيخاً كبيراً وله قدرة تامّة على النظم والنثر وخبرة بعلوم العربيّة والشعر، فقرضه أرقّ من سحر النسيم، وأورق من المُحيّا الوسيم، وكان شيعياً قحّاً، ومن رأى صورته

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ١١٠.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٨٧/٢.

لا يظنُّ أنَّه ينظم ذلك الشعر الذي هو كالدرِّ في الأصداف..^(١).

والعجب من قول الفيروزآباديِّ من أنَّ الذي رأى شكل الشاعر صفي الدين الحلِّي الذي كان شيعياً قحاً لا يظنُّ أنَّه ينظم ذلك الشعر، فهل كان شكل الإنسان وهيئته مرتبطين بعمله، إن كان شكله قبيحاً فعمله قبيح، وإن كان شكله جميلاً حسناً فعمله حسن؟! وهل غاب عن ذهن الفيروزآباديِّ وأمثاله الحديث المشهور والمنسوب إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: (إنَّ الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم)^(٢)؟! ثمَّ ما علاقة شكل العالم أو الأديب الشاعر بعلمه وأدبه؟! ولكن هو التعصُّب المقيت الأعمى، أعاذنا اللهُ منه ومن سوء المقال.

ولنَعُدْ إلى ما قاله الشيخ الأميني عن المترجم: «ومَن اجتمع المترجم به الصفاي سنة ٧٣١هـ ويروي عن المترجم في الوافي بالوفيات، وأخذ العلم عن شيخنا المحقِّق نجم الدين الحلِّي^(٣)، وأخذ عنه الشريف النَّسَّابة تاج الدين ابن مُعَيَّة^(٤)».

مؤلَّفاته (٥):

١. الخدمة الجليلة، رسالة في وصف الصيد بالبندق.

(١) الغدير: ٤٢ / ٦.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ٢٨٥، صحيح مسلم: ٨ / ١١، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٨٨ باختلاف يسير.

(٣) قال الأميني معقِّباً حول تتلمذ الشيخ صفي الدين الحلِّي على المحقِّق الحلِّي: «قولنا: وأخذ العلم عن شيخنا المحقِّق أخذناه من أمل الآمل، وتبعه في ذلك جُلٌّ من ترجم شاعرنا صفي الدين، نظراء صاحب الروضات وأعيان الشيعة وشيخنا القمِّي، وهذا لا يصحُّ جدًّا، لأنَّ شيخنا المحقِّق نجم الدين توفِّي سنة ٦٧٦هـ وصفي الدين الحلِّي ولد ٦٧٧هـ بعد وفاة الشيخ بسنة، وصفي الدين الذي تتلمذ لشيخنا المحقِّق هو صفي الدين محمَّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى، وهو الذي كان من مشايخ السيِّد تاج الدين ابن مُعَيَّة كما في معاجم الرجال..»، الغدير: ٤٢ / ٦.

(٤) الغدير: ٤٢ / ٦.

(٥) يُنظر: الغدير: ٤٤ / ٦.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. درر النحور في مدائح الملك المنصور، وهي القصائد (الأرتقيّات) تحوي (٢٩) قصيدة مرتّبة على حروف المعجم، وأوّل أبياتها كآخرها من الحروف، وكلّ قصيدة منها ٢٩ بيتاً.

٣. ديوان شعره.

قال الكتبيّ في الفوات: إنّه دوّن شعره في ثلاثة مجلّدات وكلّه جيّد، والمطبوع مجلّد واحد، ولعلّه بعض شعره أو ديوانه الصغير الذي ذكره له بعض المتأخّرين من المؤلّفين بعد ذكر ديوان كبير له.

٤. رسالة الدار عن محاولات الفار.

٥. الرسالة الثومية، أنشأها بهاردين سنة ٧٠٠هـ.

٦. الرسالة المهملة، كتبها إلى الملك الناصر محمّد بن قلاوون سنة ٧٢٣هـ.

٧. شرح الكافية المذكورة، طبع في مصر سنة ١٣١٦هـ.

قال الشيخ الأميني: «وفي غير واحد من المعاجم: إنّ له فضل السبق في نظم البديعية على من نظمها، غير أنّا نقول: إنّ المترجم وإن أبدع في نظم بديعيته إلّا أنّ السابق إليها هو أمين الدين عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان الإربليّ الشاعر الصوفيّ المتوفّى ٦٧٠هـ المترجم في الوافي بالوفيات، وله فضل السبق كما ذكره السيّد عليّ خان في أنوار الربيع وذكر قصيدته..»^(١).

٨. العاقل الحالي، رسالة في الزجل والموالي.

٩. الكافية، هي بديعيّته الشهيرة الحاوية لمائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن

(١) الغدير: ٤٤/٦.

البدیع فی (١٤٥) بیتاً فی بحر (السیط)، مدح بها النبی الأعظم ﷺ، طبعت
فی دیوانه، مستهلها:

إن جئت سلماً فسل عن جيرة العلم وافر السلام على عرب بذي سلم
شرحها ابن زاکور أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاکور الفاسي المالکي
(ت ١١٢٠هـ).

١٠. منظومة في علم العروض، ذكرها له صاحب رياض العلماء.

نماذج من شعره:

منها قصيدته المسماة ب: غديرية صفى الدين الحلي:

خمدت لفضل ولادك النيرانُ	وانشقَّ من فرح بك الإيوانُ
وتزلزل النادي وأوجس خيفة	من هول رؤياه أنوشروان
فتأول الرؤيا سطيح وبشّرت	بظهورك الرهبان والكهّان
وعليك أرمياً وشيعاً أثنيا	وهما وحزقيل لفضلك دانوا
بفضائل شهدت بهنّ الصحف	والتوراة والإنجيل والفرقان
فوضعت لله المهيمن ساجداً	واستبشرت بظهورك الأكوان
متكملاً لم تنقطع لك سرّة	شرفاً ولم يطلق عليك ختان

إلى قوله:

ولو أنّني وفّيت وصفك حقّه	فُنِيَ الكلام وضاعت الأوزان
فعليك من ربّ السلام سلامه	والفضل والبركات والرضوان
وعلى صراط الحقّ آلك كلّما	هبّ النسيم ومالت الأغصان
وعلى ابن عمّك وارث العلم الذي	ذلّت لسطوة بأسه الشجعان

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وأخيك في يوم الغدير وقد بدى نور الهدى وتأخت الأقران
وعلى صحابتك الذين تتبَّعوا طرق الهدى فهداهم الرحمان
.. والقصيدة طويلة تربو على ٥٧ بيتاً.

ومن شعره أيضاً:

سوابقنا والنقع والسمر والظبي وأحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والفضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر
ومن شعره أيضاً:

وليس صديقاً من إذا قلت لفظةً توهم من إثناء موقعها أمراً
ولكنه من إن قطعت بنانه تيقنه قصداً لمصلحة أخرى
وقوله:

لا يمتطي المجد من لا يركب الخطرا ولا ينال العلى من قدّم الحذرا
ومن أراد العلى عفواً بلا تعب قضى ولم يقض من إدراكها وطرا
لا بُدَّ للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لا يحمل الضرا
ومن شعره قصيدته المشهورة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام والتي أشاد بها العلماء والأدباء ومنهم الشيخ عباس القمّي في سفينة البحار قائلاً: «ولقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبد العزيز بن السرايا المشهور بـ (صفي الدين الحلّي) تلميذ مولانا المحقق الحلّي تبريزي في مدحه لأمر المؤمنين عليه السلام»:

جمعت في صفاتك الأضداد فلهذا عزّت لك الأنداد
زاهداً حاكماً حليماً شجاعاً فاتك ناسكٌ فقيرٌ جوادٌ
شيمٌ ما جُمعن في بشر قط ولا حاز مثلهنّ العباد..^(١)

(١) سفينة البحار: ١٠/٣.

ولادته ووفاته:

ذكر أرباب المعاجم أنَّ ولادة الصفِّي الحليِّ كانت سنة ٦٧٧ هـ، أمَّا وفاته ضاعف الله حسناته فكانت سنة ٧٥٠ هـ^(١).

١٧/١٥٤. السيّد غياث الدين عبدالكريم النيليّ (ق ٨):

هو العلّامة الفاضل الجليل السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أبي طالب محمّد النّسابة ابن جلال الدين النقيب عبد الحميد النيليّ الحسينيّ.

ذكره صاحب الكنى والألقاب قائلاً: «غياث الدين عبدالكريم النيليّ النجفيّ ابن أبي طالب محمّد النّسابة ابن جلال الدين نقيب المشهد والكوفة النّسابة عبد الحميد المتوفّى سنة ٦٦٦ هـ المنتهيّ نسبه إلى أبي عاتقة الزاهد الحسين الملقّب بـ(ذي الدمعة) ابن زيد الشهيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب^(٢)»^(٣).

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجاً من دون ذكر كيفيّتها، وذكرها معاصره صفّي الدين الحليّ في محكي ديوانه وقال: «قد خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سورا من العراق فحملوا عليه وسلبوه، فمانعهم عن سلب سرواله فضربه أحدهم فقتله، ورثاه صفّي الدين المذكور وفيها يجرّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي على أخذ ثأره بقوله:

(١) وقد ذكرنا مرقده في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومرافد علمائها.

(٢) وقد سهّا قلم المحقّق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ثبوت في تعليقه على لؤلؤة البحرين: ٢٠٠ في نسب المترجم، فجعل نسبه ينتهي إلى نظام الدين عبد الحميد ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ، والأصحّ هو ما ذكره صاحب عمدة الطالب في انتهاء نسبه إلى جلال الدين عبد الحميد المتوفّى سنة ٦٦٦ هـ، والله سبحانه العالم.

(٣) الكنى والألقاب: ٤٦١/٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

هو الدهر مغر بالكريم وسلبه فإن كنت في شكٍّ بذاك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهدُّ ركنها وكيف يغور البدر من بين شبهه
أبعد غياث الدين يطمع صرفه بصرف خطاب الناس عن ذمّ خطبه
وتخطو إلى عبدالكريم خطوبه ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
سليل النبيّ المصطفى وابن عمّه ونجل الوصيّ الهاشميّ لصلبه..^(١)
والقصيدة مثبتة بكاملها في ديوان صفى الدين الحلّيّ.

١٥٥ / ١٨ . السيّد ضياء الدين عبد الله بن محمّد الأعرجي (كان حيّاً سنة ٧٤٠ هـ):

هو العالم الفاضل الفقيه النبيه، السيّد ضياء الملة والدين، عبد الله ابن مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحلّيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «السيّد ضياء الدين عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ، عالم، فاضل، جليل القدر، من مشايخ الشهيد، يروي عن العلامة، له كتب، منها: شرح التهذيب للعلامة، وغير ذلك»^(٢).

وذكره السيّد عليّ البروجرديّ قائلاً: «السيّد ضياء الدين أخو السيّد عميد الدين، عالمٌ فاضلٌ محقق، وهو من مشايخ الشهيد كأخيه»^(٣).

وحكى العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين قول صاحب رياض العلماء في المترجم قائلاً: «هو الفقيه الجليل الأعظم، الأكمل الأعلم، الكامل المعروف بـ(السيّد ضياء الدين الأعرج الحسينيّ)»^(٤).

(١) عمدة الطالب: ٢٧٧.

(٢) أمل الآمل: ١٦٤ / ٢.

(٣) طرائف المقال: ٩٩ / ١.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٨٧.

مؤلفاته:

منها:

١. تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين، ذكر في آخره أنه فرغ من هذا الشرح وهو ابن تسع عشرة سنة وقد دخل في العشرين وذلك في جمادى الآخر سنة ٧٠٣هـ، (مطبوع).

٢. منية اللبيب في شرح التهذيب، وهو شرح آخر غير شرح أخيه الأكبر عميد الدين عبدالمطلب، وقد فرغ من هذا الشرح سنة ٧٤٠هـ^(١)، (مطبوع).

ولادته ووفاته:

فرغ من كتابه تذكرة الواصلين سنة ٧٠٣هـ وكان عمره حين إذ ١٩ سنة فتكون ولادته ٦٨٣هـ، أمّا وفاته فلم أعثر على تاريخ يبين لنا ذلك، إلا أنه كان حيًّا سنة ٧٤٠هـ، وهو وقت فراغه من تأليف كتابه منية اللبيب، والله سبحانه العالم.

١٩ / ١٥٦. السيّد عبدالمطلب بن باد شاه الحسيني (ق ٨):

هو السيّد العالم الفقيه أبو كمال ناصر الدين عبدالمطلب بن باد شاه الحسيني.

قال فيه صاحب أمل الآمل: «السيّد ناصر الدين عبدالمطلب بن باد شاه الحسيني الحويزي الحلّي صاحب التصانيف السائرة، فاضل، عظيم الشأن، يروي عنه ابن مَعِيَّة»^(٢).

وذكره السيّد هادي كمال الدين قائلًا: «فقيه نبيه، حسينيّ المحتد، حويزي الأصل،

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٠١ الهامش.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ١٦٤.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

حليّ المنشأ والمولد، شريف من شرفاء الحلّة، والحلّة من أشرف المدن، كان مثلاً رائعا من أمثلة الرجولة والبطولة، حلّو الشّمالك لّين العريكة، فصيح اللسان، قوي الحجّة، مهذب الطبع، رقيق الأخلاق، متين العقيدة، حلّو السجاياء، مرّ الحفيظة، رضيّ النفس، هادئ الطبع.. إلى قوله: وبأد شاه كلمة فارسيّة بمعنى السلطان كما ذكرها صاحب أمل الآمل.. أمّا تصانيفه السائرة فيقال: إنّها كثيرة، ولكنّي لم أعثر على شيء منها^(١).

ولم أعثر على ترجمة مفصّلة تبيّن ولادته أو وفاته أو مصنفاته ومؤلفاته، وكلّ ما علّم من حاله أنّه من مشايخ السيّد تاج الدين محمّد بن معيّة، والله سبحانه العالم.

١٥٧/ ٢٠. السيّد عميد الدين عبدالمطلب بن محمّد الأعرجيّ (٦٨١-٧٥٤هـ):

هو العالم الزاهد والفقير الورع العابد، صدر العلماء، ورئيس الفقهاء، السيّد عميد الدين عبدالمطلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحليّ.

جاء في عمدة الطالب لابن عنبّة عند ذكره لعقب السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد ما نصّه: «وأما السيّد مجد الدين أبو الفوارس محمّد ابن السيّد فخر الدين عليّ فأعقب وأنجب.. النقيب جلال الدين عليّ، ومولانا السيّد العلامة عميد الدين عبدالمطلب قدوة السادات بالعراق، والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد، والسيّد غياث الدين عبد الكريم»^(٢).

وفي أمل الآمل: «السيّد عميد الدين عبدالمطلب بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ، فاضل، من مشايخ الشهيد، قال في إجازته لابن نجدة عند ذكره: المولى

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْزِلَةُ الْعِلْمِ﴾

السعيد الإمام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه عميد الحق والدين.. ثم ذكر أنه يروي عنه عن العلامة، له شرح تهذيب الأصول وغير ذلك، وقال ابن مَعِيَّة عند ذكر روايته عنه: «دَرَّةُ الْفَخْرِ، فريدة الدهر، مولانا الإمام الربَّاني»، وأثنى عليه وبالعَظَمَةِ، وهو ابن أخت العلامة^(١).

وذكره الشيخ يوسف البحراني مع أخيه السيّد ضياء الدين عبد الله قائلاً: «فهما فاضلان فقيهان، قد أثنى عليهما مشايخنا في إجازاتهم»^(٢).

وقال الخوانساري: «السيّد الجليل الطاهر، ذو المجدين المرتضى عميد الدين عبدالمطلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني الحليّ المشتهر بـ(العميدي)، كان من أجلة العلماء الثقات ومشايخ الروايات، فاضلاً محققاً، أصولياً ماهراً، مجتهداً كابراً، حسن التصرّف والتصنيف، وكفاه فخراً أن مثل شيخنا الشهيد الأوّل الذي عليه منّا المرجع والمعول يعتني بشأنه الجليل كثيراً..»^(٣).

وحكى العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على كتاب لؤلؤة البحرين نقلاً عن تحفة الأزهار لابن شذقم قوله في وصف السيّد عميد الدين عبدالمطلب: «كان سيّداً جليلاً القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشائل، جمّ الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، عمدة السادة الأشراف بالعراق، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فقيهاً محدثاً، مدرّساً بتحقيقٍ وتدقيقٍ، فصيحاً بليغاً أديباً مهذباً»^(٤).

(١) أمل الآمل: ٢ / ١٦٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٩٩.

(٣) روضات الجنّات: ٤ / ٢٦٤.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٨٨ الهامش.

﴿الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ﴾

شيوخه:

من أشهرهم:

١. خاله العلامة آية الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، وغيره من علماء ومشايخ عصره.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الأطراوي العاملي.
 ٢. الشيخ نظام الدين عليّ عبد الحميد النيلي.
 ٣. ولده السيد العلامة جمال الدين محمد بن عميد الدين عبد المطلب.
 ٤. السيد العلامة النسابة تاج الدين محمد بن معيّة، والذي أثنى على شيخه صاحب الترجمة السيد عميد الدين ثناءً بالغاً في إجازته الكبيرة قائلاً:
- «ومن مشايخي الذين استفدت منهم من أراش جناحي وأذكي مصباحي، وحباني نفائس العلوم وأبرأ رداء نفسي من الكلوم، وهو ذرة الفخر، وفريدة الدهر، مولانا الإمام الرباني، عميد الملة والحق والدين، أبو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج أدام الله شرفه، وخصّ بالصلاة والسلام سلفه، فهو الذي خرّجني، ودرّجني، وإلى ما يسّر الله تعالى من العلوم أرشدني..»^(١).

٥. العالم الفقيه الشيخ محمد بن مكّي العاملي المعروف بـ (الشهيد الأوّل).

مؤلّفات:

١. إشراف اللاهوت في نقد شرح الياقوت، مطبوع.

(١) روضات الجنّات: ٦/٣٢٧.

٢. تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين.
٣. غاية البادى في شرح المبادئ، هو شرح على مبادئ الأصول لحاله العلامة.
٤. كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، مطبوع.
٥. المسألة النافعة للمباحث الجامعة، وهي رسالة نافعة في مناسخات الميراث، وقد قرّظها الشيخ أحمد بن الحدّاد الحلّي، وقرّظها أيضًا خاله العلامة الحلّي قائلًا: «أحسنّت أيّها الولد العزيز، العضد الحسيب النسيب، المعظم الفقيه المدقّق، عميد الملة والدين، جعلت فداك فيما أودعته في هذه الأوراق الدالّة على التمييز عن الأقران، والتبريز على أكثر أشخاص نوع الإنسان، وقد أتيت فيها بالمعاني اللطيفة، والمسائل الشريفة، أحسن الله إليك، وأفاض نعمته عليك، ولا استبعاد في ذلك منك وأنت من نسل شجرة النبوة، وفّقك الله لكلّ خير، ودفع عنك كلّ ضير، بمنّه وكرمه»^(١).
٦. منية الأريب في شرح التهذيب، في علم الأصول.

ولادته ووفاته:

ولد السيّد عميد الدين عبدالمطلب كما نصّ عليه أكثر أصحاب التراجم في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١هـ في مدينة الحلّة، وتوفيّ قدّس الله روحه الطاهرة في العاشر من شعبان سنة ٧٥٤هـ ببغداد، ونقل إلى المشهد الغرويّ المقدّس.

١٥٨ / ٢١. الشيخ عبد المهديّ ابن أبي العزّ الحلّيّ (كان حيًّا سنة ٧٢٩هـ):

ذكره الأخ الباحث الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ في كتابه المخطوط (الفوائد الحلّيّة)،

(١) الذريعة: ٢٢ / ٢٩٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

قائلاً ما نصّه: «هو الشيخ عبد المهديّ بن الحسين بن أبي الحسن عليّ بن أبي العزّ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ الحليّ. لم يترجم له الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمته الله في كتابه طبقات أعلام الشيعة، كتب نسخة من كتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) في آخر نهار الإثنين سلخ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٢٩هـ في الحلة السيفيّة، والنسخة موجودة في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام في جالوس، ورقمها (٢٣٨)، وقد عرفت آباء المترجم ونسبه من خلال عثوري على هذه النسخة النفيسة، ويظهر منها أنّ أسرة آل أبي العزّ كانت من الأسر العلميّة في الحلة»^(١)، ومَرّت ترجمة ثلاثة من أجداده، فراجع.

١٥٩/ ٢٢. الشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ (..- ٧٥٧هـ):

هو الفقيه العلامة، والأديب الفهّامة، الشيخ أبو الحسن رضي الدين عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ الحليّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ رضي الدين أبو الحسن عليّ بن المزيديّ، فاضل من تلامذة العلامة، وهو ابن أحمد بن يحيى الحليّ المعروف بـ(المزيديّ)، يروي عنه الشهيد، وقد أثنى عليه في إجازته فقال: الشيخ الإمام العلامة ملك الأدباء، غرّة الفضلاء، جمال الدين»^(٢).

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ حاكياً قول الشهيد الأوّل في المترجم بما نصّه: «والشيخ العلامة ملك الأدباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بـ(المزيديّ)»^(٣).

(١) الفوائد الحليّة، مخطوط.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٤.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٠٨.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْهَا﴾

وقال الخوانساري: «الشيخ رضي الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ الحليّ، الفاضل الفقيه، المعروف بـ (المزيديّ) المذكور دائماً في إجازات العلماء مع سميّه الفاضل الفقيه المحقّق الشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ ابن أحمد بن طراد المطار آباديّ بالميم المفتوحة والطاء المهملة قبل الألف والراء، كان هو وسميّه المذكور من أكابر تلامذة العلّامة، ومن في طبّقته، ولهما الرواية أيضاً عنه، وعن تقيّ الدين الحسن بن داود الحليّ، والسيد الإمام العلّام صفّي الدين محمّد بن معد الموسويّ عن المحقّق، ويروي عنهما الشهيد الأوّل من غير واسطة، والمزيديّ نسبة إلى بطن من بطون بني أسد المعروفين من أجيال عرب مضر، وإنّهم كانوا من القديم شيعة آل محمّد ﷺ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين. وقد اختصّ المزيديّ هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحليّ، وعن الفقيه جمال الدين محمّد بن أحمد بن صالح السبييّ القسنيّ عن نجيب الدين بن نما الحليّ عن أبيه هبة الله بن نما..»^(١).

تلامذته:

١. السيد تاج الدين محمّد ابن مُعيّة، إذ ذكره في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلاً: «.. والشيخ الإمام الفقيه الفاضل رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ حرسهما الله، ومَن صاحبتّه واستفدت منه فرويت عنه..»^(٢).

٢. الشيخ الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ.

ولادته ووفاته:

لم أتوصّل إلى معرفة تاريخ ولادته، أمّا وفاته فكانت في يوم عرفة ٩ ذي الحجة سنة ٧٥٧هـ، ودفن بالغري كما في مجموعة الشهيد ﷺ.

(١) روضات الجنّات: ٤ / ٣٤٥ رقم ٤٠٩.

(٢) روضات الجنّات: ٦ / ٣٢٦.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٦٠ / ٢٣. السيّد عميد الدين عليّ بن الحسن السورائيّ (ق ٨):

هو العالم الفقيه، والورع الزاهد، نقيب العلويّين، السيّد أبو تغلب عميد الدين عليّ بن أبي محمّد جلال الدين الحسن ابن عميد الدين عليّ السورائيّ الحسيني.

ذكره ابن عنبّة في عمدة الطالب قائلاً: «.. وأعقب جلال الدين الحسن من ولده أبي تغلب عميد الدين عليّ بسوراء المدينة، له شهرة عظيمة، وكرامات كريمة، وفضائل جمّة بعد آبائه الطاهرين، وكان في غاية الزهد يلبس الصوف، ويأكل الشعير، وكان ذا مال جزيل أنفقه في سبيل الله تعالى، وكان حليماً شجاعاً، عالماً نقيباً، له قدم ثابت في كلّ فنّ من العلوم، وفضائله أجلّ من أن تحصي»^(١).

وقال السيّد عبدالرزاق كمّونة في موارد الإتحاف: «كان سيّداً حليماً شجاعاً عالماً نقيباً له قدم ثابت في كلّ فنّ من العلوم، وفضائله أجلّ من أن تحصي..»^(٢).

ولم أعثر على ترجمة ضافية له تبينّ ولادته أو تاريخ وفاته أو ماهي آثاره ومؤلفاته، رحمه الله تعالى.

١٦١ / ٢٤. الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن مظاهر الحلّيّ (ق ٨):

ذكره فخر المحقّقين ولد العلامة الحلّيّ رحمته الله في إجازته له، بما نصّه: «قرأ عليّ مولانا الشيخ الإمام العلامة، أفضل العلماء، شيخ الشيعة، ركن الشريعة، مقتدى الإماميّة، الحاج زين الدين عليّ ابن الشيخ الإمام السعيد عز الدين حسن بن مظاهر أدام الله أيامه، وجرى إنعامه، وأجرى بالخير أقلامه»^(٣).

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢.

(٢) موارد الإتحاف: ١ / ٢٠٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٧ / ١٨١.

٢٥ / ١٦٢. الشيخ علي بن الحسين الحلي الشفهي (ق ٨):

هو الفقيه العالم، والأديب الشاعر، أبو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الحلي الشفهي. قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ علي الشفهي (كذا) الحلي، فاضل، شاعر أديب، له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام»^(١).

وذكره الشيخ الأميني قائلاً: «أبو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الحلي الشفهي المعروف بـ (ابن الشفعية) (كذا)، عالم فاضل، وأديب كامل، قد جمع بين الفضيلتين: علم غزير، وأدب بارع، بفكر نابغ، ونظر صائب، ونبوغ ظاهر، وفضل باهر، وجاء في الطليعة من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقصائده الرثانة السائرة الطافحة بالحجاج، الزاهية بالرقائق، المشحونة بالدقائق، المتبلجة بالمحسنات البديعية، على جزالة في اللفظ، وحصافة في المعنى، ومتانة في الأسلوب، وقوة في المبنى، ورصانة في النضد، ورشاقة في التنظيم، في مدائح أمير المؤمنين ومراثي ولده الإمام السبط أعدل شاهد لعبقريته، وتقدمه في محاسن الشعر، وثباته على نوااميس المذهب، واقتفائه أثر أئمة دينه عليهم السلام. ولشيخنا الشهيد الأول معاصره المقتول سنة ٧٨٦ هـ شرح إحدى قصائده، وهي الغديرية الثانية المذكورة، ولمّا وقف المترجم على ذلك الشرح فخر به، ومدح الشارح بمقطوعة»^(٢).

ومن قصائده التي ذكرها له الأميني في الغدير^(٣)، وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

قوله:

يا روح قدس من الله البديء بدا وروح أنس على العرش العليّ بدا

(١) أمل الآمل: ٢ / ١٩٠.

(٢) الغدير: ٦ / ٣٦٥.

(٣) الغدير: ٦ / ٣٦٤.

﴿الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ﴾

يا علّة الخلق يا من لا يقارب خير
يا سرّ موسى كريم الله حين رأى
ويا وسيلة إبراهيم حين خبت
أنت الذي قسمًا لولا علاك لما
ولا غدا شمل يعقوب النبيّ مع
ألية بك لولا أنت ما كشفت
ولا غدت عرصات الكفر موحشة
يا من به كمل الدين الحنيف وللإسلام
وصاحب النصّ في خمّ وقد رفع النبيّ
أنت الذي اختارك الهادي البشير
أنت الذي عجت منه الملائك في
وذكر له يوسف كركوش شعرا يتفجّع به على الأهل والأحبة، ويذكر غدر الزمان
وظلمه له قائلاً:

أبكى اشتياقًا كلّما ذكروا
ورجوتهم في منتهى أجلي
وأنا الغريب الدار في وطني
ويقول من قصيدة أخرى له:

وقد كنت أبكي والديار أنيسة
فكيف وقد شطّ المزار وروّعت
وما النفع فيها وهي غير أوائل
وما ظعنت للضاعنين قفول
فريق التداني فرقة ورحيل
ومعهدها ممّن عهدت محيل

تَنَكَّرَ مِنْهَا عَرَفَهَا فَأَهْيَلَهَا غَرِيبٌ وَفِيهَا الْأَجْنَبِيُّ أَهْيَلٌ^(١)
وفاته:

لم أَعثر على تاريخ ولادته أو وفاته - ضاعف الله حسناته -، وقد أشار الشيخ يوسف كركوش إلى هذا الأمر قائلاً: «وكلُّ ما في الأمر أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الأوَّل من القرن التاسع الهجريّ، وقبره معروف بمحلَّة المهديّة»^(٢).

٢٦ / ١٦٣. الشيخ عليّ بن طراد المطار آباديّ (٧٦٢-...هـ):

هو العالم الفقيه الشيخ أبو الحسن زين الدين عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ الحليّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ، فقيه، عالم، علامة، محقّق، يروي الشهيد عنه عن العلامة»^(٣).

وذكره البحرانيّ قائلاً: «وأما أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد فإنه قد أثنى عليه الشهيد في إجازته فقال بعد ذكر مشايخه: ومنهم الشيخ الإمام الفقيه المحقّق، والخبر المدقّق، زين الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ»^(٤).

وقال السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين: «روى عنه الشهيد الأوَّل في أربعينه قائلاً: الحديث الرابع: ما أخبرني به الشيخ الإمام العلامة المحقّق زين الملة والدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ في سادس شهر

(١) تاريخ الحلة: ٨٦/٢.

(٢) تاريخ الحلة: ٨٩/٢.

(٣) أمل الآمل: ١٧٥/٢.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٠٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

ربيع الآخر سنة ٧٥٤هـ بالحلة.

وفي مجموعة الشهيد: توفي شيخنا زين الدين علي بن أحمد بن طراد يوم الجمعة أول رجب سنة ٧٦٢هـ رحمته الله ^(١).

٢٧ / ١٦٤. السيّد علي بن عبد الحميد بن فخار (ق ٨):

هو الفقيه العابد، والورع الزاهد، السيّد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحلّي.

قال ابن عنبه: «وآل فخار ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى علي ابن الشيخ جلال الدين عبد الحميد ابن الشيخ شمس الدين فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم الموسوي..» ^(٢).

وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «السيّد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي، فاضل، فقيه، يروي ابن مَعِيّة عنه عن أبيه عن جدّه فخار، له كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام» ^(٣).

وقد سها قلم صاحب أمل الآمل في نسبة كتاب الأنوار المضيئة إليه، بل هو من مؤلفات السيّد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي، والكتاب منتخبه مطبوع.

وجاء في لؤلؤة البحرين عند تعداد مشايخ السيّد ابن مَعِيّة الحسيني مانصّه: «.. والسيّد الجليل النسابة علم الدين المرتضى علي ابن السيّد جلال الدين عبد الحميد ابن السيّد

(١) لؤلؤة البحرين: ١٩٠.

(٢) عمدة الطالب: ٢١٦.

(٣) أمل الآمل: ١٩١ / ٢.



النسابة الطاهر الأوحّد السيّد فخار بن معد الموسوي^(١).

وذكره السيّد تاج الدين ابن مَعِيّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلاً: «... وشيخني السعيد المرحوم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن فخار الموسوي...»^(٢).

٢٨ / ١٦٥. الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي (ق ٨):

قال الحرّ العامليّ في أمل الآمل: «الشيخ نظام الدين أبو القاسم عليّ بن عبد الحميد النيليّ، فاضل، جليل القدر، يروي عن الشيخ فخر الدين محمّد بن العلامة»^(٣).

وفي غوالي اللثالي لابن أبي جمهور الأحسائي عند تعداد طرقه (الطريق الرابع) قوله: «... عن شيخه الإمامين الفاضلين العالمين أحدهما الشيخ العالم المتكلمّ ظهير الملة والدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، وثانيهما الإمام الفقيه الورع نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ...»^(٤).

وذكره السيّد عليّ البروجرديّ قائلاً: «الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، وهو شيخ فقيه ورع، يروي عنه الشيخ أحمد بن فهد الحليّ، وهو يروي عن شيخه فخر الدين محمّد بن الحسن المطهر الحليّ»^(٥).

ومن المحتمل أن يكون الشيخ المترجم هو نفسه السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم ابن عبد الحميد النيليّ الآتية ترجمته، وذلك لتطابق بعض أحوالهما من حيث وجودهم في نفس العصر وتلمذهما على الشيخ فخر المحقّقين ولد العلامة وأستاذيّتهما للشيخ ابن

(١) لؤلؤة البحرين: ١٨٨.

(٢) روّضات الجنّات: ٣٢٦/٦.

(٣) أمل الآمل: ١٦٥/٢.

(٤) غوالي اللثالي: ٨/١.

(٥) طرائف المقال: ٩٧/١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

فهذه الحليّ، إلّا أنّ اختلافهما في اللقب والنسب لا يساعد في تأكيد هذا الاحتمال^(١)، والله سبحانه العالم.

٢٩ / ١٦٦. السيّد عليّ بن عبد الكريم ابن طاووس (٧٤٩-٨٠٠هـ):

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، السيّد أبو القاسم رضيّ الدين عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ، كان فاضلاً صدوقاً، روى الشهيد عن ابن معيّة عنه، ويروي عن أبيه»^(٢).

وترجم له الميرزا الأفنديّ قائلاً: «السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن السيّد غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن طاووس الحسنيّ. فاضل جليل، وهو ابن صاحب كتاب (فرحة الغري) وسبط صاحب كتابي (الملاذ) و(البشرى)، وقد سمي هذا السيّد باسم عمه رضيّ الدين أبي القاسم عليّ صاحب كتاب (الإقبال) وابن عمه هذا ولُقّب بلقبها وكُنّي بكنيتها أيضاً حال حياتها، وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شائع ذائع سيما في الأزمنة السابقة. وبالجملة قد رأيت على ظهر نسخة من كتاب المجدي في أنساب الطالبين تأليف الشريف أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسابة صورة إجازة من السيّد عبد الحميد بن فخار الموسويّ لوالد هذا السيّد أعني عبد الكريم المذكور، وله أيضاً^(٣)، وكان في جملة هذه العبارة

(١) بل هو غيره، فقد وُصف في مشايخ الإجازات بالشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، بينما وُصف الآخر بالسيّد بهاء الدين. (أحمد الحليّ).

(٢) أمل الآمل: ١٩٣ / ٢.

(٣) طُبعت هذه الإجازة في كتاب مجمع الإجازات ومنبع الإفادات ٣٠٥-٣٠٦. (أحمد الحليّ).

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهُ﴾

«وأجزت له ولولده السيّد المبارك المعظم رضيّ الدين أبي القاسم عليّ أمتعه الله بطول حياته.. إلى قوله: رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود على آخر نسخة كتاب الفصيح المنظوم لشعلب في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزليّ بهذه العبارة (بلغت المعارضة بخطّ المصنّف مع مولانا النقيب الطاهر العلّامة مالك الرقّ رضيّ الملة والحقّ والدين جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم عليّ ابن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحقّ والدين عبدالكريم بن طاووس العلويّ الحسنيّ عزّ نصره وزيدت فضائله، كتبه مملوكه حقّا حسن بن عليّ بن داود)»^(١).

وعده السيّد تاج الدين ابن مُعيّة من مشايخه وذكره في إجازته الكبيرة قائلاً: «.. والسيّد الجليل المرحوم رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن السعيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحسنيّ»^(٢).

وجاء في طرائف المقال: «السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحسنيّ، كان فاضلاً صدوقاً، يروي الشهيد عن ابن مُعيّة عنه ويروي عن أبيه، كذا في أمل الآمل»^(٣).

وفي موارد الإتحاف: «.. كان سيّداً جليلاً القدر، كثير العلم، واسع الرواية، وليّ نقابة مقابر قريش بعد وفاة والده. وذكر ملاً عبد الله أفندي الأصبهانيّ في رياض العلماء: رأيت بخطّ ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لشعلب..»^(٤).

(١) رياض العلماء: ٤/ ١٢٣

(٢) روضات الجنّات: ٦/ ٣٢٦.

(٣) طرائف المقال: ١/ ١٠٦.

(٤) موارد الإتحاف: ٢/ ١٦٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وفاته:

توفيَّ قدس الله روحه الطاهرة سنة ٧٤٩هـ بمرض الطاعون، ودفن في المشهد الكاظمي المقدس^(١).

١٦٧ / ٣٠. النقيب رشيد الدين علي بن محمد الآوي (كان حيًّا سنة ٧٠٥هـ):

ذكره صاحب فقهاء الفيحاء قائلًا: «.. وكان عالمًا فقيهاً، فاضلاً ورعاً، صالحاً أديباً، وقد أجازته العلامة الحلي، وكان تاريخ هذه الإجازة في شهر رجب الأصم من شهور سنة ٧٠٥هـ أي قبل وفاة العلامة أعلى الله مقامه بـ: ٢١ عامًا وهو من تلامذة العلامة، وقد وصفه بإجازته هذه بأوصاف جليلة، كقوله: الشيخ الأجل، الأوحد الفقيه، الكبير العالم، الفاضل الزاهد، الورع العلامة، أفضل المتأخرين، ولسان المتقدمين، المحقق المدقق، مفخر الأفاضل، خواجه رشيد الملة والحق والدين علي بن محمد رشيد الآوي.

وقال السيّد كمال الدين معقّبًا: وهذه الشهادة تستشف من ورائها قيمة الآوي العلميّة والأدبيّة والدينيّة، وهو لا شك من أفضل فضلاء عصره، معاصر للشيخ جمال الدين أحمد ابن الشهاب محمد بن أبي عبد الله الأسدي الحليّ أحد أئمة الفقه وكوكب منير من كواكب العلم، كما عاصر الآوي فخر المحققين..»^(٢).

١٦٨ / ٣١. الشيخ نصير الدين علي بن محمد الكاشاني الحليّ (...-٧٥٥هـ):

هو العلامة الفقيه النحرير، والفيلسوف الكبير، الشيخ نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشاني الحليّ المعروف أيضًا بـ(القاشي الحليّ).

(١) موارد الإتحاف: ١٦٨ / ٢.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٢٣٢ / ١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَجُّمُ عَلَيَّاهَا﴾

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ نصير الدين عليّ بن محمد بن عليّ القاشي، عالم، فاضل، روى عنه ابن مُعَيَّة، وقال عند ذكره: الإمام العلامة أوحد عصره»^(١).

وذكره السيّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلاً: «... ومنهم الشيخ الإمام العلامة، أوحد عصره، نصير الملة والحقّ والدين عليّ بن محمد بن عليّ القاشي..»^(٢).

وقال عنه الشيخ القميّ: «ونصير الدين القاشي، هو العالم المدقّق الفهامة، عليّ بن محمد بن عليّ القاشي. قال في الرياض: هو من أجلة متأخري متكلمي أصحابنا وكبار فقهاءهم.

وفي مجالس القاضي: كان مولد هذا المولى بكاشان، وقد نشأ بالحلة، وكان معاصراً للقطب الراوندي (كذا)، وكان معروفاً بدقّة الطبع، وحدة الفهم، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره..»^(٣).

وذكره في الكنى والألقاب قائلاً: «العالم المدقّق الفهامة، عليّ بن محمد بن عليّ الكاشاني الحليّ، من أجلة متأخري أصحابنا، وكبار فقهاءهم.

ذكر صاحب رياض العلماء عن مجالس القاضي أنّه قال: كان مولد هذا المولى بكاشان، وقد نشأ بالحلة، وكان معاصراً للقطب الراوندي (الرازي - ظ) وكان معروفاً بدقّة الطبع، وحدة الفهم، وفاق على حكماء عصره، وفقهاء دهره، وكان دائماً يشتغل في الحلة وبغداد بإفادة العلوم الدينيّة، والمعارف اليقينيّة، ثمّ عدّ بعض مؤلّفاته، قال: وقال السيّد حيدر الأمليّ في كتاب (منبع الأنوار) في مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال

(١) أمل الآمل: ٢٠٢/٢.

(٢) روضات الجنّات: ٣٢٧/٦.

(٣) سفينة البحار: ٢٦٣/٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

بعجزهم عن الوصول إلى مرتبة تحقيق الحال: إِنِّي سمعت هذا الكلام مرارًا من العليم العالم، والحكيم الفاضل، نصير الدين الكاشاني، وكان يقول: غاية ما علمت في مدة ثمانين سنة من عمري أَنَّ هذا المصنوع يحتاج إلى صانع، ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني، فعليكم بالأعمال الصالحة ولا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام، فإنَّ كلَّ ما سواه فهو هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة، والتوفيق من الصمد المعبود»^(١).

وقال الشيخ عبد الله النعمة: «عليّ بن محمّد بن عليّ الكاشاني المعروف بـ: (القاشي الحلّي)، ولد بكاشان من مدن إيران ونشأ في مدينة الحلّة.. إلى قوله: كان من أعلام الكلام والفقه البارزين في القرن الثامن الهجري، ومن معاصري العلامة الحلّي جمال الدين، وقطب الدين الرازي»^(٢).

شيوخه:

لم أتوصّل إلى معرفتهم بشكل واضح، غير أنّه كان من معاصري العلامة الحلّي، والشيخ الفيلسوف قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي، اللذين قد يكونان من مشايخ المترجم، والله سبحانه العالم.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الفاضل المتألّه السيّد حيدر بن عليّ الآملي الحلّي.

٢. العلامة السيّد تاج الدين محمّد ابن مُعيّة الحسنّي.

(١) الكنى والألقاب: ٢١٨/٣.

(٢) فلاسفة الشيعة: ٣١٤.

مؤلفاته^(١):

١. تعليقات على هوامش شرح الإشارات، في الحكمة.
 ٢. حاشية الشمسية، في المنطق.
 ٣. حاشية على شرح التجريد للفاضل الأصفهاني.
 ٤. رسالة معروفة متداولة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة الحلي في الفقه.
 ٥. شرح طوابع البيضاوي.
- وغيرها من الحواشي والتعليقات.

وفاته:

توفي الشيخ نصير الدين علي بن محمد القاشي بالمشهد المقدس الغروي سنة ٧٥٥ هـ^(٢)، أعلى الله مقامه.

٣٢ / ١٦٩. الشيخ شمس الدين علي بن المطهر الحلي (ق ٨):

ذكره صاحب رياض العلماء قائلاً: «الشيخ المفيد الإمام شمس الدين أبو القاسم علي ابن السعيد الإمام محمد ابن حسين بن علي بن المطهر، كان من أكابر تلامذة العلامة الحلي، ومن شركاء الدرس مع الشيخ فخر الدين ولد العلامة المذكور في قراءة (من لا يحضره الفقيه للصدوق)، وقد كان هذا الشيخ ووالده الشيخ محمد بن حسين المذكور أيضاً من أفاضل العلماء كما يظهر من مطاوي إجازة الشيخ فخر الدين المذكور للشيخ زين الدين

(١) فلاسفة الشيعة: ٣١٤.

(٢) الكنى والألقاب: ٢١٨/٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

عليّ بن الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر».

ثمَّ عَقَّبَ قَائِلًا: «ظَنِّي أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَسْبَاطِ عَمِّ الْعَلَّامَةِ الْحَلِّيِّ الْمَذْكُورِ أَيْضًا، فَلَاحِظْ»^(١).

وجاء في فقهاء الفيحاء: «إِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الْمَفِيدَ الْمَلَقَّبَ بِ(شَمْسِ الدِّينِ) عَلِيَّ بْنَ السَّعِيدِ الْهَمَامِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُطَهَّرِ مِنْ أَكْبَارِ تَلَامِذَةِ الْعَلَّامَةِ الْحَلِّيِّ وَشَرِيكَ سَدِيدِ الدِّينِ وَالِدِ الْعَلَّامَةِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه.. إِلَى آخِرِ قَوْلِ صَاحِبِ الرِّيَاضِ أَنْفَ الذِّكْرِ»^(٢).

٣٣ / ١٧٠. الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ):

هو الفقيه الفاضل الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ الحليّ.

ذكره ابن أبي جمهور الأحسائيّ في كتابه غوالي اللئالي عند ذكره طرق روايته (الطريق الرابع) قائلاً: «.. عن مشايخ له عدّة، أشهرهم الشيخ العالم العلامة، العابد الزاهد، جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحليّ عن شيخه الإمامين الفاضلين العالمين أحدهما الشيخ العالم المتكلّم ظهير الملة والدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ وثانيهما..»^(٣).

وفي طرائف المقال: «الشيخ العالم المتكلّم، ظهير الملة والدين، عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، يروي عنه ابن فهد أبو العباس الحليّ، وهو يروي عن فخر المحقّقين

(١) رياض العلماء: ٤ / ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١ / ٢٦٥.

(٣) غوالي اللئالي: ٨ / ١.

محمّد بن الحسن بن المطهر عن والده العلامة الحلي^(١).

وقال الخوانساري في ذيل ترجمة السيّد بهاء الدين عليّ النيلي ما نصّه: «.. ثمّ إنّ كلّ هؤلاء الثلاثة، المقتبسة أنوارهم بالوراثه، غير الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيلي، الفاضل المتكلّم الفقيه الذي هو أيضًا من تلامذة فخر الدين ابن العلامة ومشايخ ابن فهد الحليّ، كما يظهر من إجازة المحقّق الشيخ عليّ مقدّمًا فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، وهو الذي نسب إليه الكفعمي في حواشي البلد الأمين..»^(٢).

هذا ولم أعر على تاريخ ولادته أو وفاته رحمه الله وضاعف حسناته، إلّا أنّه كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ، وهي سنة تأليف كتابه (كافية ذي الأدب في شرح الخطب)^(٣).

١٧١ / ٣٤. السيّد شمس الدين محمّد بن أحمد الحسيني (ق ٨):

هو السيّد الجليل والعلامة الزاهد نقيب العلويّين أبو عليّ شمس الدين محمّد بن أبي العبّاس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين عليّ الحسيني صاحب كتاب المشجّر الكشاف في أنساب العلويّين. ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب قائلاً: «.. وشمس الدين محمّد ويكنّى بأبي عليّ، العالم الورع، النقيب النسابة..»^(٤).

(١) طرائف المقال: ٩٧ / ١.

(٢) روّضات الجنّات: ٣٥٢ / ٤.

(٣) وله كتاب منتهى السؤل في شرح الفصول، ونُسب له حاشية إرشاد الأذهان، وهي مرّدة بينه وبين أستاذه فخر المحقّقين، واستنسخ كتاب ثلاثة وأربعون حديثاً لشيخه وأستاذه فخر المحقّقين، وعلى هذا الكتاب إجازته له، ونسخة الكتاب يتيمة في مكتبة مجلس الشورى بطهران، وسوف يُطبع بتحقيق الأستاذ مصطفى صباح الجنابي. (أحمد الحليّ).

(٤) عمدة الطالب: ٢٨٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وفي موارد الإتحاف: «أبو عليّ محمّد بن أبي العبّاس أحمد بن أبي تغلب عميد الدين عليّ الحسينيّ شمس الدين العالم الورع النقيب النسّابة، قاله ابن عنبّة في العمدة.

وذكر المترجم وصف نفسه في كتابه المشجّر الكشّاف بالسيدّ الفاضل الورع، وكان مقيمًا ببلدة سورا، وهو العالم النقيب النسّابة جامع هذا الكتاب الموسم بـ: المشجّر الكشّاف..^(١).

١٧٢ / ٣٥. الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ (ق ٨):

هو العلامة الفاضل الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ الحلّيّ من تلامذة العلامة الحلّيّ رحمته الله.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين ابن عليّ الهرقليّ، كان فاضلاً عالماً، من تلامذة العلامة، رأيت (المختلف) بخطّه، ويظهر منه أنّه كتبه في زمان مؤلّفه، وأنّه قرأ عليه أو على ولده»^(٢).

وجاء في الكنى والألقاب ضمن ترجمة والده إسماعيل بن الحسن الهرقليّ: «... وله ولد فاضل عالم اسمه محمّد بن إسماعيل كان من تلامذة آية الله العلامة الحلّيّ..^(٣).

ووالد المترجم هو من خرجت على فخذة الأيسر توثقة، وكان معاصراً للسيدّ رضيّ الدين بن طاووس، وقد عجز الأطباء عن علاجها لوجود خطر الموت عليه عند قطعها، فتوجّه إلى سامرّاء للزيارة والدعاء، واستغاث بالحجّة عليه السلام فتشرف بلقائه

(١) موارد الإتحاف: ١ / ٢٠٢.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٢٤٥.

(٣) الكنى والألقاب: ٣ / ٢٥٠.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

وبركة الإمام عليه السلام، ومدَّ يده الشريفة على تلك التوثقة وعصرها فبرئت بإذن الله تعالى،
والقصة معروفة^(١)

١٧٣ / ٣٦. الشيخ شمس الدين محمد بن جعفر ابن نما ابن الإبرسمي (ق ٨):

هو العلامة الفقيه الفاضل شيخ الطائفة في عصره شمس الدين محمد بن نجم الدين جعفر ابن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي المعروف بـ(ابن الإبرسمي).

ذكره البحراني عند تعداد مشايخ الشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي قائلاً: «.. والشيخ الإمام شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بـ(الإبرسمي)»^(٢).

وذكره الخوانساري في ذيل ترجمة والده نجم الدين جعفر واصفاً المترجم: «.. الشيخ الإمام الأعلام شيخ الطائفة وملاذها، شمس الدين محمد بن جعفر المعروف بـ(ابن الإبرسمي)»^(٣).

وقال السيد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين: «.. ومنهم شمس الدين محمد بن جعفر ابن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما المعروف بـ(ابن الإبرسمي) كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد البهائي، فقد وصفه بالإمام الأعلام شيخ الطائفة وملاذها، يروي عنه رضي الدين علي بن أحمد المزيدي، وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي

(١) يُنظر: كشف الغمة: ٣/ ٢٩٦-٢٩٧، وقد ترجمت له ترجمة وافية في حدود عشرين صفحة في كتابي الفوائد الحليّة مخطوط. (أحمد الحلي).

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٨٧.

(٣) روضات الجنّات: ٢/ ١٧٩.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

خاتم الشريعة، ومنهم ولده جعفر ابن شمس الدين المذكور...»^(١).

٣٧ / ١٧٤. محمد بن الحسن ابن المطهر الحليّ، فخر المحققين (سنة ٦٨٢ - ٧٧١ هـ):

هو قدوة العلماء، وجهبذ الفقهاء، ملاذ المجتهدين، فخر الملة والدين، الشيخ أبو طالب محمد ابن العلامة الحليّ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ.

قال صاحب أمل الآمل: «الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهر الحليّ، كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً، يروي عن أبيه العلامة وغيره، له كتب...»^(٢).

وذكره التفريشي قائلاً: «محمد بن حسن بن يوسف بن عليّ بن مطهر الحليّ فخر المحققين أبو طالب ثنيت، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهاؤها، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن، حاله في علوّ قدره وسموّ مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يُذكر، روى عن أبيه ثنيت، وروى عنه شيخنا الشهيد (رحمته الله)، له كتب جيّدة، منها: الإيضاح»^(٣).

وقال البحرانيّ: «أثنى عليه جملة من المشايخ بأبلغ المدح والثناء. قال شيخنا الشهيد في بعض إجازاته في تعداد جملة من مشايخه: منهم الشيخ الإمام، سلطان العلماء، ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين، أبو طالب ابن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهر، مُدّ له عمره مدّاً، وجُعِلَ بينه وبين الحوادث سداً... إلى قوله: قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته: هو افتخار آل المطهر، وشامة البدر

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٢٦٠.

(٣) نقد الرجال: ٤ / ١٨٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَرَجَّعَ عَلَيْهَا﴾

الأنور، وهو في العلوم العقلية والنقلية مدقق نحير، وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير، ذكر الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير ب: خدابنده فوجده شاباً فطناً مستعداً للعلوم ذا أخلاق رضية ربي في حجر أبيه العلامة، وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز برتبة الاجتهاد كما يشعر به كلامه رحمته أيضاً في شرح خطبة كتاب القواعد، فإنه كتب ما ملخصه: إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت كتباً كثيرة من كتب أصحابنا والتمست منه تصنيف كتاب القواعد، إذ بعد ملاحظة تولده رحمته وتاريخ تصنيف القواعد يُعلم أن عمره في ذلك الوقت كان أقل من عشر سنين..»^(١).

وفي طرائف المقال: «الشيخ أبو طالب ابن العلامة سديد الدين، كان هو الشيخ الإمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين، وقد فاز إلى أوج الاجتهاد وعمره طاب ثراه أقل من عشر سنين، وتعجب الشهيد من هذه الحكاية عجيب غير وجيه كما لا يخفى»^(٢).

وقال عنه صاحب روضات الجنات «زين المجتهدين، وسيف المجتهدين، شيخنا الغالب أبو طالب محمد ابن العلامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحليّ الملقب عند والده ب(فخر الدين)، وفي سائر مراصده وموارده بفخر المحققين، ورأس المدققين، حسب الدلالة على غاية نباهته في العلوم الحقّة، ونهاية جلالته في هذه الطائفة المحقّقة، شدة عناية والده المسلم عند جميع علماء أهل الإسلام، وقيامه مع أنه أبوه وقوامه بحق احترامه، وثناؤه به ودعاؤه الصميم له في كثير من مؤلفاته ومصنّفاته، والتماسه الدعاء منه والقرآن له في حياته وبعد مماته، وسرعة الإجابة له بإجابة ما كان يلتمسه

(١) لؤلؤة البحرين: ١٩٠.

(٢) طرائف المقال: ٩٩/١.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

من التأليف والتصنيف.. إلى قوله: هذا، ومن جملة ما رسمه باسمه الشريف والده الإمام العلامة أعلى الله مقامهما في دار المقامة كتابه المتَّسم بـ: الألفين^(١)، وهذه عبارته هناك عقيب الحمد والصلاة: أمَّا بعد فإنَّ أضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ يقول: أجبت سؤال ولدي العزيز عليّ محمَّد أصلح الله أمر داريه كما هو بارٌّ بوالديه، ورزقه أسباب السعادات الدنيويَّة والأخرويَّة كما أطاعني في استعمال قواه العقليَّة والحسيَّة، وأسعف ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله، وجمع له بين الرئاسة، كما لم يعصني طرفة عين، من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين..»^(٢).

شيوخه:

من أشهرهم:

١. والده الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ الشهير بـ: العلامة الحليّ قدس سره.

٢. الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهر الحليّ، عمُّ المترجم.

٣. الشيخ مفيد الدين محمَّد بن الجهم الأسديّ الحليّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ المحقق أحمد بن عبد الله ابن المتوجّج البحرانيّ.

٢. السيّد بدر الدين الحسن بن نجم الدين أيّوب الأعرجيّ.

(١) الألفين: ٢٢ باختلاف يسير.

(٢) روضات الجنّات: ٦/ ٣٣٠.

٣. السيّد حيدر بن عليّ العبيديّ الآمليّ.
 ٤. السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، أستاذ ابن فهد الحلّيّ.
 ٥. ولده الفقيه الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن بن المطهر الحلّيّ.
 ٦. السيّد العلامة تاج الدين محمّد بن مُعَيَّة الحسنيّ.
 ٧. الشيخ محمّد بن مكّيّ العامليّ، الملقّب بـ: (الشهيد الأوّل).
- مؤلفاته:

١. إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، مطبوع.
- قال المامقانيّ في تنقيح المقال^(١) عند ذكره لهذا الكتاب: «ومن لاحظ إيضاحه ظهر له أنّه لتبحّره في علم الكلام، سلك في الإيضاح مسلك علم الكلام، وأكثر من الاستدلال بالدور والتسلسل ونحوهما..».
١. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، في علم الكلام.
٢. تحصيل النجاة.
٣. ثلاثة وأربعون حديثاً، قيد الطبع.
٤. حاشية الإرشاد.
٥. شرح خطبة القواعد (قواعد الأحكام).
٦. كتاب تهذيب الأصول، المسمّى: غاية السؤل في شرح تهذيب الأصول.

(١) تنقيح المقال: ١٠٦/٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٧. شرح كتاب مبادئ الأصول.
٨. الفخرية في النية، مطبوع.
٩. الكافية الوافية، في الكلام.
١٠. المسائل الناصريات.
١١. معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين^(١) لوالده العلامة، مطبوع.

ولادته ووفاته:

ذكر أكثر أرباب المعاجم الرجالية أنَّ المترجم ولد في ليلة الإثنين نصف الليل تقريباً ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ، وتوفيَّ أعلى الله مقامه في ليلة الجمعة ١٥ جمادى سنة ٧٧١ هـ عن عمر ناهز التاسعة والثمانين سنة.

قال المامقاني: «.. ولم أقف على من عيَّن مدفنه، والمنقول على لسان المشايخ أنَّه صار أكيل السباع لقضية تُنقل لا أستحسن نقلها للإزراء بمعاصريه فلذا لم يوجد له جسد حتَّى يدفن^(٢)، والله سبحانه العالم^(٣)».

٣٨ / ١٧٥. السيّد صفّي الدين محمّد بن الحسن النيليّ (ق ٨):

هو العلامة الأديب نقيب العلويّين صفّي الدين محمّد بن أبي عليّ الحسن بن محمّد بن أبي الرضا هبة الله بن محمّد بن الحسن بن زيد فراقد العلويّ العمريّ النيليّ الحلّيّ.

(١) روضات الجنّات: ٣٣٧/٦.

(٢) هناك مخطوطة في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وهي من نسخ مكتبة غرب همدان، وهي كتاب قواعد الأحكام كتبها جعفر العراقيّ، مكتوب عليها أنَّ الشهيد الأوّل زار قبره بالحلة وقرأ له سبع مرّات سورة القدر، وقد رأيتُ هذه النسخة بأمّ عيني. (أحمد الحلّيّ).

(٣) تنقيح المقال: ١٠٦/٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْلَدُ تَرْجُمَاتِهِ﴾

ذكره ابن عنبه قائلًا: «.. ومنهم الشيخ العالم الأديب الشاعر صفى الدين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا المذكور..»^(١).

وفي موارد الإتحاف: «ومن بيت فراقه السيّد الشريف العالم الفاضل، الأديب المصطفى، المصنّف، صفى الدين محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد بن أبي الرضا هبة الله بن محمد بن الحسن بن جمال الشرف أبي عبد الله محمد.. إلى قوله: وصفه ابن عنبه في العمدة وقال: كان يُشار إليه بالأدب والمعرفة، له كتاب شرح نهج البلاغة وغيره..»^(٢).

٣٩ / ١٧٦. الشيخ شمس الدين محمد بن الحسين الحليّ، ابن البقال (٧٠٨-٧٨٨هـ):
هو الشاعر الأديب الفاضل الشيخ شمس الدين محمد بن الحسين الحليّ المعروف بـ(ابن البقال).

ترجم له ابن حجر العسقلانيّ في الدرر الكامنة بعنوان (النعال)، ويظهر من هذا التصحيف قائلًا ما نصّه: محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن منصور شمس الدين الحليّ المعروف بـ(ابن النعال) ولد بالحلة في جمادى الأولى سنة ٧٠٨هـ وتعانى الآداب فمهر، وقدم حلب، ومدح أعيانها كتب عنه أبو المعالي ابن عسائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي يعاتبه من أبيات:

قل للشريف المرتضى علم الهدى وابن الغطارف من ذؤابة هاشم
أضيع حقّي عندكم وولاءكم ديني ولم أحلل عقود تئامي^(٣)
وذكره الشيخ يوسف كركوش: «هو شمس الدين محمد بن الحسين بن أحمد بن

(١) عمدة الطالب: ٣٦٧.

(٢) موارد الإتحاف: ١٩٧ / ٢.

(٣) الدرر الكامنة: ١٦٦ / ٥-١٦٧.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

الحسين بن إسماعيل بن منصور الحلبي المعروف بـ (ابن البقال)، ذكره ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة فقال: ولد بالحلة..^(١).

وجاء في كتاب تاريخ الأدب العربي: «شمس الدين الحلبي: هو محمد بن الحسين الحلبي ويعرف بابن البقال، ولد في الحلة في جمادى الأولى سنة (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م)، تعاني الأدب والشعر فمهر بهما، توفي سنة (٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م)».

وفي موضع آخر قال العزاوي: «سافر إلى حلب ومدح أعيانها، وكتب عنه أبو المعالي ابن عسائر.. من نظمه:

يا صاحبي بأرض النيل لي قمر جمال بهجته أبهى من القمر..»^(٢)

١٧٧ / ٤٠ . السيد جمال الدين محمد بن عبد المطلب الأعرجي (ق ٨):

هو العالم الفاضل النبيل السيد جمال الدين محمد بن عميد الدين عبد المطلب ابن مجد الدين أبي الفوارس محمد الأعرجي الحسيني، أحد أعلام أسرة آل أبي الفوارس مجد الدين الأعرجي.

ورد ذكره ضمن بعض الإجازات موصوفاً بآيات الحمد والثناء مطوّفاً ومحاطاً بهالات التقديس والاحترام.

جاء في كتاب الإجازات العلمية عند المسلمين الإجازة الثالثة قول المجيز للشيخ زين الدين علي بن الحسين الاسترآبادي: «.. وأجزت له أيضًا بإجازتي بهذا الإسناد المذكور عن السيد العالم الفاضل الفائق على أقرانه، وحيد دهره، وفريد عصره، السيد جمال الملة والدين، خاتمة المجتهدين، محمد بن عبد المطلب الحسيني رحمته الله، فليرو ويدرس

(١) تاريخ الحلة: ٢ / ٨٩.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ١ / ٢٧٥.



لمن شاء وأحبّ لأنّه أهل لذلك..»^(١).

لم أتوصّل إلى معرفة تاريخ ولادته أو وفاته أو ماهي مؤلفاته وآثاره أعلى الله مقامه.

١٧٨ / ٤١ . السيّد مجد الدين محمّد بن عليّ الأعرجيّ (ق ٨):

هو السيّد الجليل، والعالم الفاضل النبيل، نقيب الطالبينّ أبو الفوارس مجد الدين محمّد بن أبي طالب عليّ بن محمّد بن أحمد الأعرجيّ الحسينيّ المنتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو والد العلمين الفقيهين السيّدين عميد الدين عبدالمطلب وضياء الدين عبد الله.

ذكره ابن عنبّة قائلاً: «السيّد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمّد..»^(٢).

وجاء في أمل الآمل: «السيّد مجد الدين أبو الفوارس محمّد بن عليّ ابن الأعرج الحسينيّ، والد السيّد ضياء الدين عبد الله والسيّد عميد الدين عبدالمطلب، كان عالماً فاضلاً محققاً، يروي عنه ابن معيّة»^(٣).

وقال السيّد عبدالرزاق كمّونة: «مجد الدين: السيّد العالم الفاضل، الجليل الورع الزاهد، كان رفيع المنزلة عظيم الشأن، اسمه مرقوم بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلّة، وليّ نقابة الطالبينّ، وقد تزوّج بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ، وأولدها خمسة بنين، وهم النقيب جلال الدين عليّ، والسيّد العلّامة عميد الدين عبدالمطلب، والفاضل العلّامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلّامة نظام الدين

(١) الإجازات العلمية: ٩٠.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٣.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٢٨٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

عبد الحميد، والسيد غياث الدين عبدالكريم، وهم سادة علماء فضلاء تخرّجوا على خالهم العلامة الحلّي.

والمترجم رثاه صفّي الدين أبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا بن نصر الطائي السننسي المولود سنة ٦٧٧هـ، والمتوفى سنة ٧٥٠هـ ببغداد، قال يرثي السيّد النقيب مجد الدين أبا الفوارس ابن الأعرج طاب ثراه:

صروف الليالي لا يدوم لها عهد وأيدي المنايا لا يطاق لها ردُّ
تُسالمنا سهوًا وتسطو تعمّدًا فإسعافها عسف واقصاها قصد
عجبت لمن يغترّ فيها لجنة من العيش ما فيها سلام ولا برد
.. إلى قوله:

سألت حمى الفيحاء ما بال ربعاها جديدًا وقد كانت نضارته تبدو
وما بالهم لم ترو من مائها الصدى لظام ولا يروي لقاصدها زند
فقلت قضي من كان بالسعدلي قضي وصوّح بنت العزّ وانهدم المجد
فأصبح مجد الدين في الترب ثاويًا وزال السباح السبط والرجل الجعد
فتى علّمته غاية الزهد نفسه فأصبح حتّى في الحياة له زهد
ولم أدر بدرًا قبله حازه الثرى ولم أر بحرًا قبله ضمّه اللحد
سليل صفّي المصطفى وابن سبطه لقد طاب منه الأمّ والأب والجدُّ
فصيح إذا الخصم الألدّ تعاملت دلّله كانت له الحجج اللدّ
إذا قال قولًا يسبق القول فعله فليس له يومًا وعيد ولا وعد
لئن أخطأت أيدي الردى بمصابه لعمر أبي هذا هو الخطأ العمد
مضى طاهر الأثواب والجسم والحشى له الشكر درع والعفاف له بُردُّ

وأبقى لنا من طيبة طيب ولده ينوب كما أبقى لنا ماء الورد...»^(١)

١٧٩/ ٤٢ الشيخ مفيد الدين محمد بن عليّ، ابن الجهم (٧٢٦-٧٢٦هـ):

هو الفقيه الأصولي الفاضل، والأديب المتكلم الماهر، الشيخ أبو القاسم مفيد الدين محمد بن عليّ بن محمد بن جهم الأسديّ الحليّ.

ذكره وروى عنه في أكثر من موضع المحدث إبراهيم الجويني في فرائد السمطين واصفاً إيّاه بـ: (الإمام مفيد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ بن أبي الغنائم)^(٢).

وقد مرّ سلفاً في ترجمة الشيخ الحسين بن ردة النيليّ، وفي موضع آخر، بما نصّه: «أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن أبي الغنائم ابن الجهم الحليّ رحمته الله إجازة»^(٣).

وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم»^(٤) (كذا) الأسديّ، كان عالماً صدوقاً، فقيهاً شاعراً، وجيهاً أديباً، يروي عن مشايخ المحقق كفخار بن معد وغيره، وقال العلامة: إنّه كان فقيهاً عارفاً بالأصولين، وفي بعض أسانيد الشهيد: محمد بن عليّ بن جهم»^(٥). وجاء في روضات الجنّات في ذيل ترجمة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغداديّ:

«... ثمّ ليعلم أنّ لقب (المفيد) لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلّم أيضاً، كما قد عرفت إلّا للفاضل الكامل المتقدّم في الفقه

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٧٨.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ١٤٢، ٣١٢، ٣١٣.

(٣) فرائد السمطين: ٢/ ٣١٢.

(٤) كتب بخطّه في أواخر جمادى الأولى من سنة ٧٥٧هـ (هكذا قرأ التاريخ) إنهاءً على نسخة نهاية الشيخ الطوسي، موجودة في مكتبة الأستانة الرضويّة بالرقم (٣٠١٧٩) وفيه أنّه: (محمد بن جهم)، فلاحظ. (أحمد الحليّ).

(٥) أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

والأدب والأصولين محمد بن جهيم الأسدي الحلبي الملقب بـ: (مفيد الدين)، وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الإجازات وغيرها بـ: (المفيد ابن الجهم).

والجهم: الكلح في الوجه، ولكن المشتهر في هذه الصيغة التصغير، وقد أُشير إلى درجة فضله الباهر في ذيل ترجمة أستاذه المحقق الحلبي قُدْسِي، وله الرواية عن بعض مشايخ شيخه المذكور أيضًا مثل فخار بن معد الموسوي وغيره...^(١).

وفي سفينة البحار: «ومفيد الدين: هو الشيخ الجليل محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسدي، أحد المشايخ الفقهاء الأجلّة، وهو الذي لَمَّا سأل الأعظم الخواجة نصير الدين الطوسي المحقق نجم الدين لَمَّا حضر عنده بالحلّة واجتمع عنده فقهاؤها الجلّة عن أعلم الجماعة بالأصولين أشار المحقق في الجواب إليه وإلى والد العلامة وقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، وهو أحد مشايخ العلامة، يروي عن السيّد فخار قُدْسِي»^(٢).

وفاته:

توفي على ما قيل سنة ٧٢٦هـ، وهي سنة وفاة العلامة الحلبي^(٣)، قدّس الله أرواحهم الطاهرة.

١٨٠/٤٣. السيّد شمس الدين محمد بن علي ابن الطقطقي (ح ٦٦٠-٧٢٠هـ):

هو السيّد الجليل العلامة، والمؤرّخ الأديب النسّابة، نقيب الطالبين، شمس الدين وقيل: صفّي الدين محمد ابن تاج الدين علي بن محمد بن رمضان آل طباطبا الحسيني.

(١) روضات الجنّات: ١٧٧/٦.

(٢) سفينة البحار: ٣٥١/٨.

(٣) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ٢٦٥ الهامش.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

ذكره الشيخ القمّيّ قائلاً: «ابن الطقطقي فخر الدين محمد ابن نقيب النقباء تاج الدين عليّ الحسنيّ، ولد في حدود سنة ٦٦٠ هـ، ونشأ في الموصل وألّف كتابه الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة لفخر الدين عيسى بن إبراهيم، فرغ من تأليفه بالموصل سنة ٧٠١ هـ»^(١).

وجاء في موارد الإتحاف: «شمس الدين محمد ابن النقيب تاج الدين عليّ بن محمد ابن رمضان آل طباطبا الحسنيّ، تقدّم باقي نسبه في ترجمة والده أبو جعفر السيّد الفاضل المؤرّخ النسابة، ولي نقابة العلويّين بالحلّة بعد أبيه سنة ٦٧٢ هـ»^(٢).

قال الزركليّ: «ولد سنة ٦٧٠ هـ، وتوفيّ سنة ٧٠٩ هـ، وهو أبو جعفر المعروف بـ(ابن الطقطقيّ)، مؤرّخ بحاث ناقد، من أهل الموصل، خلف أباه سنة ٦٧٢ هـ في نقابة العلويّين بالحلّة والنجف وكربلاء، وتزوّج بفارسيّة من خراسان، وزار مراغة سنة ٦٩٦ هـ، وعاد إلى الموصل فألّف فيها سنة ٧٠١ هـ كتابه الفخريّ في الآداب السلطانيّة وقدمه إلى واليها فخر الدين عيسى بن إبراهيم.. وأمّا أمّه هي فاطمة بنت صفّي الدين الفقيه ابن معد الموسويّ، تزوّجها النقيب تاج الدين عليّ وزوّجه إياها نصير الدين الطوسيّ عند وروده إلى الحلّة»^(٣).

والسيّد شمس الدين محمد حدّث عن جماعة، منهم:

١. السيّد الفاضل عليّ بن أحمد العبيديّ النسابة عن النقيب رضيّ الدين عليّ ابن طاووس.

٢. الشيخ بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربليّ الكاتب.

(١) الكنى والألقاب: ٣٤٣/١.

(٢) موارد الإتحاف: ١٩٣/١.

(٣) أعلام الزركليّ: ٢٨٣/٦.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٣. الشيخ العدل أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمود.

٤. السيّد الفقيه العلامة النسّابة غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم ابن طاووس.

تلامذته:

لم أتوصّل - مع الأسف - لمعرفة أحد منهم.

مؤلّفاته:

١. كتاب الأصيليّ في قواعد علم الأنساب^(١).

ملحوظة: أمّا (كتاب غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار) والذي ينسبه السيّد عبدالرزاق كمّونة إلى صاحب الترجمة فهو في حقيقة الحال نسخة ممسوخة من كتاب الأصيليّ للمترجم، وقد بيّن هذا الأمر وبصورة واضحة ساحة الحجّة المحقّق السيّد محمّد مهدي الخرسان رحمته الله عند تقديمه لكتاب منتقلة الطالبية^(٢) إذ قال: «.. أتّضح لديّ أنّ الكتاب المطبوع باسم غاية الاختصار هو جزء ممسوخ من النسب الأصيليّ اختلّسه ناشره أبو الهدى الصيّاديّ الرفاعيّ من النسب المذكور، وشاء الله أن يفضحه بأنّ أطلعني على مصدر نفس النسخة التي سطا عليها ذلك الأثيم، وأنّها بخطّ تاج الدين المذكور، وقد كتبها في المشهد الرضويّ في يوم الاثنين رابع عشر شهر الله المحرّم الحرام سنة ستّة وتسعمائة، ولي بحث استوفيت فيه عرض النسب الأصيليّ مع مقارنة ما سرق منه في كتاب الغاية، ودلّلت بعد ذلك العرض

(١) موارد الإتحاف: ١/ ١٩٤.

(٢) منتقلة الطالبية: ٢٦، الهامش.

على أنَّ الغاية أي: غاية الاختصار هي جزء ممسوخ من النسب الأصلي، وهو بحث مفصّل عسى أن أوفّق لنشره لإفادة الباحثين».

٢. كتاب الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، فرغ من تأليفه سنة ٧٠١هـ، وأهداه إلى والي الموصل يومذاك فخر الدين عيسى بن إبراهيم.

٣. المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر^(١).

وفاته:

ذكر الشيخ عباس القمّي أنَّ وفاته كانت سنة ٧٠٩هـ^(٢)، والصحيح - كما ضبطه محقّق كتابه المختصر في أخبار مشاهير الطالبية - أنّه توفيّ حدود سنة ٧٢٠هـ^(٣).

١٨١ / ٤٤. الشيخ قوام الدين محمّد بن عليّ ابن المطهر الحليّ (ق ٨):

هو الفقيه الفاضل قوام الملة والدين محمّد ابن رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهر الحليّ. جاء في أمل الآمل: «الشيخ قوام الدين محمّد بن عليّ بن المطهر الحليّ، كان من فضلاء عصره، يروي عنه ابن معيّة محمّد بن القاسم، ويروي هو أيضًا عنه»^(٤).

وذكره السيّد تاج الدين بن معيّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه وتلاميذه قائلاً: «.. والفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمّد ابن الفقيه رضيّ الدين عليّ بن المطهر»^(٥).

(١) وقد طبع مؤخرًا بتحقيق وضبط وشرح السيّد علاء الموسويّ، من منشورات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٢) الكنى والألقاب: ١ / ٣٤٣.

(٣) المختصر: ٨١ - ٨٤ المقدمة.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٢٩٠.

(٥) روضات الجنّات: ٦ / ٣٢٧.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وذكره السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث حاكياً قول صاحب الأمل فيه^(١).
والمرّجّم هو فرع مبارك من شجرة آل المطهر المثمرة الغنيّة بالعلماء والفقهاء
الأفاضل الذين ساهموا في نصرّة الدين والعقيدة ونشر العلم والفضيلة، إلّا أنّ شهرته
دون شهرة بعض أهله أمثال عمّه العلامة الحليّ وابن عمّه فخر المحقّقين، أولئك العلماء
الكبار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

١٨٢ / ٤٥ . السيّد تاج الدين محمّد بن القاسم ابن مُعَيَّة (٦٤٤ - ٧٧٦ هـ):

هو الفقيه العالم العامل، والنسابة الماهر الفاضل، السيّد النقيب الحسيب أبو عبد
الله تاج الملة والدين محمّد ابن السيّد أبي جعفر القاسم بن الحسين بن مُعَيَّة الحسنيّ الحليّ.
ذكره السيّد ابن عنبّة قائلاً: «شيخ المولى السيّد، العالم الفقيه، الحاسب النسابة
المصنّف، تاج الدين محمّد، إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الإسنادات العالية
والسماعات الشريفة، أدركته قدّس الله روحه شيخاً، وخدمته قريباً من اثنتي عشرة سنة
قرأت فيها ما أمكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وأدباً وتواريخ وشعرًا إلى غير ذلك،
وصاهرته ﷺ على ابنة له ماتت طفلة فأجاز لي أن أأزّمه ليلاً، فكنت أأزّمه ليالي من
الأسبوع أقرأ فيها ما لا يمنعني فيه النوم.. إلى قوله: وكان يتولّى إلباس لباس الفتوة،
ويعتزي إليه أهله، ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون أمره، ويمثلون مرسومه، وهذا
المنصب ميراث لآل مُعَيَّة من عهد الناصر لدين الله، وقد كان بعض آل مُعَيَّة يعارض
النقيب تاج الدين في ذلك، وينقسم الناس بالعراق أحزاباً كلّ ينتمي إلى أحدهم، فلمّا
مات النقيب فخر الدين بن مُعَيَّة والنقيب نصير الدين بن قريش بن مُعَيَّة لم يبق له
معارض، ولم يكن عوام العراق ولا خواصّهم ليسلموا ذلك الأمر إلى أحد من غير آل

(١) يُنظر: معجم رجال الحديث: ١٧ / ٣٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمِهَا﴾

مُعِيَّة مادام منهم أحد، فكيف بالنقيب تاج الدين! وكان إليه إلباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسها أحد غيره أو من يعزى إليه.

فأمَّا النسب فلم يمت حتى أجمع نساب العراق على تتلمذته والاستفادة منه.. إلى قوله: وتعداد فضائل النقيب تاج الدين محمد رحمه الله يحتاج إلى بسط لا يحتمله هذا المختصر»^(١).

وجاء في أمل الآمل: «السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن مُعِيَّة الحسيني الديباجي، فاضل، عالم، جليل القدر، شاعر، أديب، يروي عنه الشهيد، وذكر في بعض إجازاته أنه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر.

وقال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: ورأيت خطأ هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد محمد بن مكِّي وولديه محمد وعلي ولاختها أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ..»^(٢).

وذكره صاحب لؤلؤة البحرين قائلاً: «وكان هذا السيد علامة نصابة، فاضلاً عظيماً، يروي عنه شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى، وقد ذكر في بعض إجازاته أنه: أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر..»^(٣).

وفي روضات الجنات «السيد النسيب، والأيد النقيب، تاج الملة والدين، أبو عبد الله محمد ابن السيد أبي جعفر القاسم بن الحسين بن مُعِيَّة الحلبي الحسيني الديباجي، نسبة إلى بيع الديباج مثل الزجاجي بالنسبة إلى الزجاج، قل من اشتهر اسمه وبهر رسمه في طريق الإجازات بمثابة هذا الركن الركين والبلد الأمين، بل لم يعهد مثله

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٤.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٨٥.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

في كثرة الأسانيد والمشايخ وجباية العلم الراسخ الباذخ في جميع علمائنا المتقدمين والمتأخرين...»^(١).

وجاء في موارد الإتحاف: «وهو المعروف بـ(ابن مَعِيَّة النَّسَّابَةِ)، كان عالماً فاضلاً، صالحاً فقيهاً، متبحراً جامعاً لمحاسن العلم والفضل، اقتطف من رياض الفضل غصن زهره، وكان خدن المحاسن الجمّة، شاعراً أديباً، خاتمة علماء النسب، مشتهراً بالفضيلة، فحاز في وقته الرتبة السامية في فقه الإماميّة، وكان من أعظم المجتهدين، وولي نقابة الطالبين، وله تأليف تشهد بفضله، وكان جليل القدر واسع الرواية كثير المشايخ.. إلى قوله: قال الشهيد في مجموعته: ومن كلام القاضي تاج الدين رحمته الله: إِنَّ القول في الدين والإقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين، إِنَّا هي دماء تُسْفَك وتُسْفَح، وأعراض تُهْتَك وتَفْضَح، وفروج تَحَلَّل وتَفْتَح، وصدور تَضَيَّق أو تشرح، وقلوب تكسر أو تُجبر، أو تفسح وأموال يُبادَل بها وتُسمح، ونظام وجود يفسد أو يصلح، وأمانات تُترع أو تودع، ومقادير تُرفع أو تُوضع، وأعمال تشهد على الله أَنَّها صالحة أو طالحة، وتجارة يحكم بِأَنَّها خاسرة أو رابحة، وإنَّ ذلك في الحقيقة منسوب إلى الله إليه يعزوه، وعنه يقوله وعلى نفسه ينادي بِأَنَّهُ الشرع الذي جاء به من الله ورسوله»^(٢).

وهي من الخطب البليغة المشتملة على فوائد عدّة في توجيه الفقيه العالم وحثّه على التمسك بأعلى مراتب النسك والورع عند إصداره للفتاوى، مع حثّه أيضاً على بذل غاية ما في الوسع لتجنب الفتوى الخاطئة لا سامح الله والتي قد يترتب عليها بعض العواقب السيئة من ترك الحلال والعمل بالمحرّمات.

(١) روضات الجنّات: ٦/ ٣٢٤.

(٢) موارد الإتحاف: ١/ ١٨٣.

شيوخه:

وهم كثيرون، نذكر منهم:

١. الشيخ جعفر ابن عروة الحلبي.
٢. الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلبي.
٣. السيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن مَعِيَّة والده.
٤. السيد عميد الدين عبد المطلب ابن مجد الدين أبي الفوارس محمد.
٥. السيد ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين أبي الفوارس محمد.
٦. الشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي.
٧. السيد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي.
٨. السيد علي بن غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.
٩. السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي.
١٠. الشيخ نصير الدين علي بن محمد القاشاني الحلبي.
١١. الشيخ فخر المحققين محمد ابن العلامة الحسن ابن المطهر الحلبي.
١٢. السيد مجد الدين أبو الفوارس محمد بن علي بن محمد الأعرجي.
١٣. الشيخ قوام الدين محمد بن علي بن المطهر الحلبي.
١٤. الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن بن المطهر الحلبي.
١٥. السيد رضي الدين محمد بن محمد الحسيني الآوي.
١٦. الشيخ صفى الدين محمد بن محمد بن يحيى الهذلي.

﴿ الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٧. الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن سالم الشيباني الحلي.

وغيرهم كثير.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. السيّد النسابة جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ الملقّب بـ: (ابن عنبّة).
٢. ستّ المشايخ أمّ الحسن فاطمة بنت الشيخ محمّد بن مكّيّ العامليّ. وغيرهم.
٣. الشيخ عليّ بن محمّد بن مكّيّ العامليّ.
٤. الشيخ محمّد بن مكّيّ العامليّ الملقّب بـ: (الشهيد الأوّل).
٥. الشيخ محمّد بن محمّد بن مكّيّ العامليّ.

مؤلفاته:

وقد ذكر قسمًا منها تلميذه ابن عنبّة في عمدة الطالب^(١)، وهي:

١. أخبار الأمم (٢١ مجلّدًا).
٢. تبديل الأعقاب.
٣. الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة (٤ مجلّدات).
٤. الجذوة الزينية، في علم النسب.
٥. رسالة اسمها الابتهاج في الحساب.
٦. سبك الذهب في شبك النسب.
٧. الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون.

(١) عمدة الطالب: ١٦٩.

٨. كتاب في معرفة الرجال، مجلّدان ضخمان.

٩. كشف الالتباس في نسب بني العبّاس.

١٠. منهاج العمّال في ضبط الأعمال.

١١. نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب (١٢ مجلّدًا).

وغيرها من الكتب والمصنّفات في الفقه والحساب والعروض والحديث والشعر والأدب.

من شعره:

ملكت عنان الفضل حتّى أطاعني وذلّلت منه الجامع المتصعّبًا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي أبطال الرجال فما نبا
وأجريت في مضمار كلّ بلاغة جوادي فحاز سبق فيهم وما كبا
ولكنّ دهرى جامع عن مراتبي ونجمي في برج السعادة قد خبا
ومن غالب الأيام فيما يرومه تيقن أنّ الدهر يضحى ملعبًا
ومن شعره^(١) أيضًا قوله لمّا وقف على بعض أنساب العلويّين ورأى قبيح
أفعالهم:

يعزّز على أسلافكم يا بني العلى إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم أسأتم إلى تلك العظام الرمائ
أرى ألف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه ألف هادم
ولادته ووفاته:

توفي السيّد ابن مَعِيَّة رحمته الله كما عليه أكثر أرباب المعاجم في الحلّة سنة ٧٧٦ هـ ونقل إلى مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أمّا سنة ولادته فلم أعثر عليها ولكن يمكن استنتاجها

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٩٤.

﴿الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ﴾

من معرفة مشايخه الذين تتلمذ عليهم وروى عنهم ومنهم السيّد رضي الدين محمّد الآوي المتوفّى سنة ٦٥٤ هـ، وعلى فرض أنّه تتلمذ على يدي هذا السيّد وهو بعمر عشر سنوات على أقلّ تقدير لذا تكون ولادته تقريباً حدود سنة ٦٤٤ هـ وعن عمر قارب المائة واثنين وعشرين عامّاً (١٢٢) سنة، وإن كان هذا التقدير دقيقاً فهو من المعمرين، علماً أنّه لم يذكر أحد ممّن ترجم له هذا الأمر، والله سبحانه العالم.

١٨٣/٤٦. الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد ابن المطهر (ق ٨):

هو الفقيه الفاضل الشيخ ظهير الدين محمّد ابن فخر المحققين محمّد ابن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ.

ذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ، كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً، يروي عنه ابن مُعَيَّة، ويروي هو عن أبيه عن جدّه العلامة»^(١).

وفي موضع آخر قال صاحب أمل الآمل: «الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد بن المطهر الحليّ، فقيه، فاضل، يروي عنه ابن مُعَيَّة، وهو ابن الشيخ فخر الدين ابن العلامة، توفّي في حياة أبيه»^(٢).

وذكره السيّد تاج الدين ابن مُعَيَّة في إجازته الكبيرة عند تعداد مشايخه قائلاً: «.. وممّن رويت عنه من المشايخ أيضاً الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد ابن المطهر..»^(٣).

قال الخوانساريّ معقّباً: «والمراد بهذا الرجل الأخير هو ظهير الدين ابن فخر

(١) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٠.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٣٠٤.

(٣) روضات الجنّات: ٦/ ٢٢٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِيِّ قَوْلُ أَجْمَعٍ عَلَيْهَا﴾

المحققين ابن العلامة المسمّى باسم أبيه والمتوفّى في حياته حسبما نصّ عليه صاحب العالم في حاشية إجازته المذكورة..»^(١).

٤٧ / ١٨٤ . الشيخ صفّي الدين محمّد بن محمّد الهذليّ (ق ٨):

جاء في أمل الآمل: «الشيخ صفّي الدين محمّد بن نجيب الدين محمّد بن يحيى بن سعيد الحلّي، كان فاضلاً عالماً، يروي عنه ابن مُعَيَّة»^(٢).

وذكره السيّد الخوئيّ في رجاله حاكياً قول صاحب أمل الآمل فيه، فلا داعي لتكراره^(٣).

٤٨ / ١٨٥ . الشيخ محمّد بن قارون الحلّيّ (كان حيّاً سنة ٧٨٩هـ):

في تكملة أمل الآمل، بما نصّه: «الملقّب بـ(شمس الدين). روى عنه السيّد الجليل عليّ بن عبد الحميد في بعض مؤلّفاته سنة ٧٨٩هـ تسع وثمانين وسبعمائة، قال: حدّثني الشيخ المحترم العالم المحقّق، الزاهد العابد الفاضل، شمس الدين محمّد ابن قارون سلّمه الله.. إلى آخر ما قال، فهو من طبقة الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي»^(٤).

٤٩ / ١٨٦ . الشيخ يحيى بن فخر المحققين الحلّيّ (ق ٨):

ذكره السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل قائلاً ما نصّه: «رأيت إجازة الفخر والده له، قال: قرأ عليّ الولد العزيز أبو المظفر يحيى ولدي الصلبي، طوّل الله عمره،

(١) روضات الجنّات: ٣٢٧ / ٦.

(٢) أمل الآمل: ٣٠٤ / ٢.

(٣) يُنظر: معجم رجال الحديث: ٢٣٦ / ١٧.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٤٦٩ / ٥.

﴿الْقَرْنُ الثَّامِنُ الْهَجْرِيُّ﴾

كتاب خلاصة الأقوال في معرفة القسمين من الرجال بتمامه، وأجزت له روايته عني، وعن والدي المصنّف الحسن قدّس الله روحه بقراءتي عليه، فليرو ذلك لمن شاء وأحب، فهو أهل لذلك، وكتب محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر في تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالحلة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلم»^(١).

(١) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٢٥٥-٢٥٦.

الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ

(١٨٠٠-١٨٩٩ هـ) وما بعده بقليل

القرن التاسع الهجري

(٨٠٠-٨٩٩هـ) وما بعده بقليل

ظهور الحركة الصوفية

لم يكن للقرن التاسع الهجري وما بعده في الحلة ما كان للقرنين السابقين فيها من حيث نمو الحركة العلمية وازدهارها، بل نلمس في هذا القرن وبصورة واضحة بداية ضعف النشاط العلمي ووجود بعض التغيرات في الاتجاهات الفكرية لبعض رجال ذلك العصر، وعلى الرغم من وجود بعض العلماء الأعلام ممن كان له شأن متميز في ديمومة الحركة العلمية وتنشيطها لم يرتق بها إلى ما كانت عليه في العصرين السابقين (السابع والثامن الهجريين)، ويجد الباحث المتتبع أن الحركة العلمية في هذا القرن قد غلب عليها صفتان واضحتان هما:

١. بروز حركة شعرية وأدبية طغت وبقوة على نتاج علماء ذلك العصر وأدبائه، حتى أن كثيراً منهم عُرفوا من خلال آثارهم الشعرية والأدبية فقط، ولم يؤثر عنهم مؤلفات أو مصنفات في مجالات العلم الأخرى، من أمثال: الشيخ صالح ابن العرندس، والشيخ الخليعي، وابن حماد وغيرهم، ولربما يُعزى هذا الأمر إلى آثار الحركة الصوفية الآتي ذكرها ومدى تأثيرها في علماء مدرسة الحلة.

٢. ظهور الحركة الصوفيّة في مدرسة الحلّة والتي بدت آثارها واضحة على بعض علمائها ورجال الفكر والأدب فيها وما تركته تلك الحركة من تأثير سلبيّ في النشاط العلميّ ولربّما كانت من الأسباب المباشرة لندهور النهضة العلميّة وبداية خمولها، ولا نعرف أسباباً واضحة لظهور الحركة الصوفيّة في الحلّة والتي قد تكون نتيجة للظروف والأحوال التي مرّت على المدينة والبلاد الإسلاميّة عموماً، أو قد تكون نتجت عن التلاحق العلميّ بين مدينة الحلّة ومدن العالم الإسلاميّ الأخرى والذي شمل الاتصال بمختلف علماء جمهور المسلمين، ونجد أنّ من أشهر علماء الحلّة المتأثرين بالحركة الصوفيّة في ذلك العصر الشيخ الحافظ رجب البرسيّ والشيخ الزاهد أحمد بن فهد الحلّيّ.

ولتوضيح علم التصوّف ومذهب الصوفيّة بشكل عام وأهمّ مرتكزاته الفكرية والفلسفيّة، نذكر هنا بعض ما قيل فيه وبصورة مختصرة للاطلاع وتعميم الفائدة:

قال الشيخ بهاء الدين العامليّ في الكشكول^(١): «التصوّف علم يبحث فيه عن الذات الأحديّة وأسمائه وصفاته من حيث أنّها موصلة لكلّ من مظاهرها ومنسوباتها إلى الذات الإلهيّة، وموضوعه الذات الأحديّة، ونعوتها الأزليّة، وصفاتها السرمديّة، وبيان مظاهر الأسماء الإلهيّة، والنعوت الربّانيّة، وكيفية رجوع أهل الله تعالى إليه سبحانه، وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم، وبيان نتيجة كلّ الأعمال والأذكار في دار الدنيا والآخرة على وجه ثابت في نفس الأمر، ومبادؤه معرفة حدّه وغايته واصطلاحات القوم فيه.

قال بعض العارفين: من كان نظره في وقت النعم إلى المنعم لا إلى النعمة كان نظره في وقت البلاء إلى المبلي لا إلى البلاء، فيكون في جميع حالاته غريقاً في ملاحظة الحقّ

(١) كشكول البهائيّ: ٣/ ١٣٨٣-١٣٨٤.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

متوجَّهًا إلى الحبيب المطلق، وهذه أعلى مراتب السعادة».

قال الشيخ يوسف كركوش عند ترجمته للشيخ أحمد بن فهد الحلِّي واصفًا علم التصوُّف بما نصَّه:

«إنَّ التصوُّف هو محاسبة النفس على الأفعال والتروك، ومجاهدتها على السير بنمط خاصٍّ في الحياة من خلوٍّ وذكرٍ وتجردٍ عن مشاغل الحياة، متَّبِعًا آدابًا وسننًا قد رسموها للمُريد، وقد شرح الغزالي هذه الآداب والسنن في كتابه إحياء العلوم، وكذلك السهروردي في كتاب (عوارف المعارف)، فإذا سار الإنسان على هذا النهج الذي رسموه كما قرَّروا ينكشف عنه حجاب الحسِّ ويطلع على عوالم من أمر الله ليس لصاحب الحسِّ إدراك شيء منها.

وقالوا: إنَّ الروح إذا رجع عن الحسِّ الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحسِّ وقويت أحوال الروح وغلب سلطانه، وأعان على ذلك الذكر فإنَّه كالغذاء للروح، ولا يزال في نموٍّ إلى أن يصير شهودًا بعد أن كان علمًا، ويتمَّ وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الإدراك، فيتعرَّض حينئذ للمواهب الربَّانيَّة والعلوم الدنيَّة والفتح الإلهيَّ وتقرب ذاته في تحقيق حقيقتها من الأفق الأعلى، فتدرك كثيرًا من الوقائع قبل وقوعها ويتصرَّف بقوة نفسه في الموجودات السفليَّة، والعظماء من الصوفيَّة لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرَّفون فيه ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلُّم فيه، بل يُعدُّون ما يقع من ذلك محنةً ويتعوَّذون منه.

إنَّ التصوُّف مبنيٌّ على نظرية الفلسفة الإشراقية التي لا تؤمن بالمنطق، بل تؤمن بأنَّ الإنسان يمكنه أن يدرك حقائق الأشياء عن طريق النفس الإنسانيَّة المدركة بالذات التي شغلها عوارض البدن والاشتغال بالحياة الماديَّة، فإذا ابتعد عن الشواغل الدنيويَّة

﴿مَدِينَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاوُجُهَا﴾

وعمل على تصفيه نفسه من الرذائل والتحلي بالفضائل يحصل له الكشف. أمّا الفلسفة المشائية فهي لا تؤمن بهذه الطريقة، وتعتبر ما يحصل منها خيالات وأوهام، فهي تؤمن بالمنطق، وأنّ المعلومات تحصل بالاختبار والتجربة والاستنتاج. هاتان الفلسفتان كانتا رائجتين عند اليونان في القرون الأولى، فلما تُرجمت علوم اليونان في العهد العباسي تُرجمت كتب هاتين الفلسفتين إلى اللغة العربية، فعكف المسلمون على دراسة هاتين الفلسفتين، فنشأ التصوف الإسلامي مستنداً بجوهره على الفلسفة الإشراقية، مُتَّسِماً من حيث المظهر بطقوس الديانة الإسلامية^(١).

خمول الحركة العلمية وأسباب تراجعها

ثمّ من سمات هذا القرن - كما أسلفنا - أنّه شهد تراجعاً ملموساً للحركة العلمية في مدينة الحلّة، بدت ملامحها واضحة في تراجع نتاجات علماء تلك الحقبة وقلّتها، إذ تبيّن للباحث المتأمل في تاريخ ذلك العصر الهبوط التدريجيّ لنشاط مدينة الحلّة العلميّ وربّما الأدبيّ أيضاً، والذي يمكن أن نعزوه إلى الأسباب الآتية:

١. الظروف المعيشية الصعبة التي سادت المدينة تلك الفترة بسبب الأوضاع السياسية غير المستقرّة، وتعاقب حكّام وأمرأ لم يولوا مسيرة العلم والعلماء الاهتمام الكافي أو الرعاية اللازمة لديمومة الحركة العلمية ودعم نشاطها.

٢. هجرة بعض كبار العلماء ومراجع الفقهاء عن مدينة الحلّة إلى سواها لظروف معيّنة تكاد لا تنفصل عن الأسباب الأخرى التي بدت بوادرها في القرن الثامن، كهجرة الشيخ العلامة كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ إلى مدينة النجف الأشرف بعد سكناه الحلّة، وكذلك تلميذه النسابة السيّد بهاء الدين

(١) تاريخ الحلّة: ٩٥ / ٢.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

عليّ النيليّ النجفيّ، وقبلهم أيضًا الفيلسوف الكبير الشيخ نصير الدين عليّ الكاشانيّ (القاشي) المتوفّي في المشهد الغرويّ المقدّس سنة ٧٥٥هـ، وقد مرّت تراجمهم أنفًا.

ومَن هاجر أيضًا من الحلّة إلى النجف الأشرف الإمام الفقيه صدر العلماء وشيخ فقهاء وقته أبي عبد الله المقداد السيوريّ الذي شكّلت هجرته دعمًا كبيرًا لحوزة النجف الأشرف وإضعافًا ملحوظًا لحوزة الحلّة، لما له من زعامة دينيّة كبيرة ومكانة علميّة مرموقة.

ثمّ هناك من علماء الحلّة من قصد غير النجف في هجرته عن الحلّة كالعلامة التحرير والفقيه الزاهد الشيخ أحمد بن فهد الحلّيّ الذي استوطن مدينة كربلاء وتبنّى الحركة العلميّة فيها ومنحها بوجوده دفعًا قويًّا^(١)، فكانت هجرته تلك ضعفًا آخر أصاب حوزة الحلّة العلميّة. لذا يُعدُّ هذا السبب، وهو هجرة كبار العلماء عن الحلّة، من أهم الأسباب التي ساعدت على تراجع الحركة العلميّة وتدهورها.

٣. ومن الأسباب الأخرى التي لعلّها أعانت بشكل أو بآخر على إضعاف المسيرة العلميّة في الحلّة وتراجع نشاطها حالة التباغض العلميّ ومشاعر الكراهية والحسد التي كان يعيشها بعض المشتغلين بطلب العلم في تلك الفترة بسبب الفارق في المستوى العلميّ فيما بينهم، وهو ما قد أدى إلى ظهور حالة من النفور والاستيحاش عند بعض كبار العلماء من وجود تلك الظاهرة السيئة في الأوساط العلميّة آنذاك والتي كانت في بعض الأحيان تدفع ببعضهم إلى مغادرة المدينة وترك تلك الأجواء المشحونة بالتوتر والبغضاء ومن ثمّ غياب

(١) يُنظر: تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ١١٧.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاثُهَا﴾

جهودهم المهمة وعطائهم المتميز عن الحلقات العلميّة لحوزة الحلة ومدرستها. ولعلّ من أمثلة ذلك ما روي عن الشيخ فخر المحقّقين محمّد بن العلّامة الحليّ قدّس سرّهما من أنّه سافر عن الحلة إلى أذربيجان سنة وفاة أبيه العلّامة لما ناله من الأعداء بعد موت أبيه، وكان مشغولاً آنذاك بالبحث في الدليل الحادي والخمسين بعد المائة الأولى من كتاب الألفين لوالده العلّامة الحليّ رحمته فقال متحدّثاً أعلى الله مقامه: يقول محمّد بن الحسن بن المطهر حيث وصل في ترتيب هذا الكتاب وتبويبه إلى هذا الدليل في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦هـ في حدود أذربيجان: خطرت لي أنّ هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانيّة، فتوقفت من كتابته، فرأيت والدي عليه الرحمة تلك الليلة في المنام قد سلّاني السلوان، وصالححتني الأحران، فبكيت بكاءً شديداً، وشكيت إليه من قلة المساعد، وكثرة المعاند، وهجر الإخوان، وكثرة العدوان، وتواتر الكذب والبهتان، حتى أوجب ذلك لي جلّائي عن الأوطان، والهرب إلى أراضى أذربيجان، فقال لي: إقطع خطابك فقد قطّعت نياط قلبي، وقد سلّمتك إلى الله فهو سند من لا سند له ^(١).. إلخ.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ هذا القرن يُعدُّ أيضاً من قرون النهضة العلميّة في الحلة، وقد برز فيه عدد من العلماء والأدباء الكبار والذين كان من أشهرهم:

١٨٧ / ١. الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ (كان حيّاً سنة ٩٥١هـ):

هو الفقيه الفاضل الجليل الشيخ أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الغرويّ الحليّ. قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين: «والشيخ إبراهيم المذكور قطيفيّ الأصل إلّا أنّه

(١) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٤٦٤.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

جاء العراق فقطن في الغري مدّة ثمّ في الحلة فلهذا نسب إلى كلّ منهما، وهو فاضل ورع، قد روى عنه جملة من الفضلاء.

قال بعض الفضلاء: وقد رأيت بخطّ بعض الفضلاء أنّه حكى عن بعض أهل البحرين في حقّ الشيخ هذائنه رضي الله عنه أنّ هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام الحجّة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أيّ الآيات من القرآن في المواعظ أعظم؟ فقال الشيخ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَقُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١)، فقال عليه السلام: صدقت يا شيخ،

ثمّ خرج، فسأل أهل البيت: خرج فلان؟ فقالوا: ما رأينا أحداً داخلاً ولا خارجاً..»^(٢).

وجاء في روضات الجنّات «الشيخ الإمام الجليل النبيل، أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الخطيّ البحرانيّ المجاور حيّاً وميتاً بالغري السري، كان عالماً فاضلاً، ورعاً صالحاً من كبار المجتهدين، وأعلام الفقهاء المحدثين. وفي البحار: إنّ كان في غاية الفضل، وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروّج. يعني به المحقّق الشيخ عليّ الكركيّ الذي يروي عنه أيضاً بالإجازة وكانت بينهما مناظرات..»^(٣).

وفي طرائف المقال: «الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ الأصل إلّا أنّه جاء إلى العراق فوطن في الغريّ ثمّ في الحلة، وهو فاضل ورع، قيل: إنّّه قد دخل عليه الإمام الحجّة عليه السلام في صورة شخص يعرفه فسأله أيّ الآيات في المواعظ أعظم؟ فقال:

(١) سورة فصلت: ٤٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٠.

(٣) روضات الجنّات: ٢٥/١.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ فصدّقه ولم يعرفه»^(١).

وفي الكنى والألقاب: «الشيخ إبراهيم بن سليمان البحراني المجاور حياً وميتاً بالغري السري، كان عالماً فاضلاً، ورعاً صالحاً من كبار المجتهدين، وأعلام الفقهاء والمحدثين، كان في غاية الفضل، معاصراً للشيخ نور الدين المحقق الكركي ويروي عنه بالإجازة أيضاً، وكانت بينهما مناظرات، نُقل أن الإمام الحجة القائم صلوات الله عليه دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه وسأله عن أبلغ آية في الموعظة، فقرأ الشيخ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ الآية، فقال له الإمام عليه السلام: صدقت يا شيخ، ثم خرج..»^(٢).

شيوخه:

من أشهرهم:

١. الشيخ إبراهيم بن الحسن الشهير بـ(ابن الورّاق).

٢. يروي بالإجازة عن الشيخ المحقق نور الدين علي بن عبد العال الكركي.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الجليل المدعو بـ(شاه محمود) الخليفة الشيرازي، والذي صرح في إجازته له بأنّ من أوثق مشايخه الشيخ الفقيه النبيه على الإطلاق إبراهيم بن الحسن الورّاق.

٢. السيّد شريف الدين المرعشي التستري، والد القاضي نور الله التستري

(١) طرائف المقال: ١/ ٨٧.

(٢) الكنى والألقاب: ٣/ ٦٦.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

صاحب كتاب (مجالس المؤمنين)، وتاريخ إجازته له يوم ١١ جمادى الأولى سنة ٩٤٤هـ.

٣. الشيخ العالم الزاهد شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي، وإجازته له سنة ٩٢٠هـ.

٤. الشيخ الفاضل الأجدد شمس الدين محمد بن تركي، وتاريخ إجازته له سنة ٩١٥هـ بعد سنتين من وروده العراق.

٥. الأمير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصفهاني، وتاريخ إجازته له كانت سنة ٩٢٨هـ^(١).

٦. الأمير السيّد نعمة الله الحلّي.

مؤلفاته وتصانيفه:

ذكر أصحاب التراجم مؤلفات عدّة للشيخ إبراهيم القطيفي، منها:

١. الأحاديث الأربعين.

٢. تعليقات كثيرة على الشرائع والإرشاد.

٣. رسالة في أحكام الشكوك.

٤. رسالة في أحكام الرضاع.

٥. رسالة في أدعية سعة الرزق وقضاء الدين.

٦. رسالة باسم السراج الوهّاج، وهي ردّ على رسالة الشيخ المحقّق عليّ الكركيّ المسماة: قاطعة اللجاج في حلّ الخراج.

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٥.



٧. الرسالة الحائريّة في تحقيق المسألة السُفريّة، وهي أيضًا في الردّ على فتاوى الشيخ المحقّق عليّ الكرّكيّ.
٨. رسالة في شرح محرّرات الذبيحة.
٩. رسالة في الصوم والمسألة ب: (الرسالة الصوميّة).
١٠. رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة^(١).
١١. الرسالة النجفيّة، وهي رسالة لعمل المقلّدين.
١٢. شرح أسماء الله الحسنی. قال عنه البحرانيّ في اللؤلؤة^(٢): «إنّه طويل الذيل، جيّد الفوائد، وقد فرغ منه في سنة ٩٣٤هـ.
١٣. شرح ألفية الشهيد.
١٤. الفرقة الناجية.
- قال الشيخ يوسف البحرانيّ في لؤلؤة البحرين^(٣) معقّباً على هذا الكتاب: «والظاهر أنّه تحقيق الفرقة الناجية، وإنّها الإماميّة».
١٥. مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة.
١٦. نفحات الفوائد ومفردات الزوائد، وهو في صورة الأسئلة والأجوبة.
١٧. اهادي إلى سبيل الرشاد في شرح الإرشاد.
- قال الخوانساريّ^(٤): «توجد نسخته عند سميّه العلامة المعاصر صاحب

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٦٤.

(٤) روضات الجنّات: ٢٦/١.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

الإشارات، ولم يخرج منه إلا قليل من أوائل العبادات».

وقد طُبِعَ مؤخرًا تراث الشيخ المترجم في موسوعة سَمَّيت بـ(موسوعة الشيخ إبراهيم القطيفي).

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته ^(١)، ولكن ذكر العلامة المحقق السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على كتاب لؤلؤة البحرين أنّ الشيخ إبراهيم القطيفي صاحب الترجمة كان حيًّا سنة ٩٥١ هـ، وهي السنة التي فرغ فيها من تأليف كتابه الفرقة الناجية ^(٢)، والله سبحانه العالم.

١٨٨ / ٢. الشيخ أحمد بن الحسين الشاميّ (كان حيًّا سنة ٨٠٢ هـ):

جاء في فقهاء الفيحاء: «هو العلامة الورع الجليل جمال الدين أبو شهاب أحمد بن الحسين بن جعفر الشاميّ محتدًا، والحليّ مولدًا ومنشئًا، كان رحمته الله من فقهاء الشيعة ومتبصّريهم وذوي المكانة العالية والرأي المسموع، عشق العلم فأفنى زهرة شبابه وأطيب أيّامه، وأحبّ الأدب فلم يفتأ يمارسه حتّى ملك ناصيته، وتولّى بالفلسفة فملك زمامها، وجال أشواطًا في مضامير الفقه والأصول فكان من أبطالها، وقد عرف أسرارهما، وحلّ عويص مسائلهما، ووفق لاكتشاف كنوزهما الثمينة الدفينة.

وقد وصفه صاحب كتاب رياض العلماء بالشيخ الفقيه العالم العامل ^(٣)، رحمه الله تعالى» ^(٤).

(١) يُنظر: لؤلؤة البحرين: ١٦٠ الهامش.

(٢) لم أجده في رياض العلماء المطبوع، ولعلّه رحمته الله اطلع على نسخة فيها زيادة، فتأمل.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١ / ١٠٠.

(٤) قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة: ٤ / ٢٢٥ الرقم ١١٢٧ ما نصّه: «التعليقات: حواشٍ <

١٨٩ / ٣. السيّد أحمد بن عليّ، ابن عنبّة الحسنيّ (٧٤٨-٨٢٨هـ):

هو العالم الفاضل الأديب النسابة السيّد جمال الدين أحمد بن عليّ بن عنبّة الحسنيّ الحليّ، كان من كبار علماء النسب في عصره، ذكره الزركلي قائلاً: «أحمد بن عليّ بن حسين أبو العبّاس جمال الدين ابن عنبّة الداوديّ الطالبيّ الحسنيّ، مؤرّخ، نسابة، عراقي، توفيّ ببلدة كرمّان، له عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وبحر الأنساب في نسب بني هاشم»^(١).

وجاء في الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القمّيّ: «جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عنبّة الأصغر الحسنيّ الداوديّ صاحب كتاب عمدة الطالب، سيّد جليل علامة نسابة، كان صهر السيّد تاج الدين ابن معيّة النسابة شيخ الشهيد الأوّل وتلميذه، كان من علماء الإماميّة بل هو من عظمائها، تتلمذ على السيّد ابن معيّة اثنتي عشرة سنة فقهاً وحديثاً ونسباً وحساباً وأدباً وغير ذلك، له..»^(٢).

مؤلّفاته:

١. بحر الأنساب، في نسب بني هاشم، وهو مرّكب على مقدّمة وخمسة فصول.

→ معلّقة على هوامش كتاب الدروس الذي ألفه الشهيد سنة ٧٨٠هـ، ونسخة منه كُتبت بأمر الشيخ الفقيه الفاضل جمال الدين أحمد بن الحسين بن جعفر الشاميّ المحتد والحليّ المولد، وفرغ كاتب النسخة من الكتابة سنة ٨٠٢هـ فعلق عليها هذه التعليقات بخطّه، [وتملّكها] الشيخ عزّ الدين الحسن بن الحسين بن مطر الجزائريّ الأسديّ تلميذ الشيخ أحمد بن فهد الحليّ ٨٤١هـ، لأنّه صارت النسخة ملكه فكان يطالع فيها من سنة ٨٢٨ إلى ٨٤٩هـ، ويعلق عليه الحواشي تدريجاً، قال في الرياض: النسخة مع التعليقات بهذه الخصوصيّات موجودة في كون بان عند القاضي». (أحمد الحليّ).

(١) الأعلام: ١/ ١٧٢.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٦٧.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

٢. عمدة الطالب الصغرى.

٣. عمدة الطالب الكبرى.

٤. كتاب في الأنساب، فارسي.

ولادته ووفاته:

جاء في مقدّمة كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب^(١) تحقيق في سنة ولادة السيّد ابن عنبّة المترجم اعتمادًا على سنة وفاته سنة ٨٢٨هـ وعن عمر ناهز الثمانين، فتكون سنة ولادته حدود سنة ٧٤٨هـ، وقد توفّي بأرض كرمان من بلاد إيران، رحمه الله تعالى.

١٩٠ / ٤. الشيخ أحمد ابن فهد الحلّي (٧٥٧-٨٤١هـ):

هو العالم الفاضل، والفقير البارِع، العابد الزاهد، جمال الدين أبو العبّاس أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الأسديّ الحلّي، كان من أعظم العلماء وأكابر الفقهاء، ورد ذكره في معظم المعاجم الرجاليّة وقد أُحيط بالإطراء والثناء لِمَا كان عليه من الزهد والتقوى وقوّة الفقهانة.

ذكره صاحب أمل الآمل فقال: «الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، فاضل عالم، ثقة صالح، زاهد عابد، ورع جليل القدر، له كتب..»^(٢).

وجاء في كتاب روضات الجنّات ما نصّه: «الشيخ العالم العامل العارف المليّ، وكاشف أسرار الفضائل بالفهم الجلي، جمال الدين أبو العبّاس أحمد ابن شمس الدين

(١) عمدة الطالب: ١٤.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٢١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَتَرْجُومَةً﴾

محمّد بن فهد الأسديّ الحلّيّ، الساكن بالحلّة السيفيّة والحائر الشريف حيّاً وميتاً، له من الاشتهار بالفضل والإتقان والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف والإشفاق وغير أولئك من جميل السياق ما يكفيننا مؤنة التعريف، ويغنيننا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول، والقشر والدبّ، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل، بأحسن ما كان يجمع ويكمل..^(١)

وقال السيّد عليّ البروجرديّ في طرائف المقال ما نصّه: «الشيخ أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ، فاضل فقيه، مجتهد زاهد، عابد ورع، تقيّ نقيّ، إلّا أنّ له ميلاً إلى مذهب الصوفيّة، يروي عنه ابن هلال الجزائريّ، وهو يروي عن تلامذة شيخنا الشهيد»^(٢).

وجاء في الأعلام: «أحمد بن محمّد بن فهد الأسديّ الحلّيّ، فقيه، إماميّ، مولده في الحلّة السيفيّة وإليها نسبته ووفاته، وقبره بكر بلاء..^(٣)

وذكره السيّد الخوانساريّ قائلاً: «ووجدت في بعض مصنّفات من عاصرناه أنّ ابن فهد ناظر أهل السنّة في زمان الميرزا اسبند التركمان في الإمامة وكان والياً على عراق العرب، فتصدّى لإثبات مذهبه وإبطال مذاهب أهل السنّة، وغلب على جميع علماء أهل العراق، فغيّر الميرزا مذهبه وخطب باسم أمير المؤمنين وأولاده الأئمّة عليهم السلام»^(٤).

شيوخه:

من أشهرهم:

(١) روضات الجنّات: ١ / ٧١.

(٢) طرائف المقال: ١ / ٩٤.

(٣) الأعلام: ١ / ٢١٧.

(٤) روضات الجنّات: ١ / ٧٢.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

١. الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله بن المتّوجّ البحرايّ.
 ٢. الشيخ عليّ بن الخازن الحائريّ.
 ٣. السيّد العلّامة النّسابة بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ الحسينيّ صاحب كتاب (الأنوار الإلهيّة).
 ٤. الشيخ الفقيه المقداد بن عبد الله السيوريّ الأسديّ.
- تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ الفقيه عبد السميع بن فيّاض الأسديّ الحلّيّ.
٢. الشيخ الأديب والعالم الفاضل عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين محمّد المهلّبي الحلّيّ، ذكره الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلّة^(١) ضمن تلامذة الشيخ ابن فهد الحلّيّ، وكذلك الشيخ عليّ بن فضل بن هيكّل الحلّيّ.
٣. الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين حسن بن عليّ بن أحمد الشهير بـ: ابن العشرة الكروانيّ العامليّ.
٤. الشيخ الفقيه عليّ بن هلال الجزائريّ صاحب كتاب (الدرّ الفريد في علم التوحيد).
٥. السيّد محمّد بن فلاح بن محمّد الموسويّ مؤسّس دولة المشعّشين المنحرف عن أستاذه ابن فهد الحلّيّ.

(١) تاريخ الحلّة: ٩٤/٢.

مؤلفاته:

١. التحصين في صفات العارفين، مطبوع.
٢. أسرار الصلاة.
٣. الدرّ الفريد في التوحيد، نسبه إليه صاحب أمل الآمل^(١) وكذلك السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه^(٢) على الفوائد الرجاليّة للسيّد مهدي بحر العلوم، ولكن في حقيقة الحال إنّ هذا الكتاب هو من تأليف الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ تلميذ ابن فهد الحليّ، وقد يكون غيره، فلاحظ.
٤. رسالة في تعقيبات الصلاة.
٥. رسالة في العبادات الخمسة.
٦. رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها، مطبوع.
٧. رسالة في منافع نية الحجّ.
٨. شرح الألفية للشهيد.
٩. عدّة الداعي ونجاح الساعي، وهو ذو فوائد عدّة، مطبوع.
١٠. الفصول في الدعوات^(٣).
١١. فقه الصلاة، مختصر.
١٢. كفاية المحتاج، في مناسك الحجّ.

(١) أمل الآمل: ٢ / ٢١.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ٢ / ١٠٨ الهامش.

(٣) روضات الجنّات: ١ / ٧٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

١٣. اللمعة الجليّة، في معرفة النية.

١٤. المحرّر.

١٥. المسائل البحريّات.

١٦. المسائل الشاميّات.

١٧. مصباح المبتدي وهدى المهتدي.

١٨. المصباح، في واجب الصلاة ومندوباتها^(١).

١٩. المقتصر، وهذا الكتاب وصفه السيّد محمّد صادق بحر العلوم في تعليقه على

كتاب رجال بحر العلوم^(٢) بأنّه نفسه شرح الإرشاد، أمّا الخوانساريّ في

روضات الجنّات^(٣) فعّدّ شرح الإرشاد من كتبه الأخرى غير المقتصر.

٢٠. المهذب البارع إلى شرح النافع، في الفقه، مطبوع.

٢١. الموجز الحاوي في تحرير الفتاوي.

الشيخ ابن فهد الحلّيّ وعلم التصوّف

قد يؤخذ على الشيخ ابن فهد الحلّيّ على أنّ له ميلاً إلى مذهب الصوفيّة والتصوّف، وفي حقيقة الحال لا يمكن اعتباره من أتباع هذا المذهب أو من مناصريه، لما كان عليه من صفات الورع والتقوى ولشدة إخلاصه الواضح للدين والعقيدة.

يقول السيّد هادي كمال الدين في فقهاء الفيحاء عند ذكره لهذا الأمر وصفات

(١) روضات الجنّات ١/ ٧٢.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ٢/ ١٠٨ الهامش.

(٣) روضات الجنّات: ١/ ٧١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَ عَلَيْهَا﴾

الشيخ أحمد بن فهد الحلبي: «فإن كان ذهابه إلى مذهب الصوفية مما يقدح بالدين ويخل بالعقيدة والصلاح فكيف صحّ لهم وصفه بأنه صالح عابد ورع تقي نقي زاهد؟! فالوصفان متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، فلا بُدَّ من ثبوت أحدهما ونفي الآخر، وإن لم يكن ميله إلى مذهب الصوفية مما يقدح بالتقوى فما وجه هذا الاستثناء؟! ولا ماطة الحجاب عن الصوفية التي اشتهر بها بعض علماء الشيعة نقول: إن هذه الصوفية ليست من معدن طريقة الصوفية المعروفة وإن شاركتها بالاسم، وإنما هي عبارة عن شدة المبالغة بالتقشّف والزهد ورياضة النفس وشدة التعلّق بمحبّة الله تعالى، وهذا لا يتنافى والأوصاف السابقة..»^(١).

ولادته ووفاته:

قال السيّد محمد مهدي بحر العلوم: «ووجدتُ في ظهر كتاب عدّة الداعي ونجاح الساعي لابن فهد رحمه الله هكذا: تاريخ تولّد ابن فهد ٧٥٧ هـ، تاريخ تأليف هذا الكتاب ٨٠١ هـ، تاريخ وفاة ابن فهد ٨٤١ هـ، مدّة عمر ابن فهد ٨٤ سنة»^(٢).

وأيد الشيخ يوسف كركوش هذه التواريخ عند ذكره للشيخ أحمد بن فهد الحلبي قائلاً:

«وُلد المترجم له سنة ٧٥٧ هـ، وتوفي سنة ٨٤١ هـ وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين سنة..»^(٣)، رحمه الله تعالى.

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٩.

(٢) الفوائد الرجالية: ٢/ ١١١.

(٣) تاريخ الحلة: ٢/ ١٣٩.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

١٩١/٥. السيّد جعفر بن أحمد الملحوس (كان حيّاً سنة ٨٣٨هـ):

ذكره الشيخ آقا بزرك في الضياء اللامع من طبقات أعلام الشيعة، قائلاً ما نصّه: «جعفر الملحوس بن أحمد الحسيني، من العلماء، رأيت بخطّه إجازة لتلميذه سلطان حسن الحسيني القمّي المجاور للنجف، على ظهر المجلّد الأوّل من (جوامع الجامع) الذي كتبه المجاز بخطّه له في النجف. فكتب المترجم جنب اسم الكاتب ما صورته: (أنها دامت سيادته في عدّة مجالس آخرها يوم الخميس ٢١ ج ٢ ٨٣٨ هجرية نبوية، وكتب الفقير إلى الله تعالى جعفر بن أحمد الملحوس الحسيني عفا الله عنه) رأيت عند الشيخ صالح الجزائري^(١).

وفي الذريعة عند ذكر كتابه (تكملة الدروس): «للسيد جعفر بن أحمد الملحوس الحسيني الحلّي - ظاهراً -؛ لوجود قبر ولده جلال الدين محمّد بن جعفر في الحلة»^(٢).

مؤلفاته:

١. تكملة الدروس الشرعية، مطبوع.

٢. المنتخب.

١٩٢/٦. الشيخ جعفر بن محمّد الابريسي بن نما (ق ٩):

هو العلامة الفاضل الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد المعروف بـ (ابن الابريسي) ابن نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي.

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٢٣/٦، رأيت هذه النسخة في مكتبة الإمام الحكيم. (أحمد الحلّي).

(٢) الذريعة: ٤/٤١٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ الْجَنَّاتِ﴾

ذكره صاحب روضات الجنّات في ذيل ترجمة جدّه نجم الدين جعفر بن محمّد بن نسا قائلاً: «وله كتاب مثير الأحزان في المقتل، وكتاب أخذ الثّار في أحوال المختار، وإن احتمل كونها لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الإمام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمّد بن جعفر المعروف بـ(ابن الأبريسيّ)، كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف، وقد كان حفيده المشار إليه من المتأخّرين عن الشهيد، وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة...»^(١).

وفي تاريخ الحلة: «جعفر ابن شمس الدين: هو الشيخ نجم الدين جعفر ابن شمس الدين محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نسا، ذكره الشهيد الثاني في إجازته، وهذا المترجم متأخّر عن الشهيد الأوّل، يروي عن الشيخ كمال الدين الراوي عن غياث الدين بن طاووس، له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة»^(٢).

١٩٣/٧. الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلّيّ (٨٣٠هـ - ..):

هو العالم الفاضل والأديب الشاعر تاج الدين الحسن بن راشد الحلّيّ.

ذكره صاحب أمل الآمل فقال: «الحسن بن راشد، فاضل، فقيه، شاعر، أديب، له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام، ومرثية الحسين عليه السلام، وأرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء...»^(٣).

وترجم له الميرزا الأفنديّ في رياض العلماء، قائلاً ما نصّه: «الفاضل العالم الشاعر، من أكابر الفقهاء، وهو من المتأخّرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً، والظاهر أنّه معاصر

(١) روضات الجنّات: ١٧٩/٢.

(٢) تاريخ الحلة: ١٨/٢.

(٣) أمل الآمل: ٦٥/٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

لابن فهد الحلبيّ، فلاحظ.. إلى قوله: وأيضاً قد رأيت في مجموعة كلّها من مؤلّفات الشيخ محمّد بن عليّ بن محمّد الجرجانيّ الفاضل المشهور وكلّها بخطّ المؤلّف قصيدة في مدح مولانا أمير المؤمنين من منظومات الشيخ حسن بن راشد الحلبيّ هذا، فتأمّل، وقد كتب في صدرها بهذه العبارة: للمولى الشيخ الإمام الأعظم البحر الهمام الأعلم جامع فضيلتي المعقول والمنقول، مستخرج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين، وخاتمهم ورئيس الأئمة المتكلّمين، وعالمهم مولانا تاج الملة والحقّ والدين، الحسن بن راشد، أسبغ الله تعالى عليه ظلاله وأدام عليه فضله وفضائله موشحاً نسبياً وفي آخره يمدح أمير المؤمنين^(١).

ثمّ إنّّه في موضع آخر ذهب إلى اتحاده بالشيخ حسن بن محمّد بن راشد، قائلاً ما نصّه: «والحقّ عندي اتحاده مع الشيخ تاج الدين حسن بن راشد الحلبيّ الذي قد سبق، إذ عصرهما متقارب والنسبة إلى الجد شائع، فلاحظ»^(٢).

وجاء في الأعلام: «الحسن بن راشد الحلبيّ، تاج الدين، شاعر، من أهل الحلة السيفيّة في العراق، له أراجيز في تاريخ الملوك والخلفاء وتاريخ القاهرة وقصائد تُعرف ب: الحليّات الراشديّات»^(٣).

قال الخاقانيّ بعد تحقيق وتدقيق اسم الحسن بن راشد الحلبيّ صاحب الترجمة ما نصّه: «والخلاصة: اتضح لنا أنّ الحسن بن راشد شاعر حلبيّ، وعالم فقيه، عاش إلى سنة ٨٣٠هـ، وله مؤلّفات.. إلى قوله: يتجلّى للقارىء ما يمتّع به ابن راشد من قوّة الشاعريّة وطول الباع فيها، وعلى طول قصائده تجدها منسجمة ومتناسكة في

(١) رياض العلماء: ١/ ١٨٥-١٨٧. ويُنظر: تاريخ الحلة: ٩٢/ ٢.

(٢) رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.

(٣) الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٠٤.

القوَّة ووحدة الفكر»^(١).

شيوخه وتلامذته:

يُعدُّ الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ من أبرز شيوخه كما ذكره بنفسه، أمّا تلامذته فلم أتوصّل إلى معرفة أحد منهم.

مؤلّفاتُه:

١. أرجوزة في تاريخ القاهرة.
٢. أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء.
٣. أرجوزة في نظم ألفية الشهيد أسماها: الجمانة البهيّة، وأوّل هذه الأرجوزة:
قال الفقير الحسن بن راشد مبتدئاً باسم الإله الواحد
وذكر صاحب الفوائد الرضويّة أنّ تاريخ نظم هذه الأرجوزة كان سنة
٨٢٥هـ، وعدد أبياتها ٦٥٣ بيتاً.
٤. حواشٍ على حاشية اليميني على الكشاف.
٥. وقد ذكر الخاقانيّ في شعراء الحلّة أنّ من مؤلّفاتِه كتاب مختصر بصائر الدرجات، وهو
في حقيقة الحال من تأليف الشيخ الحسن بن سليمان الحلّيّ وليس من تأليف الحسن بن
راشد الحلّيّ، فلاحظ.
٦. له قصائد كثيرة في مدح ورثاء أهل البيت سمّاها الحلّيّات الراشديّات.

ومن شعره في مدح الإمام المهديّ عليه السلام:

وأعددت ذخراً للمعاد قصائدًا تعطرّ منها في النشيد المجالس

(١) شعراء الحلّة: ٢/ ١٥.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيا الرسوم الدوارس
صراط الهدى المهدي من خوف بأسه تذلل عزاز المشركين الغطارس
إمام له ممّا جهلنا حقيقة وليس له فيما علمنا مجانس
وروح علا في جسم قدس يمدّها شعاع من الأعلى الإلهي قابس
ومعنى دقيق جلّ عن أن تناله يد الفكر أو تدنو إليه الهواجس
تساوى يقين الناس فيه ووهمهم فأعظمهم علماً كمن هو حادس
إذا العقل لم يأخذ عن الوحي وصفه يظلّ ويضحى تعتريه الوسوس..^(١)
٧. مصباح المهتدين، في أصول الدين.

وفاته:

ذكر الخاقاني في شعراء الخلّة، وكما مرّ آنفاً، من أنّ الشيخ الحسن بن راشد الحلبيّ عاش إلى سنة ٨٣٠ هـ، أي إنّه توفّي خلال الثلث الأوّل من القرن التاسع الهجريّ، رحمه الله تعالى.

١٩٤ / ٨. الشيخ الحسن بن سليمان الحلبيّ^(٢) (كان حيّاً سنة ٨٠٢ هـ):

هو الفقيه الفاضل الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلبيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الحسن بن سليمان بن خالد الحلبيّ، فاضل، عالم، فقيه، له مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، يروي عنه الشهيد»^(٣).

وهو (الحليّ) وليس (الحلبيّ) كما ذكره صاحب أمل الآمل، والتصحيح بينهما حاصل. وهو يروي عن الشهيد وليس العكس، ولعلّ الإجازة بينهما مدبّجة.

(١) شعراء الخلّة: ١٨ / ٢.

(٢) وذكر في بعض المصادر بالحليّ العامليّ.

(٣) أمل الآمل: ٦٦ / ٢.

﴿مَدْرَسَةُ خَلْدَةَ وَتَرْجُمُ عَلَیْهَا﴾

وجاء في روضات الجنّات «الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي، كان من تلامذة شيخنا الشهيد الأوّل، وفقهًا فاضلاً كما في الأمل، وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الأجلّ الأفقه الأكمل سعد بن عبد الله القمّيّ المعاصر لزمان سيّدنا الإمام العسكريّ عليه السلام... إلى قوله: وله أيضًا كتاب في الرجعة لطيف ومختصر وغيرهما، ينقل عنهما أيضًا المجلسيّ رحمه الله كثيرًا، واشتبهه صاحب الرياض فيه حيث زعمه من متقدّمي أصحابنا المعاصر لشيخنا المفيد وأضرابه، وقد رأيت بعد زمنٍ من هذه الكتابة إجازة منه للشيخ العالم الموفّق عزّ الدين حسين بن محمّد بن الحسن الجوياني بهذه الصورة: قرأ عليّ الجزء الأوّل والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمّيّ من أوّله إلى آخره، وأذنت له في روايته عنّي عن شيخي العالم الشهيد وليّ آل محمّد عليه السلام أبي عبد الله محمّد بن مكّيّ الشاميّ، عن شيخه السيّد عميد الدين عبدالمطلب بن الأعرج الحسينيّ، عن جدّه^(١)»^(٢).

وذكر الخوانساريّ أيضًا أنّ تاريخ هذه الإجازة كان في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٠٢ هـ.

ومن مشايخ الحسن بن سليمان الحلّيّ المترجم السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ قدس سره، وقد طبعت موسوعته ضمن منشورات مكتبة العلامة المجلسيّ سلسلة مصادر بحار الأنوار.

١٩٥ / ٩. الشيخ عزّ الدين الحسن بن محمّد المهلبيّ الحلّيّ (كان حيّاً سنة ٨٤٠ هـ):

هو العالم الفقيه من كبار علماء الإماميّة الشيخ عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين

(١) وهذه الإجازة منشورة في مجلّة تراثنا: ١٠ / ١١٤.

(٢) روضات الجنّات: ٢ / ٢٩٣.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

محمّد ابن زين الدين عليّ المهلبيّ الحلبيّ.

قال فيه صاحب أمل الآمل: «الحسن بن محمّد بن عليّ المهلبيّ الحلبيّ (الحليّ - ظ)، فاضل عالم، محقّق مدقّق، له كتاب الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية، رأيت في الخزينة الموقوفة الرضوية»^(١).

وجاء في الأعلام: «الحسن بن محمّد بن عليّ المهلبيّ، عزّ الدين، فاضل، من أهل الحلة في العراق، يُنسب إلى المهلب بن أبي صفرة، له الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية»^(٢).

وترجم له الخاقانيّ قائلاً: «هو الشيخ عزّ الدين الحسن ابن شمس الدين محمّد ابن زين الدين عليّ المهلبيّ الحلبيّ، عالم فاضل، وأديب شاعر، ذكره جمع من أعلام المترجمين في كتبهم.. إلى قوله: وذكره صاحب رياض العلماء فقال: العالم المتكلم، الجليل الشاعر، المحقّق المعروف بـ(المهلبيّ) وهو ليس بالمهلبيّ الشاعر ولا بالمهلبيّ الوزير لتقدمهما وتأخّره كما ستعرف، وهو صاحب كتاب (الأنوار البدرية للكشف عن شبه القدرية)، رأيت في الخزنة الرضوية وفي بلاد سجستان وعندي نسخة منه، ورأيت عدّة من نسخه ألفه في داره بالحلة السيفية سنة ٨٤٠ هـ يوم السبت ٦ جمادى الآخر، وكان الباعث على تأليفه الشيخ الأجلّ الفاضل جمال الدين أبي العبّاس أحمد، ولعلّه أحمد بن فهد الحلبيّ المتوفّي سنة ٨٤١ هـ»^(٣).

قال الخاقانيّ معقّباً على ما سبق من أقوال العلماء فيه: «والمترجم له لم يتوسّع أحد من أعلام المترجمين بسيرته بل كلّ ما جاء من ذكره بسبب كتابه الأنوار، كما لم يثبت أحد

(١) أمل الآمل: ٧٨/٢.

(٢) الأعلام للزركلي: ٢٣٤/٢.

(٣) شعراء الحلة: ١١٨/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَتَرْجُومًا﴾

منهم بيتاً واحداً من الشعر له في حين أنهم يشيرون إلى شاعريته^(١).

ولكن صاحب الحصون ذكر أبياتاً له كتبها المهلبّي على ظهر كتابه، وهي:

هذا كتاب أخذت ناره نيران جمع الفئة الباغيه
شُرّف باسم الشيخ أعني به كهف الوري ذا الهمم العاليه
به قوام الدين في عصرنا وهورئيس الفرقة الناجيه
عمّره الله وأحيا به ماقد عفامن سنن باليه
وصانه الله مدى عمره ودام في واقية باقيه^(٢)
وزاد الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة البيت الآتي منسوباً أيضاً للمتّرجم
له، وهو:

أحمد لازال عزيز الذرى ممّتّعاً في عيشة راضيه^(٣)
وفاته:

لم أعر على تاريخ وفاته ولكنّه كان حيّاً سنة ٨٤٠هـ، وهو وقت فراغه من تأليف كتابه الأنوار البدرية، قدّس الله روحه الطاهرة.

١٠ / ١٩٦ . السيّد حسين بن الأبرار الحسينيّ (ق ٩).

قال فيه صاحب سلافة العصر: «السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسينيّ الحليّ، سيّد ساد بالجدّ والجدّ، وجدّ في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجدّ، وسعى إلى نيل غايات الفضائل ودأب وأنشد، لسان حاله:

(١) شعراء الحلة: ١١٩ / ٢.

(٢) الحصون المنيعه: ٤١ / ٣.

(٣) تاريخ الحلة: ٩٧ / ٢.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وما سَوَّدتني هاشم عن وراثته أبى الله أن أسموها بأُمٍّ ولا أب
وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار الأُحبة وُلجة عبابه»^(١).

ثمَّ قال: «وقفت له على رسالة في علم البديع سمَّها درر الكلام ويواقيت النظام، وأُثبتُ فيها من نثره في باب الملائمة قوله فيمن ألَّف الرسالة باسمه: مكِّيَّ الحرم، بل مكِّيَّ الكرم، هاشميَّ الفصاحة، حاتميَّ السباحة، يوسفِي الخلق، محمَّدي الخلق، خلَّد الله ملكه، وأجرى في بحار الاقتدار فلكه، ولم أسمع من شعره غير قوله مُذَيلاً لقول أبي الطيّب:

أتى الزمان بنوه في شببته فسرَّهم وأتيناها على الهرم
وهم على كلِّ حال أدركوا هرما ونحن جيناها بعد الموت والعدم»^(٢).
مؤلفاته:

١. درر الكلام ويواقيت النظام في البديع، مطبوع.
 ٢. ديوان الأشعار.
 ٣. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، وهو مطبوع بتحقيق السيّد مجتبی الصّحفي.
 ٤. كتاب في النحو.
- وله إجازة للشيخ عبد العالي بن الشيخ محمَّد بن عليّ بن ناصر الحويزي^(٣).

(١) سلافة العصر: ٥٣٧.

(٢) سلافة العصر: ٥٣٨.

(٣) زبدة الأقوال: ٩ المقدمة.



١٩٧/ ١١ . الشيخ رجب البرسي (كان حيًّا سنة ٨٠١ هـ):

هو العالم الربّاني، والأديب الشاعر العرفاني، الشيخ رضي الدين رجب بن محمّد بن رجب المعروف بـ: (الحافظ البرسي).

قال فيه صاحب أمل الآمل: «الشيخ رجب الحافظ البرسي، كان فاضلاً محدّثاً، شاعراً منشئاً أديباً، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وله رسائل في التوحيد وغيره، وفي كتابه إفراط وربّما نسب إلى الغلو، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيّدة، وذكر فيه أن بين ولادة المهدي (عليه السلام) وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة..»^(١).

وذكره الخوانساري في روضات الجنّات قائلاً: «المولى العالم، والشيخ المرشد الكامل، والقطب الواقف الإنسي، والأنس العارف القدسي، رضي الدين رجب بن محمّد بن رجب المعروف بـ(الحافظ البرسي)، سكن حلّة المحروسة، وأصله من قرية برس الواقعة بينها وبين الكوفة كما في القاموس، وضبطه بضمّ الباء الموحّدة وإسكان الراء والسين المهملة، وهي قرية معروفة بالعراق كما ذكره في مجمع البحرين.. وكان رحمة الله عليه من علماء أواخر المائة الثامنة أو أوائل مائة بعدها، معاصراً لأمثال صاحب المطوّل والسيد الشريف من علماء العامّة، ولأشبه الشيخ مقداد السيوري وابن المتوجّج البحراني من فقهاء أصحابنا المعروفين، ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمته أنّه البرسي مولداً، والحيّ محدّثاً، الفقيه المحدث الصوفي المعروف صاحب كتاب (مشارق الأنوار) المشهور وغيره من المصنّفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها»^(٢).

(١) أمل الآمل: ١١٧/٢.

(٢) روضات الجنّات: ٣/٣٣٧.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وجاء في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرارهِ في التوحيد، للشيخ العارف رضي الدين رجب بن محمد بن رجب المعروف بـ: (الحافظ البرسي) من أواخر المائة الثامنة..»^(١).

مؤلفاته:

١. الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، مطبوع.
٢. رسالة في تفسير سورة الإخلاص.
٣. رسالة في كيفية إنشاء التوحيد والصلوات على النبي وآله، وهي مختصرة.
٤. رسالة اللمعة، كشف فيها أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات أو ما يقاربها من الكلمات، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في الليالي والأيام.
٥. في بيان مواليد الأئمة وفضائلهم.
٦. في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو غير مشارق أنوار اليقين ظاهرًا.
٧. قصائد وشعر كثير في مديح أهل البيت عليهم السلام.
٨. لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد.
٩. مشارق الأمان ولباب حقايق الإيمان، وهو الذي فرغ من تأليفه سنة ٨٠١ هـ، مطبوع.
١٠. مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، مطبوع.

(١) الذريعة: ٣٦٢ / ١٨.

الشيخ رجب البرسي واتهامه بالإفراط والغلو:

هناك بعض أعلام المترجمين أمثال الحرّ العاملي صاحب أمل الآمل والعلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار وغيرهم ممن اتهم الشيخ البرسي بالإفراط والغلو والتصوف في كتبه ومؤلفاته، وقد أوضحنا معنى التصوف الموجود عند علماء الشيعة عند ترجمة الشيخ ابن فهد الحلي وأن التصوف الحاصل عندهم هو الزهد والتورع ورياضة النفس وشدة التعلق بمحبة الله تعالى وأهل البيت عليه السلام، ولربما حصل الإفراط والغلو من عوام الناس المقلدين لأمثال هذا الشيخ والذين تحكم أفعالهم ظواهر الأمور من غير تمييز لمعاني الكلام أو تدقيق لمفاهيمه، والذي قد يتحمل صاحبه عبء الفهم الخاطيء له من قبلهم بالرغم من عدم تأييده لأفكارهم وأفعالهم المتعلقة بهذا الأمر.

يقول العلامة المجلسي عند ذكره لمصادر كتابه البحار، بما نصّه: «وكتاب مشارق الأنوار، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي، ولا أعتمد على ما يتفرّد بنقله لاشتغال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع، وإنّما أخرجنا منها ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة»^(١).

قال الخوانساري معقّباً على ترجمة الشيخ رجب البرسي وما نسب إليه من الإفراط والغلو: «.. إلّا أنّه ساعه الله تبارك وتعالى فيما أفاد، لمّا كان أوّل من جلب قلبه إلى تمشية هذا المراد، وسلب لبّه على محبة أهل بيت نبيّه الأجداد، ولم يكن من المقلّدة الذين هم يمشون على أثر ما يسمعون، ويقبلون من المشايخ كلّما يدعون، ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشرعونه، ويكونون بمنزلة عبدة الأصنام، الذين اتبعوا أسلافهم المستقبلين إليها في عبادتهم من غير بصيرة لهم بأنّ ذلك العمل من أولئك إنّما كان لتذكّر عبادات من كان على صور تلك الأصنام من قدمائهم المتعبّدين، كما ورد عليه نصّ المعصوم عليه السلام،

(١) بحار الأنوار: ١٠ / ١.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

فمن المحتمل إذن في نظر من تأمل أن يكون هو الناجي المهديّ إلى سبيل المعرفة بحقوق أهل البيت عليهم السلام ومقلّده مقلّدون بسلاسل النعمة على كلّ ما لهجوا به عليه في حقّ أولئك من كيت وكيت..»^(١).

وفي رد هذه التهم عن صاحب الترجمة، يقول العلامة الشيخ الأميني في كتابه الغدير، ما نصّه: «الحافظ الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسيّ الحليّ، من عرفاء علماء الإماميّة وفقهائها المشاركين في العلوم، على فضله الواضح في فن الحديث، وتقدّمه في الأدب وقرض الشعر وإجادته، وتضلّعه من علم الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها، وبذلك كلّه تجدّ كتبه طافحة بالتحقيق ودقّة النظر، وله في العرفان والحروف مسالك خاصّة، كما أنّ له في ولاء أئمّة الدين عليهم السلام آراء ونظريات لا يرتضيها لفيف من الناس، ولذلك رموه بالغلو والارتفاع، غير إنّ الحقّ أنّ جميع ما يثبتته المترجم لهم عليهم السلام من الشؤون هي دون مرتبة الغلو غير درجة النبوة، وقد جاء عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (ياكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (اجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم).

وقال عليه السلام: (اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا).

وأنتى لنا بلوغ ما منحهم المولى سبحانه من فضائل ومآثر؟ وأنتى لنا الوقوف على غاية ما شرفهم الله به من ملكات فاضلة، ونفسيّات نفيسة، وروحيات قدسيّة، وخلائق كريمة، ومكارم ومحامد؟ فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام؟ أو يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الأبواب، وخسئت العيون،

(١) روضات الجنّات: ٣/ ٣٤١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَمَدْرَسَةُ تَرْجُمَةِ عِلْمِهَا﴾

وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت العلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، وفضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله؟ أو ينعت بكنهه؟ أو يفهم شيء من أمره؟ أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه؟ لا، كيف؟ وأنى؟ فهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟

ولذلك تجد كثيرًا من علمائنا المحققين في المعرفة بالأسرار يشبتون لأئمة الهدى صلوات الله عليهم كل هاتيك الشؤون وغيرها مما لا يتحمله غيرهم، وكان في علماء قم من يرمي بالغلو كل من روى شيئًا من تلكم الأسرار، حتى قال قائلهم: إن أول مراتب الغلو نفي السهو عن النبي ﷺ، إلى أن جاء بعدهم المحققون وعرفوا الحقيقة فلم يقيموا الكثير من تلكم التضعيفات وزناً، وهذه بليّة مُني بها كثيرون من أهل الحقائق والعرفان ومنهم المترجم، ولم تزل الفتنة على طرفي نقيض، وقد تقوم الحرب بينهما على أشدها، والصلح خير^(١).

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته وإنما كان حيًّا سنة ٨٠١ هـ، وقت فراغه من تأليف كتاب مشارق الأمان، قدس الله روحه الطاهرة.

١٢ / ١٩٨. الشيخ صالح بن عبد الوهاب، ابن العرندس (كان حيًّا سنة ٩٠٣ هـ)^(٢):

هو العالم الفاضل، والأديب الشاعر، من مشاهير شعراء العلماء، وأكابر الأفاضل

(١) الغدير: ٣٤-٣٥.

(٢) لقد ذكرنا له ترجمة ضافية في كتابنا مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

الأدباء. ذكره الشيخ الأمين في الغدير قائلاً: «الشيخ صالح بن عبد الوهّاب بن العرنس الحليّ الشهير بـ: (ابن العرنس) أحد أعلام الشيعة، ومن مؤلّفي علمائها في الفقه والأصول، وله مدائح ومراثٍ لأئمة أهل البيت عليهم السلام، تنمُّ عن تفانيه في ولائهم ومناوئته لأعدائهم، ذكر شرطاً منها شيخنا الطريحيّ في المنتخب، وجملة منها مبثوثة في المجاميع والموسوعات، وعقد له العلامة السماويّ في الطليعة ترجمة أطراه فيها بالعلم والفضل، والتقى والنسك، والمشاركة في العلوم..»^(١).

وذكره الشيخ عليّ كاشف الغطاء في الحصون المنيعّة قائلاً: «الشيخ صالح بن عبد الوهّاب الحليّ المعروف بـ: (ابن العرنس) وهو جدّه، كان عالماً فاضلاً كاملاً، ماهراً في الفقه والأصول، ومشاركاً في غيرها، تقيّاً ناسكاً، أدبياً شاعراً، لم يُشاهد له من الشعر إلّا في مدح الأئمة عليهم السلام، توفيّ حدود ٨٩٠ هـ تقريباً في الحلة، ودفن فيها، وقبره في محلة الطاق معروف مشهور»^(٢).

وجاء في أعيان الشيعة: «الشيخ صالح بن عبد الوهّاب بن العرنس الحليّ المعروف بـ: (ابن العرنس)، توفيّ حدود سنة ٨٤٠ هـ في الحلة، ودفن فيها، وله قبر يُزار ويُتبرّك به، كان عالماً فاضلاً، مشاركاً في العلوم، تقيّاً ناسكاً، أدبياً شاعراً»^(٣).

وترجم له البحّثة الشيخ محمّد السماويّ رحمته الله في الطليعة، قائلاً ما نصّه: «كان عالماً فاضلاً، مشاركاً في العلوم، تقيّاً ناسكاً، لم أعثر له إلّا على مدائح ومراثٍ للأئمة الأطهار عليهم السلام، وله قصيدة رائيّة يُقال إنّها لم تُقرأ في مجلس إلّا وحضره الغائب عليه السلام، أذكر هذا عن سماع وكتابة في جملة من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فإذن هي

(١) الغدير: ١٣/٧.

(٢) الحصون المنيعّة: ٢١٢/٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٣٨/٣٦.

جديرة بالذكر، فأولها قوله:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر يعطرها من طيب ذكراكم نشر
وله في الأئمة عليهم السلام غيرها شعر كثير. توفي حدود الثمانمائة وأربعين تقريباً بالحلة،
ودفن فيها، وله قبر يُزار ويُتبرك به، رحمه الله^(١).

وذكره الخاقاني في شعراء الحلة قائلاً: «هو الشيخ صالح بن عبد الوهاب الحليّ
الشهير بـ(ابن العرندس)، من مشاهير شعراء عصره، لم نثر على تاريخ ولادته ولم
يذكرها أحد من أعلام المؤرخين، غير أنهم تطرّقوا إلى موجز حياته بأسلوب مقتضب،
في حين أنّ شاعريته تستوجب العناية به من مؤرّخي عصره.. إلى قوله: ولقد سها
صاحب الحصون أو فات عليه تشخيص سنة الوفاة؛ نظرًا إلى ما ذكره صاحب الطليعة
وصاحب الغدير، وكلاهما معروفان بقوة البحث والتتبع والتدقيق»^(٢).

مؤلفاته:

حكى الخاقاني أنّ الشيخ آقا بزرك الطهراني ذكر لابن العرندس في كتابه الضياء
اللامع في عباقره القرن التاسع مؤلفاً باسم (كشف اللثالي) وخطبة للإمام أمير
المؤمنين عليه السلام قالها يوم أن جيء به للبيعة في المسجد بعد وفاة الرسول الأعظم عليه السلام.

ومن أهم آثاره الخالدة شعره الكثير في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ومن قصائده
الخالدات قصيدته في رثاء أهل البيت والحسين عليهم السلام والتي مطلعها:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر يعطرها من طيب ذكراكم نشر^(٣)

(١) الطليعة: ١/ ٤٢٠-٤٢٥.

(٢) شعراء الحلة: ٣/ ١٠٣.

(٣) يُنظر: شعراء الحلة: ٣/ ١١٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

يقول الشيخ الأميني عند ذكره لهذه القصيدة: «ومن شعر شيخنا الصالح رائية اشتهرت بين الأصحاب أنّها لم تقرأ في مجلس إلا وحضره الإمام الحجة المنتظر (عليه السلام)»^(١).

وقد ذكر هذه القصيدة بكاملها الشيخ فخر الدين الطريحي في كتابه المنتخب، وإليك بعض أبياتها:

طوايا نظامي في الزمان لها نثر	يعطرها من طيب ذكراكم نشر
قصائد ما خابت لمن مقاصد	ظواهرها حمد بواطنها شكر
مطالعها تحكي النجوم طوالعا	فأخلاقها زهر وأنوارها زهر
عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا	أكاليلها درّ وتيجانها تبر
حسان لها حسن بالفضل شاهد	على وجهها بشر يدين لها بشر
أنظّمها نظم اللّالي وأسهر الليالي	ليحيى لي بكم وبها ذكر
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم	سلام محبّ ماله عنكم صبر

ومن قصيدة أخرى ذكرها له الشيخ الطريحي أيضًا في المنتخب:

نوحوا أيا شيعة المولى أبا حسن	على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريقًا بالطفوف على	الرمضاء مختضب الأوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه	خيول أهل الخنا والحدق والإحن
وابكوا على رأسه بالرمح مشتهرًا	إلى يزيد اللعين الفاجر اللكن
وابكوا بنات رسول الله بين بني	اللثام يُشهرن في الأمصار والمدن
وابكوا على السيّد السّجاد معتقلا	في أسره مُستذلاً ناحل البدن.. ^(٢)

(١) الغدير: ١٣/٧.

(٢) المنتخب: ٣٠/٢.

وفاته:

توفي الشيخ ابن العرندس على أشهر الأقوال حدود سنة ٨٤٠هـ، وانفرد الشيخ يوسف كركوش في تاريخه^(١) من أن وفاة ابن العرندس كانت في سنة ٩٠٠هـ، والله سبحانه العالم^(٢).

١٩٩ / ١٣ . الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي (كان حياً سنة ٩٠٣هـ):

هو العالم الفاضل، والفقير الكامل، الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلبي، من أشهر تلامذة الشيخ ابن فهد الحلبي.

ذكره صاحب روضات الجنات عند عدّه لتلامذة ابن فهد الحلبي قائلاً: «ومنهم الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي صاحب كتاب تحفة الطالبين في أصول الدين وكتاب الفرائد الباهرة، وكان عالماً فاضلاً، فقيهاً متكلماً، من أكابر تلامذة أحمد بن فهد الحلبي»^(٣).

وجاء في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «كفاية الطالبين في الفقه للشيخ عبد السميع ابن فياض الأسدي الحلبي تلميذ أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي»^(٤).

(١) تاريخ الحلة: ١٠٧/٢.

(٢) رأيت نسخة من مصوِّرة كتاب حجلة العروس للشيخ تقي الدين الكفعمي ت ٩٠٥هـ، وقد باع الكتاب للسيد محمد ابن السيد شرف الدين يحيى بن ليث الحسيني النجفي بتاريخ شهر المحرم سنة ٩٠٣هـ، وقد حضر البيع جملة من علماء الحلة، كابن عذاقة والشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي والشيخ محمد ابن أبي الجمهور الأحسائي، وجمال الدين ابن العرندس هذا، ممَّا يدلُّ على أنَّه أدرك أوائل القرن العاشر. ومصوِّرة النسخة في مكتبة الروضة العبَّاسية المقدَّسة. (أحمد الحلبي).

(٣) روضات الجنات: ٧٣/١.

(٤) الذريعة: ٩٢/١٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وقال السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على رجال بحر العلوم وعند ذكره لتلامذة الشيخ ابن فهد الحلّي: «.. ومنهم الشيخ عبد السمیع بن فیاض الأسديّ الحلّي صاحب كتاب تحفة الطالبين في أصول الدين وكتاب الفرائد الباهرة، وكان عالمًا فاضلاً، فقيهاً متكلمًا، من أكابر تلامذة أحمد بن فهد الحلّي، كما ذكره الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء»^{(١) (٢)}.

١٤ / ٢٠٠ . الشيخ عبد العليّ بن فيّاض الحلّي (ق ٩ أوق ١٠):

قال الشيخ الأفندي: «فاضل عالم، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه، ولم أتُحقّق خصوص عصره، ولكن الظاهر أنّه من العلماء المتأخّرين، فلاحظ، ولعلّه أخو الشيخ عبد السمیع بن فيّاض الأسديّ الذي تقدّم، فلاحظ»^(٣).

١٥ / ٢٠١ . الشيخ عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوري (كان حيّاً سنة ٨٢٢هـ):

جاء في روضات الجنّات في ذيل ترجمة الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري ما نصّه: «.. وقال صاحب رياض العلماء: للمقداد ولد يسمّى عبد الله ابن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوري الحلّي الأسديّ

(١) الفوائد الرجاليّة: ١٠٩ / ٢ الهامش.

(٢) رأيت نسخة من مصوِّرة كتاب حِجَلَة العروس للشيخ تقيّ الدين الكفعميّ (ت ٩٠٥هـ)، وقد باع الكتاب للسيّد محمّد ابن السيّد شرف الدين يحيى بن ليث الحسينيّ النجفي بتاريخ شهر المحرم سنة ٩٠٣هـ، وقد حضر البيع جملة من علماء الحلة، كابن عُدّاقة والشيخ عبد السمیع بن فيّاض الأسديّ والشيخ محمّد ابن أبي الجمهور الأحسائيّ، وجمال الدين ابن العرندس، ممّا يدلّ على أنّ ابن فيّاض أدرك أوائل القرن العاشر. ومصوِّرة النسخة في مكتبة الروضة العبّاسيّة، وقد طبع كتابه تحفة الطالبين بتحقيق الشيخ عبد الحلیم عوض في الروضة العبّاسيّة المقدّسة. (أحد الحلّي).

(٣) رياض العلماء: ١٥٠ / ٣.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَيَّاهُ﴾

المشهديّ النجفيّ، قال: وهو الذي ألّف له المقداد كتاب الأربعين حديثاً، وله تلميذ أجازَه في ثاني جمادى الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن العلّالا^(١).

١٦/٢٠٢. الشيخ علم بن سيف الحلّيّ (كان حيّاً سنة ٩٣٧هـ):

هو الفاضل الجليل الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلّيّ، صاحب كتاب (كنز جامع الفوائد ودافع المعاند).

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتاب الذريعة قائلاً: «كنز جامع الفوائد ودافع المعاند هو بعينه جامع الفوائد، الذي مرّ أنّه للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلّيّ، انتخبه واختصره في ٩٣٧هـ من كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة تأليف السيّد شرف الدين عليّ الاسترآباديّ الغرويّ»^(٢).

ولم يذكر تاريخ ولادته أو وفاته إلّا أنّه كان حيّاً في سنة ٩٣٧هـ وهو تاريخ إكمال كتابه، والله سبحانه العالم.

١٧/٢٠٣. السيّد عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحلّيّ (ق ٩ أو ق ١٠):

هو السيّد الجليل الفاضل عليّ بن عبد الحسين بن سلطان الموسويّ الحلّيّ، ترجم له العلامة السيّد حسن الصدر، فقال ما نصّه: «الساكن بقرية من قرى الحلّة، يقال لها بنشيا. كان من علماء الحلّة المعاصرين لابن أبي جمهور الإحسائيّ، كتب له كتاب (النور المُنجي من الظلام في حاشية مسلك الأفهام)، وكتاب (رفع الملامة عن عليّ عليه السلام في

(١) روضات الجنّات: ١٧١/٧.

(٢) الذريعة: ١٤٩/١٨.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

ترك الإمامة^(١). وكان معاصراً أيضاً للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، وبينهما مراسلات ومكاتبات بالنظم والنثر^(٢) (٣).

١٨ / ٢٠٤. الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز الخليعي (... - كان حياً ٨٥٠ هـ):

هو العلامة الشاعر، والأديب البارع، الفاضل الشيخ أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي الموصلي الحلي.

ذكره الأميني قائلاً: «أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي (الخليعي) الموصلي الحلي، شاعر أهل البيت عليه السلام المفلق، نظم فيهم فأكثر، ومدحهم فأبلغ، ومجموع شعره الموجود ليس فيه إلا مدحهم ورثاؤهم، كان فاضلاً، مشاركاً في الفنون، قوي العارضة، رقيق الشعر سهله، وقد سكن الحلة إلى أن مات في حدود سنة ٧٥٠ هـ (كذا)، ودفن بها، وله هناك قبر معروف، وُلِدَ من أبوين ناصبيين.

ذكر القاضي التستري في المجالس: ٦٣ ٤ وسيدنا الزنوري في رياض الجنة في الروضة الأولى أن أمه نذرت أنها إن رزقت ولداً تبعته لقطع طريق السابلة من زوار الإمام السبط الحسين عليه السلام وقتلهم، فلما ولدت المترجم وبلغ أشده ابتعثته إلى جهة نذرهما، فلما بلغ إلى نواحي (المسيب) بمقربة من كربلاء المشرفة طفق ينتظر قدوم الزائرين، فاستولى عليه النوم واجتازت عليه القوافل فأصابه القتام الثائر، فرأى فيما يراه النائم أن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر، فانتبه مرتدعاً عن نيته السيئة واعتنق ولاء العترة وهبط الحائر الشريف ردحاً^(٤).

(١) الذريعة: ١١ / ٢٤٤.

(٢) تكملة أمل الأمل: ٤ / ١٦.

(٣) الذريعة: ١١ / ٢٤٤.

(٤) الغدير: ٦ / ١٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلِيٍّ﴾

وفي الكنى والألقاب: «ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعي الموصلي ولم يذكر اسمه ولا عصره، وذكر أن والديه كانا ناصبيين ولم يكن لهما ولد ذكر، فنذرت أمه إن ولد لها ذكر تبعته على قتل زوَّار الحسين بن عليٍّ عليه السلام من أهل جبل عامل الذين يعبرون الموصل، فولد لهما الخلعي، فلما بلغ السعي بعثته أمه على ما نذرت، فنام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك ودلَّه على الحقِّ والهداية، فاستبصر واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح أهل بيت النبوة عليهم السلام»^(١).

وجاء في تاريخ الحلة: «أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي لقباً، والموصلي أصلاً، والخلي مسكنًا ومدفنًا، شاعر مجيد سامي الخيال، يمتاز بسلاسة الأسلوب ورقة المعاني، وله مشاركة في الآداب والفنون»^(٢).

وعن قصة تسميته بالخليعي قال الأميني: «ففي دار السلام للعلامة النوري نقلاً عن كتاب حبل المتين في معجزات أمير المؤمنين للسيد شمس الدين محمد الرضوي أن المترجم لما دخل الحرم الحسيني المقدس أنشأ قصيدة في الحسين عليه السلام وتلاها عليه، وفي أثنائها وقع عليه ستار من الباب الشريف، فسُمِّي بالخليعي أو الخلعي، وهو يتخلَّص بهما في شعره»^(٣).

وذكر الشيخ جعفر النقدي هذه القصة، فقال: «فمن ذلك ما شاع وذاع وذكره جماعة في مؤلفاتهم وهي قصة الخُليع الشاعر المعروف وابن حمَّاد، وتفصيلها أن الشاعر المعروف بـ(الخليعي) نظم قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وأنشدها بباب الروضة المقدسة، فأكرم من قبل أمير المؤمنين عليه السلام بخلة غراء وقعت على كتفه، وهي ستر من

(١) الكنى والألقاب: ١٩٩/٢.

(٢) تاريخ الحلة: ١٤٧/٢.

(٣) الغدير: ١٣/٦.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

باب الروضة^(١).

وذكر الشيخ حرز الدين في مرافد المعارف: «إنَّه أي الخليعي بعد أن أدركته العناية الإلهية ذهب إلى كربلاء خلف الزائرین يعتذر من سيّد الشهداء عليه السلام، مؤمناً بولاء عليّ وأولاده المعصومين عليهم السلام، ويروى أنه نظم مضمون رؤياه في بيتين هما قوله:

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكي تلقى الإله قرير عين
فإنَّ النار ليس تمسّ جسماً عليه غبار زوّار الحسين^(٢)
وللشيخ الخليعيّ قُتِبَتْ شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعرية المختلفة، التي منها كتاب المنتخب للشيخ الطريحيّ، وقد أثبت له عدّة قصائد، منها:

«هاج حزني وهاج حرّ لهيبي	وشجاني ذكر القتل الغريب
وجفّت مقلتي كراها وسحّت	سحب أجفانها بدمع سكوب
وقليل لمن يمثل مولاه	لدى الطفّ ذا جبين تريب
فيض دمع على الخدود وتسهاد	جفون قرحى وطول نحيب
كربلا كم تركت عندي كرباً	برزايا تذيب حبّ القلوب
كم هوى في ثراك من بدر تمّ	وأضرّ النوى بغصن رطيب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله	يدعو وماله من مجيب
قائلاً ليس في الأنعام ابن بنت	لنبي غيري فلا تغدروا بي
هل على بدعة ابحتم دمي أم	كنت قصّرت ساهياً عن وجوب
لهف قلبي لطفله فوق كفيه	بصدر ظام ونحر خضيب ^(٣)

(١) الأنوار العلوية: ٢٦٨.

(٢) مرافد المعارف: ٢٨٣/١.

(٣) المنتخب: ١١٣/١.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَدْرَسَةُ الْقُرْآنِ﴾

وذكر له الأميني في الغدير قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام نذكر هنا بعض أبياتها الرائعة:

قد رقى المصطفى بخمّ على	الأقتاب لا بالوني ولا الحصر
إذ عاد من حجة الوداع إلى	منزله وهي آخر السفر
وقال يا قوم إنّ ربي قد	عاهدني وحيه على خطر
إن لم أبلغ ما قد أمرت به	وكنت من خلقكم على حذر
وقال إن لم تفعل محوتك من	حكم النبيّين فاحش واعتبر
إن خفت من كيدهم عصمتك	فاستبشر فإنّي خيرٌ منتصر
أقم عليّ عليهم علماً	فقد تخيّرتَه من البشر
ثمّ تلا آية البلاغ لهم	والسمع يعنو لهامع البصر ^(١)

تراثه الشعري:

له شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعرية والموسوعات الأدبيّة، كالمنتخب للطريحيّ ومجالس المؤمنين للقاضي التستريّ والغدير للأمينيّ وغيرها، وعن الدكتور المؤرّخ الأستاذ كامل سلمان الجبوريّ في تحقيقه لكتاب الطليعة من شعراء الشيعة أنّ للمترجم له ديوان شعر بخطّ الشيخ محمّد الساويّ محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف برقم (٧٢١)، وأنّ لديه منه نسخة مصوّرة^(٢)، هذا وقد تصدّى لتحقيقه مؤخراً الدكتور سعد الحدّاد جزاه الله خيراً، وصدر حديثاً.

وفاته:

كانت وفاة الشيخ الخليعيّ رحمته الله حدود سنة ٨٥٠ هـ على أشهر الأقوال، أي: منتصف

(١) الغدير: ٩/٦.

(٢) الطليعة: ٥٤/٢ الهامش.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

القرن التاسع الهجريّ تقريباً.

أمّا ما ذكره الشيخ الأمينيّ ^(١) من أنّ وفاة الخليعيّ كان سنة ٧٥٠هـ فمسألة فيها نظر، لأنّ الشيخ الخليعيّ كان معاصراً لابن حمّاد الشاعر الذي جرت بينهما المفاخرة ولم يكن معاصراً للفقهاء كمال الدين بن حمّاد الليثيّ الواسطيّ كما ظنّ الشيخ الأمينيّ ذلك، وهذا باعتقادي محلّ الاشتباه عنده.

هذا وأورد ابن الفوطيّ (ت ٧٢٣هـ) في كتابه مجمع الآداب (٤/ ٢٠١-٢٠٢) ترجمة بعنوان: كمال الدين أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن أبي محمّد بن نعمان بن بلال المعروف بـ (الخلعيّ) الموصليّ الخفاجيّ الشاعر، ثمّ ذكر أنّ والده كان من قرية أيّوب من نواحي الحلة المزيديّة، وأنّه كان يتشيع، ثمّ ذكر أبياتاً له وذيلها بقوله: وتوفيّ سنة ٦٠٥هـ ^(١).

ولا يخفى أنّ اتحادهما بالترجم احتمال وارد لولا المشهور من أنّ سنة وفاته كانت سنة (٨٥٠هـ)، والله سبحانه العالم.

٢٠٥ / ١٩ . السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيّليّ (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ):

هو السيّد النسّابة، والفقهاء العلامة، الفاضل العابد، والورع الزاهد، أبو القاسم المرتضى عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينيّ النجفيّ الحليّ، الملقّب بـ: (بهاء الملة والدين).

ذكره الشيخ يوسف البحرانيّ عند تعداد مشايخ ابن فهد الحليّ قائلاً: «... ويروي أيضاً عن السيّد المرتضى عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسّابة الحسينيّ النجفيّ» ^(٢).

(١) مجمع الآداب: ٤/ ٢٠١-٢٠٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥٦.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

وفي روضات الجنّات «السيد الأيّد، النقيب النسيب، المتبحر العلامة، بهاء الدين عليّ ابن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد العلويّ الحسينيّ، النيليّ الأصل، النجفيّ الموطن، الملقّب بـ(النسابة) صاحب كتاب (الأنوار الإلهيّة في الحكمة الشرعيّة)، هو السيد المحدث الرجاليّ الذي كان من جملة مشايخ الحسن بن سليمان والحسن بن عليّ الشهير بابن العشرة.. إلى قوله: وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس من كتابه المهذب: ويعضد ما قلناه ما حدّثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد النسابة.. دامت فضائله..»^(١).

وعن المحدث النوريّ الطبرسيّ ما نصّه: «السيد الأجل الأكمل، الأرشد المؤيد، العلامة النحرير، بهاء الدين عليّ بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ غياث الدين.. إلى قوله: وبالجملة، فله مؤلفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقدة الأخبار وسدنة الآثار، أحسنها كتاب (الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة) في مجلدات عديدة، قيل إنّها خمسة، وقد عثرنا بحمد الله تعالى على المجلّد الأوّل منه، وهو في الأصول الخمسة، وفي ظهره فهرست جميع ما في هذه المجلّدات بترتيب بديع، وأسلوب عجيب، بخطّ كاتب الكتاب، وقد سقط من آخر الكتاب أوراق، وتاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى بالمشهد الشريف الغرويّ سلام الله على مشرّفه سنة ٧٧٧هـ»^(٢).

وجاء في الكنى والألقاب: «السيد الأجل العلامة النحرير عليّ ابن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد النجفيّ، ينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمة، وكان أباه النقباء الأشراف، وجدير بأن يقال فيه:

(١) روضات الجنّات: ٤/ ٣٤٧.

(٢) خاتمة المستدرک: ٢/ ٢٩٦-٢٩٨.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

وإني من القوم الذين همُّ همُّ
نجوم سماء كلِّما غاب كوكب إذا مات منهم سيّد قام صاحبه
أضواء لهم أحسابهم ووجوههم بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
وكان كما عن رياض العلماء: «فقيهاً شاعراً، ماهراً عالماً، فاضلاً كاملاً، صاحب
المقامات والكرامات العظيمة، كان من أفاضل عصره وأعالم دهره، وكذا جدّه السيّد
عبد الحميد»^(٢).

شيوخه:

من أشهرهم:

١. السيّد صفّي الدين محمّد بن أبي الرضا العلويّ.
٢. الشيخ فخر المحقّقين محمّد ابن العلامة الحسن بن المطهر الحليّ.
٣. الشيخ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

١. الشيخ العالم أحمد بن فهد الحليّ.
٢. الشيخ الحسن بن سليمان الحليّ.
٣. الشيخ الحسن بن عليّ الشهير بـ: (ابن العشرة).

مؤلّفاتُه:

١. الإنصاف في الردّ على الكشّاف.

(١) الكنى والألقاب: ٩٦/٢.

(٢) رياض العلماء: ١٢٤/٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُهَا﴾

٢. الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية، عدة مجلدات، وقد تذكر بعنوان آخر هو: الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية.
٣. إيضاح المصباح لأهل الصلاح، وهو شرح كتاب المصباح للشيخ الطوسي قده.
٤. تبيان انحراف صاحب الكشاف، وقد يسمّى: بيان الجزاف من كلام صاحب الكشاف.
٥. الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد.
٦. الرجال رجال النيلي، وهذا الكتاب تمّمه السيّد جمال الدين ابن الأعرج بإذن المؤلف^(١).
٧. الزبدة.
٨. السلطان المفرج عن أهل الإيمان، مطبوع.
٩. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزّمان^(٢).
١٠. المفتاح.
١١. منتخب الأنوار المضيئة، فيما يخصّ الإمام المهدي عليه السلام، مطبوع.
١٢. النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف.

ولادته ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته بشكل واضح ودقيق، إلاّ أنّه يمكن تحديد

- (١) منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦-٣٩.
- (٢) وجدّ ناسخ كتاب الغيبة للسيّد المترجم، وانتخب منه، وسمّى المنتخب: سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، ولا يوجد كتاب للسيّد المترجم بهذا الاسم، بل هو اسم المنتخب من كتابه الغيبة، وقد طُبِعَ بتحقيق الشيخ قيس العطّار. (أحمد الحلي).

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

ولادته اعتماداً على تاريخ وفاة أحد مشايخه وهو السيّد عميد الدين عبد المطلب المتوفى سنة ٧٥٤هـ، وعلى فرض تتلمذه عليه وهو بعمر الـ ١٤-١٥ سنة فيكون مولده قبل سنة ٧٤٠هـ.

أمّا تاريخ وفاته فيمكن القول^(١): إنّه كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ، وهو وقت فراغ تلميذه ابن فهد الحليّ من تأليف كتابه المهذب البارع الذي روى فيه عن المترجم ذاكراً إيّاه بكلمة: (دامت فضائله) دون أن يترحم أو يترضى عليه، والله سبحانه العالم.

٢٠٦ / ٢٠. الشيخ زين الدين عليّ بن فضل الله بن هيكل الحليّ (كان حيّاً سنة ٨٣٤هـ):

ذكره السيّد حسن الصدر فقال: «عالم فاضل، فقيه كامل، من أعظم تلامذة الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحليّ، وهو الذي أمره أن يجمع المسائل الشاميّة الأولى والثانية ويرتبها على ترتيب كتب الفقه، وهي عندي بخطّه الشريف، فرغ من الأولى سنة ٨٣٤هـ، ومن جمع الثانية سنة ٨٣٨هـ، وهي عندنا في جلد واحد، وفيه عدّة رسائل له ولغيره، وكلّها بخطه الشريف، ويُعلم من بعض رسائله وقسم من حواشيه على رسالة أستاذه ابن فهد في حكم كثير الشكّ أنّه كان مفكراً دقيق النظر في الفقه»^(٢).

٢٠٧ / ٢١. الشيخ عليّ بن منصور المزيديّ (كان حيّاً سنة ٩٠١هـ):

ترجم له الأفنديّ بما نصّه: «الشيخ عليّ بن منصور بن الحسين المزيديّ. فاضل، عالم جليل، وقد رأيت بخطّه الشريف كتباً كثيرة، منها كتاب الاستبصار للشيخ الطوسيّ في مجلدين، رأيته في قرية خسرو شاه من قرى تبريز، وكان تاريخ كتابتها يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام في مجلّد، قد رأيته في

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ١٨ المقدمة.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٥٩ / ٤.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز، والمجلد الخامس من تذكرة الفقهاء للعلامة، وهو مجلد المعاملات قد رأيت في بلدة تبريز»^(١).

جاء في تاريخ الحلة ما نصّه: «الشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي، كان فاضلاً فقيهاً معاصراً للشيخ أحمد بن فهد الحلي، ذكر صاحب الرياض أنّه كان حياً في سنة ٨٧٧هـ، لأنّه وجد كتباً كانت بخطّه في هذا التاريخ»^{(٢) (٣)}.

٢٠٨ / ٢٢. الشيخ أبو الحسن محمّد، ابن حمّاد الحليّ (ق ٩):

هو الشاعر الأديب الفاضل الشيخ أبو الحسن محمّد المعروف بـ(ابن حمّاد)، ورد ذكره في عدد من كتب التراجم الخاصّة برجال الشعر والأدب، ومُن ذكره الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة قائلاً: «أبو الحسن محمّد المعروف بـ(ابن حمّاد) بالتشديد على وزن شدّاد، كان فاضلاً أديباً، وشاعراً مجيداً، كان معاصراً للخليعيّ، وله معه مساجلات شعريّة»^(٤).

وللشيخ ابن حمّاد الشاعر شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعريّة، والتي منها كتاب المنتخب للطريحيّ، وقد ذكر له عدّة قصائد وكلّها في مديح النبيّ وآله المعصومين ورثائهم عليهم السلام، وإليك بعض هذه القصائد:

(١) رياض العلماء: ٤ / ٢٦٩.

(٢) تاريخ الحلة: ١٢ / ٢.

(٣) ترجم له الشيخ الطهرانيّ في القرن التاسع من طبقات أعلام الشيعة المسمى بالضياء اللامع، ووجدت نسخة من كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحليّ كتبها في سنة ٩٠١هـ، فيكون بذلك أدرك القرن العاشر، والنسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، كتبت عنها في مجلّة مخطوطاتنا العدد ٥، فوائد تحقيقية/ القسم الثاني. (أحمد الحليّ).

(٤) تاريخ الحلة: ١٠٣ / ٢.

﴿ الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ ﴾

«كفاك بخير الخلق آل محمد
تخطّفهم ريب المنون بصرفه
وقفت على أبياتهم فرأيتها
وإنّ لهم في عرصة الطفّ وقعةً
غزتهم بجيش الحقد أمّة جدّهم
كأنّي بمولاي الحسين وصحبه
وقد قام فيهم خاطباً قائلاً لهم
ألم تأتني يا قوم بالكتب رسلكم
وإنّا جميعاً شيعة لك لا نرى
ومن قصيدة أخرى قوله:

يا بني المصطفى السلام عليكم
هدّني الحزن بعدكم مثل ماهدّ
ولقد زاد ذكر زيد غليل
ثمّ أذري من بعد قبر ونبش
أمّة السوء لم تجازوا رسول الله
كلّ يوم تهكون حريماً
ما أقلّ الغصون طيراً طروبا
من الحزن يوسف ويعقوبا
حين أضحي على الكناس صليبا
وحريق بين الرياح نهيبا
فيكم إذ لم يزل متعوبا
من بنيه وتقتلون حبيباً»^(١)

وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته إلاّ أنّه من معاصري الشيخ الخليعي المتوفّي سنة ٨٥٠ هـ كما مرّ آنفاً، والله سبحانه العالم.

(١) المنتخب: ١٦١/٢.

٢٠٩/٢٣. السيّد محمّد بن جعفر الملحوس (ق ٩):

هو العالم الجليل، والفاضل النبيل، السيّد محمّد جلال الدين بن العلامة الفقيه السيّد جعفر صاحب كتاب (تكملة الدروس) ابن السيّد أحمد من ذراري أبي عبد الله الحسين المعروف بـ (الملحوس) بن القاسم بن محمّد الأدرع بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

إذ ذكر ابن عنبّة (ت ٨٢٨هـ) في (عمدة الطالب) أنّ للمحلوس وهو أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمّد الأدرع عقب يُعرفون بـ (بني الملحوس) وهم بالحلّة وغيرها^(١).

ترجمنا له في كتابنا (مزارات الحلّة الفيحاء ومراقدها)، وأقمنا الدليل على أنّه المدفون إلى جنب الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذليّ، وقد وجدتُ بعد ذلك أنّ كلاً من العلامة السيّد حسن الصدر والباحثة الخيرة آقا بزرك الطهرانيّ قد ترجم له، وصرّح بأنّ قبره في الحلّة.

ففي تكملة أمل الآمل ما نصّه: «ابن صاحب تكملة الدروس، قبره في القبّة العالية في آخر بلدة الحلّة المعروفة بـ (قبّة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق)، ويقال أنّ في هذه القبّة قبر سيف الدولة ابن ديبس.. إلى قوله: وقال والده في آخر تكملة الدروس في طيّ الوصيّة التي أوصاه بها: وعليك يا بنيّ بإجلال العلماء العاملين الذين لم يتخذوا العلم بضاعةً للدنيا، الذين شروا أنفسهم لله، الذين مدحهم الله في محكم كتابه بقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢)،

(١) يُنظر: عمدة الطالب: ١٨٨-١٨٩.

(٢) العنكبوت: ٦٩.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وتدبر ما قلتُ لك، وتحفظ عني ما أوصيتك به هنا، وفي كتابنا الموسوم بالمنتخب تكن من الفائزين، فهناك قد بسطتُ لك قولي فيما أردتك به.. إلى أن قال: ووافق الفراغ من جمعه وكتابته آخر نهار العصر سادس وعشرين من شهر رجب الأصب المبارك سنة ٨٣٦هـ على العبد الضعيف جعفر بن الملحوس الحسيني^(١).

٢٤ / ٢١٠. الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحليّ (ق ٩):
هو الفقيه العالم والفاضل الكامل الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاريّ الحليّ.

ذكره السيّد محمد مهديّ بحر العلوم قائلاً: «محمد بن شجاع القطان، الظاهر أنّه مؤلّف كتاب (معالم الدين في فقه آل يس)، وقد تكرر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوريّ عن الشهيد.

وفي إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائيّ: وعن الشيخ شمس الدين ابن داود، عن السيّد الأجلّ المحقّق عليّ بن دقماق الحسيني، عن الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن شجاع القطان، عن الشيخ المحقّق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ الحليّ الأسديّ^(٢).

وذكره صاحب أمل الآمل قائلاً: «الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان، فاضل، صالح، يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري^(٣)».

وجاء في الكنى والألقاب: «.. وقد يطلق على ابن القطان الذي تقدّم ذكره في

(١) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٤٢٠ - ٤٢١.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ٣ / ٢٧٨.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٢٧٥.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَدْرَسَةُ الْقُرْآنِ وَمَدْرَسَةُ الْعِلْمِ﴾

علماء الإمامية، وهو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحلبي، العالم الكامل، صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس عليه السلام، المنقولة فتاواه في كتب العلماء، يروي عن الفاضل المقداد عن الشهيد رحمته الله، ويروي الشيخ الأجل علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن داود الجزيني عن السيد الأجل علي بن دقماق عنه رحمته الله (١).

شيوخه وتلامذته:

وأشهر شيوخه الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري، أمّا من يروي عنه من تلامذته فهو السيد الأجل علي بن دقماق الحسيني.

وفاته:

لا يوجد تاريخ لوفاة رحمته الله، إلا أنه يُعدُّ من أعلام القرن التاسع الهجري، والله سبحانه العالم.

٢٥ / ٢١١. الشيخ محمد بن صالح الغروي (كان حيًّا سنة ٨٩٨ هـ):

جاء في كتاب فقهاء الفيحاء في ذيل ترجمة الشيخ أبي القاسم الرافضي الفقيه ونقلًا عن كتاب نشر الخزامي المخطوط ما نصّه: «الشيخ محمد بن صالح الغروي الحلبي، كان شيخًا صالحًا وفقيرًا فاضلاً، أجازته الفقيه الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي سنة ٨٩٨ هـ، وله تصانيف جليّة..» (٢) (٣).

(١) الكنى والألقاب: ٣٩٠ / ١.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١٧٢ / ١.

(٣) طُبِعَت هذه الإجازة في كتاب فهرس مصنفات ابن أبي جمهور الأحسائي، من تأليف الشيخ عبد الله الغفراني. (أحمد الحلبي).

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

٢٦/٢١٢. الشيخ محمد بن عواد الهيكلي (ق ٩):

جاء في سلافة العصر للسيّد عليّ صدر الدين المدني: «الشيخ جمال الدين محمد بن عواد الحلبيّ الشهير بالهيكليّ، شاعر متقعر في الكلام يقرع السمع من حواشي ألفاظه ما يري على قوارع الملام، دخل الديار الهندية فمدح عظماءها بمدائح، نال بجوائزها المنى والمنائح.. من شعره في المديح:

سريت من الفيحاء فوق عرندس	قطعت به النخباء والوهد والقلل
لأحظى بعزٍّ بعد ذلٍّ بربعه	ولا أختشي إن جار دهري أو عدل
ولمّا جرى مجرى الخشاش أجبته	أيا جملي لا تخشى بأسًا وجيهل
فخبّ سريعًا في الهواجر راقصًا	وكم مهمه في دلجة الليل قد عسل
إلى أن نزلنا في حماء وربعه	أجلّ حمى فيه أخو أمل نزل
ففاضت علينا من عطاياه أنعم	همى غيثها بالتبر لا القطر إذ همل..» ^(١)

قال الشيخ يوسف كركوش بعد ترجمته معقّباً: «يحتمل أنّه منسوب إلى الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحلبيّ الذي كان من تلامذة ابن فهد الحلبيّ»^(٢).

٢٧/٢١٣. السيّد محمد بن فلاح بن هبة الله المشعشيّ الموسويّ (ـ... - ٨٧٠هـ):

هو السيّد محمد ابن السيّد فلاح بن هبة الله الموسويّ، من تلامذة الشيخ الزاهد أحمد بن فهد الحلبيّ رحمته الله، والمنحرف عنه، والمظهر للبدع والشعوذة.

جاء في كتاب الذريعة لآقا بزرك الطهرانيّ ما نصّه: «كلام المهديّ للسيّد محمد بن فلاح المشعشيّ المتوفّى ٨٧٠هـ الذي كان شيعيّاً في أوّل أمره، وتلميذ أحمد بن فهد ولمّا

(١) سلافة العصر: ٥٥٨.

(٢) تاريخ الحلة: ١١١/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

أظهر البدع تبرأ منه الشيخ وأمر بقتله، لكنه تخلص من القتل وادّعى المهدويّة، ولذا سمّى كتابه المشحون من الخرافات ب: كلام المهديّ^(١).

وجاء في تاريخ الحلة: «هو السيّد محمّد ابن السيّد فلاح ابن السيّد هبة الله ابن السيّد حسين ابن السيّد علي المرتضى ابن السيّد عبد الحميد النسابة، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولكن اختلف النسّابون في عمود نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، واختلف في مسقط رأسه، قيل: في مشهد موسى الكاظم، وقيل: في واسط. توفي والده وهو صغير، وتزوَّج الشيخ أحمد بن فهد الحليّ بأمّه، فرباه أحسن تربية، ولمّا شبّ أدخله مدرسته الزينية وأخذ يدرّسه العلوم والمعارف، درس السيّد محمّد على أستاذه ابن فهد المنقول والمعقول، وخصوصاً فلسفة الإشراق، فأخذ يروّض نفسه حسب تعاليم الصوفيّة، واعتكف في مسجد الكوفة سنة طلباً للخلوة، ثمّ ادّعى حصول الكشف له، وأخذ يتفوّه بأشياء مدّعيّاً أنّها حصلت له عن طريق الإشراق، فأنكر عليه أستاذه الشيخ أحمد لمّا لم ينته كفره، وأمر بنبذه، وكان قد احتّمى بخفاجة؛ بسبب استيلائه على كتاب للشيخ أحمد بن فهد كان ابن فهد يحرص على إتلافه لاشتغاله على أمور سحرية وغيرها، فخدع السيّد محمّد خادمة الشيخ ابن فهد وأخذه، ولمّا علم الشيخ ابن فهد بحقيقة الحال طلبه منه، فمنعت خفاجة الرسول عنه.. إلى أن قال حاكياً عن كتاب تحفة الأزهار لابن شدقم أنّه.. استولى على جميع الأهواز من شاطئ الفرات إلى الحلة، وكانت جنوده خمسمائة لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الأسياء^(٢).

٢٨/٢١٤. الشيخ مغامس بن داغر الحليّ (ق ٩).

هو الأديب اللامع، والشاعر المبدع البار، الشيخ مغامس بن داغر البحرانيّ الحليّ.

(١) الذريعة: ١٨/١١١.

(٢) تاريخ الحلة: ٩٨/٢.

﴿الْقُرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

ذكره الشيخ يوسف كركوش قائلاً: «هو مهاجر إلى الحلة من إحدى العشائر العربية القاطنة ضواحي الحلة كما في الحصون المنيعة، ويعبر عنه الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد علي الطريحي في مؤلف له كتبه بالحلة سنة ١٠٧٦ هـ وهو في المراثي والمدائح لأهل البيت عليه السلام»^(١) بالبحراني، وعلى هذا يكون أصله من البحرين، وقد هاجر إلى الحلة في عهد الشيخ أحمد بن فهد لطلب المعرفة والأدب.. إلى قوله: يتصف شعره بطول النفس وبداعة النظامة وحلاوة الإنسجام..»^(٢).

من شعره:

أتطيب دنياً بعد شيب قذال	وتذكر أياماً مضت وليالي
أما كان في شيب القذال هداية	فيهديك نور الشيب بعد ضلال
أتأمل في دار الغرور إقامة	لأنت حريص في طلاب المحال
تمسكت منها بالأمانى كمثل من	تمسك من نوم بطيف خيال
فيا سوءاً إن حان حينى وهذه	سبيلي ولم أحذر قبيح فعالي
وذكر له الشيخ الطريحي في المنتخب عدّة قصائد، منها:	

«ولي أسوءُ فيها بآل محمد	بني خير مبعوث وأكرم آل
تقسّمهم ريب المنون فأصبحوا	عباديد أشتاتاً بكل محال
فبين شريد ترمي غربة النوى	به بين غيطان وبين جبال
وبين صليب مائل فوق جدعه	تهبُّ عليه من صبيّ وشمال
وبين دفين وهو حيٌّ ومختف	يراقب خوفاً من وقوع نكال
وبين سميم قد سرى في عظامه	من السمِّ قتال بغير قتال

(١) موجود في مكتبة الإمام الحكيم العامّة بعنوان مجموعة الشيخ عبد الوهاب الطريحي. (أحمد الحلي).

(٢) تاريخ الحلة: ١٠٠/٢.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَةُ عَلَمَائِهَا﴾

فيا ليت شعري من أنوح ومن له أرواح وما قلبي عليه بسال
 أشجو علياً حين عمّم رأسه بمنصلت ذي رونق وصقال
 له أم لبنت المصطفى بعد ما مضى قضت لم تفز من إرثها بخلال
 أم الحسن الزاكّي سقته جعيذة قضى بين أنصار له وموال
 وإنّ حنيني للشهيد بكر بلا لباق فلا يُقضى له بزوال^(١).
 وفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته، إلّا أنّه كان معاصراً للشيخ ابن فهد الحليّ،
 رضوان الله عليهم.

٢٩ / ٢١٥. الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ (٨٢٦-٨٠٠هـ).

هو الفقيه الفاضل، والعالم العامل الكامل، صدر العلماء، وشيخ الفقهاء، أبو
 عبد الله شرف الدين المقداد بن عبد الله بن محمّد السيوريّ الحليّ الأسديّ المشهديّ
 النجفيّ.

قال عنه صاحب أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمّد بن
 الحسين بن محمّد السيوريّ الحليّ الأسديّ، كان عالماً فاضلاً، متكلفاً، محققاً مدققاً، له
 كتب»^(٢).

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ في لؤلؤة البحرين^(٣) والقمّيّ في الكنى والألقاب^(٤)
 بنحو ما ذكره الحرّ العامليّ.

(١) المنتخب: ٢ / ٧٦.

(٢) أمل الآمل: ٢ / ٣٢٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٧٢.

(٤) الكنى والألقاب: ٣ / ٧.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وقال الخوانساري: «الشيخ مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحليّ الأسديّ، كان عالماً فاضلاً، متكلماً، محققاً مدققاً، له كتب.. هو الذي يُعبر عنه في فقهيات متأخري أصحابنا بالفاضل السيوريّ، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيراً، وكنيته أبو عبد الله، وفي بعض المواضع صفته أيضاً بالغرويّ نزلاً، وكأنّه كان من جملة متوطنّي ذلك المشهد المقدّس حياً وميتاً»^(١).

وقال العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على كتاب لؤلؤة البحرين، والسيّد الخوانساريّ في كتاب روضات الجنّات عند ذكر الشيخ المقداد السيوريّ ونقلًا عن الشيخ حسن بن راشد الحليّ تلميذ المقداد ما هذا لفظه: «توفيّ شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ نظر الله وجهه بالمشهد المقدّس الغرويّ على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودفن بمقابر المشهد المذكور، وكان بيض الله غرّته رجلاً جميلاً من الرجال، جهوريّ الصوت، ذرب اللسان، مفوّهاً في المقال، متفتّناً في علوم كثيرة، فقيهاً، متكلماً أصولياً، نحويّاً منطقياً، صنّف وأجاد، صنّف في الفقه كنز العرفان في فقه القرآن»^(٢) ^(٣).

شيوخه:

ومن أشهرهم الشهيد الأوّل الشيخ محمد بن مكّي العامليّ.

تلامذته:

من أشهرهم:

(١) روضات الجنّات: ٧ / ١٧١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٧٣ الهامش.

(٣) روضات الجنّات: ٧ / ١٧٥.

١. الشيخ الأديب الحسن بن راشد الحلبي.
 ٢. الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن العلّالا، وإجازته له في ثاني جمادى الآخرة سنة ٨٢٢هـ.
 ٣. الشيخ الفقيه محمد بن شجاع القطّان الأنصاري الحلبي.
- وذكر الخوانساري في روضات الجنّات أنّ الشيخ علي بن هلال الجزائري ممّن يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد.
- مؤلّفاته:

١. تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة، وهو في علم المعاني والبديع.
٢. التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، مطبوع.
٣. رسالة في الفتوة.
٤. شرح ألفية ابن مالك.
٥. شرح الباب الحادي عشر، مطبوع.
٦. شرح فصول الخواجة نصير الدين الطوسي.
٧. شرح مبادئ الأصول.
٨. شرح نهج المسترشدين في أصول الدين، مطبوع.
٩. كنز العرفان في فقه القرآن، مطبوع.
١٠. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية.
١١. مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد، للعلامة الحلبي.
١٢. نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية، وهو ترتيب كتاب القواعد في الفقه والأصول لشيخه الشهيد الأوّل، مطبوع.

﴿الْقَرْنُ الثَّاسِعُ الْهَجْرِيُّ﴾

وفاته:

توفيَّ رضوان الله عليه في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ،
ودفن في مقابر المشهد العلويِّ المقدَّس، وهو ما ذكره الشيخ الحسن بن راشد الحلِّي تلميذ
المقداد السيوري^(١)، والله سبحانه العالم.

٢١٦ / ٣٠. السيّد نعمة الله الحلِّي (ت ٩٤٠هـ).

جاء في كتاب طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: «المولى شمس الدين محمد بن
الحسن الأسترآباديِّ والسيّد أمير الدين نعمة الله الحلِّي كلاهما من تلامذة الشيخ إبراهيم
القطيفيِّ، وللاوّل منهما منه الإجازة»^(٢).

وذكره الخوانساري في ذيل ترجمة الشيخ عليّ الكركي قائلاً: «كان من تلاميذ الشيخ
عليّ الكركي، ثمّ رجع عنه واتّصل بالشيخ إبراهيم القطيفي الذي كان بينه وبين شيخنا
المذكور مناقضة ومنافرة»^(٣).

ويظهر ممّا تقدّم أنّه كان معاصراً للشيخ إبراهيم القطيفي وأحد تلامذته المنحازين
إليه، ترجم له السيّد الأميني في أعيانه، وأنّه كان شريكاً في الصدارة أيّام حكم طهماسب
الصفوي، وذكر أنّ وفاته كانت في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٤٠هـ^(٤)، والله سبحانه العالم.

(١) وهو صاحب مدرسة موجودة في النجف الأشرف إلى الآن، وهي تحت التعمير من قبل الوقف
الشيوعي، وهناك نسخة رأيتهما من كتاب مصباح التهجد للشيخ الطوسي كتبت في هذه المدرسة،
موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وقد ذكرها الشيخ جعفر محبوبه عند ذكره المدرسة
ضمن مدارس النجف في كتابه ماضي النجف وحاضرها. (أحمد الحلِّي).

(٢) طرائف المقال: ٨٧ / ١.

(٣) روضات الجنّات: ٤ / ٣٧٠ رقم ٤١٤.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٢٥.

الخاتمة المفتوحة

لا بُدَّ لنا في خاتمة بحثنا المتواضع هذا، والذي تناول مدَّة زمنيَّة محدَّدة من تاريخ الحلَّة الفيحاء (٥٠٠-٩٥٠هـ) عهد نشوؤها وتطوُّر الحركة العلميَّة فيها وبلوغها أعلى مراتب الإزدهار والعطاء الفكريِّ، أن نشير ولو بشكل بسيط إلى العصور الزمنيَّة الأخرى التي أعقبت تلك المدَّة المزدهرة، التي تراجع فيها ذلك الازدهار، وتدهورت حركتها العلميَّة، وهبط نشاطها الفكريِّ، وأصبحت في ركود نسبيٍّ وليس كليًّا؛ بسبب التغيُّرات السياسيَّة للبلاد، والتي مرَّت بها المدينة خصوصًا خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ولم يكن فيهما إلَّا ومضات مضيئة تمثَّلت بظهور بعض العلماء والأدباء على فترات متباعدة حالت دون اندثار صورة العلم فيها، وكانت دافعًا مهمًّا ساعد في بروز حركة أدبيَّة وعلميَّة جديدة حاولت النهوض ثانية في أرض الفيحاء، وقد بدأت هذه الحركة أواخر القرن الثاني عشر واستمرَّت في تزايد خلال القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر، وكان ظهور هذه النهضة الجديدة مقترنًا بنشاط عدد من العوائل الحليَّة المتميِّزة بالعلم والأدب والتي كان لرجالها دور متميِّز وأساسيٍّ في هذه النهضة.

يقول الشيخ يوسف كركوش: «بعد أن ركدت الروح العلميَّة والأدبيَّة في الحلَّة خلال ثلاثة قرون تقريبًا ظهرت بوادر نهضة أدبيَّة في الحلَّة في أواخر القرن الثاني عشر، وأخذت تشتدُّ وتنمو طيلة القرن الثالث عشر الهجريِّ وأوائل القرن الرابع عشر الهجريِّ، نشأ في هذا الدور أدباء وشعراء لا يشقُّ لهم غبار، وبلغوا الغاية في الشعر والأدب.. إلى قوله: ويمكن أن نعتبر ظهور الأسرتين الأدبيَّتين في الحلَّة، وهما: أسرة آل النحويِّ، وأسرة

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

آل السيّد سلمان (آل شهاب) نواة هذه النهضة الأدبية، إذ إنّهما أذكريتا روح هذه النهضة، ومما زاد في استعارها ظهور الأسرة القزوينيّة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر^(١).

ولا يمكن لنا وبأيّ حال من الأحوال إنكار أو تجاهل الدور الأساسي والكبير لتلك الأسر الثلاثة المتميّزة - السابقة الذكر - ودورها الفعال في نشوء النهضة الفكرية الثانية في الحلة، وما بذلته من جهود جبّارة لإنعاش نشاطها العلمي والأدبي، إلّا أنّه يمكننا القول أيضاً: إنّ هناك عدداً من الأسر والبيوت الحليّة الأخرى التي عاصرت تلك الأسر العلمية الثلاثة وشاركت في نموّ هذه النهضة وتطوُّرها، والتي تحسّدت برجالات بعض بيوتاتها الشريفة، التي ورد ذكرها في كتب التاريخ والتراجم، وللإشارة إلى هذا الموضوع نذكر ما جاء في كتاب البابليّات عند ترجمة مؤلّفها الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ والحديث عن نشأته العلمية والأدبية في مدينة الحلة قائلاً: «وبنتيجة توجّيه أبيه وتشجيع السيّد القزوينيّ له ازدادت رغبته في الأدب، فأخذ يختلف إلى محافل العلماء وأندية الأدباء وما أكثرها يؤمّذ في الفيحاء، ونذكر منها على سبيل المثال: ندوة آل سيّد سلمان، والشيخ محمود سماكة، والسيّد عليّ ابن السيّد شناوة وتوت، والسيّد رضا بن أبي القاسم، والسيّد حسن القزوينيّ، فكانت تلك الندوات أشبه بالمدارس الأدبية والمعاهد الثقافية، فصقلت مواهبه وساعدت على حسن انصرافه للأدب»^(٢).

وختاماً لا بدّ لنا هنا من التعريف بأهمّ وأشهر الأسر الحليّة التي ساهمت في نموّ النهضة الأدبية الثانية في الحلة مع ذكر بعض أعلامها، وهي:

(١) تاريخ الحلة: ١٣٤/٢.

(٢) البابليّات: ٢١٩/٣.

﴿ الخاتمة المفتوحة ﴾

١. أسرة آل سماكة الحليّ، ومن أعلامهم^(١): الشيخ محمود سماكة وولده العالمان الفاضلان الشيخ محمد، والشيخ عليّ آل سماكة الحليّ.
٢. آل السيّد سلمان، ومن أعلامهم: الشاعر الكبير السيّد حيدر الحليّ، والسيّد مهدي الحليّ، وغيرهم كثير.
٣. السادة آل عزام الحسينيّ الحليّ، ومن أعلامهم العلامة الكبير السيّد مسلم، وأخيه السيّد هادي، ووالدهم العلامة السيّد حمود السيّد ناصر، قدّس الله أرواحهم.
٤. السادة آل القزوينيّ، تلك الأسرة العلويّة العريقة المتخمة بالأعلام، وأبرزهم جدّهم المجتهد الكبير السيّد مهدي^(٢) القزوينيّ الحليّ، وأولاده الكرام رضوان الله عليهم.
٥. السادة آل كمال الدين، ومن أعلامهم: السيّد جعفر^(٣) الحليّ الشاعر العالم، وكذلك السيّد العلامة حمد كمال الدين، وغيرهم.
٦. أسرة آل النحويّ، ومنهم: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحويّ^(٤).
٧. السادة آل وتوت الحسينيّون، ومن أعلامهم: العلامة الفقيه السيّد عليّ السيّد عبّاس شناوة وتوت (ت ١٣٤٠ هـ)^(٥)، وولده العلامة المجتهد السيّد محمد تقّي وتوت (ت ١٣٤٢ هـ)، وحفيده العلامة حجّة الإسلام السيّد مسلم السيّد تقّي^(٦)، وغيرهم.

(١) معارف الرجال: ٢/ ٣٩٢.

(٢) معارف الرجال: ٣/ ١١٠.

(٣) معارف الرجال: ١/ ١٧١.

(٤) معارف الرجال: ١/ ٥٦.

(٥) معارف الرجال: ٢/ ١٣٢.

(٦) طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر: ١٦/ ١٤٦٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ: ٦٨، <

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

وغيرها من البيوت والأسر التي أنجبت كثيرًا من رجال الفكر والأدب، من الذين ساهموا في إحياء المجد العلمي لهذه المدينة المباركة، وبقى الأمل دومًا في أبنائها في أن يكونوا روافد علمية وأدبية متدفقة تساهم في نشر العلم والمعرفة وبناء مجتمع متكامل يسوده الخير وتسمو فيه الفضيلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين الكرام^(١).

→ ماضي النجف وحاضرها: ٢٨١ / ٣ الهامش.

(١) تم بحمد الله وتوفيقه مراجعة هذا الكتاب في ثلاثة مجالس، كان آخرها ليلة ١٩ ذي القعدة من سنة ١٤٣٧ هـ في حرم المرقد الطاهر المنسوب إلى عون بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قرية الباشية التابعة لناحية المدحتية في الحلة الفيحاء، وقد شاركني في الضبط المراجعة كل من الإخوة الأستاذة ميثم سويدان الحميري ومصطفى صباح الجنابي. (أحمد الحلي).

الفَهَارِسُ الْفَنِّيَّة

فَهْرَسُ الْآيَاتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ...﴾	البقرة	٥٦-٥٧	٣٣٦
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا...﴾	آل عمران	١٨	١١
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ﴾	آل عمران	١٩٥	٩٧
﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي...﴾	هود	١١، ٧٢	١٣٩
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾	النحل	٩٧	٩٧
﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ...﴾	النور	٦١	٣٣٤
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا...﴾	العنكبوت	٦٩	٤٦٦
﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾	سبا	١٥	٥٩
﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾	الزمر	٩	١١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾	فصلت	٤٠	٤٢٣-٤٢٤
﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا...﴾	المجادلة	١١	١١

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ

الصفحة	القائل	الحديث والأثر
		(أ)
٤٤٧	الإمام الصادق عليه السلام	(إجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم)
١٧٢	الإمام الباقر عليه السلام	(إذا حدثت ولم أَسند فسندي فيه عن أبي عن جدِّي...)
٣٦٢	الرسول الأكرم ﷺ	(إنَّ الله لا ينظر إلى أجسادكم...)
٤٤٧	الإمام علي عليه السلام	(إياكم والغلو فينا، قولوا: إِنَّا عبيد مريوبون...)
		(ش)
١٢	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	(الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله...)
		(ص)
٣٩	الأصغر بن نباتة	(صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده...)
		(ف)
١٢	الرسول الأكرم ﷺ	(فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر...)
		(ل)
٣٩	أمير المؤمنين عليه السلام	(لا، ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحِلَّةُ السيفيَّة...)
		(م)
١٢	الإمام الباقر عليه السلام	(مَتَّفَقَةٌ في الدين أَشدُّ على الشيطان من عبادة ألف عابد)

- (مدينة وأي مدينة) أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩
- (من تعلّم باباً من العلم ليُعَلِّمه الناس ابتغاء وجه الله...) الرسول الأكرم ﷺ ١٢
- (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً...) الرسول الأكرم ﷺ ١٢

فَهْرَسُ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اسم المعصوم	الصفحة
النبي الأكرم محمد ﷺ	١١، ١٢، ٤٩، ٩١، ١١٩، ١٧٢، ١٩٩، ٢٠٦،
	٢١١، ٢٤٠، ٢٥٩، ٣٣٥، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٤٨
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ	١٢، ٣٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢٢٩،
	٢٦٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٦٥،
	٣٧٦، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٨
فاطمة الزهراء عليها السلام	١٥، ٢٤٠
الإمام الحسين بن علي ﷺ	٢١٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧
الإمام علي بن الحسين ﷺ	٢٨٤
الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ	١٢، ١٧٢
الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ	٤٨، ٢٤٦
الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ	٣٦، ٧٤، ٧٧
الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ	٢٥١
الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ	٤٤٠
الإمام الحجة المهدي عليه السلام	٧، ٢١، ٣٥، ٢٥٣، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩٠،
	٤٢٣، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٦٢

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ الْمُرْجَمِينَ فِي الْمَتْنِ

(أ)		
أحمد بن محمد بن عليّ العلويّ السورائيّ،	٤٢٢	إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، الشيخ
١٦٨	السيد	
أحمد بن مسعود الأسديّ الحليّ، الشيخ	٢١٥	ابن نجيج الحليّ، الشيخ شمس الدين
١٧٠		
أحمد بن معد الموسويّ، السيد		أبو طالب بن عليّ الإبريسميّ، الشيخ
١٧٠		
أحمد بن منيع الحليّ، الشيخ	١٦٥	كمال الدين
١٧٢		
أحمد بن موسى ابن طاووس، السيد أبو		أبو الفضل بن الحسين الأحذب الحليّ،
		الشيخ
١٧٣	الفضائل	١٦٦
أحمد بن يحيى المزيديّ، الشيخ	١٦٦	أبو القاسم بن الحسين الرافضيّ، الشيخ
١٨٠		
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحليّ، الشيخ	٤٢٧	أحمد بن الحسين الشاميّ، الشيخ
١٨١		
إسماعيل بن الحسن الحليّ الماسح	١٦٧	أحمد بن عليّ بن أبي زنبور الحليّ، الشيخ
١٨٠		
إسماعيل بن محمد بن نما الحليّ، الشيخ	٤٢٨	أحمد بن عليّ بن عنبه، السيد
علم الدين	١٧٠	أحمد بن عليّ بن معقل المهلبّي، الشيخ
١٨١		
أيوب الأعرجيّ، السيد نجم الدين	٤٢٩	أحمد بن فهد الحليّ، الشيخ
٣١٤		
(ب)		
أحمد بن محمد بن جعفر بن نما الحليّ، الشيخ		
١٦٩		نظام الدين
بدران بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير		
١٠٧	شمس الدولة	أحمد بن محمد بن الحدّاد الحليّ، الشيخ
		٣١٣
(ج)		
أحمد بن محمد بن الخطّاب الحليّ، الشيخ	١٦٧	
٤٣٥	جعفر بن أحمد الملحوس، السيد	

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرْجُمَةُ أَسْمَاءِهَا﴾

جعفر بن الحسن بن يحيى المحقق الحليّ،	الحسن بن داود الحليّ، الشيخ	٣١٧
الشيخ	الحسن بن راشد الحليّ، الشيخ تاج الدين	٤٣٦
جعفر بن الزهريّ، الشيخ	الحسن بن سليمان الحليّ، الشيخ	٤٣٩
جعفر بن عليّ بن يوسف ابن عروة الحليّ،	الحسن بن شهاب الواعظ	١٩٧
الشيخ	الحسن بن طارق بن حسن الحليّ الحلبيّ، الشيخ	٣١٥
جعفر بن محمّد الإبرسميّ، الشيخ	أبو علي	١١٠
جعفر بن محمّد ابن مُعيّة، السيّد تاج الدين	الحسن بن عبد الله الحسينيّ، السيّد	٣٢٣
جعفر بن محمّد ابن نما الحليّ، الشيخ نجم	الحسن بن عليّ ابن الدريّ الحليّ، الشيخ	١٩٦
الدين	الحسن بن محمّد المهلبيّ الحليّ، الشيخ	١٩٢
جعفر بن مليك الحليّ، الشيخ	عزّ الدين	٤٤٠
جعفر بن هبة الله بن نما بن عليّ الرّبعيّ الحليّ،	الحسن بن محمّد النيليّ، السيّد عزّ الدين	٣٢٥
الشيخ	الحسن بن مظاهر الحليّ، الشيخ	٣٢٦
(ح)		
حبشي بن محمّد الحليّ، شرف الدين	الحسن بن معالي بن مسعود الباقلاقيّ، الشيخ	١٩٧
الحسن بن أحمد ابن مُعيّة الحسنيّ، النقيب	الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد	١٠٩
السيّد	عزّ الدين	١٩٩
الحسن بن أحمد بن محمّد ابن نما، الشيخ جلال	الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحليّ الهذليّ،	١٩٥
الدين	الشيخ	٢٠٠
الحسن بن أيّوب الأعرجيّ، السيّد	الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ، الشيخ	٣٢٦
الحسن بن الحسين ابن قيصر الحليّ، الشيخ	الحسين بن الأبرار الحسنيّ، السيّد	٤٤٢
عزّ الدين	الحسين بن أحمد البغديديّ، الشيخ	٢٠١
	الحسين بن أحمد بن ردّة، الشيخ	١١٠

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

الحسين بن أحمد السورائي، الشيخ	٢٠٢	(ز)	
الحسين بن ردة النيلي، الشيخ	٢٠٢	زكريا بن محمد القزويني، الشيخ	٢١١
الحسين بن عقيل الخفاجي، الشيخ	١١١	(س)	
الحسين بن علي بن حمدون ابن نما الحلبي،		سالم بن علي ابن العودي الحلبي، الشيخ أبو	
الشيخ	٢٠٥	المعالي	١١٧
الحسين بن العود الأسدي الحلبي، الشيخ	٢٠٦	سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الحلبي، الشيخ	
الحسين بن محمد بن المهنا العلوي العبيدي،		سدید الدين	٢١٢
السيد	٢٠٨	سعيد بن أحمد بن مكّي النيلي، الشيخ	١١٨
الحسين بن هبة الله بن رطبة السورائي،		سعيد الهذلي الحلبي جد المحقق الحلبي، الشيخ	١٢٠
الشيخ	١١١	(ص)	
الحسين بن هدايب النوري الحلبي، الشيخ	١١٢	صالح بن جعفر القرشي، الشيخ	٢١٥
حيدر بن علي الآملي، السيد	٣٥٣	صالح بن عبد الوهاب ابن العرنديس،	
(خ)		الشيخ	٤٤٨
خزيمة بن محمد الأسدي الحلبي، الشيخ	١١٣	صدقة بن دبیس بن صدقة بن منصور المزيدي،	
(د)		الأمير	٥١
دبیس بن صدقة بن منصور المزيدي،		صدقة بن منصور المزيدي، الأمير سيف	
الأمير	١١٤، ٥٠	الدولة	٤١
دبیس بن علي المزيدي، الأمير	٤٠	(ع)	
(ر)		عبّاس بن عبّاس بن محمد الحلبي، الشيخ	٢٢٠
راجح بن إسماعيل الحلبي، الشيخ	٢٠٩	عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي، السيد	
رجب بن محمد البرسي، الشيخ	٤٤٤	جلال الدين	٢٢١

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُ عَلَمَائِهَا﴾

عبد الحميد بن محمد الأعرجي الحسيني، السيد	عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البزاز الحلبي،
نظام الدين ٣٥٦	الشيخ ٢٢٩
عبد الحميد النيلي، الشيخ ٣٥٧	عبد المطلب بن بادشاه الحسيني، السيد ٣٦٨
عبد الرحمن بن أبي البركات بن محمد الحلبي، الشيخ	عبد المطلب بن محمد الأعرجي، السيد عميد
ابن المشتري ٢٢٣	الدين ٣٦٩
عبد الرحمن بن الحسين النيلي، القاضي ٢٢٢	عبد المهدي بن أبي العز الحلبي، الشيخ ٣٧٢
عبد الرحمن العتائقي، الشيخ كمال الدين ٣٥٧	عربي بن مسافر العبادي، الشيخ ١٢٠
عبد السميع بن فياض الأسدي، الشيخ ٤٥٢	عفيف الدين بن محمد بن علي بن عقيل الحلبي،
عبد العزيز بن سرايا الحلبي، الشيخ الشاعر صفي	الشيخ ٢٣٠
الدين ٣٦٠	علم بن يوسف الحلبي، الشيخ ٤٥٤
عبد العلي بن فياض الحلبي، الشيخ ٤٥٣	علوي بن عبد الله الأشهب، الشيخ ١٢٢
عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس، السيد	علي بن أحمد المزيدي، الشيخ رضي الدين ٣٧٣
غياث الدين ٢٢٤	علي بن أسامة العلوي، السيد ٢٣١
عبد الكريم النيلي، السيد غياث الدين ٣٦٦	علي بن جعفر بن شعرة الحلبي، الشيخ ١٢٥
عبد الله بن الحرام الحلبي، الشيخ جلال الدين ٢٢٩	علي بن الحسن السورائي، السيد عميد الدين ٣٧٥
عبد الله بن علوي بن حمدان الحلبي، السيد نجم	علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحلبي،
الدين ٢٢٩	الشيخ ٢٣٢
عبد الله بن محمد الأعرجي، السيد ضياء	علي بن الحسن بن مظاهر الحلبي، الشيخ زين
الدين ٣٦٧	الدين ٣٧٥
عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوري،	علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي الحلبي،
الشيخ ٤٥٣	السيد ٢٤٠

الفهارسُ الْفَنِيةُ

عليّ بن الحسين الحلبيّ الشفهيّ، الشيخ	٣٧٦	عليّ بن فضل الله بن هكل الحلبيّ، الشيخ زين الدين	٤٦٣
عليّ بن حسين بن حمّاد الليثيّ الحلبيّ، الشيخ	٢٤١	عليّ بن محمد الآويّ، النقيب رشيد الدين	٣٨٣
عليّ بن الحسين القاضي، الشيخ	٢٤٢	عليّ بن محمد بن أبي العزّ القويقيّ، الشيخ كمال الدين	٢٣٠
عليّ بن دبّيس بن صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير	٥٢	عليّ بن محمد بن أبي منصور العلويّ، السيّد	٢٤٥
عليّ بن سليمان الحلبيّ، القاضي أبو الحسن	١٢٦	عليّ بن محمد شرف الدين، الوزير	٢٤٦
عليّ بن صالح الغرويّ، الشيخ	٤٦٨	عليّ بن محمد الكاشاني الحلبيّ، الشيخ نصير الدين	٣٨٣
عليّ بن طراد المطار آباديّ، الشيخ	٣٧٨	عليّ بن محمد بن محمد ابن السكون الحلبيّ، الشيخ	٢٤٨
عليّ بن عبد الحسين الموسويّ، السيّد	٤٥٤	عليّ بن محمود الحمصيّ، الشيخ	١٣١
عليّ بن عبد الحميد بن فخار، السيّد	٣٧٩	عليّ بن مزيد الأسديّ، الأمير أبو الحسن	٣٠
عليّ بن عبد الحميد النيليّ، الشيخ نظام الدين	٣٨٠	عليّ بن مطهر الحلبيّ، الشيخ شمس الدين	٣٨٦
عليّ بن عبد العزيز الخلجيّ، الشيخ جمال الدين	٤٥٥	عليّ بن منصور المزيديّ، الشيخ	٤٦٣
عليّ بن عبد الكريم ابن طاووس، السيّد	٣٨١	عليّ بن موسى بن طاووس، السيّد رضي الدين	٢٥٠
عليّ بن عبد الكريم النيليّ، السيّد بهاء الدين	٤٥٩	عليّ بن عليّ ابن الخازن الحلبيّ، الشيخ	٢٤٣
عليّ بن عرفة الحسينيّ، السيّد	٢٤٢	عليّ بن عليّ ابن طاووس، السيّد	٢٤٤
عليّ بن عصيدة السورائيّ، الشيخ	٢٤٣	عليّ بن عليّ ابن نما الحلبيّ، الشيخ	١٢٨
عليّ بن عليّ بن حمدون الحلبيّ، الشيخ	١٢٧	عليّ بن يحيى ابن البطريق نجم الدين، الشيخ	٢٦٣

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

عليّ بن يحيى الحياط الحلّي، الشيخ	١٣٢	محمد بن جعفر الملحوس السيّد	٤٦٦
عليّ بن يوسف المطهر، الشيخ رضي الدين	٢٦٤	محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما، الشيخ	٢٧٢
عليّ بن يوسف النيلي، الشيخ ظهير الدين	٣٨٧	محمد بن الجعفرية، السيّد أبو الفتح	٢٨٦
(ف)		محمد بن حسن النديم الصوفي، الشيخ	٢٧٤
فخار بن معد بن فخار الموسوي الحلّي، السيّد	٢١٦	محمد بن الحسن ابن المطهر الحلّي فخر	
(ق)		المحقّقين	٣٩١
القاسم بن الحسين ابن مُعَيّة، السيّد أبو جعفر	٣٥٥	محمد بن حسن بن موسى ابن طاووس،	
(ك)		السيّد	٢٧٥
كتائب بن فضل الله الحلّي، الشيخ نظام الدين	١٢٠	محمد بن الحسن النيلي، السيّد صفّي الدين	٣٩٥
(م)		محمد بن الحسين الحلّي، الشيخ شمس الدين ابن	
محفوظ بن وشاح الحلّي، الشيخ	٢٦٥	البَقَال	٣٩٦
محمد بن أبي الفوارس الحلّي النحوي، الشيخ	٢٦٩	محمد بن حمّاد الحلّي، الشيخ أبو الحسن	٤٦٤
محمد بن أحمد بن إدريس الحلّي، الشيخ	١٣٤	محمد بن خليفة السننسي الهيتي الحلّي، الشيخ	١٤١
محمد بن أحمد الحسيني، السيّد شمس الدين	٣٨٨	محمد بن دبّيس بن صدقة بن منصور المزيديّ،	
محمد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلّي، الشيخ	١٣٢	الأمير	٥٢
محمد بن أحمد بن صالح السبيي، الشيخ شمس		محمد السورايي، الشيخ نجيب الدين	٢٧٦
الدين	٢٧٠	محمد بن شعاع القطان الأنصاري، الشيخ شمس	
محمد بن إسماعيل الهرقلي، الشيخ	٣٨٩	الدين	٤٦٧
محمد بن بشير العلوي، السيّد صفّي الدين	٢٧٢	محمد بن عبد اللطيف التعاويذي، الشيخ	٢٧٦
محمد بن جعفر ابن نما الحلّي ابن الابريسي، الشيخ		محمد بن عبد المطلب الأعرجي، السيّد جمال	
شمس الدين	٣٩٠	الدين	٣٩٧
		محمد بن عليّ بن أبي العزّ الحلّي، الشيخ	٢٧٧

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

محمد بن علي بن أحمد الحلبي، الشيخ ابن حميد ١٤٢	محمد بن محمد بن علي الفارس، أبو المعالي الهيتي،
محمد بن علي الأعرجي، السيد مجد الدين ٣٩٨	الشيخ ١٤٦
محمد بن علي بن الجهم الأسدي، الشيخ مفيد	محمد بن محمد بن المطهر الحلبي، الشيخ ظهير
الدين ٤٠٠	الدين ٤١١
محمد بن علي الخيمي مهذب الدين، الشيخ ٢٧٩	محمد بن محمد بن هارون ابن الكال الحلبي،
محمد بن علي بن شعيب ابن الدهان، الشيخ برهان	الشيخ ١٤٦
الدين ١٤٣	محمد بن محمد بن يحيى الهذلي، الشيخ صفي
محمد بن علي بن طاووس، السيد صفي	الدين ٤١٢
الدين ٢٧٨	محمد بن مسافر العبادي، الشيخ ١٤٩
محمد بن علي بن الطقطقي، السيد صفي	محمد بن معد الموسوي، السيد ٢٨٦
الدين ٤٠١	محمد بن موسى ابن طاووس، السيد شرف
محمد بن علي بن عبدالله الإربلي ١٤٤	الدين ٢٩٠
محمد بن علي القاشي، الشيخ جمال الدين ٢٨٤	محمد بن نعيم الحلبي، الشيخ ٢٩١
محمد بن علي القويقي، الشيخ أبو العز ١٤٥	محمد بن وشاح الحلبي تاج الدين، الشيخ ٢٩٣
محمد بن علي بن المطهر الحلبي، الشيخ قوم	محمد بن يحيى بن أحمد الهذلي، الشيخ صفي
الدين ٤٠٤	الدين ٢٩٣
محمد بن عواد الهيكلي، الشيخ ٤٦٩	محمود بن البراز الحلبي، الشيخ ٢٩٤
محمد بن فلاح بن هبة الله المشعشعي، السيد ٤٦٩	محمود بن علي الحمصي، الشيخ سديد الدين ١٤٩
محمد بن قارون الحلبي، الشيخ ٤١٢	محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلبي، الشيخ ٢٩٦
محمد بن القاسم ابن معية، السيد تاج الدين ٤٠٥	محمود بن يحيى الشيباني، الشيخ مهذب
محمد بن محمد الآوي، السيد رضي الدين ٢٨٤	الدين ٢٩٥

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

٣٠٥	يحيى بن محمد السورايي، الشيخ	١٥٤	مزيد بن صفوان المزيدي، الأمير
	يحيى بن محمد فخر المحققين ابن العلامة الحلّي،	١٥٥	معد بن فخار الموسوي، السيّد
٤١٢	الشيخ	٤٧٠	مغامس بن داغر الحلّي، الشيخ
٣٠٦	يوسف بن علوان، الشيخ	٤٧٢	المقداد بن عبد الله السيوري، الشيخ
	يوسف بن عليّ ابن المطهر، الشيخ سديد	٤١	منصور بن دبّيس المزيدي، الأمير بهاء الدولة
٣٠٧	الدين	(ن)	

١٥٥	نصر بن عليّ ابن الخازن، الشيخ أبو الفتوح
٤٧٥	نعمة الله الحلّي، السيّد

(هـ)

٢٩٧	هبة الله بن أيّوب الحلّي، الشيخ
١٥٦	هبة الله بن رطبة السورايي، الشيخ
	هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الربيعي الحلّي،
١٥٦	الشيخ

(و)

٢٩٨	ورّام ابن أبي فراس الحلّي، الشيخ
-----	----------------------------------

(ي)

	يحيى بن أحمد بن يحيى الهذلي، الشيخ نجيب
٣٠٢	الدين

١٥٧	يحيى بن البطريق الحلّي، الشيخ
١٦١	يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، الشيخ
١٥٩	يحيى بن سعيد الشيباني، الشيخ

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

إبراهيم القطيفي	٤٧٥، ٤٢٧، ٤٢٢، ٣٣٠	(أ)	
أقا بزرگ الطهراني، الشيخ = الشيخ الطهراني	٣٢٤، ٢٣٠، ١٥٩، ١٤٧، ١٤٥، ١٢٧، ٦١	إبراهيم الكفعمي، الشيخ = الكفعمي ٢٤٠،	٤٥٥، ٤٤٤، ٣٨٨
ابن أبي جمهور الإحصائي	٣٥٣، ٣٤	ابن أبي جمهور الإحصائي	٤٦٦، ٤٥٤، ٤٥٠، ٤٣٥، ٤٢٧، ٣٧٣، ٣٤١
الأمدي	٢٣٣	ابن أبي الحديد	٣٨٢، ٣١٤
أبان بن عثمان بن عفان	٢١٥	ابن أبي عمير	٣٩
إبراهيم عليه السلام	١٣٩	ابن الأثير ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩،	٣٦١، ٣٠٢، ٢٤٧، ٥٣
إبراهيم بن الأشر	٣٠٠	ابن الأنباري	٢٨١، ٢٨٠
إبراهيم بن الحسام أبي الغيث	٢٠٦	ابن البراج	٢٨٤
إبراهيم بن الحسين بن عليّ الأملي، الشيخ تقي الدين	٣٣٩، ٨٤	ابن الدبّاغ	٢٨١
إبراهيم بن سعد الدين الجويني الحموي،		ابن الديهي	١٣٣، ١١٣
الشيخ = المحدث الجويني ٣٦، ٣٧، ٣٠٧،		ابن الساعي	٢٤٨، ١٤٧
إبراهيم بن سليمان القطيفي، الشيخ = الشيخ		ابن القائم الرافضي، الشيخ	٤٦٨
		ابن القصّار	٢٨١، ٢٨٠
		ابن المارستانية	١٤١

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْلَمُهَا﴾

ابن المستوفي	٢٦٩، ٢٢٣، ١١٥، ١١٤	أحمد بن عليّ الحسنيّ = صاحب (عمدة
ابن المعتزّ	٣٦١	(الطالب) ٧٧، ٧٦، ٧٣، ٧١، ٦٨، ٣٧
ابن المهديّ، الوزير	٢٢٢	٧٨، ٩٤، ٩٦، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢١٦
ابن النجّار	٢٨١، ٢٠٥، ١٣٠، ١٢٢	٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٩
ابن النّقر	٢٩٧	٢٨٤، ٢٨٧، ٣٥٦، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٨
ابن الهباريّة، أبو يعلى	٤٥	٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٦٦
ابن أنجب	٢٥١	ابن عنين ٢٦٣
ابن تيمية	٣٥١	ابن العودي الحلّي، الشيخ أبو القاسم ١١٧
ابن حجر العسقلانيّ	٣٩٧، ٣٩٦، ٢٠٩، ١٥٩	ابن قبة ١٣٦
ابن حميدة	٢٨١	ابن كثير ٢٠٧، ٢٠٦
ابن خلّكان	٢٣٥، ٢١٠، ١٦١، ١١٤، ٨٦	ابن منظور ١٧
٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٣٩		ابن نجدة ٣٦٩، ٣١٦، ١٦١
ابن سعيد صاحب كتاب (الغصون		ابن نجيح الحلّي، الشيخ شمس
اليانعة)	٢٠٢	الدين ٢٢٩، ٢١٥
ابن سيّد الناس	٣٦١	أبو البدر الكاتب الواسطيّ ١٠٩
ابن سينا	٣٤٧	أبو البقاء العكبريّ ٢٦٩، ١٩٧، ١٧١
ابن شبّانة	٢٨٨	أبو جعفر بن محمّد بن تمام العبيديّ، السيّد
ابن عبّاس	١٤٥	شرف الدين ٢٨٨
ابن عبيدة	٢٨١، ١٥٦	أبو الحسن ابن التلميذ ١٢٣
ابن عشائر، أبو المعالي	٣٩٧، ٣٩٦	أبو الحسن بن غبرة ٢٢١
ابن عنبه الحسنيّ = السيّد النسابة جمال الدين		أبو حمزة الثماليّ ٣٩

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

أبو حنيفة	٣٣٥، ٢٦	أبو الفتوح السرخسي	١١٥
أبو حيان، الشيخ أثير الدين	٣٦١، ٢٨٦	أبو الفتوح بن الحصري	٢٩٧
أبو الصلاح	٢٨٤	أبو الفرج بن كليب	١٩٧، ١٥٦
أبو طالب عليه السلام	٤٩	أبو الفضل بن الحسين الأحمد الحلبي،	
أبو طالب بن رجب المحقق، الشيخ	٣١٩	الشيخ	٢١٧، ١٦٦
أبو طالب بن عليّ الأبرسمي، الشيخ كمال		أبو القاسم بن الحسين الرافضي، الشيخ	١٦٦
الدين	١٦٥	أبو القاسم الفوقي، السيّد	٢٦٨
أبو طاهر السلفي	١٤٦	أبو الكرم ابن الشهرزوري	١٤٧
أبو عبدالله الضرير	١١٢، ٣٣	أبو المحاسن الدمشقي، الحافظ	٢٠٢
أبو عبدالله الواسطي	١٤٨، ١٤٧، ٣٣	أبو محمد سبط أبي منصور الحياط	١٤٨، ١٤٧، ٣٢
أبو عثمان	١٧٨	أبو محمد بن مأمون	١٩٧
أبو العلاء الهمداني، الحافظ	١٤٨	أبو المظفر بن طاهر الخزاعي	١٤٤
أبو عليّ الحائري	٣٠٧، ٣٠٦، ١٨٤، ١٣٦	أبو منصور ابن الجواليقي	١٦٠
أبو عليّ الطوسي، الشيخ	١١٢، ٨٢، ٧٩	أبو الهدى الصيادي الرفاعي	٤٠٣
١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٦		أتان كلبرك	٧٢
أبو عليّ القطيعي	١٤٥	أحمد بن الحسن النحوي، الشيخ	٤٧٩
أبو عليّ القيلولي	١٣٣	أحمد بن الحسين بن جعفر الشامي،	
أبو الغنائم	٤٤	الشيخ	٤٢٨، ٤٢٧
أبو الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتيان ابن الحسن		أحمد بن حنبل	٣٣٥
بركة، الأخرس	٦٨	أحمد بن رميثة بن أبي نمي الحسني،	
أبو الفتح بن ورام الجاواني	٦١	الشرif	٣٧

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُهَا﴾

أحمد بن سعيد الهذليّ، عمّ المحقّق، الشيخ	٩٩	أبو عبد الله	٢٩٤
أحمد الصافي، السيّد	١٠	أحمد بن فهد الحلّيّ، الشيخ = الشيخ ابن فهد	
أحمد بن صالح السيبيّ، الشيخ	٢٧٠	الحليّ	١٨٤، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٦٥، ٦٤
أحمد بن عبد الوهاب	٢٩		٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٤
أحمد بن عبد الله بن متوجّج البحرانيّ، الشيخ =			٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
ابن المتوجّج البحرانيّ	٨٦، ١٤٤، ٣٩٣، ٤٣١		٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٣،
أحمد بن عليّ ابن الأشقر الدلال،			٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠،
أبو بكر	٢٢٩		٤٧١، ٤٧٢
أحمد بن عليّ بن أبي زنبور الحلّيّ،		أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الحلّيّ،	
الشيخ	١٦٧	الشيخ جمال الدين	٣٨٣
أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ		أحمد بن محمّد الاسفرايينيّ، الفقيه الشافعيّ	
الأسديّ	٣٢	أبو حامد	١٣٥
أحمد بن عليّ بن سعيد بن سعادة البحرانيّ، الشيخ		أحمد بن محمّد بن جعفر ابن نفا الحلّيّ، الشيخ نظام	
كمال الدين	٢٧٦	الدين	١٦٩، ٢٧٣، ٣٢٧
أحمد عليّ مجيد الحلّيّ	١٠، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١،	أحمد بن محمّد بن الحدّاد الحلّيّ، الشيخ جمال	
	٣٤، ٣٦، ٣٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ١٢٩، ١٣٦،	الدين	٣١٣، ٣١٤، ٣٧٢
	١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٦١، ١٩٥، ٢٣٠،	أحمد بن محمّد بن الخطّاب الحلّيّ،	
	٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٨، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٩،	الشيخ	١٦٧، ١٦٨
	٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦١، ٤٦٤،	أحمد بن محمّد بن زيد الخالسيّ	٢٨
	٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٥	أحمد بن محمّد بن سعيد، الشيخ	٢٢٦
أحمد بن عليّ بن معقل المهلبيّ، الشيخ	٩٦، ١٧٠،	أحمد بن محمّد بن عليّ العلويّ	
أحمد بن عليّ بن المعمر الحسينيّ،			

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

السورايي، السيّد	١٦٨	أحمد بن نظام الملك الوزير، ضياء
أحمد بن محمد بن عليّ بن يحيى العلقيّ، الوزير		الملك أبو نصر
مؤيد الدين القمّيّ	٢١٩، ٥٧، ٥٣	أحمد بن يحيى المزيديّ الحلّيّ، الشيخ جمال
أحمد بن محمد بن محمد بن زهرة،		الدين
أبو طالب	٣٣٩	أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ
أحمد بن محمد بن المهنا الحسينيّ العبيديّ،		العلويّ الحسينيّ، السيّد = السيّد أحمد
السيّد	٣٢٥، ٢٨٥، ١٩٧	العريضيّ
أحمد بن المستضيّ ابن المستنجد العبّاسيّ = الناصر		الأدقويّ
لدين الله العبّاسيّ ٢٠٥، ٢١٨، ٢٤٧، ٢٤٨،		أسامة بن أحمد بن أبي الحسن عليّ الحسينيّ، السيّد
٢٨٧، ٢٨٨، ٤٠٥		نجم الدين
أحمد بن مسعود الأسديّ الحلّيّ،		أسبان
الشيخ	١٩٥، ١٧٠	اسبند التركمان، الميرزا
أحمد بن معد الموسويّ، السيّد	١٧	أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الإصفهانيّ،
أحمد بن منيع الحلّيّ، الشيخ	١٧٢	الشيخ
أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس،		إسكندر المقدونيّ
السيّد أبو الفضائل = السيّد أحمد ابن		إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الزاهد الحلّيّ = ابن
طاووس ٣٥، ٣٦، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٦٥،		الزاهد، الشيخ
١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٦،		إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٤٨، ٤٩،
٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٧،		إسماعيل بن الحسن بن حسين بن
٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠،		عليّ الهرقليّ
٣٣٧		إسماعيل بن الحسن الحلّيّ الماسح

مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا

٦١	البسائري	إسماعيل بن الحسن بن غني الحاسب
٢٨١	البندنجي	الحلي، الشيخ ٩٦
بنيامين بن يونة التطلي الأندلسي،		إسماعيل بن محمد بن نما الحلي، الشيخ
٣٤، ٢٠	الرحالة	علم الدين ١٨١
٢٩٨	بهاء الشرف، السيد الأجل	إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن
٣٠،	بهائي، الشيخ = الشيخ بهاء الدين العاملي	الجواليقي ٢٩٧، ٢٩٤
١٨٣، ٢٥٠، ٢٨٢، ٣٣١، ٣٩٠، ٤١٨		الأصبع بن نباتة ٣٩
١٢٥	بهروز السلجوقي	الأعشى ١٧
(ت)		إلياس بن هشام الحائري، الشيخ ٨٢، ١٢٠،
١١٠	تمرتاش	١٢١، ١٤٩، ١٥٦، ١٩٣
٣٢	تيمورلنك	أم ابن إدريس الحلي ١٣٨، ٩٩
(ث)		أميرة بنت الطقطقي ٧٣
٤٨، ٤٧	ثابت بن سلطان بن ديبس	أوليفيه، الرحالة ٢٤
٤٦	ثابت بن كامل	(ب)
٤٦	ثروان	بابان، المحامي ٢٦
(ج)		بارسبز، الرحالة ٢٣
٨٤	جيرير بن عبد الحميد الآبي	بدر بن جعفر الضرير ٢٧
جعفر بن أحمد صاحب كتاب (تكملة		بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ١٦٧، ١٦٨
الدروس) = جعفر بن أحمد الملحوس،		بدران بن صدقة المزدي، الأمير شمس
٤٣٥، ٧٨	السيد	الدولة ١٠٧، ١٠٨، ١١٥
جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد		بركياروق ٣٧، ٤٥
		برهان الدين النسفي، الشيخ ٣٣٨

الفهارسُ الْفَنِيةُ

الهذلي، المحقق الحلي	٧٠، ٦٧، ٥٩، ٢٩، ٨	جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي،	١٩٥
١٨٤، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٢،		الشيخ	
١٠٣، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٦، ١٦١، ١٦٢،		جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي،	
١٦٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠،		الشيخ = الشيخ جعفر بن محمد بن نما الحلي	
١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،		١٨٦، ١٧٦، ١٥٦، ١٤٠، ١٣٥، ١٠٩، ٧٩،	
٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥،		٣٠٩، ٣٠٦، ٢٧٣، ٢٥٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٨١،	
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩،		٤٣٦، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٧٤، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٢٧،	
٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨،		جعفر بن محمد بن الحسن الزكي الثالث الحسني،	
٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧،		السيد تاج الدين	١٩٢، ١٩١، ١٩٠
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٤٠١،		جعفر بن مليك الحلي، الشيخ	١٩٥
جعفر الحلي، السيد	٤٧٩	جعفر النقدي، الشيخ	٤٥٦
جعفر بن الزهري، الشيخ نجم		جعفر بن هبة الله أبي البقاء ابن نما الحلي،	
الدين	٣٥٨، ١٩٠	الشيخ	٣٧٤، ٢٧٦، ١٦٩، ١٤٠، ١٠٩، ٩
جعفر بن سعيد، الفقيه نجم الدين	٣٠٣	جمال الدين ابن الأعرج، السيد	٤٦٢
جعفر العراقي	٣٩٥	(ح)	
جعفر بن عروة الحلي، الشيخ	٤٠٨	الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله	١٧٥
جعفر بن علي الحلي، الشيخ زين الدين	٣١٥	حبشي بن محمد الحلي، شرف الدين	١٠٩
جعفر بن علي بن عرفة، الشيخ	٢٤٢	الحجاج بن يوسف الثقفي	٩٠، ٣٣
جعفر بن قولويه	٣٩	الحرّ العاملي = صاحب (أمل الآمل)	٨٥،
جعفر بن محبوب، الشيخ	٤٧٥	٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ١١٠، ١٢٠، ١٢١،	
جعفر بن محمد الإبريسي، الشيخ	٤٣٥	١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣،	

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْلَمُهَا﴾

الحسن بن الحسين بن مطر الجزائري،	١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٢،
الشيخ	١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٢٥،
الحسن بن الحسين بن مظفر بن أبي المعالي بن	٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٨٠، ٤٤١،
قيصر الحلبي، الشيخ	٤٤٤، ٤٤٦، ٤٧٢،
حسن الحكيم، السيّد	٤٥٧
حسن بن حمزة بن أبي القاسم الحسيني،	الحسن بن أبي الفتح بن الدهان الحسيني، السيّد
السيّد	عزّ الدين
الحسن بن داود الحلبي، الشيخ = ابن داود الحلبي ٩٣،	الحسن بن أبي الفضل، الملك الناصر
٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٣، ١٧٤،	الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، الشيخ
١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٦، ٢١٢،	عزّ الدين
٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣٠٢،	حسن بن أحمد بن الحسن ابن معيّة الحسيني،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣،	السيّد
٣٢٩، ٣٣١، ٣٧٤، ٣٨٢، ٤٦٧،	الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمّد
الحسن بن راشد الحلبي، الشيخ	الحائري، السيّد
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩،	حسن بن أحمد بن محمد ابن نهار الحلبي، الشيخ جلال
الحسن بن رمضان، السيّد	الدين
الحسن الزكي الثالث ابن أبي طالب، النقيب	حسن بن أيوب ابن الأعرجي الحسيني،
الحسن السرايشوني، السيّد	السيّد = السيّد ابن أيوب
حسن بن سليمان بن خالد الحلبي، الشيخ	٣١٦، ٣٧١، ٣٩٣،
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦١،	الحسن بن الحسيني، السيّد ظهير الدين
الحسن بن شمس الدين المهلبّي،	أبو منصور

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

الشيخ عزّ الدين	٤٤٠، ٤٣١	حسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ ٢٠٤، ٢٠٣
حسن بن شهاب الواعظ	١٩٧	حسن القزوينيّ، السيّد ٤٧٨
حسن صاحب المعالم، الشيخ = الشيخ		حسن بن محمّد بن إسماعيل القيلويّ ٣١
حسن	٣٤٢، ٢٦٥، ٢٤١، ١٨٤، ١٧٤	حسن بن محمّد بدر الدين، السيّد ٣٣٩
حسن الصدر الكاظميّ، السيّد	٥٩، ٣٤	الحسن بن محمّد بن حسن النيليّ، السيّد
	٨٠، ٦٥، ٩٣، ٩٦، ١١٨، ١٥١، ١٧٠، ١٧٥	عزّ الدين ٣٢٦، ٣٢٥
	١٩٩، ٢١٤، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣١٦، ٤١٢، ٤٥٤	حسن بن محمّد بن محمّد الحسينيّ
	٤٦٦، ٤٦٣	الآويّ، السيّد ٢٨٥
الحسن بن طارق بن الحسن الحلّيّ الحلبيّ،		الحسن بن معالي الباقلانيّ، الشيخ ١٩٧
الشيخ أبو عليّ	١١٠، ٨٩	الحسن بن معية العلويّ، السيّد النقيب ٢١٧
حسن بن طحال، الشيخ	١٢١	الحسن بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيّد
حسن العامليّ، الشيخ	١٥١	عزّ الدين ٢٧٥، ٢٥٣، ٢٠٠، ١٩٩
الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ الأعرج		الحسن بن يحيى الحلّيّ (والد المحقّق)،
الحسينيّ، السيّد	٣٢٤، ٣٢٣	الشيخ ٢٠١، ٢٠٠، ١٨٦، ١٨٤، ١٦٢
حسن بن عليّ البحرانيّ	٣٣٨	حسن بن يوسف ابن المطهر الحلّيّ = العلامة
حسن بن عليّ بن حمزة الأقسائيّ	١٢٨	الحلّيّ = العلامة ٧٦، ٣٨، ٣٢، ٣١
حسن بن عليّ بن الدريّ، الشيخ تاج		٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦،
الدين	٢٥٤، ١٨٥، ١٢١، ١٩٧، ١٩٦	١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٥، ١٦١،
حسن بن عليّ بن العشرة الكروانيّ،		١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
الشيخ	٤٦١، ٤٦٠، ٤٣١	١٨٦، ١٩٩، ٢١٢، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٧،
حسن بن عيسى الحكيم	٨٢	٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠،
		٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١،

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ تَرَجَّمَهَا﴾

الحسين بن عبد الكريم الغروي، الشيخ	٨٣	٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦
الحسين بن عبد الله بن طحال	٨٣	٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥
الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي	١١١	٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨
الحسين بن عليّ الحسني، السيّد	٣٣٩	٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٣
الحسين بن عليّ بن حمدون بن نما الحلّي،	٤٦٤	
الشيخ	٢٠٥	الحسين بن أبان النحوي، الشيخ جمال الدين ٣٣٨
الحسين بن العود الأسديّ الحلّي،		الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي، الشيخ
الشيخ	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨	مهذّب الدين = الشيخ الحسين بن ردة
الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني	١٥٢	النيلي ١١٠، ١١١، ٢٠٢، ٢٠٣
الحسين بن القاسم بن معيّة، السيّد	٣٥٥	٢٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٤٠٠
الحسين بن القاسم الملحوس بن محمّد الأدرع		حسين بن أحمد البغديدي، الشيخ ٢٠١، ٢٠٢
الحسني، السيّد	٧٨	حسين بن أحمد السوراوي، الشيخ ٢٠٢، ٢٥٤
حسين بن كمال الدين بن الأبرز الحسني،		الحسين بن أحمد بن طحال، الشيخ ٨٢
السيّد	٤٤٢	الحسين بن الأقسائي، النقيب قطب الدين ٢٤٢
حسين المجتهد	٣٣٧	الحسين بن بدر بن أياز، الشيخ ٢٢٦
حسين بن محمّد بن حسن الجوياني، الشيخ	٤٤٠	الحسين بن حمّاد شرف الدين ٢٤١
حسين بن محمّد بن عبد الله، الشيخ	٢٠٤	الحسين بن حمدون الحلّي ١٢٧، ١٢٨
حسين بن محمّد العراقي	٦٥	الحسين بن زيد الشهيد ابن عليّ، أبي عاتقة الزاهد
حسين بن محمّد بن المهنا العلويّ العبيديّ،		(ذي الدمعة) ٣٦٦
السيّد	٢٠٨	الحسين بن عبد الصمد العاملي، الشيخ ١٧٤،
حسين النوري الطبرسي، العلامة الميرزا =		٣١٧، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٦٧

الفهارسُ الْفَنِيةُ

صاحب (مستدرك الوسائل) ١٢، ٦٣، ١٠٩،	البيهقي، الشيخ ٨٧
١١٢، ١٢١، ١٣٧، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٢٧٦،	حيدر موسى وتوت الحسيني، السيّد ١٥، ١٠، ٧
٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٧، ٤٥٦، ٤٦٠	(خ)
حسين بن هبة الله بن رطبة السورايي،	خزيمه بن محمد الأسدي الحلّي، الشيخ ١١٣
الشيخ ١١١، ١١٢، ١٢١، ١٤٠، ١٥٦، ١٩٣،	الخوئي، السيّد ٤١٢، ٤٠٥، ١٤٩، ١٢٠
٣٠٦	(د)
حسين بن هذّاب بن محمد النوري،	دانيال، النبيّ ٣٤، ٢٠
الشيخ ٣٣، ١١٢، ١١٣	داود، الملك ٥١
حمد كمال الدين الحلّي، السيّد ٤٧٩	ديس بن صدقة بن منصور المزيديّ ٣٨
حمزة ٨٩	٤٩، ٥٠، ٥١، ١١٤، ١١٥، ١١٦
حمزة بن زهرة الحسيني صاحب (الغنية)،	ديس بن عليّ المزيديّ ١٢٤، ٤١، ٤٠
السيّد = ابن زهرة ١٣٦، ١٤٠	دعل الخزاعي، الشاعر ٣٦
حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبيّ ٢٨٧، ٣٨	دعوان بن عليّ الجبائيّ ١٤٨
حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن	(ذ)
عبيد الله بن العباس عليه السلام ٣٦	الذهبي ١١١، ١٥٠، ١٦٧، ١٧١، ٢٢١،
حمود بن ناصر، السيّد ٤٧٩	٢٩٦، ٢٢٢
حُنيّة ٢٠	ذو الكفل، النبيّ ٢٠
حيدر الحلّي، السيّد ٤٧٩	(ر)
حيدر بن عليّ الآملي الحلّي، السيّد = السيّد حيدر	راجح بن إسماعيل الحلّي، الشيخ ٢١٠، ٢٠٩
الآملي ٨٤، ٣٥٣، ٣٨٤، ٣٩٤	راشد بن إبراهيم البحراني، الشيخ ٣٠٩
حيدر بن عليّ بن محمد بن إبراهيم	رافع بن فضائل بن عليّ الموسوي،

مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا

السيد	٢٨٧، ٧٦	سالم بن علي بن سلمان العوديّ التغلبيّ
راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك	٨٩	النيليّ، الشيخ، أبو المعالي
رجب بن محمّد البرسيّ، الشيخ = الحافظ		سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراويّ، الشيخ =
البرسيّ ٢٧، ٢٨، ٤١٨، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧		سدّيد الدين ٨٠، ٩٦، ١٨٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٣٣٨، ٣٠٩، ٢٦٧، ٢٥٤
رضا بن أبي القاسم، السيد	٤٧٨	سبط ابن الجوزيّ
الرضيّ، الشريف	١٣٥	ستينيّ الفرنسيّ، الرّحالة
(ز)		سرخاب بن كيخسرو الديلميّ ٤٣، ٤٨، ٤٩
الزاغونيّ	٢٨٠	سعد الحدّاد، الدكتور
الزبيديّ	١٨	سعيد بن أحمد بن البناء، أبو القاسم
الزركليّ	٤٠٢	سعيد بن أحمد بن مكّي النيليّ، الشيخ
زكريا بن محمّد بن محمود القزوينيّ،		سعيد بن الدّهان
الشيخ	٢٢٦، ٢١١	سعيد بن حميد العمريّ
زنكي	١١٠	سعيد بن عبد الله القمّيّ
الزنوريّ، السيد	٤٥٥	سعيد الهذليّ الحليّ (جدّ المحقّق الحليّ)،
زوطي = (جدّ أبي حنيفة)	٢٦	الشيخ
زيد الشهيد عليه السلام	٧٣	السفّاح
زين الدين بن جعفر بن الحسام العيناويّ،		سلّار
الشيخ	٣١٦	السمعانيّ
(س)		سناء الملك
سارة، زوجة النبي إبراهيم عليه السلام	١٣٩	السهرورديّ
		٤١٩

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

السويديّ البغداديّ صاحب (السبائك) ٧٠	صاحب (غاية الاختصار) ٢١٩، ٢١٦
سيف الدولة ابن ديبس ٤٦٦	٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠
السيوطي ١١٣، ١١٤، ١٦٧،	صاحب (المطوّل) ٤٤٤
١٧١، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٢	صادق الخويلديّ، الشيخ ١٠، ١٥
(ش)	صادق الفخّام، السيّد ٣٥
شاذان بن جبريل القميّ ١٤٥، ٢١٦، ٢١٧	صالح الجزائريّ، الشيخ ٤٣٥
الشافعيّ ١٩٨، ٢٢٣، ٣٣٥	صالح بن عبد الوهاب ابن العرندس، الشيخ =
شرف الأشراف بنت السيّد عليّ ابن	ابن العرندس ٩٤، ١٧، ٤١٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
طاووس ٩٩	٤٥٠، ٤٥٢
شرف الدميّاطيّ، الشيخ ١٦٧	صالح موسى درادكة، الدكتور ١٥٧
شريح القاضي ٢٢٢	صباح بن هارون ٢٩
الشرّيف من أبناء العامّة، السيّد ٤٤٤	صدام الطاغية ٣٥
شريف الدين التستري (والد القاضي نور	صدقة بن ديبس الثاني بن صدقة بن منصور
الله)، السيّد ٤٢٤	المزيديّ ١٨، ٥١، ٥٢
الشهرزوريّ، قاضي القضاة ١٢٢	صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير سيف
الشهيد الثاني ١٠٣، ١٢٥، ١٣٥،	الدولة ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥،
١٥٠، ١٥١، ١٦٩، ١٧٤، ٢١٦، ٣١٧، ٣٢٧،	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣،
٣٩٠، ٤٠٦، ٤٣٦، ٤٦٧	١٢٥، ١٤١، ١٤٦، ٢٠٥، ٢٤٨
(ص)	الصدوق، الشيخ ١٩٥
صاحب (صحيفة الصفاء في ذكر أهل	الصفديّ ١١٠، ١١٣، ١٣٠، ١٧١،
الاجتباء) ١٣٧	١٧٢، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٨٦، ٣٦٢

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلِّيِّ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

صفي الدين عبد العزيز الحلِّي، الشيخ الشاعر =	والألقاب)، الشيخ	١٣٧، ٩٢، ٨٤
صفي الدين الحلِّي		٢٧٢، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٣٥، ٢١١، ١٨٥، ١٧٥
٣٦٦، ٢٩٥، ١٨٦، ٩٦		٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٢، ٣٣٧، ٣١٤، ٣٠٠، ٢٧٧
صلاح بن أيوب		١٦٧
		٤٧٢، ٤٢٨، ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٨٤
(ض)	العبّاسي، الملك	٣٠٨
ضامن بن شدقم المدني، السيّد = ابن	عبد الأوّل بن عيسى، أبو الوقت	٢٢٣
شدقم		٤٧٠، ٢٢٢، ٦٣
ضياء المقدسيّ	عبد الحسين الأمينيّ، الشيخ = الشيخ الأمينيّ	٢٩٧
ضياء الدين بن عبد المطلب الأعرج الحسينيّ،		٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠
السيّد		٥٦٦، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥١
(ط)		
طاشتكين، الأمير	الحلِّي، السيّد	٢٢١، ٢١٥
طلحة بن الأحوص الأشعريّ	عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد النيليّ،	٩٠
طهماسب الصفويّ	السيّد	٣٥٧، ٢١٧، ٧٣
طومان بن أحمد العامليّ، الشيخ نجم	عبد الحميد بن محمّد بن عليّ بن محمّد الأعرجيّ	
الدين	الحسينيّ، السيّد نظام الدين	٣٥٦، ٦٩
		٤٦١، ٣٩٨، ٣٦٩، ٣٦٦، ٣٥٧
(ع)		
العامريّ، مجد العرب	عبد الحميد بن معد بن فخار الموسويّ،	١١٠
عبّاس بن عبّاس بن محمّد الحلِّي، الشيخ	السيّد	٣٨١، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢١٨
عبّاس العزاويّ	عبد الرحمن بن أبي البركات بن محمّد ابن	٣٩٧، ٢٩٢، ٢٩١
عبّاس القمّيّ = القمّيّ = صاحب (الكنى	المشتري الحلِّي، الشيخ	٢٢٣

الفهارسُ الْفَنِيةُ

عبد الرحمن بن أحمد الحربي، الشيخ	٢٢٦	عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم
عبد الرحمن الجامي، المولى	٢٦	الحلي الطائي السنبي، الشيخ أبو السرايا،
عبد الرحمن بن الحسين النيلي، القاضي	٢٢٢	صفى الدين ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥،
عبد الرحمن بن محمد الجوزي، الشيخ أبو الفرج =		٣٩٩، ٣٦٦
ابن الجوزي ٤٢، ٤٨، ١٢٣، ٢١٧، ٢٢٨،		عبد العزيز بن محمد الهاشمي،
عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي، الشيخ =		الشريف ٣٩٦
الشيخ عبد الرحمن ابن العتائقي ٢٧، ٣٠،		عبد العلي بن فياض الحلي، الشيخ ٤٥٣
٦٥، ٩٤، ١٩٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٢٠،		عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس، السيد،
عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي،		غياث الدين ٣٣، ٦٩، ٨٣، ١٧٤، ١٧٥،
كمال الدين = ابن الفوطي = صاحب مجمع		١٧٦، ١٨٦، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،
الآداب ٣٤، ١٦٨، ١٨١، ١٩٧، ١٩٨،		٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٨،
٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٤٢،		٣٢٠، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٣٦،
٢٥٧، ٢٩٦، ٣٢٥، ٤٥٩		عبد الكريم بن محمد بن عبد الحميد النيلي
عبد الرزاق كمونة، السيد ٦١، ١٩٢، ٢٧٥،		الحسيني، السيد ٧٣، ٣٦٦، ٣٦٩
٣٢٥، ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠٣		عبد الله بن أبي نمي، عضد الدين ٣٦
عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي،		عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب = ابن
الشيخ ٦٤، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٥٣،		الخشاب ١٣٢، ١٤٢، ٢٨١، ٢٩٤، ٢٩٧،
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر		عبد الله الأفندي، الميرزا = صاحب (رياض
الحنبلي، الشيخ ٢٢٦، ٢٢٨،		العلماء) ١١٠، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢،
عبد العالي بن محمد علي الحويزي،		١٩٦، ٢٤٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٠،
الشيخ ٤٤٣		٣٤٢، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤،

﴿مَدْرَسَةُ مُحَمَّدٍ وَتَرَجُّمَاتُهَا﴾

عليّ الأعرجي الحسينيّ الحلّي، السيّد ضياء الدين ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٧، ٤٦٣	٣٨٦، ٣٨٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٣	عليّ الأعرجي الحسينيّ الحلّي، السيّد ضياء الدين ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٧، ٤٦٣
٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٨، ٤٠٨	٣٣٩	عبد الله بن جعفر الصّبّاغ، الشيخ
٣٥٤		عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريسيّ، الشيخ
عبد الله بن المقداد بن عبد الله السيوريّ، الشيخ ٤٥٣	١٤٠، ١٩٥	عبد الله بن الحرام الحلّي، الشيخ جلال الدين ٢٢٩، ٢١٥
٣٨٥، ٣٣٣	٢٨	عبد الله بن الحسن البرسيّ
عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم البرّاز الحلّي، الشيخ ٢٢٩	٢٩	عبد الله بن الحسين الكعبريّ، الشيخ
عبد المؤمن البغدادي، الشيخ صفّي الدين ١٨		عبد الله بن الحسين بن عليّ السجّاد زين العابدين (عليه السلام)، الأعرج ٣١٥
عبد المحسن، الشيخ ٣٥		عبد الله بن علوي بن حمدان الحلّي، الشيخ ١٩٥
عبد المطلب بن بادشاه الحسينيّ، السيّد أبو كمال ناصر الدين ٣٦٨		عبد الله بن عليّ سبط الشيخ أبي منصور الحنّاط، الشيخ ٢٢٩
عبد المطلب بن محمّد أبي الفوارس بن عليّ الأعرجيّ الحسينيّ الحلّي، عميد الدين = السيّد عبد المطلب ابن الأعرج الحسينيّ ٦٨، ٢٦٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٦٣	٤٦٨	عبد الله الغفرانيّ، الشيخ
عبد المهديّ بن الحسين بن أبي الحسين عليّ بن أبي العزّ الحلّي، الشيخ ٣٧٣	٣٢٤	عبد الله فيّاض، الدكتور
عبد النبي الكاظميّ، الشيخ ٢٩٩	٢٠١	عبد الله المامقانيّ، الشيخ = المامقانيّ ٣٠٨، ٣٩٤، ٣٩٥
	٢٣٠	عبد الله بن محمّد بن عقيل، تقي الدين
		عبد الله بن محمّد مجد الدين أبي الفوارس ابن

الفهارسُ الْفَنِيةُ

عبد الواحد ابن الثقفي، القاضي	١٣٢	السيد	٣٠١، ١٤٠، ١٢٨، ٣٩
عبد الوهاب بن محمد علي الطريحي، الشيخ	٤٧١	علي بن أحمد العبيدلي، السيد	٤٠٢
عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين		علي بن أحمد المطار آبادي، الشيخ أبو الحسن	٣٢
العابدين عليه السلام ، السيد	٣٩٨، ٦٨	٣٢٠، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩	
عربي بن مسافر العبادي الحلي، الشيخ	٩، ٦٣	علي بن أحمد بن يحيى المزيدي الحلي، الشيخ رضي	
٨٢، ١٢٠، ١٢١، ١٤٠، ١٤٩، ٢١٢، ٢١٧		الدين	٣١، ٧٥، ١٨٠، ٢٧١، ٢٩٤، ٣١٩
عز الدين الفاروقي الواسطي، الشيخ	٣٣٩	٣٢٠، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٠، ٤٠٨	
عز الدين الهابي	٦٤	علي بن أسامة الحسيني العلوي،	
عز الدين بن أبي الحارث محمد الحسيني،		السيد	٢٣١، ٢٣٢
السيد	٣٠٩	علي الأسترابادي الغروي، السيد شرف	
عز الدين شرف شاه بن محمد الأفطسي،		الدين	٤٥٤
السيد	١٤٠	علي بن أفلح العبيسي الحلي = ابن أفلح،	
عزريّة	٢٠	الشيخ	٤٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
عطاء الملك الجويني	١٩١، ٢٤٦، ٢٧٨	علي بن اقسنقر التركي الناصري، بدر	
عفيف الدين بن محمد بن علي بن عقيل الحلي،		الدولة	٢٠٥
الشيخ	٢٣٠	علي البروجدي، السيد = صاحب (طرائف	
علاء الموسوي، السيد	٤٠٤	المقال)	١٦٩، ٢٠١، ٣٠٠، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٣٠
علم بن سيف بن منصور الحلي، الشيخ	٤٥٤	علي بن ثابت بن عصيد السوراوي، الشيخ	٨٥
علوي بن عبد الله الأشهب، الشيخ	١٢٢	٨٨، ١٢١، ٢٤٣، ٢٧٠، ٣٠٩	
علي آل سكاكة، الشيخ	٤٧٩	علي بن جعفر بن شعرة الحلي،	
علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني،		الشيخ	١٢٥، ١٢٦

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْهَا﴾

عليّ ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ،	عليّ بن حسين بن حسان بن باقي القرشيّ
السيد العريضي	الحليّ، السيّد
٢٤٦	٢٤٠
عليّ بن حسن بن أحمد بن مظاهر، الشيخ زين	عليّ بن حسين الحليّ الشافهينيّ، الشيخ أبو
الدين	الحسن
٣٨٦	٣٧٦، ٩٤، ٩١
عليّ - ابن معيّة - بن حسن بن حسن التيج،	عليّ بن حسين بن حمّاد الليثيّ الحليّ، الشيخ =
السيد أبو القاسم	ابن حمّاد الليثيّ
٧٧	٢٢٨، ١٩٣، ١٧٤، ٣٣
عليّ بن حسن بن العلّالا، الشيخ زين	٤٥٩، ٤٣٦، ٤١٧، ٢٩٣، ٢٧١، ٢٤١
الدين	عليّ بن الحسين القاضي، الشيخ
٤٧٤، ٤٥٤، ٢٩٤	٢٤٢
عليّ بن الحسن بن عليّ السورائيّ الحسينيّ	٣٧٥
عليّ بن الحسن بن عنتر شميم الحليّ، الشيخ =	٤٣١، ٢٤٣
الشيخ شميم الحليّ	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٩٦
٢٣٦، ٢٣٥	٧١، ٥٦، ٤٤ = الأستاذ الخاقانيّ
عليّ بن حسن بن محمد الأسترآباديّ، الشيخ	١٢٢، ١١٧، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١٠٧، ٧٥
زين الدين أبو محمد	١٢٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٣٥، ٤٣٧
٣٢٤	٤٥٠، ٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٨
عليّ بن الحسن بن مطهر الحليّ،	عليّ خان المدنيّ، السيّد
الشيخ	٤٦٩، ٤٤٢، ٣٦٣
٣٢٦	عليّ بن دبّيس بن صدقة المزيديّ، الأمير
عليّ بن حسن بن مظاهر، الحاج زين	٥٣، ٥٢
الدين	عليّ بن دقاق الحسينيّ، السيّد
٣٧٥	٤٦٨، ٤٦٧
عليّ بن الحسن الهنائيّ، الشيخ	عليّ بن سليمان الحليّ، القاضي أبو الحسن
٢٣٦	١٢٦
عليّ بن الحسين الأسترآباديّ، الشيخ زين	عليّ الصبّاغ، القاضي أبو القاسم
الدين	١٤٨
٣٩٧	عليّ عبّاس الأعرجيّ، الدكتور
	١٥، ١٠
	عليّ بن عبّاس شناوة وتوت، السيّد
	٤٧٩، ٤٧٨

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحليّ، السيد	٤٥٤، ٣٤	الشيخ = منتجب الدين القميّ = صاحب (الفهرست) ٩٠، ٩٢، ١٢٠، ١٣١، ١٣٤،
عليّ بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسويّ، السيد علم الدين	٤٠٨، ٤١٢، ٤٦٠	١٣٧، ١٣٩، ١٥٣، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان الأربليّ، الشاعر الصوفيّ
عليّ بن عبد الحميد النيليّ الحليّ، الشيخ نظام الدين	٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨	٢٤٢ عليّ بن عرفة الحبشيّ، السيد عليّ بن عساكر البطائحيّ، أبو الحسن ٢٩٤، ٢٩٧، عليّ بن عليّ بن الحسن بن رمضان، السيد تاج الدين
عليّ بن عبد الرحيم الرقيّ، ابن العصار ٢٩٧ عليّ بن عبد العال الكركيّ، الشيخ = الشيخ عليّ الكركيّ	٢٧٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٨، ٤٧٥	١٢٧ عليّ بن عليّ بن حمدون الحليّ، الشيخ عليّ بن عليّ بن طاووس، السيد ٩٩، ٢٤٤، عليّ بن عليّ بن نما الحليّ، الشيخ ١٢٨ عليّ بن عيسى الإربليّ، الشيخ ٨٥، ٢٥٥، ٤٠٢، عليّ بن غنيمه بن عليّ المقرئ ٣٢
عليّ بن عبد الكريم بن أحمد طاووس الحسنيّ، السيد أبو القاسم	٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥	عليّ بن فضل الله بن هيكّل الحليّ، الشيخ ٦٥، ٤٣١، ٤٦٣
عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، السيد بهاء الدين	٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٨	عليّ بن القطب الدين الراونديّ، الشيخ أبو الفرج ٨٩، ١٥٢
عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ، السيد بهاء الدين	٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٥٩، ٤٦٠	عليّ كاشف الغطاء = صاحب (الحصون) ٢٢٠، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٥٠
عليّ بن عبيد الله بن الحسن ابن بابويه القميّ،		عليّ الكنديّ، أبو اليّمن ٢٨٠، ٢٨١، ١٧١

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْزِلُهَا﴾

عليّ بن محمّد بن أبي منصور العلويّ المدائنيّ،	الدين	٥٧، ١٨٦، ٢٤٦، ٢٤٧
السيد= ابن صاحب الخاتم	٢٤٦، ٢٤٥	عليّ بن محمّد بن محمّد ابن السكون الحليّ،
عليّ بن محمّد أبي إبراهيم بن الحسن الحلبيّ	الحسينيّ، السيد	٣٤٠
عليّ بن محمّد بن حسين بن عليّ بن المطهر،	٢٩٨، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨	الشيخ = ابن السكون الحليّ ٩٦، ٢١٧،
الشيخ المفيد	٣٨٧، ٣٨٦	عليّ بن محمّد بن محمّد بن محمود، الشيخ العدل أبو
عليّ بن محمّد بن رشيد الآويّ	٣٨٣	الحسن
عليّ بن محمّد بن رمضان، والد ابن الطقطقيّ،	٤٠٣	عليّ بن محمّد بن مكّي العامليّ، الشهيد
النقيب تاج الدين	٤٠٢	الأول
عليّ بن محمّد بن عليّ ابن أبي العزّ القويقيّ،	٢٣٠	عليّ بن محمود الحمصيّ، الشيخ
الشيخ كمال الدين	٣٩٨، ٣٦٩	عليّ بن مزيد الأسديّ، أبو الحسن، الأمير ٣٩، ٤٠،
عليّ بن محمّد - مجد الدين أبو الفوارس - بن	٢٢٧	عليّ بن الفضل المقدسيّ
عليّ الأعرجيّ، السيد النقيب جلال	٤٠٨، ٣٨٦	عليّ بن منصور بن أبي قاسم الربيعيّ المعروف بابن
الدين	٢١٥	الرطلين الصرويّ
عليّ بن محمّد بن عليّ الرامهرمزيّ، القاضي	٤٦٤، ٤٦٣	عليّ بن منصور بن الحسين الزبيديّ،
عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ، الشريف	٢١٣، ٢١٢، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٦، ١٧٥	الشيخ
أبو الحسن	٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢١٨، ٢١٤	عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس، السيد
عليّ بن محمّد بن عليّ الكاشانيّ الحليّ، الشيخ	٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٥٣	رضي الدين = ابن طاووس ٣٣، ٣٥، ٥٨، ٥٩،
نصير الدين	٢٧٦، ٢٧٣	٨٥، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٤٩، ١٥١، ١٧٤،
عليّ بن محمّد مؤيد الدين العلقميّ، الوزير شرف		٢١٣، ٢١٢، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٦، ١٧٥،

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِیَّة ﴾

٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٨١،	عيسى بن إبراهيم، فخر الدين	٢٠٤، ٤٠٤
٣٨٢، ٣٨٩، ٤٠٢	(غ)	
علي بن نصر الله بن هارون ابن كال الحلبي،	غازان خان المغولي	٣٥٠
الشيخ	الغزالي	١٤٥، ١٤٤، ٤١٩
علي بن هلال الجزائري	(ف)	٤٧٤، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠
علي بن وضاح الشهر اباني، كمال الدين	فاطمة بنت صفى الدين الفقيه ابن معد	٢١٦
علي بن يحيى بن بطريق الحلبي الأسدي،	الموسوي	٤٠٢
الشيخ	فاطمة بنت الفقيه محمد بن مكّي العاملي،	٣٨٨، ٢٦٣، ٦٩
علي بن يحيى الحياط	الحاجة	١٥٨، ١٣٢، ١٣١، ١٢١
علي بن يوسف البرقي، فخر الدين	فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم	١٧٠
علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الحلبي،	الموسوي، السيد	٧٤
الشيخ ظهير الدين	فخار بن معد بن فخار الموسوي، السيد	٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٠
علي بن يوسف بن المطهر الحلبي، الشيخ	٧٤، ٧٦، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٦،	٥٣
١٨٦، ٢٦٤، ٣١٠، ٣٩٣	١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٩،	
العماد الأصفهاني صاحب (الخريدة)	٢٢١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤،	٤٣
٤٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٨	٣٠٩، ٤٠١	
عمار الهلالي	الفخر ابن الخطيب	١٥٠
عمر بن الخطاب	فخر الدين ابن نصير الدين القاشاني الحلبي،	٩١
عمر بن علي الكاتب، الشيخ	الشيخ	٣٣٩
العميدي صاحب (المشجر)	فخر الدين الرازي	٢٢١
عنتر بن أبي العسكر الكردي	فخر الدين الطريحي، الشيخ = الشيخ	٥٢، ٥١

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَمَدْرَسَةُ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾

الطريحي ١٧، ٣٣١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨،	القاسم بن علي الحريري صاحب (المقامات)، أبو
٤٦٤، ٤٧١	محمد = ابن الحريري ١١٤، ١٣٢، ١٤٤
فخر الدين بن أمسينا ٢٤٧	قاسم بن فاتك الأسدي النحوي، الشيخ
فخر الدين بن قشتمر، الأمير ١٨١	نجم الدين ٢٢٠
الفراهيدي ١٧	قريش بن بدران بن ديبس بن مزيد ٤٧
فرسان الحلي ٢٨١	قريش بن السبيع العلوي، السيد أبو محمد ٢١٧
الفرضي ٢٢١	قفلغ تكين، السلطان ٥١
الفصيح بن علي ٢٤٩	القوصي ٢٦٣
الفضل بن يحيى بن علي الطيبي ٢١٥	قيس العطار، الشيخ ٨٦، ٤٦١
فضل الله الطبيب الهمداني، رشيد الدين ٣٥٠	(ك)
فضل الله الراوندي، السيد قطب الدين	كارستن نيبور الألماني، الرحالة ٢٣
الراوندي ٨٩، ١١٠، ٣٨٤	كامل سلمان الجبوري، الأستاذ ٤٥٨
فنتور الإيطالي، الرحالة ٢٢	كبريت، قائد الروم ٦٩
الفيروزآبادي الشافعي صاحب (القاموس)،	كتائب بن فضل الله الحلي، الشيخ نظام الدين ١٢٠
مجد الدين ١٧، ٣٦١، ٣٦٢	الكتبي = صاحب (فوات الوفيات) ١٤٢،
فيليب الكرمل، الرحالة ٢٢	١٦٧، ٣٦٣
(ق)	الشيخ الكليني ٣٩
القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن	كهار خاتون ١١٦، ٥٠
إبراهيم الغمر، الرسي ٧٢	(م)
القاسم بن الحسين بن معية، السيد أبو جعفر	مالك بن الحارث الأشتر النخعي ٢٩٨، ٢٩٩
١٩٢، ٣٥٥، ٤٠٨	مالك بن أنس ٢١١، ٣٣٥

الفهارسُ الْفَنِيةُ

المأمون	٢٥١	الشيخ شمس الدين	٢٩، ١٧٦، ٢١٨،
محسن الأمين العاملي = السيد الأمين	٣١		٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٧٤
١٨٠، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٦٢، ٤٧٥		محمد بن أحمد بن علي عميد الدين الحسيني،	
محمود بن وشاح بن محمد الحلبي، الشيخ	٨٠	السيد شمس الدين	٢٤٥، ٣٨٨، ٣٨٩
١٨٦، ١٨٩، ٢١٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٣		محمد بن أحمد بن فتح علي شاه، السلطان،	
٢٩٥، ٢٩٦، ٣٢٢		سيف الدولة	٢٤، ٢٦
محمد آل سماكة، الشيخ	٤٧٩	محمد بن أحمد مؤيد الدين العلقمي	٢٤٧، ٢٤٨
محمد بن إبراهيم بن زهرة، السيد أبو عبد الله	٣٤٠	محمد بن أحمد بن المندني الواسطي، القاضي أبو	
محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعائي،		الفتح	٢١٧
الشيخ	٢٧١، ٣٠٤	محمد أخو السلطان بركيارق	٤٥
محمد بن أبي الفوارس الحلبي النحوي، الشيخ	٢٦٩	محمد بن إسحاق بن الحسن بن محمد، السيد أبو	
محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، الشيخ = ابن		عبد الله الطاووس	٧١، ٢٥٢
إدريس = صاحب (السرائر)	١٠، ٢٦، ٥٧،	محمد بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام	٤٩
٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١١١،		محمد بن إسماعيل بن الحسن الهرقلي الحلبي،	
١٢١، ١٢١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،		الشيخ	٣٤٠، ٣٨٩
١٣٩، ١٤٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٦،		محمد الأصفهاني، معز الدين	٣٣٠
٢١٧، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٦		محمد بن بشير العلوي، السيد صفعي الدين	٢٧٢
محمد بن أحمد بن جبير الكناني، ابن جبير	١٩، ٣١	محمد بن تركي، شمس الدين	٤٢٥
محمد بن أحمد بن حمزة ابن جيا الحلبي، الشيخ =		محمد بن تقي الدين الحسيني، السيد معز	
ابن جيا	٣٠، ١١٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤	الدين	٤٢٥
محمد بن أحمد بن صالح السيبي القسيني،		محمد جد خدابنده	٣٥٠

﴿مَدْرَسَةُ تَحْقِيقِ قَوْلِ جَمْعِ عَلَيَّهَا﴾

محمد بن جعفر بن أحمد الملحوس، السيّد جلال الدين	٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٨، ٤٠٥، ٤٠٠، ٣٩١، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨١، ٣٧٩
محمد بن جعفر المشهديّ صاحب (المزار) ١١١،	٤١١، ٤١٢، ٤٣٩
٣٠١	محمد بن حسن الحسنيّ الرزقيّ، السيّد ٢٧٨
محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الحلّيّ، الشيخ نجيب الدين	٣٠١
٣٩٠، ٢٧٣، ٢٧٢	محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الحلّيّ، الشيخ ١١٠
محمد بن الجعفريّة، السيّد أبو الفتح ٢٨٦	محمد بن الحسن الطوسيّ، الشيخ أبو جعفر =
محمد بن جلال الدين، السيّد تاج الدين ٢٤٢	الشيخ الطوسيّ ٨٣، ٨٢، ٨١، ٦١، ٥٨، ٥٧
محمد بن حامد بن محمد بن جبريل الموصلّي ٢٣٣	٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢١
محمد بن حسن النديم الصوفيّ، الشيخ عفيف الدين	١٢٨، ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢
٢٧٤	١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٧٦، ٣٤٩، ٤٥٧، ٤٦٢
محمد بن حسن بن أبي الرضا العلويّ البغداديّ، السيّد	٤٦٣
محمد بن الحسن الأسترآباديّ، شمس الدين	محمد بن الحسن بن محمد بن هبة الله العلويّ
٤٧٥، ٤٢٥، ٣٢٤	٣٩٦، ٣٩٥
محمد بن الحسن بن الحرّ العامليّ، الشيخ = صاحب أمل الآمل ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٤،	محمد بن الحسن بن موسى ابن طاووس، السيّد
٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٤،	مجد الدين ٣٠٩، ٢٧٧، ٢٧٥
٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٥، ٣٥٧،	محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّيّ،
	الشيخ فخر المحققين = الشيخ محمد ابن العلامة الحلّيّ ٨٦، ٨٧، ١٨٣، ١٨٦، ٢٢٥، ٣١٣،
	٣١٦، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٦،
	٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٣،

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

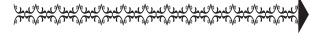
٤٠٢	جعفر	٤٦١، ٤٢٢	
٣٠٦	محمد بن زنجي، الشيخ	١٤٤	محمد بن الحسين البرصي
٢٠٩	محمد بن سالم بن واصل	٤٨	محمد بن الحسين البلخي، الوزير أبو جعفر
٥٠، ٤٩، ٤٨	محمد السلجوقي، السلطان		محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، أبو
٣٧	محمد سنجر	١١٣، ١١٢	العزّ
	محمد السوراوي، الشيخ نجيب		محمد بن الحسين الحلّي، ابن البقال، الشيخ
٢٧٦، ٢٥٥، ١٧٦	الدين	٣٩٧، ٣٩٦	شمس الدين
٢٦٣	محمد بن شاكر		محمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الصمد
	محمد بن شجاع القطان الأنصاري، الشيخ،	٢٠٤	التميمي، الشيخ
٤٧٤، ٤٦٨، ٤٦٧	شمس الدين		محمد بن الحسين بن عليّ المزرفي، أبو
٣٣٩	محمد الشيرازي، قطب الدين	١١٢	بكر
٧٤، ٥٣	محمد بن صالح السيبي، الشيخ	٦٥	محمد بن الحسين بن محمد العراقي، سعد الدين
٤٦٨، ١٨٦		٣٨٦	محمد بن الحسين والد الشيخ المفيد، الشيخ
١٩٣	محمد بن صدقة، الشيخ	٤٦٤	محمد بن حماد الحلّي، الشيخ أبو الحسن
٨٨	محمد بن طحال المقدادي الحائري، الشيخ	١٤١	محمد بن خليفة السنبي الهيتي الحلّي، الشيخ
٧٣	محمد بن عبد الحميد النيلي، السيّد أبو طالب	٤٦٨	محمد بن داود الجزيني، الشيخ
١٥٧	محمد بن عبد القادر خريسات، الدكتور	٥٣، ٥٢	محمد بن ديبس بن صدقة المزيدي
٢٧١	محمد بن عبد اللطيف التعاويذي، الشيخ	٤٧٣	محمد بن راشد الحلّي، الشيخ
١٩٦	محمد بن عبد الله البحراني الشيباني، الشيخ	٣٦	محمد الرسي الحسني، الشريف
	محمد بن عبد الله الطنجي، المعروف بابن بطوطة،	٤٥٦	محمد الرضوي، السيّد شمس الدين
٢٨، ٢٠	الرحالة		محمد بن رمضان آل الطباطبائي، السيّد أبو

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُ عَلَمَائِهَا﴾

محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني،	محمد بن علي بن جيا، أبو نصر	١٣٣
السيد	محمد بن علي بن حمزة، الشريف قطب الدين	١١٧
محمد بن عبد الله محي الدين الصادقي،	محمد بن علي الخيمي، الشيخ مهذب الدين	٢٧٩
السيد		٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢
محمد بن عبد المطلب عميد الدين بن محمد	محمد بن علي بن شعيب ابن الدهان، الشيخ	
الأعرجي، السيد مجد الدين أبي الفوارس	برهان الدين	١٤٣
٣٩٧، ٣٧١، ٦٩	محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني =	
محمد بن عرفة الموسوي، السيد صفّي الدين	ابن شهر آشوب	١٢٥، ١٢٦، ١٥٨، ٢١٧
٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧		٣٠٦، ٣٠٢
محمد بن علي بن أبي العزّ الحليّ القويقي، الشيخ	محمد بن علي بن عبد الله الإربلي، الشيخ	١٤٤
ابو العز ٦٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٨، ٢١٨، ٢٧٧،	محمد بن علي الكاشي الحليّ، الشيخ	١٨٧، ٢٨٤
٢٧٨، ٣٠٩، ٣٦٩، ٤٠٨	محمد بن علي بن محمد بن أحمد الأعرجي	
محمد بن علي بن أحمد الحليّ المعروف بابن حميدة	الحسيني، السيد مجد الدين أبي الفوارس	٦٨
النحوي، الشيخ		٣١٥، ٣٢٤، ٣٩٨، ٣٩٩
١٤٢		
محمد بن علي الأشكوري	محمد بن علي بن محمد بن رمضان آل طباطبا	٣٣٥
محمد بن علي الجباعي، الشيخ	الحسني، السيد صفّي الدين = السيد ابن	٣٨، ٢٦١
محمد بن علي الجرجاني، الشيخ	الطقطقي	٨٨، ٣٤٠، ٤٣٧
محمد بن علي بن الجهم الأسدي الحليّ، الشيخ =		٢٧٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣
الشيخ محمد بن الجهم الأسدي الحليّ	محمد بن علي بن محمد بن علي الطبري، الشيخ =	١٨٦
٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣٨،	عبد الدين الطبري، صاحب (بشارة	
٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١	المصطفى)	٨٢، ١٢١، ١٥٨



الفهارسُ الفَنِيَّةُ



محمّد بن عليّ بن موسى ابن طاووس، السيّد	محمّد بن قاسم بن زاكور الفاسيّ المالكيّ، ابن
صفي الدين ٩٩، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٧٩،	زاكور ٣٦٤
٢٩٠	محمّد بن قلاون، الملك الناصر ٣٦٣
محمّد بن عليّ بن يوسف ابن المطهر الحليّ،	محمّد كلانتر، السيّد ١٠٢
الفقيه قوام الدين ٤٠٨، ٤٠٤	محمّد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الحليّ،
محمّد بن عمر الأرمويّ، أبو الفضل ٢٢٣	الشيخ تاج الدين، ٢٩٣
محمّد بن عوّاد الحليّ الهيكلّي، الشيخ ٤٦٩	محمّد بن محمد ابن الجعفريّة الحسينيّ،
محمّد غياث الدين المغوليّ، السلطان = السلطان	الشريف ١٦٦
محمد خدابنده ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٩٢،	محمّد بن محمد ابن الداعي الأفتسيّ الحسينيّ
محمّد بن فلاح الموسويّ، السيّد ٤٣١، ٤٦٩،	الآوي، السيّد النقيب = السيّد محمد الآويّ
٤٧٠	٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٦، ٤٠٨، ٤١١
محمّد بن قارون الحليّ، الشيخ شمس الدين ٤١٢	محمّد بن محمد بن أحمد الكوفي الهاشميّ الحارثيّ،
محمّد بن القاسم، أبو بكر ٩١	الشيخ ٩١، ١٨٧
محمّد بن القاسم بن الحسين ابن معيّة الحسينيّ	محمّد بن محمد بن محمد بن برز القميّ، مؤيّد الدين
الحليّ، السيّد تاج الدين = السيّد ابن مُعيّة ٧٨،	القميّ ٥٧، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٧
٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٩١، ١٩٥،	محمّد بن محمد البويهيّ الحكيم الرازيّ،
٢٢١، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤،	الشيخ أبو جعفر ٩٢
٢٩٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥٥،	محمّد بن محمد بن الحسن الطوسيّ = الخواجه
٣٦٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٩،	نصير الدين الطوسيّ ٨٦، ٩٠، ١٨٤، ١٩٧،
٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥،	٢٢٥، ٢٢٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٣،
٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٨،	٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٨،

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُ عَلَمَائِهَا﴾

محمد بن مكّي العامليّ الشهيد الأوّل ٣٨، ٣٠	٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٤٠١، ٤٠٢
محمد بن محمد بن الحسن بن المطهر الحلّي، ٧٨، ٨٧، ١١١، ١٣٥، ١٥١، ١٦١، ١٨٠	محمد بن محمد بن الحسن بن المطهر الحلّي،
١٩٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٩٩، ٣٠٠	الشيخ ظهير الدين ٤١١، ٤٠٨، ٣٩٤
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٢٨	محمد بن محمد الرازيّ، الشيخ قطب
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢	الدين ٣٨٥، ٣٤٠
٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩	محمد بن محمد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ ١٩٣،
٤١٢، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٦٨	٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٩
٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٤	محمد بن محمد بن عليّ الفارس، أبو المعالي
محمد بن ناصر بن عليّ، أبو الفضل ٢٢٣	الهيثيّ، الشيخ ١٤٦
محمد بن نعيم الحلّيّ، الشيخ ٢٩١	محمد بن محمد الكيشيّ، الشيخ ٣٣٩
محمد بن يحيى ابن بطريق الحلّيّ ٧٠	محمد بن محمد بن النعمان المفيد، الشيخ ٣٢
محمد بن يحيى بن حسن بن سعيد الهذليّ الحلّيّ،	١٩٥، ٣٤٢، ٤٠٠، ٤٤٠
الشيخ صفيّ الدين ١٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٦٢	محمد بن محمد بن هارون ابن الكال الحلّيّ،
محمد باقر الخوانساريّ = صاحب	الشيخ ١٤٦
(الروضات) ٢٦، ٦٤، ٨٥، ١٢٦، ١٣٠،	محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الحلّيّ، الشيخ
١٣١، ١٤٢، ١٥١، ١٥٦، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٠،	صفيّ الدين ٤١٢، ٤٠٨
٢٠٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٤١،	محمد بن محمود الأعجميّ الزاقيّ ٢٩
٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٣،	محمد بن مسافر العباديّ، الشيخ ١٤٩
٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩،	محمد بن مطرف الحسنيّ الرزقيّ، السيّد ٢٧٨
٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١١،	محمد بن معد بن عليّ بن رافع الموسويّ، السيّد
٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٢،	صفيّ الدين ٧٦، ١٣٢، ١٧٦، ٣٠٩، ٣٧٤

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٧٢	محمود الأردكانيّ البهبهانيّ، الشيخ	٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥
٤٢٤	محمود الخليفة الشيرازيّ، الشيخ شاه	محمد باقر المجلسيّ، العلامة = صاحب (بحار
١٣٣	محمود بن عبد الله بن المقرّج الحلّيّ، أبو الثناء	الأنوار) ١٩٤، ٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٤٤٠، ٤٤٦،
	محمود بن عليّ الحمصيّ الحلّيّ، الشيخ سديد	محمد تقي وتوت، السيّد ٤٧٩
	الدين ٥٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧،	محمد الحسين آل كاشف الغطاء، الشيخ ٦٠
	١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠،	محمد رضا الجلاّليّ، السيّد ١٥٩
	١٥١، ١٥٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١	محمد صادق آل بحر العلوم، السيّد ٨٤، ٧٩، ٧١،
٥٠	محمود بن محمد السلطان السلجوقيّ	٨٨، ١٠٩، ١٥٩، ١٨١، ٢١٥، ٢٧١، ٢٩٨،
	محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلّيّ،	٣٠٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠،
	الشيخ ٢٢٩، ٢٩٤، ٢٩٦	٣٧٨، ٣٩٠، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٣، ٤٧٣،
	محمود بن يحيى بن سالم الشيبانيّ الحلّيّ، الشيخ	محمد طاهر السماويّ، الشيخ = الشيخ
	مهذب الدين ١٦٥، ٢٦٨، ٢٩٥، ٤٠٩،	السماويّ ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨،
	مرتضى، السيّد علم الهدى ١٣٥، ١٣٦، ٢٧٧،	محمد عليّ يعقوبيّ، الشيخ ٤٧٨
	٣٤٢	محمد مهديّ الآصفيّ، الشيخ ٨٧، ١٠٠،
	مرتضى نقيب الأشراف، الشريف عزّ الدين ٢٠٦	١٠٢، ١٠٣
٣١	مروان بن محمد الأمويّ	محمد مهديّ بحر العلوم ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٦،
	مزيد بن صفوان المزيديّ، الأمير ٧٥، ١٥٤،	٣٥١، ٣٣٢، ٤٣٤، ٤٦٧،
	المسترشد العبّاسيّ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٣،	محمد مهديّ الخرسان، السيّد ١٤، ١٣٦، ١٣٨،
	١٢٥	١٤١، ٣٥٦، ٤٠٣،
٢٤٨، ٢٤٧، ٥٧	المستعصم العبّاسيّ	محمد مهديّ القزوينيّ الحلّيّ، السيّد ٣٦، ٤٧٩،
٦١	المستنصر الفاطميّ	محمود آل سناكة، الشيخ ٤٧٨، ٤٧٩،

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْهَا﴾

السيوريّ ٢٧، ٣٠، ٢١٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٢١،	١١٦، ١١٥، ٥٢، ٥١، ٥٠ مسعود، السلطان
٤٧٢، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٥٣، ٤٤٤، ٤٣٨، ٤٣١	٥٤ المسعوديّ، صاحب (مروج الذهب)
٤٧٣	٤٧٩ مسلم بن تقي وتوت، السيّد
مكيّ بن ريان ٢٦٩	٤٧٩ مسلم بن حوّد بن ناصر، السيّد
٣٧ ملك شاه بن ألب أرسلان	مصطفى التفرشيّ، السيّد = صاحب (نقد
٤٤، ٤١ ملك شاه السلجوقيّ، السلطان	الرجال) ١٣٤، ١٣٥، ٢٥١، ٣١٧، ٣١٨،
المنذري صاحب (تكملة النقلة) = المنذريّ ٢٢٣،	٣٢٩، ٣٣٢، ٣٩١
٢٩٤، ٢٨٠، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٢٩	٢٠٥، ١٣٣، ١١٨ مصطفى جواد، الدكتور
منصور بن دبّيس المزيديّ، الأمير ٤١، ٤٤، ١٤١	٢٤٣
٤٦ منصور بن كثير	٣٨٨، ١٨، ١٥ مصطفى صباح الجنائيّ، الأستاذ
٥١ منكر برس، الأمير	٢٨ المعتضد العبّاسيّ
٤٧٩ مهديّ الحليّ، السيّد	٢١٧ معد بن عدنان
٤٤١ المهلب بن أبي صفرة	٢١٨، ١٥٥ معد بن فخار الموسويّ، السيّد
٥٢ مهلهل بن أبي العسكر	٧٧ معصوم بن أبي الطيّب، السيّد
٣٥١، ٣٤٠، ٩٢ مهنا بن سنان المدنيّ، السيّد	مُعينة بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن
٤٠ مهيار الديلميّ، الشاعر	٧٧ زيد بن حارثة
٢٥٢، ٢١٨، السيّد موسى بن جعفر ابن طاووس،	٤٧٠ مغامس بن داغر الحليّ، الشيخ
٣٣٥ الموصليّ، السيّد	٣١٩ المفيد بن الجهم
ميثم بن عليّ البحرانيّ، الشيخ = ابن ميثم	٢٩ المقتفي
٣٥١، ٣٣٨، ٣٣٠، ٨٦ البحرانيّ	٢٤٨ المقداد بن الأسود
ميثم سويدان الحِميريّ، الأستاذ ١٠، ١٥، ٣٢٣	المقداد بن عبد الله السيوريّ، الشيخ = المقداد

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

ميشائيل	٢٠	(هـ)
نابليون الماريني	٢٥	هادي بن حمود بن ناصر، السيّد ٤٧٩
نجاح التراي	٢٨٩، ٢٨٨	هادي كمال الدين، السيّد = السيّد كمال الدين = صاحب (فقهاء الفيحاء) ١١١، ٩٨، ٥٧، ٥٥
نجم الدين الغازي	١١٦، ٥٠	١١٧، ١٢٧، ١٤٤، ١٦٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٣١٤، ٣٦٨، ٣٨٣
نجم الدين أيوب بن الأعرج الحسيني العاملي، السيّد	٣١٦، ٣١٥، ٣١٤	هارون بن شمس الدين الجويني ٣٤٦
نجيب الدين بن مذكيّ الأسترآبادي، الشيخ ٨٥		هاشم الميلاني، السيّد ٧٢
نصر بن عليّ ابن الخازن الحائريّ، الشيخ أبو الفتوح	٢٤٤، ٢١٨، ١٩٥، ١٥٥	هبة الله ابن الشجريّ النحويّ، أبو السعادات ١٣٢
نصير الدين آل كاشف الغطاء، الشيخ ١٥		هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب الحلبيّ، الشيخ ٢٩٨، ٢٩٧، ٢١٨، ٩٦
نصير الدين الكاشانيّ، الشيخ ٤٢١، ٩٦، ٩٥		هبة الله بن الحسن الموسويّ، السيّد ١٥٦
نصير الدين بن قيس بن مُعيّة، النقيب ٤٠٥		هبة الله بن رطبة السوراويّ، الشيخ ١٥٦
نظام الدين بن عبد المطلب الأعرج الحسيني، السيّد	٦٨	هبة الله بن عبدالله، مؤدّب المقتدر ٢٩
نظام الملك، الوزير ٤١		هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الربيعي الحلبيّ، الشيخ أبو البقاء = أبو البقاء هبة الله بن نما الحلبيّ ٢٠٥، ١٥٧، ١٥٦، ١٣٣، ٨٢، ٧٩، ٦٢
نعمة الله الحلبيّ، السيّد ٤٧٥، ٤٢٥		٣٧٤، ٢٧٣
نما بن عليّ بن حمدون الربيعيّ الأسديّ ٧٩		هذيل بن مدرّكة بن إلياس بن مضر ٧٠
نمودنهو البرتغالي، الرّحالة ٢٢		هولاكو ٢٧٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ١٦٨، ١٦٧، ٦٧
نورالله التستريّ، القاضي = صاحب (مجالس المؤمنين) ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٢٤، ٣٧٤، ٣٣٦		٣٣٤، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٩٠، ٢٧٨، ٢٧٧

مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَجُمَاتُهَا

الواسطي، الوجيه	١٧١	١٦٩، ١٧٠، ١٨٠، ٣٢٧، ٣٢٨	يحيى بن سعيد الشيباني، الشيخ ١٥٩، ١٦٠، (و)
ورّام بن أبي فراس، أبو الحسين = ورّام بن		٣٧٤، ٧٨	يحيى بن سعيد الهذلي، الشيخ
حمدان الحلّي، الشيخ	١٠٧، ٩٨، ٩٤، ٥٨، ٣٧	٣٠٦	يحيى بن عليّ الخياط، الشيخ
١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١		٤١٢	يحيى بن فخر المحققين الحلّي، الشيخ
١٥٢، ١٥٣، ١٧٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢			يحيى بن محمّد بن محمّد العلويّ الحسنيّ، السيّد
الوكيل النيليّ	١٢٦	٢١٨	النقيب
(ي)			يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السورائيّ،
ياقوت الحمويّ	١٨، ٣٥، ٦١، ٨٤، ٨٨	٣١٠، ٣٠٦، ٣٠٥	الشيخ
٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٢، ١١٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢		٨٨	يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
١٤٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥			يزيد بن عمر بن هبيرة = الوزير ابن
٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٩٧		١٣٢، ٣١	هبيرة
يحيى بن أحمد المقرئ	٢٩	١٩٨	يوسف بن إسماعيل الدماغيّ الحنفيّ
يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن الهذليّ، الشيخ			يوسف البحرانيّ، الشيخ = صاحب (لؤلؤة
نجيب الدين ٩٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢			البحرين) = الشيخ البحرانيّ ٧٤، ٩٨، ١١٢،
١٨٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٧		٢٠٠، ١٩٣، ١٨٨، ١٦٢، ١٥٧، ١٣٥، ١٢١	
٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣٨		٢١٦، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٣٢٣	
٤٦٦		٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١	
يحيى بن الحسن بن الحسين ابن بطريق الحلّي،		٤٠٦، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٧٢	
الشيخ ٩، ٧٠، ٨٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢١٨		٢٣١	يوسف بن الجوزيّ
٣٠٦، ٣٠٥			يوسف بن حاتم الشاميّ، الشيخ ١٨٧، ٢٥٥
يحيى بن سعدون القرطبيّ، الشيخ ١٤٨، ١٦٧		٣٠٦	يوسف العريضيّ، السيّد جمال الدين

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

يوسف بن علوان الفقيه الحليّ، الشيخ ٣٠٦

يوسف بن عليّ ابن المطهر الحليّ، الشيخ سديد

الدين = الشيخ سديد الدين والدة العلامة

الحليّ ٦٧، ٧٦، ١٦٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٩، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٧،

٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٣٠،

٣٣٨، ٣٨٧، ٣٩٨

يوسف كركوش، الشيخ ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٤،

٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٨١،

١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٤، ٢١٠،

٢١٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٥٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٦،

٤١٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٦٤، ٤٦٩،

٤٧١، ٤٧٧

فَهْرَسُ الْبَيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

٦٠	آل السيوري	(أ)	
٦٠	آل الشيخ ورام	٦١	الآراميون
١٩٩، ١٠٤، ٧٢، ٧١، ٦٠	آل طاووس	٣٧٣، ٦٧	آل أبي العزّ
٢٥٦، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٢٦، ٢٠٠		٦٨، ٦٣	آل أبي الفوارس = بنو أبي الفوارس
٢٧٦.		٣٩٧، ٣١٥	
٧٢	آل الطفطقيّ	٧٧، ٦٨، ٦٧	آل الأخرس
٧٣	آل عبد الحميد النيليّ	٦٠	آل إدريس العجليّ
٦٠	آل عوض	٦٨	آل الأعرج الحسينيّ
٣٧٩، ٢٢١، ٢١٦، ٧٤	آل فخار الموسويّ	٢٠٩	آل أيوب
٣٠	آل الفرات	٦٩	آل البطريق
٦٠	آل فهد	٩٢	آل بويه
٣٢	آل قراقونيلو	٩٧، ٦٠	آل البيت عليه السلام = أهل البيت عليه السلام
٢٦٧، ٨٠	آل محفوظ	٣٣٤، ٢٤٦، ١٩٤، ١٧٣، ١٧١، ١٣٤، ١١٨	
٢٦، ١٨	آل مزيد الأسديّ = بنو مزيد الأسديّ	٤٤٩، ٤٣٨	
٥٢، ٥١، ٤٤، ٤٠، ٣٩، ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٧		١٣١	آل الحمصيّ
٢٤٩، ٧٥، ٦٩، ٦١، ٦٠، ٥٤، ٥٣		٧٠، ٦٠	آل سعيد الهذليّ = بنو سعيد
٢٥١	آل مصباح	٣٥	آل سليمان

مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُهَا

أهل الحلة = الحليّون ٣٦، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٦٧،	٤٠٥، ٣٩١، ٧٥، ٦٠	آل المطهر = بنو المطهر
١١٠، ١١٣، ١٣٢، ١٥٤، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٥،	٢٨٧، ١٧٠، ٧٦	آل معد = آل رافع = بنو معد
٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٩،	٧٧	آل معصوم
أهل السنة ٨٧، ٤٣٠،	١٩١، ٧٨، ٧٧، ٦٠،	آل مُعَيَّة = بنو مُعَيَّة
أهل الكوفة ٣٨٥، ٣٠٩، ٢٧٥، ٥٦،	٤٠٥، ١٩٥	
أهل المشهدين الشريفين ٣٠٩،	٧٨	آل الملحوس
أهل فذك ٢٤٠،	١٣٠، ١٢٨، ٧٩، ٧٠، ٦٠،	آل نسما = بنو نسما
(ب)	٢٠٥، ١٨١	
البابلية ٢٦،	٢٩٣، ٨٠، ٧٩	آل وشاح
البربر ٥٥،	٣٨٥، ٣٧٦	الأئمة المعصومين
بنو أسد ٣٧٤، ٢٤٨، ٧٥، ٦٩، ٦٠، ٥٢، ٣٩،	٦١، ٢٤	الأتراك السلجوقيين
بنو جيا ١٣٣، ١٣٤،	٢٤	الأرمن
بنو الخالصي ٢٨،	٤٨	الإسماعيلية
بنو الحسين ٣٦،	٩٠	الأعاجم
بنو داود ٣٦،	٥٠	الأعراب
بنو زهرة ٣٠٨، ٣٠٧، ١٨٥، ١٨٣، ٨٩،	٦١، ٥٠، ٢١	الأكراد
بنو سناء الملك ٢٨٢،	٩٣، ٨٧، ٦٩، ٦١، ٥٩، ٥٨،	الإمامية = الشيعة
بنو العباس = العباسيون ٥٧، ٥٣، ٣٠،	٢٠٦، ١٨٥، ١٧٥، ١٦٧، ١٥٢، ١٣٠، ١١٨،	
٢٤٨، ٢٤٧،	٢٣٦، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٠، ٢٣١، ٢١٣، ٢٠٧،	
بنو عزيزة ٦٠،	٤٢٨، ٣٧٤، ٣٦١،	
بنو كتيلة ١٩١،	٢١	أهل الجامعين

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٦٧	بنو النقيب
٣١٥، ٣٥	بنو هذيل
٦١، ٢٩، ٢٦	بيت أبي الفضل
٤٦، ٥٢	(ت)
٢٦	التركان
(ش)	تل نمرود
١٩٨، ٢٢٣،	الجلالريون
٣٩٢، ٣٣٥	الجيش الإنكليزي
٢٩٧، ١٥١.	(ح)
(ص)	الحنابلة
٥٥	الحنفية
٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٠، ٤١٩	(د)
(ط)	الدولة البويهية
٦٩	طي
(ع)	الدولة السلجوقية
١٦٧	١٢٤، ٣٩
١١٠، ١٠٧، ٩١، ٧٥، ٤٤، ٤٣، ٢٦	الدولة العباسية
٣٧٤، ٢٠٥، ١٤١، ١١٥، ١١٤.	الدولة المزيديّة
٤١٠، ٢٧٥، ٢٤٦، ٢٤٤، ٤٤	الدليم
(ق)	(ر)
٤٥	الروم
قبيلة الجاوان الكرديّة	(س)
٣٥	السادة آل بو محمود الموسوية

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ قَوْلًا وَفِعْلًا﴾

١٤٦	الهيثيون	٤٩، ٤٧، ٤٥	قبيلة خفاجة
(ي)		٤٩، ٤٥	قبيلة عبادة
٣٤، ٢٥، ٢٤، ٢٠	اليهود	٤٥	قبيلة عقيل
		٤٩	قريش
		(ك)	
		٢٦	الكلدانية
		(م)	
		٣٣٥	المالكية
			مذهب الباطنية = القرامطة = المزدكية =
		٤٩، ٤٨	التعلمية = الملحدة
		٢٤، ١٣	المسلمون
		٧٥	مضر
		٢٩٠، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٤٨	المغول = التتر
		١١٠	الملاحدة
		٢١٠، ٢٠٩	الملوك الأيوبيين
		(ن)	
		٢٦	النبط
		٣٥	نظام البعث
		(هـ)	
		٣١٥	الهراويون
		٦١	الهندو إيرانية

فَهْرَسُ الْأَمَّاكِنِ وَالْبُلْدَانِ

(ب)	(أ)
٢٣ باب بغداد في شمال مدينة الحلة	٢٨٤، ٤٩، ٤٨ آبه = (آوه)
٢٣ باب كربلاء	٢٣٣، ٢٣٢ آمد
٢٣ باب الطهامة	٣٥٣، ٨٤ أمل
٢٣ باب النجف	٤٢٢ أذربيجان
٢٤٨ باب النوبي	٢٦٩، ٢٢٤، ٢٢٣، ١٤٤، ٨٥ إربل
٢٢، ٢٠، ١٨ بابل القديمة = مدينة بابل	٣٢٩، ٣٠٦ أردبيل
٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٣	٥٢ الأزير
٢٤٩، ٩١، ٨٢، ٦١، ٥٥، ٥٤، ٣٩	٨٥ أسترباد
٢٨ باذرويا	٦١، ٥٣ أسدآباد
١٣١ بارفروش	٢٧ الإسكندرية
٢٧ بتي	٩٠، ٨٩، ٨٥ أصفهان
٢١٥ البحر الأبيض	٣٣ الإمارة المزيدية
٤٢٣، ٢٤٠، ٨٦، ٨٣ البحرين	٢٧ الأميرية
٢٧ بربيسا	٨٣، ٤٥ الأنبار
٢٥ برج نمرود	٧٥ الأهواز
٢٧ برس	٣٨٥، ٢٠٨، ٩٠، ٨٩، ٨٤ إيران

﴿ مَدْرَسَةُ حَلَّةٍ قَدْ تَرَجَّعَ عَلَيْهَا ﴾

٦٩.	بلاد طي	٢٨	بَرمَلاحة
١٤٤	بلاد العجم	٢٨	برمنايا
٣٣٤، ١٤١، ٨٣	بلاد فارس	٢٨	بزيقيا
١٩٦	البلاد الفراتية	١٦٠، ٧٥، ٤٧، ٤٥، ٢٥	البصرة
٢٨	بنورى	٣٠٩، ٢٧٧، ٢٧٥	البطائح
١٤٤	البواريح	٤٥	البطيحة
٨٧.	بيت المقدس	٣٠، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٨	بغداد = مدينة السلام
٨٦	بيهق	٦٤، ٦١، ٥٧، ٥٦، ٥٢، ٥١، ٤٥، ٤٢، ٣٢	
(ت)		١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ٨٧، ٨٦، ٨٣، ٨١، ٧٦، ٧١	
٤٦٤، ٤٦٣، ١٦٧، ١١٦	تبريز	١٢٣، ١٢٢، ١١٨، ١١٧، ١١٣، ١١٢، ١٠٨	
١٢٥، ٨٣، ٥٢	تكرت	١٦١، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٢، ١٣٢، ١٢٥، ١٢٤	
٣٩	تل عرير	٢١١، ٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩١، ١٨٢، ١٧١	
٢١١	ثغر الديلم	٢٤٦، ٢٤٣، ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢٢٢	
(ج)		٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٦٣، ٢٥٤	
٣٧٣	جالوس	٣٧٢، ٣٦١، ٣٥٣، ٣١٥، ٣٠٩، ٢٩٠، ٢٨١	
١٦١، ١٢٦	جامع القصر	٣٩٩، ٣٨٤	
٢٨٨، ٢٨٧	جامع الكوفة = مسجد الكوفة	٢٨	بَغْلَة
٤٧٠.		٢٠٢	بغديد
١٥٧، ١٥٤، ٣٧، ١٨	الجامعين = محلة الجامعين	٢١١	بلاد الجبل
٤٥٦، ٨٧	جبل عامل	٧٠	بلاد الرافدين
٨٨، ٨٥	جرجان	١١٥، ١١٠، ١٠٨، ٨٩، ٨٧، ٨٣	بلاد الشام

الفهارسُ الْفَنِيةُ

الجزيرة الخضراء	٢١٥، ١١٥	٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤
جزين	٢٠٧، ٢٠٦	١٠١، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٣، ٩٢، ٨٦، ٨٣
الجنائن المعلقة	٢٥	١١٥، ١١٣، ١١٢، ١٠٧، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢
جناجة	٣١	١٣٤، ١٣٣، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٣، ١٢٢، ١١٧
(ج)		
حائر الحسين عليه السلام = قبر الحسين بن علي عليه السلام		١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥
= مشهد الحسين بن علي عليه السلام	٤٧، ٥٠	١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥
	٣٩٨، ٢٢١، ٢١٥، ١٥٦، ٨٨، ٧٧، ٧٦، ٦٣	٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢
	٤٣٠، ٤٥٦	٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦
الحبشة	٥٥	٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٣
حديثه	٤٥	٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٥
الحصاصة	٢٨	٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥
حصن سامه	٣٥	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣٠٣
حلب	٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٦، ١٤٥، ٨٩، ٨٨	٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣
	٣٩٧، ٢٣٠	٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١
الحلة السيفية = الحلة الفيحاء	١٩، ١٨، ١٥، ١٣	٤٠٢، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١
	٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠	٤٢٣، ٤٣٠، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٠
	٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠	٤٧١، ٤٧٧
الخالصة	٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١	٣٠
خراسان	٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٣	٤٩، ٨٨، ٨٩، ١١٥، ٤٠٢
خفتيان	٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤	١٤٤

﴿ مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَتَرْجُمَاتُهَا ﴾

خوي	١١٦	سامراء	٣٨٩
(د)		ساوة	٩٠، ٨٤، ٤٩، ٤٨
دار الزينبي باب عليان	١٢٦	سلماس	١٦٧
دار السيّد أبي الفضائل أحمد بن طاووس	٦٣	سورا = سورا = سوري	٧١، ٦١، ٢٩، ٢٨
دار عفيف	٤٥		٣٨٩، ٣٧٥، ٢٧٦، ١٦٨
دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهديّ	١٢٦	سورستان	٢٦
دارخ	٢٨	سوق الصفّارين	٢١
درب الشاكرية	١٢٣	السيب	٢٧٠، ٢٩
درب صالح	١١٨	سُيور	٢٩
درب فيروز	٤٥	(ش)	
دمشق	٢١، ٨٧، ١٧١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠	الشام	١٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٣٢
٢١١، ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧		شبه الجزيرة العربية	٧٠
دمّا	٤٥	شطّ الفرات	١٩، ٤٧٠
الدير	١١٢	شوشه	٣٠
الديوانية	١٢٧، ١٢٩	(ص)	
(ر)		الصدرين	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٦
راوند	٨٩	صرح نمرود بن كنعان = برج النمرود	٢٧
الري	٩٢، ١٥٠، ١٥١	الصروات	٣٠
(ز)		صريفين	٣٠
الزاوية	٢٩، ٣٠، ١٩١	صفّين	٣٩
(س)		(ط)	
سارية	٨٥	الطبران	٨٩

الفَهَارِسُ الْفَنِئَةُ

طبرستان	٨٤، ٨٨	الغُرَبَات	٣٦
طريق الحمزة السياحي	٣٥	(ف)	
طهران	٣٨٨	فراشا	٣٢
طوس	٨٩	الفلّوجة	٤٥
(ع)		(ق)	
العتائق	٣٠	القاهرة	٢٨٠
العتبة العلويّة المقدّسة = مشهد مولانا أمير		قبر حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام	٣٦
المؤمنين عليه السلام = الحضرة المقدّسة الغرويّة = قبر		قبر ذي الكفل	٢٠
الإمام علي عليه السلام = المشهد الغرويّ المقدّس ١٧٨،		قبر النبي أيّوب عليه السلام	٣٤
١٧٩، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٦٦،		قبر هارون الرشيد	٩٠
٣٧٢، ٣٨٦، ٤١٠، ٤٢١، ٤٦٠، ٤٧٣، ٤٧٥		قُبَيْن	٣٠
عراق العجم	٢١١	قرية أيّوب	٤٥٩، ٣٤
العراق	٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٥،	قرية بنشيا	٣٤
٤٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٨٣، ٩١،		قرية الحصين	٣٥
١٠٤، ١١٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٧١، ١٨٥، ١٩٠،		قرية خسرو شاه	٤٦٣
١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١١، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٦،		قرية الدولاب	٣٥
٢٨٧، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٠٥،		قرية العامريّة	١٣٣
٤٣٠		قرية قُم من أعمال الحلّة	٣٥
عنّة	٤٥	قرية المهاجريّة	٣٦
(غ)		قزوين	٢١١، ٨٤
الغامريّة	٣٠	قصبة جند قنسرين	٨٩

مَدْرَسَةُ مَحَلَّةِ قَوْلِ تَرْجَمِ عَلَيَّهَا

قصبة دهخوارقان	٤٦٤	الكوفة ٩١،٧٣،٥٢،٤٦،٤٥،٢٨،٢٧،١٨
قصر ابن هبيرة	٣١،٢٨	٤٤٤،٣٦٦،٢٧٧،٢٢١،١٩١،١١٧
قصر بخت نصر	٢٠	(د)
قصر ملوك بابل	٢٥،٢٤	لاذقية ١٥٤
قضاء الهاشمية	٣٥،٢٩	لبنان ٨٧
قلاع الاسماعيليه	٢١١	(م)
قم المقدسة	٩٠،٨٤،٨١،٦٥	ماردين ٣٦٣،٣٦١،٢٩٥،١١٠،٥٠
قناقيا	٣١	مازندران ٨٥
قنطرة هاسي	٣٣،٣١	المباركة ٣١
قُوسان	٣٣،٣١	المتحف البريطاني ١٣٣
القيلوية	٣١	محلة الأكراد ٣٧
(ك)		محلة عجلان ٦٣،٣٦
كاشان	٣٨٥،٣٨٤،٩٠،٨٩	محلة المهدي = الجية ١٣٤،١٣٣
الكاظمية	١٢٢	محلة المهديّة ٣٧٨
كربلاء المقدسة	٧٣،٨٨،٤٠٢،٤٢١	محلة الهيتاويون ١٤٦
٤٥٧،٤٣٠		المدائن ٨٥
الكرج من أرض نجد	٦٩	مدرسة ابن الفقيه = مدرسة السبط ٦٥
كرمان	٤٢٩	مدرسة الإمام صاحب الزمان عليه السلام ٦٦،٦٥
كنيسة الربّي زعيري	٢٠	مدرسة الإمام الصادق عليه السلام ٣٧٣
كنيسة الربّي مئير	٢٠	المدرسة الزينية ٤٧٠،٦٥،٦٤
الكوت	٢٤١	مدرسة السيّد البروجرديّ ٣١٤

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

المدرسة الشرعيّة	٦٤
مدرسة غرب همدان	٦٥
المدينة المنورة = يثرب	٩١، ٨٧، ١٧
مراغة	٤٠٢، ١١٦، ١١٥
مركز احياء اسلامي إيران	٢٠٨
مرو	٢٣٣
المزديّة	٣١
مساجد الحلة	٣٩٨
المستنصرية	٢٥٤
مسجد الخضر	٢٣٣، ٢٣٢
مسجد النارنج	٢١٠
المسيّب	٤٥٥
المشترك	٣٢
مشهد الإمام الرضا = قبر الإمام عليّ بن موسى	٦٥
الرضا (عليه السلام) = المشهد الرضويّ	٣٠٣، ٩٠
٣٨٢، ٣٩٥، ٤٠٣	٣١٤، ٢٦١
مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) = قبر	٦٥
الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) = المشهد	٢٠٨، ٧٢، ٦٥
الكاظميّ	٣٠، ٣٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٦١، ٢٤٦
٢٧٩، ٣٨٣، ٤٧٠	٦١
مشهد المقدّسة	٦٥
٣٩٥	٣٩٥

﴿ مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَةُهَا ﴾

٣٣	هَرْتَلَة	٣٢	المنقوشية
٢٦٧، ٨٠	الهرمل	٢٣٢، ٢٢٧، ١٦٨، ١٦٧، ٨٩، ٨٥	الموصل
١٤٦، ١٤١، ٨٣، ٤٦، ٤٥	هيت	٤٥٦، ٤٠٢، ٣١٥، ٢٦٩، ٢٣٣	
(و)		(ن)	
١٠٩، ٨٣، ٧٥، ٤٧، ٤٥، ٣٣، ٣٠	واسط	١١٦	ناردين
٤٧٠، ٢١١، ١٦٠، ١١٠		٦٧، ٦١، ٥٨، ٥٧	النجف الأشرف = الغري
٩٢	ورامين	٣٥٢، ١٠٤، ١٠٣، ١٠١، ٨٦، ٨٣، ٨١، ٧٣	
(ي)		٤٢٣، ٤٢١، ٤٢٠، ٤٠٢، ٣٧٤	
٣٤	اليهودية	٣٢	النجمية
		٣٢	نرس
		٧٦	النظامية
		١١٢، ٣٣	النعمانية
		٣٢	نهر الدير
		١٤٥	نهر القويق
		١١٢، ٣٣	النورية
		٨٩	نوقان
		٨٩، ٨٧	نيسابور
		٣٧، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٩، ٢٧، ١٨	النيل
		٢٣١، ٢٢٢، ١١٨، ١١٧، ٦١، ٤٤، ٤٠	
		(هـ)	
		٣١	الهاشمية

فهرسُ المؤلفاتِ المذكورة في المتن

٣٥٨	اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل	(أ)
١٧٦	الاختيار في أدعية الليل والنهار	٢١١
٢٤٠	اختيار المصباح	٢٥٤
٤٣٦، ١٩٣	أخذ الثار في أحوال المختار	٢٥٦
٣٤٩	الأدعية الفاخرة	٣٤٤
١٤٣	الأدوات في النحو	١٥٨
٢٣٧	أرى المشنار في القريض المختار	٣٩٧، ٣٢٤
٤٥٤، ٢٥٦، ٢١٣، ٢١٢، ١١٠	الأربعون حديثاً	٢٥٦
٣٤٤	أربعون مسألة	الإجازة الكبيرة لبني زهرة = الإجازة لابن
٣٢٧، ٢٥٥	الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام	٣٥١، ١٨٥، ١٨٣
٢٨٢	الأربعين والأساميات	١٤٠
٤٣٨، ٩٤	أرجوزة في تاريخ القاهرة	٩٢
٤٣٨، ٩٤	أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء	٤٢٥
٣٤١	إرشاد الأذهان	٢٥٦
٣٩٤	إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين	٣٢٠، ٩٦
٩٥	الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد	٤١٩
١٧٦	الأزهار في شرح لامية مهيار	٤٠٩، ٩٤
		آثار البلاد وأخبار العباد
		الآداب السلطانية
		الإبانة في معرفة أساء كتب الخزانة
		الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة
		اتقان الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر
		الإجازات العلمية عند المسلمين
		الإجازات لكشف طرق المغازات
		الإجازة الكبيرة لبني زهرة = الإجازة لابن
		زهرة
		أجوبة المسائل
		أجوبة مسائل مهنا بن سنان
		الأحاديث الأربعين
		الاحتساب
		إحكام القضية في أحكام القضية
		إحياء العلوم
		أخبار الأمم

مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا

الاستبصار	٤٦٣	أعيان الشيعة ١٨٠، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٩٨،
استقصاء الاعتبار	٣٤٨	٤٤٩
استقصاء النظر	٣٤٤	إغاثة الداعي وإعانة الساعي ٢٥٦
استواء الحكم والقاضي	٢٨٣	الإقبال في صالح الأعمال ٢٥٦، ٩٥
الأسرار الخفية في العلوم العقلية	٣٤٦	الإكليل التاجي ٣٢٠، ٩٥
أسرار الدعوات لقضاء الحاجات	٢٥٦	الألفين ٣٩٣، ٣٥٦، ٣٤٤
أسرار الصلاة وأنوار الدعوات	٤٣٢، ٢٥٦	إلقام الإلحام في تفسير الأحلام ٢٣٧
الأسرار في ساعات الليل والنهار	٢٥٦	الأمالي، لـ (الشيخ الطوسي) ٩٩
اسطرلاب الشعر	٢٨٣	الأمالي العراقية في شرح الفصول الإسلامية ١٥٣
إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد	٢٥٦	الإمام المهدي عليه السلام ١٥٩
الإسناد المصفي	١٥٩	الإمامة ٣٥٤
الاشارات	٤٢٧، ٣٤٧، ٢٣٧	الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ٣٠١، ٢٥٦
إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت	٣٧١	الأماني في التهاني ٢٣٧
الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء	٢٥٦	أمثال القرآن ٢٨٣
أصول أسماء المدن والمواقع العراقية	٢٦	أمثلة التوحيد ٣٥٤
الأصيلي في أنساب الطالبين	٤٠٣، ٧٣	أمل الآمل ١٣٠، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٦، ١٧٠،
الأضداد في اللغة	٣٥٩، ٣٥٨	١٧٤، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٢٩،
الاعتقادات في علم الكلام	٢٠٨	٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٤،
الاعتقاد بشرح واجب الاعتقاد	٣٤٦	٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٥٧،
الأعلام	٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٠، ١٨٥	٣٦٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٢،
الأعمار	٣٥٩	٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٦٧

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّةُ ﴾

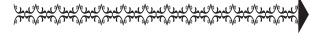
٤٦٢	إيضاح المصباح لأهل الإصلاح	٢٣٧	أنس الجليس في التجنيس
٣٤٧	إيضاح العضلات	٤٢٩، ٤٣	الأنساب، ل(السمعاني)
٣٤٧	إيضاح المقاصد	١٢٧	إنسان العيون في مشاهير سادس القرون
٩٤	الإيماني في شرح الايلاقي	٤٦١	الانصاف في الردّ على الكشّاف
(ب)		٤٦٠	الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية
٣٤٤	الباب الحادي عشر	٢٥٦	الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة
٤٧٨، ٦٠	البابليات	٤٤١	الأنوار البدرية في ردّ شبهة القدريّة
بحار الأنوار ٣٨، ١٢٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٥،		٣٦٣، ٣٦١	أنوار الربيع
٢٤٥، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٥، ٤٤٦		٦١	الأنوار الساطعة
٤٢٨	بحر الأنساب	٣٧٩	الأنوار المضئية في أحوال المهديّ (عليه السلام)
٢٣٧	بداية الفكر في بدائع النظم والنثر	٤٦٢	الأنوار المضئية في الحكمة الشرعية
١٥٣، ١٥٠	بداية الهداية	٣٤٤	أنوار الملكوت في شرح الياقوت
٢٠٧	البداية والنهاية	٢٣٧	أنواع الرقاع في الأسجاع
٢٨٠	البدر السافر	٧٢	أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس
٣٤٧	بسط الاشارات	٣٤٩	إيضاح الاشتباه
٣٤٩	بسط الكافية	١٩٠	إيضاح ترددات الشرائع
٢٥٧	البشارات بقضاء الحاجات	٣٤٧	إيضاح التلبيس
٢٧٥، ٢٥٧	البشارة	٣٩٤	إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد
١٧٧، ١٧٣	بشرى المحققين		إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس على
٣٢٠	البغية في القضايا	٣٥٦	حظيرة القدس
٢٨٢، ٢٨٠، ١١٤، ١١٣	بغية الوعاة	٣٤٤	إيضاح مخالفة السنة

مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرَاثُهَا

٤٦٢	تبيان انحراف صاحب الكشاف	٣٥٩	البلد الأمين
٣٥٩	تجريد النية من الرسالة الفخرية	١٧٧	بناء المقالة العلوية
٤٧٤	تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة	١٤٤	البيان لشرح الكلمات
٣٤٧	تحرير الأبحاث	(ت)	
٣٤٢	تحرير الأحكام	١٥٥	تاريخ ابن الساعي
١٥٣، ١٥٠	التحسين والتقيج	١٤٤، ١١٥	تاريخ ابن المستوفي
٣٤٦، ٣٤٤، ٢٥٧	تحصيل السداد	٢٦٩، ٢٢٣، ١١٤	تاريخ إربل
٣٢٠، ٣١٧	تحصيل المنافع	٣٩٧، ٢٩١	تاريخ الأدب العربي
٣٩٤	تحصيل النجاة	٢٢٢، ١٥٠، ١١١	تاريخ الإسلام
٤٣٢	التحصين في صفات أمير المؤمنين (عليه السلام)	٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٥، ٤٤، ٤١، ٢٧	تاريخ الحلة
	التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب	١٤٧، ١٤٦، ١٤١، ١٣٣، ١٢٦، ٦٤، ٥٦	
٢٥٧	اليقين	٢٧٦، ٢٦٣، ٢٣٠، ٢٢٢، ١٨١، ١٨٠، ١٥٤	
٣٤٧	تحصين الملخص	٤٧٠، ٤٦٤، ٤٥٦، ٤٤٢، ٤٣٦، ٤٣١، ٢٩٥	
٤٧٠، ٣٧٠، ٢٢٢	تحفة الأزهار	١١٤	تاريخ السمعاني
٣٢٠، ٣١٧	التحفة السعدية	٣٢	تاريخ الغياثي
٤٥٣، ٤٥٢	تحفة الطالبين في أصول الدين	١١٣	تاريخ بغداد
٢٣٧	التحميض في التغميض	٢٦٩، ١٦٧، ٦٩	تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام
٤٦٤، ٣٤١، ٣٢٩، ١٠٢، ١٠١	تذكرة الفقهاء	٤٥٤	تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة
	تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدین	٤٠٩	تبدیل الأعقاب
٣٦٨، ٣٥٦		٣٧٢	تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدین
٢٥٧	التراجم فيما تذكره عن الحاكم	٣٤١	تبصرة المتعلمين



الفهارسُ الْفَنِيَّةُ



٢٢٩، ٢٢٣	التكملة لوفيات النقلة	٣٤٢	تسليك الافهام
٣٢٠	تكملة المعتبر	٣٤٤	تسليك النفس
١٨٧	تلخيص الفهرست	٣٤٢	تسهيل الأذهان
٣٤١	تلخيص المراد	٢٥٧	التشريف بالمتن في التعريف بالفتن
٣٢٨	تلخيص المرام في معرفة الأحكام	٢٥٧	التشريف بتعريف وقت التكليف
٢٠٥	تلخيص معجم الألقاب	٩٥	التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح
٣٤٤	التناسب بين الأشعرية	١٥٩	تصفّح الصحيحين في تحليل المتعين
٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩	تنبيه الخواطر ونزهة النواظر	٢٣٧	التعازي في المازي
٢٥	تنزه العباد في مدينة بغداد	٢٥٧	التعريف للمولد الشريف
٤٧٤	التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع	١٥٠	تعليق أهل الري
٣٤٢	تنقيح قواعد الدين	١٥٣، ١٥٠	التعليق الصغير
٣٩٤، ٢٠١	تنقيح المقال	١٥٣، ١٥٠	التعليق الكبير
٣٩٤	تهذيب الأصول	١٣١	التعليق الوافي في الكلام
٣٤٣	تهذيب طريق الوصول	٤٢٥	تعليقات على الشرائع والارشاد
٣٤٢	تهذيب النفس	٣٨٦	تعليقات على هوامش شرح الإشارات
٢٢٢	توضيح المشتبه	٢٤٣	التعليقة على تاريخ ابن الساعي
٢٥٧	التوفيق للوفاء بعد تصريف دار الفناء	٣٤٧	التعليم الثاني العام
(ث)		٢٥٧	تقريب السالك إلى خدمة الحالك
١٧٧	الثاقب المسخر على نقض المشجر	٢١٤، ١٥١، ٣٤	تكملة أمل الآمل = التكملة
٣٩٤	ثلاثة وأربعون حديثاً	٤٦٦، ٤١٢، ٣١٤، ٢٩٤، ٢٤٥، ٢٤٣	
٤٠٩	الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة	٤٦٦، ٤٣٥	تكملة الدروس

٣٤٢	حاشية التلخيص	(ج)
٣٨٦	الحاشية الشمسية في المنطق	٣٤٨
٣٨٦	حاشية على شرح التجريد	٣٥٤
١٣٣	حاشية مختصر ابن الدبيثي	٣٥٤
	حبل المتين في معجزات أمير	١٣٦
٤٥٦، ١٨٣	المؤمنين ﷺ	٣٠٥، ٣٠٢
	الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب ﷺ =	٤٠٩
	الحجة على الذهاب ١٤٥، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٦،	٣٥٠
	٢١٦، ٢١٩، ٢٨٦	جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ٢٥٧، ٩٥
٢٣٧	حرز النافث من عيث العاث	٤٣٨
٣٢١	حروف المعجم	الجمع بين الأخوات والخص على المحافظة
٤٧١، ٤٤٩	الحصون المنيعة	٢٨٣
٣٢١	حلّ الأشكال في عقد الإشكال	٣٥٠
١٧٧، ١٧٤، ٩٣	حلّ الإشكال في معرفة الرجال	٣٥٠
٣٤٧	حلّ المشكلات	٣٥٠
٢٥	الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين	٤٣٥
٢٣٧	الحماسة	جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين علي بن
٢٦٢، ٢٣١، ١٩٨، ٥٦	الحوادث الجامعة	٣٥٠
٣٨٨	حواشي البلد الأمين	٣٤٥
٤٣٨	حواشي على حاشية اليميني على الكشف	٣٢٠
٢٢٨	حواشي على المجدي لابن الصوفي	٣٩٤
٣٣٥	حياة القلوب	حاشية الارشاد

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

الدرّ النضيد في تعازي الإمام	(خ)
٤٦٢، ٣٥٨	خاتمة المستدرك ٣٢٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٦، ١٢١
١٥١	الخدمة الجليلة ٣٦٢
٢٣٨	الخريدة ١١٧، ٤٣
٣٢١	الخريدة العذراء في العقيدة ٣٢١
٣٩٧، ٣٩٦	خصائص الوحي المبين ١٥٩، ١٥٨، ٧٠
٤٤٣	الخصال ٤٤٠
٣٦٣	الخطب المستضيئة ٢٣٨
٣٤٨	الخطب الناصرية ٢٣٨
٤٢٨	خطب نسق حروف المعجم ٢٣٨
٢٥٨	خطبة الزوراء والأخبار بالمغيبات ٣٠٩
٣١٩	خطبة في غاية الفصاحة ٢٣٧
٢٣٢	خلاصة الأقوال ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤١، ٣٢٨
١٤١	٤١٣، ٣٥٢، ٣٥٠
٤٤٣	خلاف المذاهب الخمسة ٣٢١
٢٨٣	خلق الآدمي ٢٣٨
٣٦٧، ٣٦٣، ١٧٧	الخمريات ٢٣٤

(ذ)

(د)

١٤٤	دار السلام ٤٥٦
الذريعة ١٤٧، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤	الدرّ الثمين في أصول الدين ٤٤٥، ٣٢١
٤٦٩	الدرّ الفريد في علم التوحيد ٤٣٢، ٤٣١
	الدرّ المكنون ٣٤٧

﴿ مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلًا وَتَرْجُماً لِمَا ﴾

رسالة الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان	٣٥٤	(ر)
الرائض في الفرائض	٣٢١	الرسالة الثموية ٣٦٣
الرائع	٣٢١	الرسالة الحائرية ٤٢٦
ربيع الألباب	٢٥٨	رسالة الدار عن محاولات الغار ٣٦٣
ربيع الشيعة	٢٥٢	رسالة رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين (عليه السلام) ٣٥٤
رجال ابن داود	١٧٣، ١٨٢، ١٩٦، ٢٢٥	رسالة السراج الوهاج ٤٢٥
رجال بحر العلوم	٤٣٣، ٤٥٣	الرسالة السعدية ٣٤٥
رجال الحديث	٢٦٨	رسالة القياس في القبلة ١٨٧
رجال الشيعة	١٥٩	رسالة اللمعة ٤٤٥
رجال العلامة الحلي	٨٤، ٨٨	الرسالة المفردة في الأدوية المفردة ٩٥
رجال النيلي	٤٦٢	الرسالة المفيدة لكل طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب ٩٥
رحلة ابن بطوطة	٣٧	الرسالة المهمة ٣٦٣
رحلة ابن جبير	١٩	رسالة النفحات القدسية ٣٣٧
رحلة بنيامين	٢٠	رسالة في آداب البحث ٣٤٥
الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر	١٥٩	رسالة في أحكام الرضاع ٤٢٥
الرد على المحقق الحلي	٢٠٨	رسالة في أحكام الشكوك ٤٢٥
الرد على الوزير المغربي	٢٨٣	رسالة في أدعية الرزق وقضاء الدين ٤٢٥
رسائل لزوم ما لا يلزم	٢٣٨	رسالة في تحقيق معنى الإيمان ٣٤٥
رسالة الابتهاج في الحساب	٤٠٩	رسالة في تعقيبات الصلاة ٤٣٢

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

رسالة في تفسير سورة الإخلاص	٤٤٥	رشح الولاء في شرح الدعاء	٨٦
رسالة في التوحيد	٤٤٤	رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة	٤٥٤
رسالة في جواب سؤالين	٣٥٠	الركوبات	٢٣٨
رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة	٤٢٦	الرواشح السماوية	٢٥٢
رسالة في خلق الأعمال	٣٤٥	روح الأسرار وروح الأسفار	٢٥٨
رسالة في شرح محرمات الذبيحة	٤٢٦	الروح	١٧٧
رسالة في الصوم	٤٢٦	روضات الجنّات ٦٤، ٧٩، ٨٥، ١٣٧، ١٤٢،	
رسالة في العبادات الخمسة	٤٣٢	١٤٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٤، ٢١٢،	
رسالة في الفتوى	٤٧٤	٢١٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٤،	
رسالة في كيفية انشاء التوحيد	٤٤٥	٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٥،	
رسالة في معاني أفعال الصلاة	٤٣٢	٣٠٨، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦،	
رسالة في منافيات نية الحجّ	٤٣٢	٣٣٧، ٣٥١، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٩،	
رسالة في النية	٨٧	٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٣،	
رسالة في واجبات الحجّ	٣٤٣	٤٧٤	
رسالة في واجبات الوضوء	٣٤٣	الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ٨٧،	
رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان محمد		١٠٠، ١٠٢	
خدابنده	٣٥٠	الروضة في النحو	١٤٣
رسالة معروفة متداولة مشتملة على عشرين		ري الضمآن من مروي محمد بن عبيد الله بن	
اعتراضاً على تعريف الطهارة في كتاب القواعد		سلمان	٢٥٨
للعلامة الحليّ في الفقه	٣٨٦	رياض الجنّة	٤٥٥
رسالة من أهل الإخلاص والمودة	٢٨٣	رياض العلماء = الرياض ٩٩، ١٢١، ١٣٠،	

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَيْهَا﴾

١٧٣	سمير الحاضر وأنيس المسافر	٣٨٢، ٣٤٢، ٣٣٩، ٣٢٩، ٣١٥، ٣٠٦، ٢٢٧
١٧٧	السهم السريع	٤٦١، ٤٥٣، ٤٣٦، ٤٢٨، ٤٢٧، ٣٨٤
(ش)		(ز)
١١٥، ٤٤	شذرات الذهب	٤٦٢، ٤٤٣ زبدة الأقوال في خلاصة الرجال
١٨٧، ١٨٥، ١٨٣، ١٠٢، ٧٠	شرائع الإسلام	٢٥٨ زهرة الربيع في أدعية الأسابيع
٣٣٠		١٧٧ زهرة الرياض
١٤٢	شرح أبيات الجمل لأبي بكر ابن السراج	٢٤٥، ٢٤٤ زوائد الفرائد
١٤٣		(س)
٤٢٦	شرح أسماء الله الحسنى	٤٠٩، ٦٩ سبك الذهب في شبك النسب
٤٣٣	شرح الإرشاد	١٤٠، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤، ١٠١ السرائر
٣٣١	شرح الإشارات	٣٠٦، ٢٧٣
٤٧٤	شرح الباب الحادي عشر	سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب
٤٧٤	شرح ألفية ابن مالك	٤٦٢ الزمان ﷺ
٤٣٢، ٤٢٦	شرح ألفية الشهيد	٢٥٨ السعادات بالعبادات
٢٨٣	شرح التحيات لله	٢٥٨ سعد السعود
٤٧٤، ٣٩٥، ٣٧٠، ٣٦٧	شرح تهذيب الأصول	٣٣٧، ٣٠٠، ٢٧٤، ٢٧٢ سفينة البحار
٣٥٠	شرح حديث الحقيقة	٤٠١، ٣٦٥
٣٤٧	شرح حكمة الإشراق	٤٦٨ سلافة العصر
٣٩٤، ٣٩٢	شرح خطبة كتاب القواعد	٤٦٢، ٣٥٨ السلطان المفرج عن أهل الإيمان
٩٢	شرح الشمسية	١٥٧، ٦٢ سليم بن قيس الهلالي
٢٤٠	الشرح الصغير لنهج البلاغة	٢٣٨ سمط الملك المفصل في مدح المليك الأفضل

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

شرح طوابع البيضاوي	٣٨٦	(ص)
شرح الفصوص، نصّ النصوص	٣٥٤	الصادق والباغم
شرح فصول الخواجه نصير الدين الطوسي	٤٧٤	الصحيفة الكاملة السجّادية
شرح قصيدة صدر الدين الساوي	٣٢١	صروف القرآن
شرح الكافية	٣٦٣	صفات القبله بمجمله ومفصلة
شرح اللمع لابن الجني	١٤٣، ١٤٢	(ض)
شرح المطالع	٩٢	الضياء اللامع
شرح مقامات الحريري	١٤٤، ١٤٣	(ط)
شرح نهج البلاغة	٣٩٦، ٣٥٩، ٢٥٨، ١٣٥	طبقات أعلام الشيعة
شرح نهج المسترشدین	٤٧٤، ٢١٢	الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف
شرف المزية في المدائح العزّية	٢٩١	طرائف المقال
شعر الصبي	٢٣٨	٢٠٠، ٢٠١، ٢١١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٧٥.
شعراء الحلة	١١٨، ١١٥، ١١٣، ١٠٩، ٤٤	طرف من الأنباء والمناقب
	١٨١، ١٨٠، ١٧٢، ١٧١، ١٦٨، ١٢٣، ١٢٢	طرق الاجازات
	٤٣٩، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٠، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٢	الطليعة
	٤٥٨، ٤٤٩	
شفاء العقول عن داء الفضول	٢٥٨	(ع)
شفاء الغلة من شعر شعراء الحلة	٢٩٦، ١٦٥	العاطل الحالي
الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم	٢٢٨، ٢٢٥	عبارات الأصحاب
شواهد القرآن	١٧٧	العبر
الشيعة وفنون الإسلام	٣٦١، ٢٣٦، ٢١٣، ١٧٠	عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَيْهَا﴾

٣٤٢	غاية الأحكام	٤٣٤، ٤٣٢، ٩٥	عدّة الداعي ونجاح الساعي
	غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من	٣٢١	عدّة الناسك في قضاء الناسك
	الغبار = غاية الاختصار ١٧٠، ٧٨، ٧٦، ٧٤		العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ٢٦٤، ٣٨
	١٩١، ٢٤٦، ٢٨٧، ٤٠٣، ٤٠٤.		٣١٠
٣٧٢	غاية البادي في شرح المبادئ	٢٥٨	عدم مضايقة الفوائد
٣٤٣	غاية الوصول	٣٢١	عقد الجواهر في الأشباه والنظائر
٤٥٨، ٤٤٩، ٤٤٧	الغدير	٣١٤	العلويّات السبع
٢٠٢	الغصون الياصرة		عمدة الطالب ٣٧، ٧٧، ٩٦، ١٩٠، ٢٠٠
٣٨٧، ٣٨٠	غوالي اللثالي		٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٩
٢٥٩	غيث سلطان الوري لسكّان الثرى		٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٨
	(ف)		٣٨٩، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦٦.
	فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ		العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام
٢٥٩	الأرباب		الأبرار = العمدة لابن البطريق ١٥٨، ١٥٧، ٧٠
	فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب		١٥٩
٢٥٩	خلق الكافر	١٧٧	عمل اليوم والليلة
	الفخري في الآداب السلطانية، والدول	٤١٩	عوارف المعارف
٤٠٤، ٤٠٢	الإسلامية	١٧٧	عين العبرة في غبن العترة
٣٩٥	الفخرية في النية	٤٦٣	عيون أخبار الرضا (عليه السلام)
٣١٠، ٣٠٧، ٢٠٤، ٢٠٣، ٣٦	فرائد السمطين	١٤٤	عيون الشعر
٤٠٠			(غ)
	فرج المهموم في الحلال والحرام من علم	٣٥١	الغارات
٢٥٩، ١٤٩	النجوم		

﴿ الفَهْرَسُ الْفَنِيَّة ﴾

فرحة الغري	٢٢٩، ٢٢٥، ٨٣	الفوائد الطريفة	٢٤٠
فرحة الناظر وبهجة الخاطر	٢٥٩	الفوائد العدة	١٧٧
الفرق بين الرء والغين	١٤٤	فوات الوفيات	٣٦٣، ٢٦٣، ١٦٨، ١٦٧
الفرق بين الضاد والطاء	١٤٣	في بيان مواليد الأئمة عليهم السلام وفضائلهم	٤٤٥
الفرقة الناجية	٤٢٧، ٤٢٦	في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام	٤٤٥
الفصول في الدعوات	٤٣٢	الفيض القدسي	١٢
الفصول الموكبية	٢٣٨	(ق)	
الفصبح المنظوم	٣٨٢	قاطعة اللجاج في حلّ الخراج	٤٢٥
فقه الصلاة	٤٣٢	القاموس للفيروز آبادي	٤٤٤، ٢٩
فقهاء الفيحاء	٢١١، ٢٠٧، ٢٠١، ١٦٨، ١٦٦	القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح	٢٥٩
٢٤٢، ٢٧٤، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٨٧، ٤٦٨		قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن	
فلاح السائل ونجاح السائل	٢٦٢، ٢٥٩، ٩٥	الحاجب	٣٢١، ٩٥
فلاسفة الشيعة	١٥٢	القصيد الغديرية	٣٧٦، ٣٦٤
الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون	٤٠٩	قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام	٣٤٣،
فهرس مصنّفات ابن أبي جمهور	٤٦٨	٣٧٣، ٤٦٤	
الفهرست	٣٠١	القواعد الجلية	٣٤٨
فهرست والد الشيخ البهائي	٣٠	القواعد في الفقه والأصول	٤٧٤
الفوائد الباهرة	٤٥٣، ٤٥٢	القواعد والمقاصد	٣٤٨
الفوائد الحلية	٣٧٢، ٢٧٨، ٢٣٠، ١٤٥، ٦٧	القول الوجيز	٣٤٦
الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم	٢١٥،	(ك)	
٣٢١، ٣٥١، ٤٣٢		كاشف الأستار	٣٤٨

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَجْمَعُ عَلَمَائِهَا﴾

الكافي	٣١٧، ٣٢٢	كشف الجذب	٢٢٠
كافية ذي الأدب في شرح الخطب	٣٨٨	كشف الحجب	١٤٧
الكافية في النحو	٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٣	كشف الخفاء	٣٤٨
الكافية الوافية	٣٩٥	كشف الغمة	١٧٢، ٢٥٥
الكامل في التاريخ	٤١،	كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد	٣٤٥
كتاب ابن الغضائري	٣١٨	كشف اللثالي	٤٥٠
كتاب سر السرور	٤٣	كشف المحجة لثمره المهجة = البهجة لثمره	
كتاب السماء والعالم	٣٨	المهجة ٥٨، ٩٩، ١٥١، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٧،	
كتاب في معرفة الرجال	٤١٠	٢٦٠، ٢٧٩	
كتاب في النحو	٤٤٣	كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد	٣٤٥
كتاب (قد)	٢٨٣	كشف المشكلات	٣٤٨
كتاب الكُرّ	١٧٧	كشف المكنون	٣٤٩
كتاب الكرامات	٢٥٩	كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)	٢٧٧،
كتاب الكعب	٢٩٨	٣٠٩، ٣٥٠	
كتاب الكلاب	٢٨٣	الكشكول البهائي	٤١٨
كتاب اللحن الخفي واللحن الجلي	١٤٧، ١٤٨	الكشكول في ماجرى على آل الرسول (عليه السلام)	٣٥٤
كتاب المدخل في أصول الفقه	٣٠٢، ٣٠٥	كفاية المحتاج	٤٣٢
كتاب المصادر في أصول الفقه	١٥٠، ١٥٣	كلام المهدي	٤٧٠
كتاب المعتمد	٣٣٤	كنز جامع الفوائد ودافع المعاند	٤٥٤
كتاب يحيى	٢٨٣	كنز العرفان في فقه القرآن	٤٧٣، ٤٧٤
كشف الالتباس في نسب بني العباس	٤١٠	كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد	٣٧٢
		الكنى والألقاب ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٨،	

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

(م)	٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢٢٦، ١٨٥، ١٧٥
٢٨٣ المؤانسة في المقايسة	٣٦٩، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٣٢، ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٧٧
٣٤٨ المباحث السنّية	٤٦٧، ٤٦٠، ٤٥٦، ٤٢٨، ٤٢٤، ٣٨٩، ٣٨٤
٤٧٢ مبادئ الوصول إلى علم الأصول ٨٨، ٣٧٢	
٣٤٣	(ل)
١٤٨، ١٤٧ متشابه القرآن	١٨٤، ١٨١، ١٥٩، ٧٩، ٧١
٢٣٩ متنزه القلوب في التصحيح	٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٢، ١٢١، ٢١٦، ١٨٨
١٢٥ مثالب النواصب	٣٢٣، ٣٢٢، ٣١٨، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٨٧، ٢٧٤
٤٣٦، ٣٣٧، ٣٢٧، ١٩٣ مثير الأحزان	٣٩٠، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٣٥، ٣٣١
٤٢٥، ٣٩١، ٣٨٤، ٣٣٦ مجالس المؤمنين	٤٧٣، ٤٧٢، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٢
٤٥٦، ٤٥٥	٣٤٨ لبّ الحكمة
٢٣٨ والذمّ	٢٦٠ لباب المسرّة من كتاب ابن أبي قرة
٢٦٠ المجتنى من الدعاء المجتبى	٢٣٨ للزوم
٢٢٨، ٢٢٧ المجدي في أنساب الطالبين	٢٨٣ لزوم الخمس
١٤ مجلة تراثنا	١١٤ لسان الميزان
١٦٨، ١٦٥ مجمع الآداب ومعجم الألقاب	٢٦٠ اللطيف في التصنيف
٣٢٥، ٢٩٦، ٢٣٠، ٢٢٠، ١٩٧، ١٨٢، ١٨١	٢٣٨ اللّامسة في شرح الحماسة
٤٥٩	٤٣٣، ٣٢٢ اللّمعة الجليلة
٤٤٤، ٢٤٢، ١٧٥، ٢٩	٢٣٨ لهفة الضيف المصحّر
٣٧٩، ٣٧٤	١٨٨ اللّهنة في المنطق
٤٢٦	٤٧٤ اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية
	٤٤٥ لوامع أنوار التمجيد

مَدْرَسَةُ حَلَّةَ قَوْلِ أَجْمَعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٨٧	مختصر المراسم العلوية	١٢٨	مجموعة ورام بن أبي فراس
٣٤٤	مختصر مصباح التهجد	٢٦٠	محاسبة النفس
٢٩٦	المختصر من تاريخ ابن الديلمي	٣٤٨	المحاكمات بين شراح الاشارات
١٠٢	المختصر النافع	٢٣٨	المحتسب في شرح الخطب
٣٨٩، ٣٤٣، ٣٢٩، ١٢٥، ١٠١	مختلف الشيعة	٤٣٣	المحور
١٢٥	المخزون المكنون في عيون الفنون		المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب
٢٨٣	المخلص الديواني	٣٥٤	الله العزيز المحكم
٣٤٣	مدارك الأحكام	٢٦٠	المختار من كتاب أبي عمرو الزاهد
٥٣	مرآة الزمان	١٤٧	مختصر ابن الساعي
٣٤٨	مراصد التدقيق	٣٢٢	مختصر أسرار العربية
٤٥٧	مراقد المعارف	٣٢٢	مختصر الايضاح
٢٣٨	المرتجلات في المساجلات	٤٣٩، ٤٣٨	مختصر بصائر الدرجات
	المرشد إلى التوحيد المعروف بـ(التعليق	١٤٠	مختصر البيان
١٥٣، ١٥٠، ١٤٩	العراقي)	١٤٨، ١٤٧	مختصر التبيان في تفسير القرآن
٢٦٠، ٦٣	مزار المشهدي		مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال
	مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها علماءها ١٣،	٣٥٩	العسكري
٤٦٦، ٧٨		٣٥١	مختصر شرح نهج البلاغة
١٤٤	مسائل الامتحان	٣٥١	مختصر فرحة الغري
٤٣٣	المسائل البحرية		المختصر في أخبار مشاهير الطائفة والأئمة
٤٣٣	المسائل الشاميّة	٤٠٤	الاثني عشر
١٨٧	المسائل العزّيّة	٢٣٨	المختصر في شرح اللمعة

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

المسائل في أصول الدين	١٧٧	مصباح المهدي	٤٣٩
المسائل المصريّة	١٨٧	المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام	٢٦٠
المسائل الناصريّات	٣٩٥	مضار السبق في ميدان الصدق	٢٦٠
المسألة النافعة للمباحث الجامعة	٣٧٢	المطالب العليّة	٣٤٩
مسألة في الموسعة والمضايقة	٣٠١	المطاولة	٢٨٣
مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج	٢٦٠	معارج الفهم	٣٤٥
المستجد من تلخيص الارشاد	٣٥١	المعارج في أصول الفقه	١٨٧
مستدرك الوسائل ٦٣، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٢٦، ٢٥٣		المعالم	٣٤٢
المسلك في أصول الدين	١٨٧	معالم الدين في فقه آل ياسين	٤٦٨، ٤٦٧
مشارك أنوار اليقين	٤٤٥، ٤٤٤	المعتبر في شرح المختصر	١٨٧، ١٨٥
مشجّر السيّد أحمد بن المهنا الحسينيّ	١٩٧	معجم الأدباء	٢٩٨، ٢٤٩، ٢٣٢، ١٤٣
مشجّر العميدّي	٢٢١	معجم البلدان	٣٧، ٣٠
المشجّر الكشّاف في أنساب العلويين	٢٤٥،	معجم رجال الحديث	٤٠٥
٣٨٨، ٣٨٩		معراج اليقين في شرح نهج المسترشدّين	٣٩٥
مشكاة اليقين في أصول الدين	١٣١	معاياة العقل في معاناة النقل	٢٣٩
مصابيح الأنوار	٣٤٩	المفاتيح في الوعظ	٢٣٩
مصباح الأرواح، لـ (البيضاويّ)	٦٥	المفتاح	٤٦٢
مصباح الزائر وجناح المسافر	٢٦٠، ٩٥	مفرّج الكرب في أخبار بني أيّوب	٢٠٩
المصباح في واجب الصلاة ومندوبها	٤٣٣	المقاصد الوافية	٣٥٠
مصباح المبتدي وهدى المهدي	٤٣٣	المقاومات	٣٤٨
مصباح المتهجّد = المصباح	٤٧٥، ٤٦٢، ٣٤٩	المقتصر من المختصر	٤٣٣، ٣١٧

مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرْجُمَاتُهَا

مقصد الواصلين	٣٤٥	المنتظم في مسلك الأدوات	١٤٤
المقصورة	٢٨٣	المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان	١٩٠
الملاذ في الفقه	١٧٧، ١٧٣	المنتقى من العوذ والرقى	٢٦١
المهوف على قتلى الطفوف	٢٦٠	منتقلة الطالبية	٤٠٣
من لا يحضره الفقيه	٣٨٧، ٣٨٦	منتهى المطلب في تحقيق المذهب	٣٤٢، ٣٢٨
المنايح في المدايح	٢٣٩	منتهى المقال	٣٠٧، ١٨٤، ١٣٦
المناجاة	٢٣٩	المنجي من الضلال في الحرام والحلال	١١١
منّاح المنى في إيضاح الكنى	٢٣٩	منطق التجديد	٣٤٥
مناقب آل أبي طالب عليهم السلام	١٥٩، ١٢٥	منظومة في علم العروض	٣٦٤
مناقب الحكم في مثالث الأمم	٢٣٩	المنقذ من التقليد	١٥٣، ١٥٠
المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة	١٥٧،	منهاج السلامة	٣٤٥
٢٠٥، ١٣٣		منهاج السنّة	٣٥١
النمات الصادقات	٢٦١	منهاج الصلاح	٣٤٩، ٢٥٤
مناهج اليقين	٣٤٥	منهاج العمّال في ضبط الأعمال	٤١٠
منيع الأنوار	٣٨٤	المنهاج في علم الكلام	٢١٣، ٢١٢، ٨٠
المنتخب	٤٥٧، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٣٥، ٢٤٠،	٢١٤، ٢٦٨، ٣٤٣	
٤٧١، ٤٦٧، ٤٦٤، ٤٥٨		منهاج الكرامة	٣٤٥
منتخب الأنوار	٤٦٢	منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم	
منتخب بصائر الدرجات	٤٤٠	الشريعة	٤٣٦، ٣٩١
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم	٤٥، ٤٢،	منية الأريب في شرح التهذيب	٣٧٢
١٢٣، ٤٨		منية اللبيب في شرح التهذيب	٣٦٨

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

٤٦٨	نشر الخزامي	٢٣٩	المهتصر في شرح المختصر
٤٧٤	نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية	٢٦١	مهج الدعوات ومنهج العنايةات
١٧١	نظم الإيضاح والتكملة	٤٧٤	مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد
٣٤٥	نظم البراهين	٤٣٣، ١٨٤	المهذب البارع إلى شرح النافع
٣١٩	نظم التبصرة	٤٦٣، ٤٦٠	
٤٢٦	نفحات الفوائد ومفردات الزوائد		مهمات صلاح المتعبّد وتتمّات مصباح
٣٣٢	نقد الرجال	٢٦١	المتهجّد
١٥٣، ١٥٠	نقض الموجز لأبي المكارم	٢٤٥، ٢٢١، ١٩٥، ١٩٢	موارد الاتحاد
٣٤٣	النكت البديعة	٣٥٥، ٣٢٥، ٢٨٥، ٢٧٩، ٢٧٥، ٢٥٣، ٢٤٦	
	النكت اللطاف الواردة على صاحب	٤٠٧، ٤٠٢، ٣٩٦، ٣٨٩، ٣٨٢، ٣٧٥	
٤٦٢	الكشّاف	٤٣٣	الموجز الحاوي إلى تحرير الفتاوي
	النكت المعجمات في شرح المقامات	١٣٨	موسوعة ابن إدريس الحلّي
٣٢٢، ١٨٨، ١٨٥	نكت النهاية	(ن)	
٣٤٣	نهاية الأحكام	٣٥٩	الناسخ والمنسوخ
٤١٠	نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب	١٨٨، ١٨٥، ١٨٣	النافع مختصر الشرائع
٣٤٦	نهاية المرام	٢٣٩	نتائج الإخلاص في الخطب
٣٤٣	نهاية الوصول	٢٤٢	نزّهة الأبصار في معرفة نقباء الأبطال
٣٤٦	نهج الإيمان في تفسير القرآن	٢٣٩	نزّهة الراح في صفات الأفراح
٣٤٦	نهج الحقّ	٢٠٤	نزّهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر
٣٤٨	نهج العرفان	٣٠٥، ٣٠٣	
١٥٩	نهج العلوم = سؤال أهل حلب	٩٤	نزّهة النواظر وتنبيه الخواطر

نهج المسترشدين ٣٤٦

نهج الوصول ٣٤٣

النهج الوضّاح ٣٤٩

النور المشرق ٣٤٨

النور المنجي من الظلام في حاشية مسالك

الأفهام ٤٥٤

(هـ)

المهادي إلى سبيل الرشاد في شرح

الارشاد ٤٢٦، ٣٤٦

(و)

واجب الاعتقاد ٣٤٦

الوافي بالوفيات ١٢٨، ١٧١، ١٩٨، ٢٠١،

٢٨٦، ٣٦٢، ٣٦٣

الوشاح ١١٤

وفيات الأعيان ٢٧٩، ١٦٠، ٨٥

(ي)

اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة

المؤمنين ﷺ ٢٦١

فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الهمزة			
باضطراب الزمان ترتفع الـ	البلاء	الشيخ يحيى بن سعيد الشيباني	١٦٠
عزّ العزاء فلات حسين عزا	الشعراء	محمود بن يحيى الشيباني	٢٦٨
نثرت عقود سمائها الأنداد	إثراء	عبد الرحمن العسقلاني	٢١٠
يا حارّ قد بان الأراك وبانه	الدهناء	الشيخ محمد بن نعيم الحلّي	٢٩٢
قافية الباء			
ألا قل لبدران الذي حلّ نازحاً	يخيّب	دييس بن صدقة	١١٥
ألا قل لمنصور وقل لمسيّب	لغريب	بدران بن صدقة المزيدي	١١٥
إلهي ذو الطول العظيم فإني	طالب	ابن المشتري الحلّي	٢٢٤
أمزج بمسبوك اللجين	عنبي	الشيخ عليّ ابن شميم الحلّي	٢٣٦
إني أمتّ بما بين الوصي أبي	النسب	فخار بن معد الموسوي	٢١٩
بعزمك سحّت السحب	ما يخبّ	الشيخ عباس بن عباس الحلّي	٢٢٠
جاد بالقرص والطوى ملء جبينه	سغوب	نجم الدين جعفر ابن نما الحلّي	١٩٤
دع الهوى لأناس يعرفون به	أصعبه	عليّ بن أفلح	١٢٤
سلام على ترك المعاهد والرّبا	ومرحبا	الشيخ محمد بن عليّ الحلّي	٤٢

مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْهَا

١٤٦	الشيخ محمد بن محمد الفارس	المنذب	صرمت بلا ذنب جبالي زينب
١٠٨	بدران بن صدقة المزيدي	الجنب	فوا عجباً كيف اهتدى الطيف...
٢٦٨	محمد بن الحسن البغدادي	غروب	مصاب أصاب القلب منه وجيب
٤١٠	السيد تاج الدين محمد ابن معية	المتها	ملك عنان الفضل حتى أطاعني
٢٦٣	ابن البطريق	الجرب	مولاي لابت في همي وفي نصبي
٤٥٧	الشيخ علي الخليعي	الغريب	هاج حزني وهاج حرُّ هيب
٣٦٧	شمس الدين الآوي	فسل به	هو الدهر مضرّ بالكريم وسلبه
٤٦١	بعض الأدباء	صاحبه	وإني من القوم الذين همُّهم
٤٤٣	السيد حسين بن الأبرز	أب	وما سودتني هاشم عن وراثة
٤٦٥	الشيخ ابن حماد الحلبي	طروبا	يا بني المصطفى السلام عليكم
٢٣٧	الشيخ شميم الحلبي	به	يا ليت من طول بالشام
٢٨٢	مهدب الدين الخيمي	الطلب	يا مطلباً ليس لي في غيره إرب

قافية التاء

٢٣٠	الشيخ عفيف الدين الحلبي	حلّت	جسام الدواهي في محليّ حلّت
٣٦	دعبل الخزاعي	صلواتي	قبورٌ بكوفان وأخرى بطيبة
١١٩	سعيد بن أحمد النيلّي	مقنن	ومحمد يوم القيامة شافع

قافية الحاء

١٠٨	بدران بن صدقة المزيدي	بجناحه	ولما التقى الجمعان والنقع ثائر
-----	-----------------------	--------	--------------------------------

قافية الدال

١٧٣	أحمد بن منيع الحلبي	المراد	ألا قل لجامع هذا الكتاب
-----	---------------------	--------	-------------------------

الفهارسُ الْفَنِيةُ

٢٧٤	الصدودا	ابن الطقطقي	ألا ما قلّ وفاء العفيف
١٦٠	النكد	الشيخ يحيى بن سعيد الشيباني	إني لأعظم ما تلقوني جلدًا
٣٦٥	الأنداد	صفي الدين الحلّي	جمعت في صفاتك الأضداد
١٩٢	للردّ	تاج الدين جعفر ابن معية	الحجّ لما ردّ من لينة
١٢٤	ردّه	عليّ بن أفلح	حمدت بوابك إذ ردّني
٣٢٥	الزهد	السيد عزّ الدين الحسن النيلي	رحلت جمال الدين فارتحل المجدّ
٥٠	محمد	لبعض الأدباء	سألت الندى والجود حيّان أنتما
٣٩٩	ردّ	صفي الدين الحلّي	صروف الليالي لا يدوم لها عهد
٤٣٨	الواحد	الشيخ الحسن بن راشد	قال الفقير الحسن بن راشد
١٧٠	الأدب	السيد أحمد بن معد الموسوي	لولا هنيذة تحذوها ثمانية
٣٥٢	واحد	لبعض الأدباء	ليس من الله بمستبعد
٢٣٢	يقتدي	السيد عليّ بن أسامة العلوي	مولاي محي الدين يا موليّ به
١٧٠	زادي	السيد أحمد بن معد الموسوي	ورأيت أنّ الله معط عبده
٢٤٦	الغرق	ابن الخاتم	ولأنت وابن أبيك قد شيّدتما
٣٧٦	بدا	الشيخ عليّ الشفهيّ	يا روح قدس من الله البديء بدا
١٥٥	موجود	الأمير مزيد المزيديّ	يا لائمي في حبّ آل محمّد

قافية الراء

٣٧٧	الذكر	الشيخ عليّ الشفهيّ	أبكي اشتياقًا كلّما ذكروا
١١٦	الأعمار	ديس بن صدقة	إنّ الليالي للأنام مناهل
١٩٠	وكور	السيد جعفر ابن معية	أهديتم الجنس إلى جنسه

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ جَمَعَ عَلَيْهَا﴾

١١٥	ومعيارُ	ديس بن صدقة	حبُّ عليّ بن أبي طالب
٣٦٥-٣٦٠	والبر	صفي الدين الحليّ	سوابقنا والنقع والسمر والطبي
٣٩٧	القمر	الشيخ محمد الحليّ	صاحبي بأرض النيل لي قمر
٤٥١-٤٥٠	نشرُ	الشيخ ابن العرندس	طوايا نظامي في الزمان لها نشر
٢٥١	جعفر	عليّ بن حمزة الشاعر	فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر
١١٣	عمري	الشيخ حسين بن هذّاب النوريّ	فيك يا أغلوطة الفكر
٤٥٨	الحصُرُ	الشيخ عليّ الخليعيّ	قد رقى المصطفى بخمّ على
١٥١	الدار	الشيخ محمود الحمصيّ	قد كنت أبكي وداري منك دانية
١٨٢	وعطر	الشيخ إسماعيل الحليّ	ما اسم زهر النبات أنيق
١١٠	أمر	حبشي بن محمد الحليّ	مالي على صرف الزمان
١٤١	وأمرار	الشيخ محمد السنبيّ	لا تصحب الناس لا تيهأ ولا ملقاً
١٤٤	فطراً	الشيخ ابن الدهان الحليّ	نذر الناس يوم برئك صوماً
١٩١	النار	تاج الدين جعفر ابن معية	ودوحة تدهش الأبصار ناضرة
٣٦٥	أمراً	صفي الدين الحليّ	وليس صديقاً من إذا قلت لفظه
١٥٤	جاذر	الأمير مزيد المزيديّ	ومرابع بالجامعين عهدتها

قافية الزاي

٢٩٥	التعزيز	الشيخ محمود الشيبانيّ	عبد العزيز أنت عليّ عزيز
٢٩٥	يفوز	صفي الدين الحليّ	من لي بقربك والمزار عزيز

قافية السين

٤٣٨	المجالس	الشيخ الحسن بن راشد	وأعددتُ ذخراً للمعاش قصائدًا
-----	---------	---------------------	------------------------------

الفهارسُ الْفَنِيةُ

قافية الضّاد

أَوْ مِيضُ بَرَقٍ بِالْأُيُوقِ أَوْ مِضَا أَضَا الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ ابْنُ نَمَاهِ الْحَلِّيِّ ٢٠٦

قافية العين

كَفَاكَ بَخِيرُ الْخَلْقِ آلُ مُحَمَّدٍ أَجْمَعَا الشَّيْخُ ابْنُ حَمَّادٍ الْحَلِّيِّ ٤٦٥

لَكَ اللَّهُ أَيُّ بِنَاءٍ تَدَاعَى ارْتِفَاعًا الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْحَلِّيِّ ٣٢٢

قافية الفاء

عَرَّسَ بِجَزَّيْنِ يَامَسْتَبْعِدُ النِّجْفِ خَفِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَامِ ٢٠٦

مَا حَبَسْتَ الْكِتَابَ عَنْكَ لَهْجَرٍ تَجَافٍ الشَّيْخُ سَالِمُ ابْنِ الْعَوْدِيِّ ١١٧

وَقَائِلُ لِي قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا النِّجْفِ الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ مُعَالِي الْبَاقَلَانِيِّ ١٩٨

قافية القاف

أَبْكِي وَحَقَّ لَنَا ظَرِي غَرْقَه طَرَقَه الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَيْمِيِّ ٢٨١

أَتَرَى يَبْلُ غَلِيلَه الْمُشْتَاقَ الْخَفَاقَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَعْفَرِيَّةِ ٢٨٦

أَقْرَ لَهُ مِنْ كُلِّ حَسَنٍ جَلِيلَه دَقِيقَه أَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَلِّيِّ ١٦٨

أَمَّا الْعَيُونُ النَّجْلُ حَلْفَةُ صَادِقَ الْمَفَارِقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُعْقِلِ الْمُهَلَّبِيِّ ١٧١

إِنْ أَزْمَعْتَ بِكُمْ الرِّكَابَ تَسَاقَ فِرَاقَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ أُسَامَةَ الْعَلَوِيِّ ٢٣١

حَتَّامٌ أَجْرِي فِي مِيَادِي الْهُوَى مَسْبُوقَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ ابْنُ جِيَا الْحَلِّيِّ ١٣٣

حَكَاهُ مِنَ الْغَصَنِ الرُّطِيبِ وَرِيقَه وَرِيقَه الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَلِّيِّ ١٦٧

شَغَلَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا مَفْتَرَقَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُهَنَّا الْعَلَوِيِّ ٢٠٨

لَنْ عَاقَنِي عَنْ قَصْدِ رُبْعِكَ عَائِقَ طَرِيقَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ ابْنُ طَاوُوسَ ١٧٩

لَقَدْ وَافَتْ قِصَائِدُكَ الْعَوَالِي الرُّشِيقَ الْمُحَقِّقُ الْحَلِّيِّ ٢٦٦

هيهات هيهات كل الناس قد... الملق الشيخ صالح بن جعفر القرشي ٢١٥

قافية الكاف

ما الحب إلا فرحة بعد ترحه هالك السيّد أحمد بن محمد السوراوي ١٦٩

قافية اللام

أتطيب دنياً بعد شيب قذال وليالي مغامس بن داغر الحليّ ٤٧١

أتينا تباري الريح منّا عزائم آمله السيّد أحمد ابن طاووس ١٧٨

أخي مثلها تنبو أياديك عن مثلي الشمل الشيخ عليّ بن الحسين القاضي ٢٤٢

أرعشت كفّه على الكأس حيناً القنديل الشيخ الحسين البغديديّ ٢٠١

أسلمه حبّ سليمانكم القتل منسوب لدبيس بن صدقة ١١٤

إنّ الشمول هي التي شملا إسماعيل بن الحسن الحليّ ١٨١

خبث نار العلي بعد اشتعال الزوال رضي الدين عليّ ابن طاووس ٢٦١

سريت من الفيحاء فوق عرندس والقلل محمد بن عوّاد الهيكليّ ٤٦٩

في القلب من ألم الصدود خبال تغتال الشيخ أبو طالب الابريسميّ ١٦٦

قل لمن حجّنا يقول سوانا بدليل الشيخ أحمد بن منيع الحليّ ١٧٢

ليهنك أنّي كلّ يوم إلى العلي نعل المحقّق الحليّ ١٨٨

محبّتي تقتضي مقامي الرحيل العلامة الحليّ ٣٥١

وقد كنت أبكي والديار أنيسة قفول الشيخ عليّ الشفهيّ ٣٧٧

ولي أسوة فيها بآل محمد آل مغامس بن داغر الحليّ ٤٧١

ومن عجب أن يهزأ الليل... الفراعيل السيّد أحمد بن طاووس ١٧٨

يقولون لي ما بال حظّك ناقصاً الفضل عبد الرحمن العسقلانيّ ٢١٠

الفهارسُ الْفَنِيةُ

قافية الميم

٤٤٣	السيد حسين بن الأبرز	الهرم	أتى الزمان بنوه في شببته
١٥٤	الأمير مزيد المزيدي	فمي	أقول وقول الحق يطرق خاطري
٣٦٤	صفي الدين الحلي	سليم	إن جئت سلفاً فسل عن جيرة...
١٦٠	الشيخ يحيى بن سعيد الشيباني	السماء	إن كنت تسعى للسعادة فاستقم
١٩٤	نجم الدين جعفر ابن نما الحلي	أعجبا	أنا ابن نما أما نطقت فمناطقتي
٧٦	السيد فخار بن معد العلوي	الفهم	أويا جعفر إما ثويت فقد ثوى
٣٥٥	السيد القاسم ابن معية	قدم	تقاعست دون ما حاولته الهمم
١١٩	سعيد بن أحمد النيلي	آثامه	دع يا سعيد هواك واستمسك...
١٢٢	الشيخ علوي الأشهب	تترنما	سل البانة الغناء هل مطر الحمى
٤١	الأمير منصور بن ديبس	معظم	فإن أنا لم أحمل عظيماً ولم أقد
٣٩٦	الشيخ محمد الحلي	هاشم	قل للشریف المرتضى علم الهدى
١١٨	الشيخ سعيد بن أحمد النيلي	بذمامه	قمر أقام قيامتي بقوامه
٣٠٤	يحيى بن سعيد	بالتعظيم	لا تهن من عظيم قدر وأن
٢٦٢	السيد علي ابن طاووس	اللازم	لولاك يا مولى الإمام ومن يرى
٣٠٠	الشيخ ورام ابن أبي فراس الحلي	علام	يا أيها الراقد كم ذا المنام
٤١٠	السيد تاج الدين محمد ابن معية	شاتم	يعز على أسلافكم يا بني العلى

قافية النون

٤٥٧	الشيخ علي الخليعي	عين	إذا شئت النجاة فزر حسين
١٢٩-١٢٧	الشيخ علي بن علي الحلي	السنين	أصف السيد الذي يعجز...

٢٦٥	الشيخ محفوظ بن وشاح	العاني	أغيب عنك وأشواقى تجاذبني
١٩٤	نجم الدين جعفر ابن نما	القرآن	إن كنت في آل الرسول مشككا
١٤٥	الشيخ محمد بن عليّ الإربليّ	دعاني	دعاني من ملامكما دعاني
٢٨٢	الشيخ مهذب الدين الخيميّ	الأمانة	عصروك أمثال اللصوص
٢٢٤	ابن المشتري الحلّيّ	لنا	العيد والشهر والأيام ثم أنا
١٣٣	الشيخ أحمد ابن جيا الحلّيّ	الثاني	قل لحادي عشر البروج أيا
١١٣	الشيخ حسين بن هذّاب النوريّ	ويمين	قال لي من رأى صباح شيبني
٤٥١	الشيخ ابن العرندس	الوطن	نوحوا أيا شيعة المولى أبا الحسن
١٨٩	المحقق الحلّيّ	زمننا	هجرت صوغ قوافي الشعر مذ...
١٢٣	الشيخ عليّ بن أفلح	أنين	وإنّي وحقك منذ ارتحلت
٢٨١	الشيخ محمد بن عليّ الخيميّ	المحزون	ولقد بكيت لثغر دميّاط دما
٣٥	السيد صادق الفحام	رهين	ولي جد في حصن سامة موثق
٢٧٧	الشيخ محمد التعاويذيّ	بإحسانه	يا شرف الدولة أحسن كما

قافية الياء

٣٣٦	أبيه	إذا العلوي تابع ناصبياً
١٠٨	بدران بن صدقة المزيديّ	إنّي من الشاكرين لكن
٤٤٢	الشيخ الحسن بن محمد المهلبّيّ	هذا كتاب أخذت ناره
١٨٩	المحقق الحلّيّ	يا راقداً والمنايا غير راقدة

فهرسُ المصاَدِر

* القرآن الكريم .

(أ)

- ١ . الإجازات العلميّة عند المسلمين: عبد الله فيّاض، مطبعة الإرشاد، ط ١، بغداد ١٩٦٧ م.
- ٢ . أصول أسماء المدن والمواقع العراقيّة: المحامي جمال بابان، مطبعة بغداد، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ٣ . الأصيليّ في أنساب الطالبين: ابن الطقطقيّ، السيّد صفيّ الدين محمّد بن تاج الدين الحسينيّ (حيّاً سنة ٧٢٠هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط ١، ١٤١٨هـ، قم، إيران.
- ٤ . الأعلام: الزركليّ، خير الدين بن محمود الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، سنة ١٩٨٠ م.
- ٥ . أعيان الشيعة، الأمين، السيّد محسن بن عبد الكريم العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ت).
- ٦ . الألفين الفارق بين الصدق والمين: العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تقديم العلامة السيّد محمّد مهديّ الخراسان، المطبعة الحيدريّة، ط ٢، النجف الأشرف.
- ٧ . أمل الآمل: الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ت).
- ٨ . الأنساب: السمعانيّ، عبد الكريم بن محمّد التميميّ (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر الباروديّ، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٨٢هـ.
- ٩ . الأنوار العلويّة: الشيخ جعفر بن محمّد النقديّ (ت ١٣٧٠هـ)، المطبعة الحيدريّة النجف الأشرف، (د.ت).

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

١٠. أنيس النفوس في تراجم آل طاووس: الأردكاني: محمود البهبهاني الحائري، نشر دار الهدى، قم، ط ١، ١٣٨٢ هـ. ش.

(ب)

١١. البابليات: اليعقوبي، الشيخ محمد علي النجفي (ت ١٣٨٥ هـ) مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

١٢. بحار الأنوار: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني (ت ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٣ هـ.

١٣. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليه السلام: الصفار، الشيخ محمد بن الحسن (ت ٢٩٠ هـ)، منشورات طليعة النور، ط ١، ١٣٨٤ ش، قم، إيران.

١٤. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ابن طاووس: السيد جمال الدين أحمد بن موسى الحسيني (ت ٦٧٣ هـ)، تحقيق: السيد علي العدناني الغريفي، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

(ت)

١٥. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: محب الدين السيد محمد مرتضى الواسطي الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٦. تاريخ الأدب العربي في العراق: المحامي عباس بن محمد العزاوي (ت ١٣٩١ هـ)، طبع المجمع العلمي العراقي، سنة ١٣٨٠ هـ.

١٧. تاريخ إربل أو (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال): ابن المستوفي: شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق وتعليق: سامي ابن السيد خماس الصقار، نشر: دار الرشيد، بغداد، سنة ١٩٨٠ هـ.

١٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، (د.ت.).

١٩. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء: الشاهرودي، نور الدين، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٢٠. تاريخ الحلة: كركوش، الشيخ يوسف (ت ١٤١١ هـ)، نشر: المكتبة الحيدرية، ط ١، سنة ١٤٣٠ هـ.

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٢١. تاريخ مقام الإمام المهديّ ﷺ في الحلة: الحليّ: أحمد عليّ مجيد، تقديم ومراجعة: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديّ ﷺ، نشر: دليل ما، مطبعة نقارش، إيران، ط ١، ١٤٢٦هـ.
٢٢. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام: الصدر، السيّد حسن ابن السيّد هادي (ت ١٣٥٤هـ)، طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.
٢٣. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار: ابن شديق: السيّد ضامن الحسيني المدني (كان حيّاً ١٠٩٠هـ)، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوريّ، نشر آينه ميراث (مرآة التراث)، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، ط ١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٢٤. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيّد حسن ابن السيّد هادي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٥. تكملة الرجال: الكاظميّ، الشيخ عبد النبيّ (ت ١٢٥٦هـ)، تحقيق وتقديم: العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.
٢٦. تنبيه الخواطر ونزهه النواظر (مجموعة الشيخ ورام): ابن أبي فراس: الأمير الشيخ ورام المالكيّ الأشتريّ الحليّ (ت ٦٠٥هـ)، تقديم: العلامة محمّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، سنة ١٣٨٩هـ.
٢٧. تنزه العباد في مدينة بغداد: المارينيّ: المعلم نابليون بن ميخائيل بن يوسف (كان حيّاً قبل ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م)، تحقيق: د. باسم عبود الياسري، مراجعة وتقديم: د. طالب البغداديّ، نشر: دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ط ٢، ٢٠١٢م.
٢٨. تنقيح المقال في أحوال الرجال: المامقانيّ، الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد حسن (ت ١٣٥١هـ)، المطبعة المرتضويّة، الطبعة الحجرية، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٢هـ.
٢٩. توضيح المشتبه (في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم): ابن ناصر الدين: شمس الدين محمّد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ (ت ٨٤٢هـ). محمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(ج)

٣٠. جامع الرواة: الأردبيليّ، الشيخ محمّد عليّ الغرويّ الحائريّ (ت ١١٠١هـ)، مخطوط.

(ح)

٣١. الحبل المتين: الشيخ البهائيّ، بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ الحارثيّ

﴿مَدْرَسَةُ الْحَلَّةِ وَتَرَاجُمُ عَلَمَائِهَا﴾

- (ت ١٠٣١هـ)، طبع انتشارات بصيرتي، قم المقدسة.
٣٢. الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب أو إيمان أبي طالب: ابن فخار: شمس الدين فخار بن معد (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٣٣. الحصون المنيعه في تراجم طبقات شعراء الشيعة: كاشف الغطاء، الشيخ علي بن محمد رضا (ت ١٣٥٠هـ)، مخطوط.
٣٤. الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: السعيد، صلاح، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل، ط ١، ٢٠٠٨م.
٣٥. الحوادث الجامعة: منسوب إلى ابن الفوطي: أبو الفضل عبد الرزاق البغدادي (ت ٧٢٣هـ)، تقديم: العلامة محمد رضا الشيباني، والدكتور مصطفى جواد، طبع مطبعة الفرات، بغداد، سنة ١٣٥١هـ.
٣٦. الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري: الشمري: د. يوسف، منشورات دار التراث، النجف الأشرف، ط ٢، ١٤٣٤هـ.

(خ)

٣٧. خاتمة مستدرك الوسائل: النوري: الميرزا الشيخ حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، إيران، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٨. خريدة القصر وجريدة العصر: الكاتب الأصبهاني، أبو عبد الله، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري و د. جميل سعيد، مطبعة الحرّة، بغداد، ١٣٩٣هـ.
٣٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ) تقديم وتصحيح: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف.

(د)

٤٠. ديوان مزبد الحليّ الأسديّ: المزيديّ: الأمير مزبد بن صفوان الأسديّ (٥٩٢هـ)، حقّقه وكتب مقدّمته وعرّف عنه: د. عارف تامر، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.



الفهارسُ الْفَنِيةُ



(ذ)

٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، تنقيح: أحمد منزوي، ط ١، إيران ١٣٨٧ هـ.

(ر)

٤٢. رجال ابن داود: ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي (كان حياً سنة ٧٠٧ هـ)، تقديم وتحقيق: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـ.

٤٣. رحلة ابن بطوطة: ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٧٩ هـ)، المطبعة الأزهرية مصر، سنة ١٣٤٦ هـ.

٤٤. رحلة ابن جبير: ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد الكنافي (ت ٦١٤ هـ)، طبع المكتبة العربية، بغداد، ١٩٣٧ م.

٤٥. رحلة بنيامين: التلي، الرحالة بنيامين بن يونة البنائي الأندلسي اليهودي (كان حياً سنة ٥٦١ هـ)، تقديم: المحامي عباس العزاوي، المطبعة الشرقية، بغداد، سنة ١٩٤٥ هـ.

٤٦. الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية: الداماد، السيد المير محمد باقر الحسيني المرعشي (ت ١٠٤١ هـ)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، سنة ١٤٠٥ هـ.

٤٧. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري، الميرزا السيد محمد باقر الموسوي الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠ هـ.

٤٨. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت ٩٦٥ هـ)، تصحيح وتعليق: السيد محمد كلانتر، تقديم: الشيخ محمد مهدي الآصفي، طبع: مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٩. روضة الواعظين: ابن الفثال: محمد بن الحسن النيسابوري (٥٠٨ هـ)، تقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضي، ط ٢، ١٣٧٥ ش، قم، إيران.

٥٠. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأفندي: الميرزا عبد الله الأصفهاني (ق ١٢ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، اهتمام السيد محمود المرعشي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، إيران، ١٤٠٣ هـ.

(ز)

٥١. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال: ابن الأبر: السيد حسين بن كمال الدين الحسيني الحلبي



(ق ١٠ هـ)، تحقيق: السيّد مجتبی الصّحفيّ، نشر دار الحديث للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٨ هـ، قم، ایران.

(س)

٥٢. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: السويديّ، الشيخ محمّد أمين البغداديّ، دار صعب، بيروت.

٥٣. سفر نامه: رسول جعفریان (معاصر)، عناية ونشر وزارة الإرشاد الإسلامي طهران، ط ١.

٥٤. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار: الشيخ عبّاس القمّيّ (ت ١٣٥٩ هـ)، نشر: دار الأسوة، إيران، ط ٣، سنة ١٤٢٢ هـ.

٥٥. سلافة العصر في محاسن الشعراء في كلّ عصر: المدنيّ، السيّد عليّ صدر الدين ابن نظام الدين أحمد الحسينيّ (ت ١١٢٠ هـ)، ط ١ مصر، سنة ١٣٢٤ هـ.

(ش)

٥٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبع دار المسيرة: الحنبليّ، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ)، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٥٧. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد بن الحسين المدائنيّ (ت ٦٥٦ هـ)، مراجعة وتحقيق: لجنة إحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣ م.

٥٨. شعراء الحلّة أو البابليّات: الشيخ عليّ بن عبد عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٩٨ هـ)، ج ١، طبع: دار الأندلسي، بيروت، وباقي الأجزاء طبع: دار البيان، بغداد (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).

٥٩. الشيخ الطوسيّ: الحكيم، الدكتور السيّد حسن عيسى، تقديم: الدكتور محمّد الهاشمي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

٦٠. الشيعة وفنون الإسلام: السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

(ط)

٦١. طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٦٢. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: البروجرديّ، السيّد عليّ أصغر ابن السيّد محمّد شفيع الجابلقيّ (ت ١٣١٣هـ)، تقديم: آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفيّ، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قم المقدّسة، ط ١، سنة ١٤١٠هـ.

٦٣. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ: الشيخ محمّد ابن الشيخ طاهر الفضلي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

(ع)

٦٤. العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة: الحليّ، الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٠٥هـ)، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، نشر: مكتبة المرعشيّ، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٦٥. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليه السلام: ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن عليّ الحسينيّ (٨٢٨هـ)، صحّحه: محمّد حسن آل الطالقانيّ، نشر: مطبعة الديوانيّ، بغداد، ١٩٨٨م.

(غ)

٦٦. غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: ابن زهرة، السيّد تاج الدين بن محمّد بن حمزة الحسينيّ نقيب حلب (كان حيّاً سنة ٧٥٣هـ)، وهو المنسوب إليه خطأ، تقديم وتحقيق: العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ.

٦٧. الغدير: الأمينيّ، الشيخ عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت ١٣٩٠هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

٦٨. غوالي اللثالي: ابن أبي جمهور، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ، دار سيّد الشهداء للنشر، قم، ط ١، ١٤٠٥هـ.

(ف)

٦٩. الفخريّ في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة: ابن الطقطقي، السيّد صفّي الدين محمّد بن تاج الدين الحسينيّ (حيّاً سنة ٧٢٠هـ)، نشر: الشريف الرضيّ، إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.

٧٠. فرائد السمطين: الجوينيّ: صدر الدين إبراهيم بن محمّد الخراسانيّ (ت ٧٢٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمّد باقر المحموديّ، دار الحبيب، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٨هـ.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَتَرْجُمَاتُهَا﴾

٧١. فرحة الغري: ابن طاووس، السيّد أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسني (ت ٦٩٣هـ)، تحقيق: السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤١٩هـ.

٧٢. فقهاء الفيحاء: كمال الدين، السيّد هادي السيّد حمد، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٢م.

٧٣. فلاح السائل: ابن طاووس، السيّد رضي الدين عليّ بن موسى الحسني (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق غلام حسين المجيدي، نشر مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، قم، ط ١٩٤١، ١٤١٩هـ.

٧٤. فلاسفة الشيعة: نعمة، الشيخ عبد الله، تقديم الشيخ محمد جواد مغنية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٧٥. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم المعروف بـ (كتاب الفهرست): ابن بابويه، الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله (ق ٦)، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٧٦. فهرست دنا (فهرست مخطوطات مكتبات إيران)، مصطفى درايي، مؤسسة فرهنگي ثروشي الجواد (عليه السلام)، نشر كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراي اسلامي، تهران، ايران، ١٣٨٩ش.

٧٧. الفوائد الرجالية (رجال بحر العلوم): آل بحر العلوم: العلامة السيّد محمد مهدي ابن السيّد مرتضى (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتقديم: العلمين السيّد محمد صادق آل بحر العلوم والسيّد حسين آل بحر العلوم، مطبعة الآداب، ط ١، النجف الأشرف ١٣٨٥هـ.

٧٨. الفوائد الحليّة: الحليّ، أحمد عليّ مجيد مخطوط.

٧٩. الفوائد الطريفة: الأفندي، الميرزا عبد الله الأصفهاني (حدود سنة ١١٣١هـ). تحقيق السيّد مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٨٠. الفوائد المدنيّة والشواهد المكيّة: الأسترآبادي: محمد أمين، السيّد نور الدين العاملي (ت ١١١٩هـ) تحقيق الشيخ: رحمة الله الرحمتي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٨١. فوات الوفيات: الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠٠٠م.

٨٢. الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي: النوري، الميرزا حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)،، طبع

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

في مقدّمة الجزء (١٠٢) من كتاب بحار الأنوار، تحقيق: السيّد إبراهيم الميانجي، محمّد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣، ١٤٠٣ م.

(ق)

٨٣. القاموس المحيط: الفيروزآبادي: مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، إعداد وتقديم: محمّد بن عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢٠، ٢٠٠٠ م.

(ك)

٨٤. الكامل في التاريخ: ابن الأثير، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ الملقّب بـ: (عزّ الدين) (ت ٦٣٠ هـ)، نشر دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.

٨٥. كتاب سليم بن قيس الهلالي: سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦ هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ الخوئيّ، منشورات دليل ما، قم، إيران، ط٥، ١٤٢٨ هـ.

٨٦. كتاب العين: الفراهيديّ، الخليل بن أحمد الأزديّ (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: الدكتور مهديّ المخزوميّ والدكتور السامرائيّ تصحيح الأستاذ أسعد الطيّب، نشر دار الأسوة، مطبعة باقري، الطبعة الأولى، قم ١٤١٤ هـ.

٨٧. كشف الارتباب في ترجمة صاحب لباب الأنساب: المرعشيّ: السيّد شهاب الدين النجفيّ، مقدّمة كتاب لباب الأنساب المطبوع، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، الخزنة العالمية للمخطوطات الإسلامية، قم، إيران، ط٢، ١٤٢٨ هـ.

٨٨. كشف الرموز في شرح المختصر النافع: الآبيّ: زين الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ (كان حيّاً سنة ٦٧٢ هـ)، تحقيق: الشيخ عليّ پناه الإشتهاردي، الحاج آغا حسين اليزد، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٨ هـ.

٨٩. كشف الغمة في معرفة الأئمّة: الإربليّ، الشيخ عليّ بن عيسى (ت ٦٩٢ هـ)، مط: النجف الأشرف، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.

٩٠. كشف المحجّة لثمره المهجة: ابن طاووس، السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى الحسنيّ (ت ٦٦٤ هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الحسّون، نشر مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، ط٢، ١٤١٧ هـ، قم، إيران.

﴿مَدْرَسَةُ الْحِلَّةِ قَوْلًا وَفِعْلًا﴾

٩١. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: الحلبي، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق علي آل كوثر، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٣هـ.

٩٢. الكشكول: البحراني، الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

٩٣. الكشكول: البهائي، محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت ١٠٣٠هـ)، تحقيق: السيد محمد حسين المعلم، نشر: المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٩٤. الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

(ل)

٩٥. لؤلؤة البحرين في الإجازات: البحراني، الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق وتعليق: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة النعمان، ط ٢، النجف الأشرف ١٩٦٩م.

٩٦. لسان العرب: ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، نشر: أدب الخوزة، ١٤٠٥هـ، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.

٩٧. لسان الميزان: ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

(م)

٩٨. ماضي النجف وحاضرها: محبوبة: الشيخ جعفر الشيخ باقر، مط: النعمان، النجف ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٩٩. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران ط ١، ١٤١٦هـ.

١٠٠. مجمع البحرين ومطلع النيرين، الطريحي: الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد النجفي (ت ١٠٨٧هـ)، دار إنطباع المشهدي دار السلطنة، الطبعة الحجرية، تبريز، إيران، ١٢٧٤هـ.

١٠١. مجلة تراثنا، العدد (١٠)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٤٠٨هـ.

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٠٢. مجلة مخطوطاتنا، العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية، النجف الأشرف، ١٤٣٦هـ.
١٠٣. المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الإثني عشر: ابن الطقطقي، السيد صفى الدين محمد بن تاج الدين الحسيني (حدود سنة ٧٢٠هـ)، تحقيق وضبط وشرح: السيد علاء الموسوي، نشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كربلاء المقدسة، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
١٠٤. المختصر المحتاج من تاريخ ابن الديلمي: الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
١٠٥. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: البغدادي: صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد، البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، مصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
١٠٦. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (٦٥٤هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
١٠٧. مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الشامي الرفاعي، دار القلم، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ.
١٠٨. مستدرك الوسائل: النوري: الميرزا حسين بن محمد تقي المازندراني (ت ١٣٢٠هـ)، طبع المطبعة الإسلامية طهران، إيران ١٣٨٤هـ.
١٠٩. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: الفتلاوي: كاظم عبود (ت ١٤٣١هـ)، نشر: الإجتهد، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
١١٠. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، غني بتصحيحه أحمد منزوي، المطبعة دولتي، إيران، ط ١، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م.
١١١. معارف الرجال: حرز الدين، الشيخ محمد بن علي بن عبد الله النجفي، تعليق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
١١٢. معجم الأدباء: الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، مراجعة وزارة المعارف العمومية، طبع دار المستشرق، بيروت لبنان.

﴿مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ وَتَرْجُمَةُ الْعِلْمِ﴾

١١٣. معجم البلدان: الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت لبنان.
١١٤. معجم رجال الحديث: الخوئي، الإمام السيد أبو القاسم الموسوي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١، ١٩٧٨م.
١١٥. مكتبة العلامة الحلي: الطباطبائي: السيد عبد العزيز (١٤١٦هـ)، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، إيران، ط ١، ١٤١٦هـ.
١١٦. الملل والنحل: الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد گيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
١١٧. المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة: ابن نما: الشيخ أبو البقاء هبة الله الحلي (كان حيّاً سنة ٥٦٥هـ)، تحقيق: د. صالح موسى درادكة و د. محمد عبد القادر خريسات، نشر مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الاردن، أوفسيت دار الصادق، بابل، الحلة، ط ١.
١١٨. منتخب الأنوار المضيئة: النيلي: العلامة السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، طبع مطبعة إعتاد، قم، ط ١، قم ١٤٢٠هـ.
١١٩. المنتخب في المراثي والخطب: الطريحي، فخر الدين النجفي (ت ١٠٨٧هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.
١٢٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، الدار الوطنية للنشر والتوزيع، بغداد، عراق ١٩٩٠م.
١٢١. المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان: النيلي، السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ)، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، منشورات بقیة العترة، ط ٣، ١٤٢٩هـ، قم.
١٢٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: الحائري، الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل، الطبعة الحجرية، إيران، ١٣٠٠هـ.
١٢٣. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: كمونة، السيد عبد الرزاق الحسيني، مطبعة الآداب النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
١٢٤. موسوعة ابن ادريس الحلي: الحلي، محمد بن أحمد ابن إدريس (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق

﴿ الفَهَارِسُ الْفَنِيَّة ﴾

وتقديم: السيّد محمّد مهدي الخرسان، نشر العتبة العلوية المقدّسة، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢٥. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، إشراف: العلامة الفقيه جعفر السبحاني، نشر مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ١٤١٨هـ.

(ن)

١٢٦. الناسخ والمنسوخ: ابن العنّاقبيّ: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد الحليّ (٧٩٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلامية، قم، إيران، ط ١، ١٤٣٢هـ.

١٢٧. النجف الأشرف والحلّة الفيحاء صلات علميّة وثقافية عبر عصور التاريخ: الحكيم، الأستاذ الدكتور السيّد حسن عيسى، مط: الغري الحديثة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦م.

١٢٨. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب (عليه السلام): النوريّ: الميرزا الشيخ حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، تعريب وتحقيق السيّد ياسين الموسويّ، نشر: مسجد جهمكران المقدّس، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٩هـ.

١٢٩. نقد الرجال: التفريشيّ: السيّد مصطفى ابن السيّد حسين الحسينيّ (كان حيّاً سنة ١٠٤٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.

(و)

١٣٠. الوافي بالوفيات: الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلّكان: أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم الإربليّ الشافعيّ (ت ٦٨١هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت.

فَهْرَسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

٧	الإهداء
٩	كلمة المركز
١١	المقدمة
١٧	التمهيد
١٧	الحلّة والمعنى اللّغوي
١٨	الحلّة في بعض كتب البلدان
١٨	الحلّة في بعض كتب الرّحالة والمؤرّخين
١٩	الحلّة في رحلة ابن جبير
٢٠	الحلّة في رحلة بنيامين
٢٠	الحلّة في رحلة ابن بطّوطة
٢٦	قرى مدينة الحلّة وأعمالها
٣٧	تأسيس مدينة الحلّة
٣٨	فضل مدينة الحلّة
٣٩	الإمارة المزيديّة في الحلّة
٥٤	النهضة العلميّة في الحلّة وأسبابها
٦٢	المؤسّسات العلميّة في الحلّة
٦٦	الأُسَر والبيوتات العلميّة في الحلّة
٨٠	التلاقح العلميّ بين مدينة الحلّة ومدن العالم الإسلاميّ

٩٢	علماء الحلة والمعارف الإسلامية
٩٧	المرأة وأثرها العلمي في مدرسة الحلة
١٠٠	تطور الفقه الإسلامي في مدرسة الحلة
١٠٣	مدرسة الحلة امتداد لمدرسة الشيخ الطوسي قدس سره
١٠٧	القرن السادس الهجري (٥٠٠-٥٩٩هـ)
١٦٥	القرن السابع الهجري (٦٠٠-٦٩٩هـ)
٣١٣	القرن الثامن الهجري (٧٠٠-٧٩٩هـ)
٤١٧	القرن التاسع الهجري (٨٠٠-٨٩٩هـ) وما بعده بقليل
٤١٧	ظهور الحركة الصوفيّة
٤٢٠	خمول الحركة العلميّة وأسباب تراجعها
٤٧٧	الخاتمة المفتوحة
٤٨١	الفهارس الفنية
٤٨٣	فهرس الآيات
٤٨٥	فهرس الأحاديث
٧٨٤	فهرس المعصومين عليهم السلام
٤٨٩	فهرس المترجمون في المتن
٤٩٧	فهرس الأعلام
٥٣١	فهرس البيوتات والقبائل والفرق
٥٣٥	فهرس الأماكن والبلدان والبقاع
٥٤٣	فهرس المؤلفات المذكورة في المتن
٥٦٣	فهرس الأشعار
٥٧١	فهرست المصادر
٥٨٥	فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرفَ مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق ومراجعة ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
٢. مختصر المراسم العلوية.
تأليف: المحقق الحليّ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
راجعته وأخرجه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

وسيصدر قريباً

٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلمية - دراسة تحليلية.
تأليف: الدكتور جبار كاظم الملاً.
راجعته وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.
٤. موسوعة تراث الحِلَّة المصورة.
إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراث الحِلَّة.
٥. المنهج التاريخي في كتابي العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (حيّاً سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: الدكتور سامي حمود الحاج جاسم.
راجعته وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الرحلة

٦. كشف الخفا في شرح الشفا.
 - تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).
 - تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
 ٧. حاشية إرشاد الأذهان.
 - تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (حيًا سنة ٧٧٧هـ).
 - تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.
 ٨. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.
 - تأليف: الشيخ نصير الدين علي بن محمد القاشي الحلي (ت ٧٥٥هـ).
 - تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.
 ٩. تحصيل النجاة في أصول الدين.
 - تأليف: فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٧١هـ).
 - تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.
 ١٠. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.
 - تأليف: الشيخ خضر بن محمد الجبلرودي الحلي (ت ٨٥٠هـ).
 - تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.
 ١١. منتهى السؤال في شرح معرب الفصول.
 - تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (حيًا سنة ٧٧٧هـ).
 - تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
 ١٢. الموسوعة الرجالية للعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).
- وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كل من: الشهيد الثاني رحمته الله،
والشيخ حسن صاحب المعالم رحمته الله، والشيخ البهائي رحمته الله، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)،

وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجالية للعلامة الحلبي في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمد باقر ملكيان.

١٣. نهج المسترشدين.

تأليف: العلامة الحلبي الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلبي (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

قائمة المنشورات الجديدة

١٤. كافية ذي الإرب في شرح الخطب.

تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (كان حيًا سنة ٧٧٧هـ).
تحقيق: مركز تراث الحلة.

١٥. فقهاء الفيحاء، وتطور الحركة الفكرية في الحلة.

تأليف: السيد هادي السيد حمد كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ).

تحقيق: د. علي عباس الأعرجي.

١٦. منهج القضاة في شرح بانت سعاد.

تأليف: أحمد بن محمد ابن الحداد البجلي الحلبي (بعد ٧٤٥هـ).

تحقيق: د. علي عباس الأعرجي.

١٧. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمد ابن الحداد البجلي الحلبي (بعد ٧٤٥هـ).

تحقيق: مركز تراث الحلة.

١٨. الفوائد الحليّة.

تأليف: أحمد علي مجيد الحلبي.

١٩. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحلبي سنة (٦٧٧هـ) في مقام

صاحب الزمان (عليه السلام) في الحلة.

٢٠. منطق مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تحقيق: د. الشيخ محمد غفوري نژاد.
٢١. درر الكلام ويواقيت النظام.
- تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسينيّ الحليّ (بعد ١٠٦٣ هـ).
- تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
٢٢. الإجازة الكبيرة.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهر العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
٢٣. مزارات الحلّة الفيحاء ومراقدها.
- تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٢٤. إجازات الحديث الحلّيّة.
- جمع وتحقيق: أ. محمد كاظم رحمتي.
٢٥. التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت عليه السلام.
- إعداد وإخراج: مركز تراث الحلّة.
٢٦. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تأليف: د. محمد مفيد آل ياسين.

المؤلف في سطور

هو السيّد حيدر السيّد موسى السيّد حسين آل وتوت الحسيني. ينتهي نسب أشرته الشريف إلى حليف القرآن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
وُلِدَ في مدينة الحِلَّة في ١٦ ذي الحِجَّة المعظَّم سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ليوم ٢٨ / ٣ / ١٩٦٧ م.
لأنهى مراحل دراسته في مدارس الحِلَّة الفيحاء، ثمّ التحق بإحدى جامعات بغداد، وتخرّج فيها سنة ١٩٩٠ م، حاصلاً على شهادة البكالوريوس في الهندسة.
له من المؤلّفات:

١. إيمان جدّ النبي صلى الله عليه وآله وأبويه عليهما السلام (مطبوع).
٢. محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعروف بـ (ابن الحنفية).
٣. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقدها.
٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة.
٥. سعيد بن جبير ومروياته في الأخبار والحديث والتفسير (مطبوع).
٦. وقعة الحرّة أو حركة المدينة المنورة (مطبوع).
٧. ظاهرة هدم قبور العلماء في الحِلَّة الفيحاء.
- وله بحوث منشورة في مجلّة أنوار المنبر الحسيني:
١. قطب السخاء عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.
٢. أهل البيت عليهم السلام والتميز العنصري.
٣. أبو رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله.
٤. عبيدة المطلبيّ شهيد بدر.
٥. إيمان طالب بن أبي طالب.
٦. أهل البيت عليهم السلام وحقوق الجار.
٧. أهل البيت عليهم السلام وبرّ الوالدين.

